الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٣

٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٣

المجلد الخامس

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ٥ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نطويق قرى أسيوط حوا وبرا			
	الشرق الاوسط	١٠٠١	٩٣-٠٢-١٢
مصر .. مسلمين وأقباط			
	الاهرام	١٠٠٢	٩٣-٠٢-١٢
ضبط البحو المسروقة وبداخلها بنادق وذخيرة			
كمال عبدالجابر	الجمهورية	١٠٠٣	٩٣-٠٢-١٢
مصرع ارهابي بعد معركه مع الشرطة بمصر القديمة			
	الاهرام	١٠٠٤	٩٣-٠٢-١٢
التيار الديني المستنير من أكبر القوى المؤهلة لمواجهة التطرف			
سمير الطنطاوى	الشعب	١٠٠٥	٩٣-٠٢-١٢
حملات دهم في القاهرة واشتباك في الصعيد			
	الحياة	١٠٠٨	٩٣-٠٢-١٢
أنواع "الخطاب" المسئولة عن التطرف والارهاب !			
	الاهرام	١٠٠٩	٩٣-٠٢-١٢
العثور على مخزن للعبوات الناسفة في سرداب تحت منزل ارهابي خطير في امبابة			
عبد الحميد شعير	الاهرام	١٠١١	٩٣-٠٢-١٣
مقتل ارهابي في اشتباك مع قوات الأمن في القاهرة			
	الشرق الاوسط	١٠١٢	٩٣-٠٢-١٣
الارهاب .. والقانون !			
سمير عبدالقادر	الاخبار	١٠١٣	٩٣-٠٢-١٣
تأجيل محاكمة الارهاب قاتل الشهيد "خاطر" إلى يوم "الثلاثاء"			
زكريا فكرى	الوفد	١٠١٤	٩٣-٠٢-١٤
المحكمة العسكرية المصرية تنظر قضية قاتل نقيب الشرطة			
	الشرق الاوسط	١٠١٥	٩٣-٠٢-١٤
بدء محاكمة قاتل الشهيد على خاطر بالاسكندرية			
حسين ثابت	الاهرام	١٠١٦	٩٣-٠٢-١٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بداب محاكمة الارهابى "بدران" قاتل الشهيد خاطر			
	الاخبار	١٠١٧	٩٣-٠٢-١٤
الدفاع يطلب تصوير المرافعة بالفيديو !!			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	١٠١٨	٩٣-٠٢-١٤
قاتل الشهيد على خاطر ينكر الاتهامات الموجهه اليه			
حسن ثابت	الاهرام المسائى	١٠١٩	٩٣-٠٢-١٤
الدفاع فى قضيه المحجوب يدفع ببطلان تفتيش واعتراف المتهمين			
	الاهرام	١٠٢٠	٩٣-٠٢-١٤
التطرف .. وقضية التكفير !!			
محمد احمد اسماعيل	السياسى	١٠٢١	٩٣-٠٢-١٤
الحكومة ترفض السماح للمجلس بمناسبة ظاهرة الارهاب .. وأعضاء يتهمونها بم صاردة حقهم الدستو			
على خميس	الوفد	١٠٢٣	٩٣-٠٢-١٤
صح النوم .. أيهاالنظام			
لمعى المطيعى	الوفد	١٠٢٤	٩٣-٠٢-١٤
الاسلاميون والنصارى			
	الاهرام	١٠٢٦	٩٣-٠٢-١٤
المؤسسة التعليميه فى مواجهه التطرف			
جورجت صادق	وطنى	١٠٢٧	٩٣-٠٢-١٤
تجديد حبس ١٢ منهما فى قضية سلسبيل الثلاثاء القادم			
	الاخبار	١٠٣٠	٩٣-٠٢-١٤
مصر كنانة الله .. وحماية الاسلام رسالتها			
	الجمهورية	١٠٣١	٩٣-٠٢-١٤
البندقية والحجاب			
صلاح منتصر	الاهرام	١٠٣٢	٩٣-٠٢-١٤
اعترافات قطب الاخوان !			
على الدالى	الجمهورية	١٠٣٣	٩٣-٠٢-١٤
الخلط بين الدين والسياسة "٢"			
شريف كامل	الاحرار	١٠٣٥	٩٣-٠٢-١٥
متطرفون يخططون لعملية عيد الأضحى			
عصام عبد الجواد	روزاليوسف	١٠٣٧	٩٣-٠٢-١٥
"الوسط" تزور قواعدهم ومراكزهم وتحاور عددا منهم			
	روزاليوسف	١٠٤٢	٩٣-٠٢-١٥

مجلد رقم ٥ الارهاب (١٩٩٢) المجلد الخامس

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نعيش زوجة وشقيق شهيدى الارهاب			
حجاج الحسينى	الاهرام	١٠٥٢	٩٣-٠٢-١٥
مسئولية التعليم وخسائر الارهاب			
عبداللطيف محمود	الاهرام الاقتصادى	١٠٥٣	٩٣-٠٢-١٥
لن نسمح للمدارس أن تمارس التطرف !			
	الاهرام الاقتصادى	١٠٥٦	٩٣-٠٢-١٥
اكاذيب إذاعة الخرطوم مصر هى التى تاوى الارهاب			
	الاهرام	١٠٥٧	٩٣-٠٢-١٥
منابع فكر المتطرفين : رؤيه مغايرة			
خليل عبد الكريم	الاهرام	١٠٥٨	٩٣-٠٢-١٥
لا دين بلا سياسية !			
عادل حمودة	روزاليوسف	١٠٦٠	٩٣-٠٢-١٥
مصرع ٩ عرب واصابة ١٥ اخرين فى المعرك بافغانستان			
	الاهرام	١٠٦٧	٩٣-٠٢-١٦
حوار خاص مع شقيق الضابط الذى اغتال السادات			
	الوسط	١٠٦٨	٩٣-٠٢-١٥
جذور دعوة التطرف			
	الجمهورية	١٠٧٠	٩٣-٠٢-١٥
عمر عبد الرحمن يقرر الهجرة إلى ايران فى حالة طرده من أمريكا			
جمال يوسف	الوفد	١٠٧٢	٩٣-٠٢-١٥
الشيخ عمر عبد الرحمن متورط فى قضايا اغتيالات داخل نيويورك			
	الاحرار	١٠٧٣	٩٣-٠٢-١٥
فى قضية اغتيال المحجوب استكمال مرافعات الدفاع أول مارس			
محمد منارع	الجمهورية	١٠٧٥	٩٣-٠٢-١٦
الافغان المصريون على قوائم الانتظار لدى اجهزة الامن			
	المجله	١٠٧٧	٩٣-٠٢-١٦
ليس هناك ما يسمى بالفيلق المصرى			
	المجله	١٠٧٨	٩٣-٠٢-١٦
أحذروا محاولات ابعاد الدين عن حياتنا المعاصرة			
بسيونى الحلوانى	عقيدتى	١٠٨٣	٩٣-٠٢-١٦
إبن تيمية .. مظلوم مع المتطرفين !			
محمد رأفت	عقيدتى	١٠٨٦	٩٣-٠٢-١٦

مجلد رقم ٥ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ردود الإسلاميين تنفى تشويهات الإعلام الغربى			
خالد الحروب	الشعب	١٠٨٨	٩٣-٠٢-١٦
القبض على زعيم المتطرفين فى منفلوط			
	الاهرام	١٠٩٠	٩٣-٠٢-١٦
المجتمع يتصدى بحزم لعضتى الارهاب والمخدرات			
ناصر جويدة	الاهرام	١٠٩١	٩٣-٠٢-١٦
قضية ورأى			
يسرى قنديل	الاخبار	١٠٩٢	٩٣-٠٢-١٦
الضابط يؤكدون أن المتهم اطلق النار عليه وزوجته تنفى			
حسين ثابت	الاهرام	١٠٩٣	٩٣-٠٢-١٣
قضية ورأى			
محمد الهوارى	الاخبار	١٠٩٤	٩٣-٠٢-١٧
الاسلاميون : من الشريعة إلى الحكومة الدينية			
ابراهيم قاعود	اخرساعة	١٠٩٥	٩٣-٠٢-١٧
مصر : هجوم على باص سياح وضبط متفجرات ومصانع أسلحة			
	الحياة	١١٠٤	٩٣-٠٢-١٧
سأعلن عن تنظيم إرهابى دولى خلال أيام			
يرون شلبى	الاهالى	١١٠٥	٩٣-٠٢-١٢
جمال بدوى والفتنة الطائفية			
رفعت السعيد	الاهالى	١١٠٦	٩٣-٠٢-١٧
ما جزاء الذين يفسدون فى الارض			
مصطفى صيام	الاهالى	١١٠٨	٩٣-٠٢-١٣
التحريض على الديمقراطية !			
صلاح الدين حافظ	الاهرام	١١٠٩	٩٣-٠٢-١٣
لماذا الالحاح على عدو عربى الهوية ؟!			
عاطف الغمرى	الاهرام	١١١١	٩٣-٠٢-١٣
النيابة تطالب باعدام قاتل الشهيد على خاطر			
حسين ثابت	الاهرام	١١١٣	٩٣-٠٢-١٨
الارهابى بدران يطعن على قرارا احالة للمحكمة العسكرية			
حمدى حمادة	الوفد	١١١٤	٩٣-٠٢-١٨
الرصاص الذى أدى لاغتيال الشهيد على خاطر أطلقه حسن شحاته وفق الاقتحام			
	الاهرام المسائى	١١١٥	٩٣-٠٢-١٨

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
والشئ بالشئ يذكر	محمود عبد المنعم مراد	الوفد	١١١٨	٩٣-٠٢-١٨
مصر : مقتل أحد مهاجمي الباص السياحي والشرطة تسعى إلى اعتقال شريكه		الحياة	١١٢١	٩٣-٠٢-١٨
مقتل ارهابي واصابة آخر بعد تبادل النيران مع الشرطه بأسيوط	موسى بولس	الاهرام	١١٢٣	٩٣-٠٢-١٨
الارهاب من زاوية نفسية	محمد مبروك	الاهرام	١١٢٤	٩٣-٠٢-١٨
القبض على "عبد الحميد القماش" مسئول الارهابين في امبابة		الاهرام	١١٢٥	٩٣-٠٢-١٨
ضبط قائدي الجناح العسكري للجهاد بالمنيا والسوقيس بالفيوم	احمد طلعت	الاهرام	١١٢٦	٩٣-٠٢-١٨
القصة الكاملة لسقوط "القماش" أمير الجماعات الإرهابية بامبابة	كمال عبدالجابر	الجمهورية	١١٢٧	٩٣-٠٢-١٩
القبض على مرتكبي حادث الاتوبيس	عبدة حسانين	الوفد	١١٢٨	٩٣-٠٢-١٩
مصر : قوات الأمن تعتقل ٧٢ متطرفا منهم أحد قادة الجهاد و ٣ تجار سلاح		الحياة	١١٣٠	٩٣-٠٢-١٩
برنامج شامل لسرعة الفصل في قضايا الإرهاب		الاهرام	١١٣١	٩٣-٠٢-١٩
وزير العدل المصري : لا تشريعات جديدة لمكافحة الارهاب	احمد السكري	الحياة	١١٣٢	٩٣-٠٢-١٩
الاسكندرية : كشف تنظيم أعد لاغتيال قيادات الشرطه وتفجير منشآت		الحياة	١١٣٣	٩٣-٠٢-٢٠
قرار الاتهام في قضايا الارهاب يصدر خلال أيام		الاخبار	١١٣٤	٩٣-٠٢-٢٠
الإرهاب بين قلق الجماهير وترقب المتحزبين	محمد عبد المنعم	الجمهورية	١١٣٥	٩٣-٠٢-٢٠
الاخوان المسلمون رفضوا مساومات الانظمة الحاكمة وتعلبوا على ارهابها !!	احمد هريدي	الحقيقة	١١٣٧	٩٣-٠٢-٢٠
المتهمون باغتيال فرج فودة يواجهون الاعدام	عبد الحميد شعير	الاهرام	١١٤٠	٩٣-٠٢-٢١



مجلد رقم ٥ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
غرامة ٥٠ جنيها لكل محام تخلف عن حضور الجلسة			
فاروق عبدالمنعم	الاخبار	١١٤١	٩٣-٠٢-٢١
كلمة حب			
محمد الحيوان	الوفد	١١٤٢	٩٣-٠٢-٢١
هل ننكس رايات الارهاب ؟			
لمعى المطيعى	الوفد	١١٤٣	٩٣-٠٢-٢١
سطو مسلح على مجوهرات السوق بعزبه النخل			
محمود نوفل	المساء	١١٤٥	٩٣-٠٢-٢١
لماذا تأثرت منزلة علماء الدين عند الشباب ؟!			
حاتم هلال	حريتى	١١٤٧	٩٣-٠٢-٢١
مصر : اشتباك فى الفيوم واعتقال متطرفين فى أسيوط والقاهرة			
	الحياة	١١٥١	٩٣-٠٢-٢١
هل نهبط بسن الحدث إلى ١٦ سنه ؟			
مهدى أنور	اكتوبر	١١٥٢	٩٣-٠٢-٢١
الحكومة سحقت الارهاب			
انطوان سيدهم	وطنى	١١٥٧	٩٣-٠٢-٢١
البعد الفكرى للوحدة الوطنية فى مناهج التعليم			
سليمان نسيم	وطنى	١١٦٠	٩٣-٠٢-٢١
ورثة النبى .. !			
على الدالى	الجمهوريه	١١٦٢	٩٣-٠٢-٢١
الخلط بين الدين والسياسة			
شريف كامل	الاحرار	١١٦٥	٩٣-٠٢-٢٢
اصابة مهددة بعودة الارهاب			
	الوفد	١١٦٧	٩٣-٠٢-٢٢
أفغانستان لن تسلم الاسلامبولى			
عبد الله كمال	روزاليوسف	١١٦٨	٩٣-٠٢-٢٢
المتطرفون عمليات جديدة فى رمضان			
	الكفاح العربى	١١٦٩	٩٣-٠٢-٢٢
الشريعة الاسلامية متعثره !			
عبد الله امام	روزاليوسف	١١٧٠	٩٣-٠٢-٢٢
صباح الخير			
سعيد سنبل	الاخبار	١١٧٩	٩٣-٠٢-٢٢

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اعتقال الارهاب أحدث منتجات الأحزاب			
عبد العظيم درويش	الاهرام الاقتصادى	١١٨١	٩٣-٠٢-٢٢
اعتداء على الشعب والوطن			
	الجمهورية	١١٨٤	٩٣-٠٢-٢٢
لعبة المستغل بين النظام والجماعات المتطرفه			
عادل حمودة	روزاليوسف	١١٨٥	٩٣-٠٢-٢٢
غدا يصدر الحكم فى قضية مقتل النقيب خاطر			
حسين ثابت	الاهرام	١١٩٣	٩٣-٠٢-٢٣
تكفير المسلمين .. من الظواهر الخطيرة التى شاعت فى هذا الزمان !			
محى الدين عبدالحليم	الاهرام المسائى	١١٩٤	٩٣-٠٢-٢٣
عقيدتى تحاور الدكتور عمر عبد الكافى			
ابراهيم نصر	عقيدتى	١١٩٨	٩٣-٠٢-٢٣
من يرفع اللافتات المعادية للارهاب فى شوارع القاهرة ؟			
	المجله	١٢٠٤	٩٢-٠٢-٢٣
تسعة ملايين جنيه مصرى لدعم المساجد ومواجهة التطرف			
	العالم اليوم	١٢٠٥	٩٣-٠٢-٢٣
اعدام الارهابى حسن سحاته قاتل النقيب على خاطر			
فوزى عوض	الجمهوريه	١٢٠٦	٩٣-٠٢-٢٤
الحكم باعدام قاتل الضابط وإحالة ٢٩ للمحكمة العسكرية			
	الشرق الاوسط	١٢٠٧	٩٣-٠٢-٢٤
المحكمة اطمأنت إلى أقوال الشهود والطب الشرعى			
حسين ثابت	الاهرام المسائى	١٢٠٨	٩٣-٠٢-٢٤
الاعدام .. لقاتل الشهيد على خاطر			
فاروق عبدالمنعم	الاخبار	١٢١٠	٩٣-٠٢-٢٤
الاعدام لقاتل الشهيد على خاطر			
حسين ثابت	الاهرام	١٢١١	٩٣-٠٢-٢٤
انهم يقولون الضلال			
محمد احمد خلف الله	الاهالى	١٢١٢	٩٣-٠٢-٢٤
مصر : الاعدام لأحد اعضاء الجهاد بعد ادانته بقتل ضابط وحيازة اسلحة			
	الحياة	١٢١٤	٩٣-٠٢-٢٤
قتيل برصاص اثنين من تنظيم الجهاد			
	الحياة	١٢١٥	٩٣-٠٢-٢٤

مجلد رقم ٥ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس

العنوان			
المؤلف	**المصدر**	**رقم الصفحة**	**التاريخ**
حاص حدا			
	اخرساعة	١٢١٦	٩٣-٠٢-٢٤
الاسلوب الامثل للحروج من ازمة النطرف الدينى			
	النور	١٢١٧	٩٣-٠٢-٢٤
عندما يخطئ المسلمون فى فهم الاسلام !!			
مصطفى عبد الواحد	الاخبار	١٢٢٠	٩٣-٠٢-٢٤
الإسلام .. والرأى الآخر			
السيد العزاوى	المساء	١٢٢١	٩٣-٠٢-٢٤
القضاء العسكرى ابن شرعى عن القضاء العام			
فاروق الساذلى	اخبار الحوادث	١٢٢٣	٩٣-٠٢-٢٥
النيابات العسكرية تنظر الان ٢٨ قضية استهدفت ضرب السياحة			
فاروق السادلى	اخبار الحوادث	١٢٢٦	٩٣-٠٢-٢٥
مفهوم العمل السياسى فى الاسلام			
احمد شوقى الفنجرى	الحياة	١٢٢٨	٩٣-٠٢-٢٥
المتطرفون يعتمدون على ثقافة معشوشة وفهم عقيم بالإسلام			
بسيونى الحلوانى	الجمهورية	١٢٣١	٩٣-٠٢-٢٥
مصر : اعتقال ١٥ منطرفا من بينهم أحد قادة الشوقيين			
	الحياة	١٢٣٤	٩٣-٠٢-٢٥
الشرطة والشعب الأن يد واحدة فى مواجهة الإرهاب			
	الجمهورية	١٢٣٦	٩٣-٠٢-٢٥
ضبط نلبعون الريان بعد ٣ أيام فقط من دخوله			
	الجمهورية	١٢٤٠	٩٣-٠٢-٢٥
قضينا على خطر الإرهاب بمساندة الشعب			
	الجمهورية	١٢٤٣	٩٣-٠٢-٢٥
الحكومة المصرية تتراجع عن قانون جديد للارهاب			
	الشرق الاوسط	١٢٤٥	٩٣-٠٢-٢٦
استمرارا مطاردة العناصر الارهابية حماية للامن العومى			
شريف جاب الله	الاهرام	١٢٤٦	٩٣-٠٢-٢٦
مصر : اعتقال عشرات من المتطرفين وتوقع ترحيل ستة اجانب			
	الحياة	١٢٤٨	٩٣-٠٢-٢٦
موسى يعلن احباط ٤٧ محاولة لتسلل ارهابيين إلى مصر			
	الشرق الاوسط	١٢٤٩	٩٣-٠٢-٢٦

مجلد رقم ٥	الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس		
العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المتطرفون يحصرون ندوات الحوار .. ولكن لا يشاركون فى المنافسة			
محمد بكر	المصور	١٢٥٠	٢٦-٠٣-٩٣



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

تطويق قرى أسيوط جواً وبراً بحثاً عن مهاجمي الأتوبيس الألماني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحوم طائرات الهليكوبتر التابعة للداخلية المصرية فوق المناطق الجبلية والزراعات المحيطة باسيوط فيما تمشط قوات مكافحة الارهاب القرى والنجوع المحيطة بالمحافظة بحثا عن 4 ارهابيين اطلقوا الرصاص على الاتوبيس الالماني قبل عدة ايام.

وكانت اجهزة الأمن قد نجحت في تحديد المتهمين الاربعة بعد ان رصدت احدى طائرات الهليكوبتر المستخدمة في حماية قوافل السياح في تحديد الاماكن التي سلكها المتهمون بعد اطلاق الرصاص على الاتوبيس.

واكدت تحريات أجهزة الأمن انتماء هؤلاء العناصر الى تنظيم الجهاد الارهابي بعد ان تمكنوا من الهرب من الحصار الامني المضروب حول المدينة. ووصف وزير السياحة المصري فؤاد سلطان الحادث الاخير بانه حادث صبياني يهدف الى الحاق اضرار بالسياحة بعد نجاح اجهزة وزارة السياحة في استعادة الحركة السياحية مرة اخرى.

وقال ان النظام الامني المتبع حاليا في حماية وتامين السياح اثبت فاعليته وحاز رضا السياح الاجانب. واشار سلطان في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» الى ان اجهزة الوزارة لديها خطط جاهزة لمواجهة مثل هذه الاعمال الارهابية بعد ان توقفت عمليات الاثارة والمبالغة في الصحافة الاجنبية، مؤكدا ثقته بقدرة اجهزة الأمن للقضاء نهائيا على فلول تلك التنظيمات التي تخطط لضرب السياحة.

من ناحية اخرى يلقي اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية بيانا بعد غد الاحد امام اللجنة البرلمانية لدراسة ظاهرة الارهاب يتناول فيه الجهود الامنية خاصة في ما يتعلق بحوادث ضرب اتوبيسات السياحة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ / ٣ / ١٩٩٢

مصر .. مسلمين وأقباط

الوحدة الوطنية ليست هدفا نسعي لتحقيقه ولكنها واقع نسعي للحفاظ عليه ودعمه وهذا الواقع ليس من نسيج الخيال، بل يثبته التاريخ، وكتاب الدكتور رفعت السعيد الأخير «مصر .. مسلمين واقباط» يؤكد مقولة الوحدة الوطنية .

ويضم الكتاب المقالات التي كتبها الدكتور السعيد في جريدة الأهالي عن قضايا ومشكلات الوحدة الوطنية والتطرف الديني خلال عامي ٩١ ، ٩٢ اللذين شهدا موجات متتالية من أحداث العنف الطائفي الغريب عن مجتمعنا .

ضبط البيجو المسروقة وبداخلها بنادق وذخيرة

القبض على ١٨ متطرفاً واستمرار البحث عن الجناة

كتب ـ كمال عبدالجابر .

تمكنت أجهزة البحث الجنائى بالجيزة خلال حملاتها التمشيطية بالمناطق العشوائية ببولاق الدكرور وامبابة من العثور على السيارة البيجو الزرقاء اللون التى سرقها ثلاثة من اعضاء الجماعات الارهابية عثر داخل السيارة على ثلاثة بنادق آلية وكمية من الذخيرة

كان اللواء احمد بكر مدير الامن قد تلقى اشارة امس الاول من مستشفى امبابة العام بدخول السائق حسانين عبدالوهاب عبدالسلام (٢٣ سنة) مصابا برصاصة فى كتفه الايسر واجريت له الاسعافات الاولية

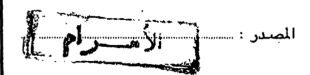
قرر السائق المصاب امام العميدين محمد ابراهيم مدير المباحث ومحمد فودة رئيس المباحث بأنه يعمل بسيارته البيجو رقم ١٩١٢ اجرة الفيوم بخط الجيزة الفيوم .. واثناء توقفه بموقف السيارات بميدان الجيزة طلب منه ثلاثة شبان توصيلهم الى امبابة لنقل مريضة قريبة لاحدهم الى الفيوم

وفى طريق بشتيل هددوه بالسلاح وعندما حاول الاستغاثة اطلق احدهم عليه رصاصة والقوه بعزبة الخلايفة بوراق العرب وهربوا بالسيارة

قاد اللواء فادى الحبشى مدير مباحث الوزارة بمعاونة العقداء جاد جميل وعمر الفرماوى وفريد شرف وعزمى بدوى والمقدمين محمود فاروق وهشام رشدى وعماد محفوظ وعلاء حسن ومحمد مبارك حملات مكثفة بمداخل ومنافذ الجيزة اسفرت عن ضبط ١٨ من العناصر المتطرفة وعثر خلالها على السيارة البيجو بطريق بشتيل بداخلها ثلاثة بنادق اليه وكمية من الذخيرة حاورت اجهزة الامن السائق المصاب حول اوصاف الجناة وتبين انهم من العناصر الارهابية وانهم استهدفوا باستيلائهم على السيارة استخدمها فى جرائمهم الارهابية .. ولاتزال الحملات مستمرة لضبط الجناة .



المصدر : الأهرام



التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

مصرع ارهابى بعد معركة مع الشرطة بمصر القديمة

بعد معركة بالرصاص بين اجهزة الامن واحد الارهابيين المتهمين بالقاء العبوات الناسفة على قوات الامن بامبابة لقى الارهابى سعد عيد ديلب «٢٣ سنة» مصرعه في احد الكمائن التى اعدتها اجهزة الامن فى منطقة جامع عمرو بن العاص بمصر القديمة. عثر مع الارهابى على مسدسه الذى استخدمه فى معركته مع رجال الشرطة وهو «فرد روسى» تم نقل جثة الارهابى الى مشرحة النيابة.



قراءة فى ندوات الإرهاب بمعرض الكتاب:

التيار الدينى المستنير من أكبر القوى المؤهلة لمواجهة التطرف

برغم تحفظاتنا الثابتة والمبدأية.. على الخطوط العامة.. والتوجهات الفكرية الاحادية.. التى حكمت الرؤية العامة لندوات معرض الكتاب.. والتى استهدفت فى الأساس الهجوم على الإسلام والإسلاميين.. وعرضنا لها سابقا.. فلم يكن من الممكن أن نتجاهل هذه الندوات.. وما شهدته من بعض الومضات الفكرية المضيئة.. والتى غطت عليها جحافل الافكار الإرهابية.. وجعلتها تتوه فى الزحام الاحادى.. كما لم يكن ممكنا أن نقف موقفا سلبيا من هذه الجحافل الفكرية.. ونتجاهلها.

* كانت أولى الندوات.. هى تلك الندوة التى حاولت البحث عن «جذور التطرف».. وفيها شن د. رفعت السعيد هجوما شرساً على الإخوان المسلمين.. وبخاصة حسن البنا وسيد قطب.. واتهم الجماعات الإسلامية والاخوان... بأنهم ديمقراطيون إلى أن يتولوا الحكم.. ديكتاتوريون عندما سيحكمون.

ولعل المتأمل المحايد لهذا الكلام.. من السهل عليه اكتشاف عدم موضوعيته وتجنيه على الحقيقة.. فهو يتخيل انهم سينهجون نهج الديكتاتورية.. عندما يتولون الحكم.. وذلك تخيل خاطئ لأن كل الفصائل الإسلامية تدعو لإعمال الديمقراطية والشورى فى ظل النظام القائم.. كما أنهم لم يحكموا، ولم نر ديكتاتوريتهم حتى يتكرر هذا الاتهام.

ولعل د. رفعت السعيد قد ناقض نفسه.. وكان اكثر تجنياً فى اللقاء ذاته عندما اعترف فى موضع آخر بأن المرشد الهضيبى قد رد على من يكفرون المجتمع



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

والحكام.. ثم عاد وانكر عليه ذلك.. ودعونا نقرأ ما قاله د. رفعت السعيد «المبدأ الاساسي فى فكر الاخوان المسلمين هو أن قوة المسلمين تبدأ بقوة الجماعة.. ثم بقوة العقيدة ثم قوة السلاح [وهل يختلف أحد على ذلك؟!].

ومن هنا أقول: إن الاخوة سيستخدمون القوة العملية [لاحظ اللغة التنبؤية]، كما ذهب قائدهم سيد قطب الذى أصدر كتابه (معالم على الطريق) الذى يكفر فيه الحاكم والمحكومين.. ثم قالت جماعة الاخوان إنها ترفض هذا الكتاب وأن مرشدها الهضيبى.. قد أصدر كتابا رد فيه على سيد قطب.. ولكن –والكلام مازال لرفعت السعيد– «زينب الغزالى قالت فى كتاب لها أن الهضيبى قد ذكر أنه يرى أن هذا الكتاب يعد من المصادر الأساسية لفكرهم».

ولاتعليق.. سوى لفت النظر إلى الفرق بين أن يكون كتاباً ما مصدراً من مصادر الفكر.. وبين أن يكون دستوراً محرضاً على الفعل.. فالكتاب أحد مصادر فكر الاخوان.. وليس المصدر الوحيد.

* أما د. **عبد العظيم رمضان**.. فقد بدأ حديثه بشكل موضوعى لكن سرعان ما تشابه مع نفس الطرح الذى احتفى به د. رفعت السعيد..حيث ذكر فى البداية.. أن المقصود بالتطرف. هو التطرف الدينى الإسلامى.. وأن التطرف لايقتصر على الإسلام فقط.. أو مصر فقط.. فالعالم كله تجتاحه موجة من التطرف يطلق عليها «الاصولية».

ولعل فى هذا التشابه بين الطرحين.. ومحاولة حصر مصدر العنف فى الاخوان فقط.. دون باقى التيارات التى امتلأ بها تاريخ مصر منذ العشرينيات وحتى الآن.. ما يجعلنا نتوجس خيفة من الغرض الخفى وراء هذا الهجوم.

* لكن هذا قد يهون.. أمام الطرح الخطير الذى طرحه د. **وليم سليمان قلادة** فى نفس الندوة حينما قال: «الحركة المصرية الوطنية كانت حصيلتها الاجتماع على مبدأ حق المواطنة.. وهذا الحق له شقان: الأول: مشاركة الجماهير فى السلطة وإصدار القرار. والثانى: المساواة بين المواطنين فى الحقوق والواجبات».

ثم راح يحلل لهما.. ويدلل عليهما فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر.. بما يفهم منه أن التفرقة بين المسيحى.. والمسلم هى أساس التطرف.

* وفى نظرنا أن القول بـ «حق المواطنة» قول حق يراد به باطل.. فى هذا التوقيت بالذات.. فليس حق المواطنة موضوعا وارداً فى المناقشة.. كما لايجب أن يكون وارداً.. لانه يحمل فى طياته محاولات التفرقة بين عنصرى الامة.. كما انه يعيد فتح موضوع سبق أن أغلق لحظة أن دخل الإسلام أرض مصر.. واستقر بين ربوعها.. فلا مجال للحديث أو التفرقة بين المسيحى والمسلم..

وقد أثار د. رفعت السعيد هذه المسألة مرة أخرى وبصورة أخطر عند مناقشته كتاب د. غالى شكرى «أقنعة الإرهاب»

* وقد روج د. رفعت السعيد ود. نصر حامد أبو زيد ود. غالى شكرى للفكر العلمانى فى هذه الندوة، حتى أن د. نصر حامد أبو زيد قد قال: «إن الدين ليس بمرجعيه شاملة.. وأن العلمانية حركة فكرية متطورة ومن حقنا أن نخترع علمانيتنا الخاصة.. فكريا وسياسيا.. وإلا كنا مثوليين واقفين عن الثوابت».

ولتحيا العلمانية!

* وفى مقابل الطرح السابق الذى ذهب إلى أن الانحراف عن عناصر حق المواطنة هو سبب التطرف.. فإن **سمير مرقص** قدم طرحاً مغايراً فى ندوة «الدين والتطرف»، عندما قال: «إن التطرف موقف اجتماعى سلبى.. وإن الإسلام فى مصر عبر تاريخها.. لم يعرف التطرف إنما عرف التصوف الوجدانى والتطرف الحالى يرجع إلى أسباب معظمها اقتصادية.. بدأت منذ

متابعة:

سمير الطنطاوى

عام ١٩٦٧.. عام سقوط الحكم وماتلاه من غزونا بالفكر الغربى والثقافة الغربية»، وأكد على: «ضرورة فك الارتباط بين الدين والتطرف لأن الدين هو القوة الدافعة للانسان.. نحو اعمار الوطن ووحدة الجماعة والتطرف ظرف استثنائى وعارض».

وبالطبع فقد جاء هذا الكلام فى نفس الندوة التى حضرها د. محمد أحمد خلف الله.. ود. أحمد صبحى منصور.. وهاجم فيها د. خلف الله النساء اللاتى ترتدين الحجاب.. وكذلك التيار الإسلامى متهماً إياه بممارسة الإرهاب..

* ومن بين الندوات.. التى كان المتحدثون فيها موضوعيون إلى حد كبير تلك الندوة التى انعقدت تحت اسم «التطرف ومؤسسات المجتمع المدنى» وفيها ذكر «**حمدى السيد**»: «إن اتهام التيار الدينى المستنير بتأييد التطرف فيه خسارة.. فى مواجهة التطرف والارهاب خاصة بعد نجاح هذا التيار فى النقابات المهنية من خلال انتخابات ديمقراطية.. وكسبه أرضا جديدة.. من خلال الحوار.. وبدأت وتفان فى خدمة الجماعات المختلفة.. كما أنه قدم رموزاً جيدة رضى عنها المثقفون والعمال فالتيار الدينى المستنير يقبل بالتعددية والديمقراطية والحكومة المدنية ويجمع على شرعية الدستور».

واضاف قائلاً: «إن التيار الدينى المستنير من اكبر القوى المؤهلة لمواجهة التطرف.. فهم يؤمنون بان وصول التطرف إلى الحكم قد يكونوا هم أول ضحاياه».

* كما اتفق د. **حسن نافعة** مع د. حمدى السيد على ضرورة عدم وضع التيار الدينى المستنير فى زمرة المتطرفين الذين يرفضون كل مؤسسات المجتمع وهى جماعات سياسية وليست دينية.

كما أكد على أن مؤسسات المجتمع المدنى تقع بين مطرقة الإرهاب والتطرف.. وسندان الدولة.. ولابد من الانطلاق للتغيير، وإلغاء بعض القيود التى تحد من دورها..

* أما **نبيل الهلالى**.. فقد اكد على أن مصر اليوم تقع بين شقى رحى، يتمثلان فى الإرهاب والإرهاب المضاد.. كما أن حقوق الانسان بالفعل تقع بين مطرقه وسندان.. ونحن ضد النظرة الاحادية التى تؤيد كل ما تقوم به الدولة من تطرف مضاد وإرهاب.. وتصب جام غضبها على المتطرفين وبالمثل ضد النظرة المناوئة لها.

واضاف قائلاً: وماساتنا أن الدولة تمارس التصفية الجسدية فى مواجهتها للتطرف والجماعات الدينية.. وهو نفس المنهج الذى يتبناه الإرهابيون،



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٣

فبلادنا أسيرة دائرة دموية من الإرهاب والإرهاب المضاد.. ولابد من كسر تلك الدائرة للخروج من الأزمة.. ولن تنجح محاولاتنا أبداً مادمنا نتبنى منطق أنه لن يفل الإرهاب إلا الإرهاب. وما يستتبع ذلك من اجراءات أمنية ومواجهات بوليسية

وطالب نبيل الهلالى باطلاق حرية تكوين المؤسسات.. وإلغاء قانون الاحزاب، وضرورة وأد ما يدبر من إعطاء الحق لرئيس الجمهورية فى فرض مجلس للنقابة.. فلايمكن إلغاء رأى الجمعية العمومية للنقابة أو جزء منها.. وإعطاء هذا الحق لشخص واحد هو رئيس الجمهورية..

* واعتبر د. **مصطفى كامل السيد** أن قضية التطرف قضية اقتصادية فى المقام الأول.. ولننظر إلى المواقع، التى تقع فيها أحداث العنف أو الإرهاب كما أن العنف لايمارس من جانب الجماعات الدينية.. أو التى ترفع شعارات الدين السياسى فحسب.. فقد مارسته الدولة من خلال جهاز الشرطة فى أبو حماد وغيرها.. ونتائج ذلك قد تكون أكثر خطورة من غيرها.

* واختتم **سيد ياسين** الندوة مؤكداً على أنه لاينبغى مصادرة أى فكر أو رأى.. ومناقشته بصورة ديمقراطية.. مع مراعاة أن عليه أن يقبل بالتعددية وإقامة الحوار بين كافة الفصائل المختلفة بما فيه خير هذا الوطن.

* وفى ندوة «الابعاد الاجتماعية والنفسية للتطرف».. اكد د. **محمد شرف** على أن عدم تكافؤ الفرص والبطالة لهما دخل كبير فى التطرف.. ولذلك كان الاسلوب الامثل لمواجهة التطرف هو النهج الإسلامى الذى يعالج الفوارق بين الطبقات الغنى منها والفقير المنتج وغير المنتج.. ثم العدل فى الحكم فالعدل هو صمام الأمن، الذى يوصد الطريق أمام التطرف ويمنح المجتمع استقراره.. كذلك التضامن الاجتماعى.

* كما أكد د. **عارف الدسوقى** على أن دراساته اثبتت أن هناك جهات خارجية صدرت إلينا المخدرات والإرهاب.. وأن جهاز الاعلام الرسمى -للاسف- شارك مع الاعلام الخارجى فى تضخيم تلك المسألة.. فهى -فى نظره- ليست ظاهرة لكنها أحداث فردية خطط لها للإضرار بمصر اجتماعيا واقتصاديا وللإساءة إلى الإسلام بتصويره على أنه دين همجى.

* هذا عن بعض الندوات التى تناولت قضية التطرف، والتى شهدت بعض الرؤى الفكرية التى تستحق أن نتفق معها أو نختلف.. أما البقية الباقية والتى كانت خالية من أى مضمون اللهم إلا الهجوم على الإسلام والإسلاميين.. والقول بعموم الكلام دون فهم موضوع المناقشة.. واستيعاب أبعاده فهى لاتستحق ان نقف عندها.

* ومن تلك الندوات ننتقل فى عجالة سريعة إلى بعض الندوات الثقافية الأخرى فنستمع إلى د. **جلال أمين** وهو يتحدث فى ندوة «السلطة والثقافة.. فى عصر عبد الناصر والسادات ثم مبارك».. فيؤكد على أن المثقف والمبدع المصرى فى السبعينيات والثمانينات والتسعينات.. يعانى حالة اغتراب مرجعها شعوره أن القضايا التى يعانى منها الوطن والمواطنين هى قضاياه وحده، وأن الحكومة مشغولة بقضايا أخرى غير قضايا الشعب والوطن.. وأن العلاقة بين حكم الرئيس مبارك وبين المثقفين لم تشهد سوى عامين فقط من الرضا والقبول هما ٨٢و٨٣.. عادت بعدهما إلى التوتر بسبب أن المثقفين اكتشفوا أن التوجهات والسياسات الداخلية والخارجية هى نفس توجهات فترة حكم السادات.. وأن الحكومة فى واد والشعب فى واد أخر وأن الديمقراطية الحقيقية غائبة وان المسموح به منها.. مجرد هامش أو بوادر للديمقراطية.

* ثم نستمع إلى **ألفريد فرج**.. وهو يؤكد على أنه ليس هناك أزمة ابداع فلدينا قدرة وقوة ثقافية كبيرة جداً لكن هناك أزمة انتفاع.. ومحاصرة للابداع ومنعه من الوصول إلى القاعدة الجماهيرية العريضة، ثم وهو يطالب الحكومة بان ترفع الحواجز عن الثقافة.. وأن تدعها تنتشر بشكل طبيعى وأن يتم ربط الثقافة بالعملية التعليمية.

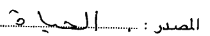
* ثم نستمع أيضا إلى د. **إبراهيم حلمى عبد الرحمن** -الاقتصادى الكبير- وهو يؤكد على أننا نكرر نفس تجربة اسماعيل فى الاستدانة.. وأن الديون تؤثر على قراراتنا فى الداخل والخارج وأن السير فى عملية الخصخصة يجب أن يتم ببطء شديد.. مراعاة للظروف الداخلية.

* وإلى الشاعر الفلسطينى الكبير **سميح القاسم** وهو يقول: إن السلطة تتهم المثقف بالتطرف واللاعقلانية.. وأن المثقفين العرب تعرضوا للقمع فى مختلف أنحاء الوطن العربى.

* كما نستمع إلى الفنان **يوسف شاهين**. وهو يتساءل: لماذا يطلبون منا الاشتراك فى المعركة بعد حدوث الكارثة؟، ومن الذى أتى بهؤلاء المسئولين الذين يقررون مصيرنا؟ وأنه فى حالة عدم وجود صورة للتخاطب فإن اللجوء إلى العنف والتطرف واليأس يكون بديلا مطروحاً.. وإنه آن الاوان لان تكون هناك ديمقراطية حقيقية.

* وأخيراً.. هل يكف د. **سمير سرحان** عن استثمار منصبه فى مغازلة السلطة ... مثلما حدث باستضافته سمير رجب فى اللقاءات الفكرية.. وعدم إقامة الندوة التى كانت مخصصة لمناقشة كتاب هيكل «حرب الثلاثين عاما».. وهل يكف عن توظيف منصبه لمصالحه الخاصة مثلما حدث واستضاف رئيس تحرير جريدة الشرق الأوسط السعودية (التى يكتب فيها) فى أحد اللقاءات الفكرية.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٣

مصر تتهم ايران والسودان مجددا بمساندة "الارهاب"

حملات دهم في القاهرة واشتباك في الصعيد

□ القاهرة، أسيوط - «الحياة»:

■ شهدت مدينة منفلوط في محافظة الصعيد في مصر اشتباكاً بين الشرطة وعدد من المتطرفين مساء اول من امس، والقيت عبوة ناسفة على امين شرطة في امبابة احدى ضواحي القاهرة. واعتقلت قوات الأمن المصرية ٤٢ اصولياً من اعضاء تنظيم «الجهاد الاسلامي» المحظور في منطقة ابو قرقاص في المنيا في الصعيد، وضبطت في حوزتهم منشورات مناهضة للحكم، واعتقل ١٦ آخرون في الفيوم.

واستخدمت اسلحة آلية خلال الاشتباك في مدينة منفلوط، الذي اكد مصدر امني لـ «الحياة» انه وقع بينما كانت قوة من الشرطة تمشط المناطق الزراعية المحيطة بالمدينة بحثاً عن المتطرفين الذين اطلقوا النار على باص السياح الالمان قبل اربعة ايام. واضاف ان احداً لم يصب.

وساد توتر شديد في حي امبابة مساء اول من امس، بعدما القى متطرفان عبوة ناسفة عن امين شرطة في شارع السودان. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطي تفادى العبوة وطارد المتطرفين واطلق عليهما النار لكنهما نجحا في الفرار.

وفي وقت لاحق، عثر الاهالي على شخص مصاب برصاصة في كتفه الايسر. وقال مصدر امني ان التحقيقات كشفت قيام ثلاثة من المتطرفين باطلاق النار على حسنين عبدالوهاب عبدالسلام وهو سائق سيارة اجرة، وسرقوا سيارته بعدما القوا به في منطقة بشتيل المهجورة في امبابة. واشار المصدر الى تشديد الاجراءات الامنية حول المنشآت الحيوية خصوصاً الكنائس «خشية قيام الارهابيين الثلاثة الذين سرقوا السيارة باستخدامها في تنفيذ هجمات».

وفي المنيا قال اللواء ابراهيم عشرة مدير الامن العام لـ «الحياة» ان الشرطة اعتقلت خلال اليومين الماضيين ٤٢ من اعضاء «الجهاد» في الحملة التي نفذتها في مدن المحافظة وقراها. واشار الى ان «كميات من الاسلحة والمتفجرات والمنشورات ضبطت في منازل المتطرفين».

ومشطت الشرطة مدن الفيوم وقراها واعتقلت ١٦ من «الجهاد» وجماعة «الشوقيين». واعتقل فجر امس عدد من اعضاء «الجهاد» في مدينة حلوان جنوب القاهرة. وقال مصدر امني لـ «الحياة» انهم «كانوا يرصدون بعض الاماكن الحيوية ودور العبادة لغير المسلمين واماكن حراسات الشرطة»، مؤكداً العثور على عبوات ناسفة داخل مركز لتدريب المتطرفين.

الى ذلك قال الناطق باسم الرئاسة المصرية السيد محمد عبدالمنعم اول من امس ان الرئيس حسني مبارك بمكنه احالة كل قضايا الهجمات التي استهدفت السياح على المحاكم العسكرية لاستعجال الفصل في الدعاوى. واضاف في حديث الى وكالة «رويتر» ان «قرار المحكمة الدستورية العليا الاسبوع الماضي يعطي الرئيس سلطة احالة تلك القضايا على المحاكم العسكرية»، معتبراً ان «النظام القضائي (المدني) مثقل بالقضايا في حين ليس لدى المحاكم العسكرية اي نوع آخر من القضايا لتنظر فيها، وهي اسرع كثيراً وستكون (احكامها) رادعاً فاعلاً». وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان نيابة امن الدولة العليا ستباشر الاسبوع المقبل التحقيق مع اعضاء «التنظيم الافغاني الجديد». وذكرت المصادر ان كميات من الاسلحة الآلية والمفرقعات والقنابل وادوات التزوير ضبطت في مزرعة في محافظة الشرقية. وكشفت المصادر لـ «الحياة» ان عدد المعتقلين من اعضاء التنظيم بلغ ٧٠ شخصاً «معظمهم سافر الى افغانستان حيث خضع لدورات تدريبية عقائدية وعسكرية». وافادت المصادر ان اجهزة الأمن كشفت اخيراً «الشيفرة» الخاصة بـ «الافغان الجدد» بعد ان عثرت في حوزة بعض المتهمين على «وثائق مهمة ونشرات» تصدر في باريس عن تنظيم «الجهاد» الاسلامي المصري وتحمل اسم «الضحى». واشارت الى ان «دولاً مجاورة» كانت على اتصال مستمر بقياديي التنظيم، وستوجه نيابة امن الدولة العليا اليهم تهمتي «التخابر لحساب دول اجنبية للاضرار بالمركز السياسي والاجتماعي والاقتصادي لمصر وتلقي رشوة دولية».

في غضون ذلك كشفت التحقيقات مع عبدالمنعم حسين ابراهيم الذي عثرت قوات امن الجيزة في منزله اول من امس على طن ونصف طن من المتفجرات انه يقوم ببيعها الى المتطرفين في منطقتي بولاق الدكرور وامبابة في القاهرة لاستخدامها في تصنيع عبوات ناسفة. وقال المتهم انه اوهم الجيران بان هذه المتفجرات «سماد» يتاجر فيه، وامرت النيابة بحبسه ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

وكان وزير الداخلية المصري اللواء عبدالحليم موسى اعلن اول من امس ان اجهزة الأمن اعتقلت اخيراً ٤٥ شخصاً من جماعة «الاخوان المسلمين» اتهموا بـ «التخطيط لتنفيذ اعمال تخريبية».

واضاف في لقاء مع طلاب جامعة قناة السويس في الاسماعيلية ان المجموعة التي اعتقل اعضاؤها اخيراً تنتمي الى «تنظيم دولي سري». وقال: «ان دعوة الاخوان ليست دعوة الى الله كما يدعون، فالدعوة الى الله لا يستخدم فيها التسليح والتدريب». واكد رفض الترخيص لحزب ديني في مصر وان الشرطة «ستواجه اي خروج على الشرعية بكل حسم وحزم».

واتهم ايران والسودان بمساندة «جماعات الارهاب والتطرف في مصر وتونس والجزائر». واكد ان المتطرفين في مصر يسعون الى الوصول الى الحكم بالقوة وان «عدداً من العناصر التي اعتقلت في قضايا الارهاب الاخيرة اعترفت بعلاقة ايران والسودان بها».



أنواع «الخطاب» المسئولة عن التطرف والارهاب!

ببساطة ... لااتفق مع ذلك الفريق من مثقفينا الذين اكتفوا بارجاع ظاهرة التطرف، والارهاب المرتبط به في مجتمعنا خلال السنوات الأخيرة، الى ماوصفوه بالأزمة الاقتصادية: ان هذا التفسير لايمكن وصفه باقل من انه تفسير «تبسيطى» للأمور، يفضل أن يمسك الظاهرة الخطيرة من أقرب جوانبها، واكثرها شيوعا وسهولة، وهذا التفسير، بالمناسبة، هو التفسير «الماركسى - اللينينى» المخل، الذى ادى تطبيقه الى كوارث فى مجتمعات أخرى عاشت عليه، دون أن تتنبه الى مافيه من تجاهل لعوامل كثيرة قد تكون أعمق تاثيرا واشد خطورة، بسبب البعد عن الروح العلمية: والروح العلمية، خصوصا فيما يتعلق بالظواهر الاجتماعية، لابد ان تتحلى بالنظرة «الشاملة» التى تضع فى اعتبارها كل الجوانب والعوامل. من ناحية.. وهى الروح، التى ينبغى أن تضع فى اعتبارها «خصوصية» كل مجتمع وبالتالى خصوصية العوامل الاكثر تاثيرا فى تطوره. او فى تدهوره..

ولاشك انه قد يكون لعامل الأزمة الاقتصادية دور فى اتاحة الفرصة للمتطرفين أن يرتفع صوتهم، او ان يؤثروا فى بعض القطاعات من المجتمع، التى تشعر أكثر من غيرها بوطاة المشكلة الاقتصادية والنتائج التى تؤدى اليها محاولات الحل، والتنمية بما يتوافق مع الامكانيات والظروف العالمية.. ولكن يظل هناك سؤال مهم، هو: لماذا تتيح المشكلة الاقتصادية عندنا، الفرصة للمتطرفين، ولاتتيحها - بنفس القدر على الأقل - للتنويريين، أو للمعتدلين، او للعقلانيين؟.. ولماذا تتيح المشكلة نفسها فى مجتمع كالمجتمع الألمانى - مثلا - الفرصة اكثر للتنويريين وللمعتدلين وللعقلانيين، او للديمقراطيين «بشكل عام» لكى يشتد عودهم، ولكى يجمعوا صفوفهم، ولكى يشنوا حملة مقاومة قوية، تعتمد اساسا على اشاعة وترسيخ «الاختيار» العقلانى المستنير بين جموع الجماهير، بما يكفل عزل المتطرفين (النازيين والعنصريين الجدد فى حالة المانيا) وكشفهم وتعريتهم، وبما يسهل - بالفعل - على قوات واجهزة الأمن - التابعة للدولة - ان تطوقهم، وتحصرهم، ثم ان تقضى عليهم بالوسائل الملائمة؟!

فى اعتقادى، ان نوع «الخطاب» - اى التفكير والتوجيه الأخلاقى والفكرى والسلوكى (الذى تعبر عنه منابر الكلام الرئيسية) فى المجتمع، هى المسئولة الأولى عن اتاحة الفرصة اكثر لهذا الاتجاه او ذاك: ان هذه المنابر، خصوصا فى المجتمعات ذات الوسائل المتعددة للاتصال ونقل «الخطاب»، وفى شيوع وسائل الاتصال «الجماهيرية» من ناحية (أى الاذاعة والتليفزيون والاعلام الجماهيرى عموما).. ووسائل الاتصال الشخصى من ناحية اخرى (اى اجهزة الكاسيت والفيديو خصوصا).. مع بقاء وسائل الاتصال التقليدية (اى منابر دور العبادة، ومنابر قاعات التدريس).. ان تلك المنابر المتعددة، قد يسودها فى مجتمع مثل مجتمعنا، «يتمتع» بمصدر رئيسى للتوجيه الثقافى (اى توجيه: الخطاب: توجيه التفكير بالكلام).. بفرض نوع واحد أو رئيسى من «الخطاب»..

ونحن منذ الستينات على الأقل، اسلمنا الغالبية العظمى من وسائل الاتصال (الجماهيرية بالذات) للاتجاهات التى تساعد على صياغة عقليات بسطاء الناس صياغة شمولية، هى الصياغة التى تمهد الطريق لكل انواع التطرف.. خصوصا ذلك النوع من التطرف الذى يستند الى «الماضى» والى الأمية، والى نزوع السلفيين ونزوع الأميين (عباد التصور الذهبى عن الماضى) وميلهم الى التعصب والى الشك فى المختلفين عنهم، والى تحميلهم مسئولية سوء احوالهم أو مسئولية مايعانونه من احباط، والى العدوان عليهم فى النهاية..

ان هذه الاتجاهات «الشمولية»، التى تلغى «العقل» والتفكير العقلانى الموضوعى، قبل أن تلغى «التنوير» واثاره الضئيلة - عندنا - بل «لكى» تلغيه وتطمس اثاره المحدودة.. هى ببساطة اتجاهات: التفسير المتعصب للنصوص الدينية، وفى مقابلها، الاستخدام المبتذل للفنون مع التذرع بـ «الشعبية» لتبرير الاسفاف والتسفل: اما لتملق الجماهير الامية وذات الثقافات المتخلفة، او لتسهيل السيطرة على نفس تلك الجماهير بحقن عقولها بكل مايريده المسيطرون من توجيهات وقناعات سياسية او اقتصادية، واخيرا، ياتى الاتجاه المتحذلق الذى يستخدم «الكلام الكبير» الذى لايفهمه احد من بسطاء الناس «وهم الغالبية الساحقة» والذى لايقدره إلا المتحذلقون من المثقفين - سواء كانوا سلفيين او محدثين - والذى قد «يتظاهر» غالبية هؤلاء المتحذلقين بانهم يفهمونه.. وهم فى الحقيقة قد لايهتمون حتى بالاطلاع عليه.

ان خطاب التفسير المتعصب، والسطحى للنصوص الدينية، الذى لايكتفى باقفال باب الاجتهاد واخضاع التفسير لاحتياجات الامة، بل يفضل ايضا اكثر التفاسير القديمة رجعية وانغلاقا.. هذا التفسير هو خطاب يمهد للشمولية، ومن ثم للتطرف وللارهاب، لانه يلغى العقل وملكة التفكير المرن، والاصيل فى الواقع الراهن الذى تعيشه الامة ويعيشه المجتمع، فى ضوء احتياجات هذا الواقع وضروراته.

وخطاب الابتذال والاسفاف، مع التمسك بمستوى «خطاب» الفئات الشعبية، الامية والجاهلة وذات الافكار المتخلفة والمستوى المنحط (لااقل) فى التعبير، هذا الخطاب ايضا، مهد بدوره للشمولية، ومن ثم للتعصب والتطرف والارهاب، لانه خطاب يلغى العقل من حيث الغائه اصلا لملكة التفكير ولضرورة الاهتمام الجدى بمطالب الحياة التى اصبحت تعتمد اكثر فاكثر على العلم، وعلى ابداع الافكار الاكثر نفعا والاكثر قابلية لتنشيط الانتاج وتجويده.. والتى اصبحت تعتمد على «الحرية فى الجدية» اى حرية الاختلاف بين المهتمين اهتماما جادا بقضايا مجتمعهم، وليس الذين يرون ان هذا الاهتمام هو من قبيل «الهمبكة

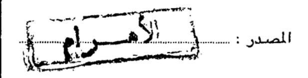
أحيانا او من قبيل «ثقل الدم» فى أحيان اخرى.

وخطاب الحذلقة، الذى يعتمد على «حفظ» وترديد اكبر كم ممكن من كلام الآخرين، وافكارهم: سواء كان الآخرون من الغرب الذى يختلف تكوينه عن تكويننا، او كانوا من الأسلاف الذين تختلف ظروفهم عن ظروفنا.. هذا الخطاب بدوره مهد ايضا للشمولية، لأنه ايضا الغى العقل من حيث الغائه لخصوصية مجتمعنا، ولاحتياج هذا المجتمع الى ابداع «الفكر» المعبر عنه حقا والقادر حقا على تحليل مشاكله وطرح تصورات واقعية - مختلفة - لحل هذه المشاكل. وهو خطاب شمولى ايضا، من حيث انه خطاب ارغم اصحاب الفكر المستنير، العقلانى، الأصيل، على الاحتجاب والتوارى خوفا او خجلا من قلة مايردده هذا الفكر من محفوظات المتحذلقين..

وهذه الأنواع الثلاثة من الخطاب الشمولى هى المسؤولة.. وهى مانحتاج الى معالجتها.. والتخلص من آثارها الرديئة..

«ناقد»





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٣

العثور على مخزن للعبوات الناسفة في سرداب تحت منزل ارهابي خطير في امبابة

كتب ـ عبد الحميد شعير

القى رجال المباحث بالجيزة القبض على الارهابى حمدى كامل فجر امس باحد الاوكار بمنطقة نائية ببولاق الدكرور، وعثرت اجهزة الامن على مخزن سرى به كميات كبيرة من العبوات الحارقة، والناسفة باحد السراديب اسفل منزله بامبابة.

وكان الارهابى حمدى كامل ٢٨، سنة، الذى يعتبر من العناصر الرئيسية، والبارزة الذى يتمتع بجانب كبير من الحيطة، والحذر، ومطلوب القبض عليه حيث بذلت اجهزة الامن بالجيزة اكثر من محاولة لضبطه لكنها باءت بالفشل حتى تمكنت اول امس مجموعة من مباحث امن الدولة والمباحث الجنائية بالجيزة من مداهمة، وكره بمنطقة نائية ببولاق الدكرور، وقبل ان يتمكن من استعمال مسدسه تم شل حركته واقتياده الى مباحث امن الدولة حيث ارشد عن مخزن سرى اسفل منزله عثر بداخله على كميات كبيرة من العبوات الحارقة، والناسفة من النوع المستخدم فى الاعتداء على ضباط وجنود الشرطة، وقد صرح مصدر امنى مسئول بان سقوط هذا الارهابى الخطير سيحد من نشاط وفعالية الارهابيين بامبابة لانه كان الرجل الثانى بعد محمد عبد الجيد القماش امير الجماعة الذى مازال هاربا.

المصدر : الشرق الاوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

مقتل إرهابي في اشتباك مع قوات الأمن في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قتل ارهابي اثر تبادله اطلاق الرصاص مع مجموعة من رجال الامن كانوا قد نصبوا له كمينا في منطقة مصر القديمة امام مسجد عمرو بن العاص لاصطياده لنشاطه المتطرف في منطقة الجيزة.

وقال مصدر امني ان الارهابي سعيد دياب يعد من العناصر النشطة في منطقة امبابة وكانت اجهزة الامن تتبعته منذ اسبوع كامل لتورطه في الاعمال التخريبية في امبابة الشهر الماضي.

ومن ناحية اخرى القت اجهزة الامن القبض على حمدي كامل احد المتهمين باغتيال جندي الحراسة بالسكك الحديد في بولاق والذي اعترف بانه كان يستعد لتولي قيادة الجناح العسكري الجديد في امبابة خلفا لخويلد بركات الذي اعتقل الاسبوع الماضي.

وقد عثرت اجهزة الامن امس على 4 عبوات حارقة ومسدس فردي روسي الصنع من عيار 762/ وكمية من طلقات الذخيرة داخل كيس من البلاستيك وسط القمامة في شارع معروف بالقاهرة.

وصرح مصدر امني لـ «الشرق الاوسط» بان اجهزة الامن المصرية القت القبض على 20 متطرفا منذ اسبوع بشارع الفرنساوي في منطقة معروف وتواصل الاجهزة حملاتها المكثفة لتمشيط منطقتي معروف وبولاق بعد التاكد من خلال التحريات الامنية من وجود بعض الارهابيين الهاربين من امبابة في هاتين المنطقتين واختبائهم فيهما لتميزها بالاسكان العشوائي.

وفي اطار الجهود الحكومية المكثفة لاحتواء ظاهرة التطرف الديني والارهاب تخطط وزارة الاوقاف المصرية لاحكام السيطرة على المساجد والزوايا في كل المحافظات المصرية فنيا وهندسيا واداريا وعلميا باستثناء مساجد الجمعيات الدينية المعترف بها رسميا كجمعية الشبان المسلمين.

وصرح وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب في لقائه برجال الدعوة والفكر الديني وائمة المساجد ورؤساء الجمعيات الخيرية الاصلاحية بمدينة الاسكندرية بان معاهد الدعاة التابعة للوزارة ستفتح ابوابها لخريجي الجامعات ولن يتصدى للدعوة الاسلامية انصاف المتعلمين مشيرا الى ان الدولة اعطت للمتطرفين اكثر من فرصة للحوار الا ان قيادات الجماعات لم يولوا دعوة الدولة للحوار الاهتمام الكافي ونفى تقصير الدولة وتاخرها في مواجهة التطرف مؤكدا ان الدولة كانت معنية باعطاء الفرصة الكاملة للحوار مع المتطرفين.

ومن ناحية اخرى اعلن الوزير عن خطة الوزارة لترميم 59 مسجدا بالاسكندرية بتكلفة 4.5 مليون جنيه مصري.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩٢

الارهاب .. والقانون !

الاستقرار معناه زيادة الانتاج وارتفاع معدلات التنمية والاستثمار .. وانتعاش أسواق التجارة والمال .. وتوفير العمل والمسكن لكل شاب .
الاستقرار معناه العلاج لكل مشاكل الاسرة وتخفيف الاعباء والمعاناه عن افرادها .

باختصار شديد .. الاستقرار هو حياة افضل لكل فئات الشعب .. فاذا نجحنا فى الحفاظ على الاستقرار .. واستطعنا ان نحبط كل محاولة للنيل منه .. نكون قد هيأنا المناخ المناسب للعمل والانتاج .. ومهدنا الطريق امام الرخاء .. وحققنا الاهداف التى ننشدها جميعا فى التنمية وزيادة الموارد والارتفاع بمستوى المعيشة .

وما تبذله الشرطة الان من جهود مضنية للحفاظ على الاستقرار تستحق من جميع المواطنين كل الشكر والعرفان .. فقد واجهت قواتها الارهابيين بكل شجاعة وبسالة واقتحمت عليهم اوكارهم ومخابئهم .. وتتبعت فلولهم .. وهاجمت اوكارهم ومخابئهم .. وصادرت اسلحتهم التى يستخدمونها فى تهديد الامن واشاعة الفوضى وقتل الابرياء من المواطنين ونشر الخوف والرعب فى كل مكان .. وبث القلق بين المستثمرين والسائحين . ووقف الانشطة التجارية .. وتعطيل المعاملات واصابة الاسواق بالكساد والانهيار .. وقتل كل امل يراود الشعب فى رفع مستوى معيشته او التخفيف من معاناته .

وقد وقف ابناء الشعب مع الشرطة وقفة رجل واحد فى مقاومة الارهاب وجرائمه .. وكشف اوكاره ومخابئه .. وقاموا بتزويد رجال الامن بالمعلومات والبيانات التى تساعدهم فى القبض على الارهابيين .

ولكن الكثيرين من المواطنين ممن قابلتهم واستمع اليهم غير راضين على الاسلوب الذى تتعامل به الشرطة مع الارهاب .. ويستنكرون الالتزام بالقانون فى مواجهة ومطاردة هذه الفئة الضالة المأجورة الخارجة على الدين والقيم والاخلاق . ويرون ان الجرائم التى ارتكبوها وراح ضحيتها شباب واطفال ونساء ابرياء . وشهداء من ابطال الشرطة جرائم بشعة تعكس ماتنطوى عليه نفوسهم من قسوة وحقد ورغبة فى الانتقام من المجتمع والناس .. ولذلك فهم لايستحقون تلك المعاملة الكريمة .. ولايستاهلون اى رحمة او شفقة .. فقد شملت جرائمهم كل افراد الامة .. ومن نجا بحياته من تلك الجرائم .. لم ينج من الاضرار التى اصابته فى رزقه ولقمة عيشه !!

واذكر خلال لقاء لى مع اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية ـ وكان ذلك منذ ثلاثة شهور تقريبا ـ ان تطرق الحديث بيننا الى الارهاب .. وعدم رضاء الناس عن اسلوب الشرطة فى التعامل مع الارهابيين حتى ان الكثيرين يصفونه بانه نوع من التدليل .. فالارهابى بعد ان يتم القبض عليه يحال الى النيابة العامة للتحقيق .. وقد يفرج عنه بكفالة .. ثم يقدم بعد ذلك الى القضاء .. وتستمر محاكمته شهورا او سنوات .. وخلال هذه الفترة لايتوقف عن نشاطه الارهابى ويظل يمارس جرائمه البشعة ويهدد امن البلاد واستقرارها وحياة المواطنين الامنين .

وكان رد الوزير : ان الرئيس مبارك حريص على التمسك بمبدأ سيادة القانون حتى فى ظل الاحكام العرفية .. ويرفض بصفة قاطعة اى مناقشات او اقتراحات يترتب عليها الانحراف عن هذا المبدأ .

وقد تذكرت هذا الحديث الذى دار بيني وبين وزير الداخلية ، وانا استمع الى الرئيس مبارك وهو يعلن فى لقائه مع اساتذة وطلبة جامعة المنوفية كيف تواجه الدول الديمقراطية الارهاب ؟؟قال .

فى بريطانيا يعطى القانون لرجال الامن الحق فى القبض وحق التحفظ لمدة ٩٦ ساعة دون الرجوع للسلطات القضائية ، وللمتهم الحق فى ان يقدم تظلما لوزير الداخلية . واذا اقتنع الوزير بالتظلم يحيل الموضوع الى لجنة يشكلها لهذا الغرض ويكون رأيها استشاريا !!

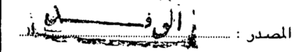
وفى المانيا الغربية تعزل سلطات الامن المتهم بعيدا عن اجراءات القضاء .. ويعطيها القانون حق الحبس الاحتياطى لمجرد الاشتباه .. واذا انضم مواطن الى صفوف الارهاب فان لرجال الشرطة الحق فى اعتقاله لمدة ٣٠ يوما .. ويجوز مد المدة دون حد اقصى .. كما يتدخل القانون فى تحديد عدد المدافعين عن المتهم بحيث لايزيدون عن ثلاثة محامين فقط.

وفى ايطاليا تصل مدة الحبس الى ٦ سنوات دون العرض على القضاء .. ويتيح القانون اتخاذ اجراءات واسعة لمواجهة الارهاب .

ومادامت سياسة الدولة فى التعامل مع الارهابيين ترفض استخدام قانون الطوارىء الا فى حدود معينه .. فلا اقل من ان يكون لقضايا الارهاب الاولوية فى كل مراحل التحقيق سواء كانت منظورة امام القضاء العادى او القضاء العسكرى ، وان يتم الفصل فيها بالسرعة الواجبة التى تكفل الحفاظ على الاستقرار وحماية الوطن والمواطنين من شرور هؤلاء المجرمين .. وقضية الدكتور رفعت المحجوب هى اكبر دليل على صدق ما اقول .. فقد مضى على اغتياله مايقرب من ثلاث سنوات ولم ينل مرتكبو الجريمة حتى الان مايستحقونه من عقاب .. فهل هذا هو المقصود بسيادة القانون ؟؟

سمير عبدالقادر





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٢

تأجيل محاكمة الارهابى قاتل الشهيد «خاطر» الى يوم «الثلاثاء»

«بدران» يطلب «مهلة» للاتصال بمحاميه.. وينفى علمه بموعد الجلسة!

الاسكندرية ـ زكريا فكرى:

قررت المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية صباح امس، تاجيل نظر قضية الارهابى حسن بدران المتهم بقتل نقيب الشرطة الشهيد على خاطر الى يوم «الثلاثاء» القادم، وجهت المحكمة للارهابى، تهم قتل النقيب «خاطر» والشروع فى قتل المقدم محمود الخزنجى بالامن المركزى، والتعدى على افراد القوة التى نفذت امر ضبط واحضار المتهم، كما وجهت المحكمة الى «بدران» تهمة حيازة واحراز اسلحة وذخائر بدون ترخيص، استغرقت الجلسة نصف ساعة، وكانت المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية برئاسة العميد فيصل هيبة، وعضوية المقدمين ابراهيم قطاطو واحمد شكرى، وممثل الادعاء العقيد السيد حمودة رئيس النيابة العسكرية، وقد بدأت اولى جلساتها صباح امس.انكر الارهابى المتهم المنسوبة اليه، وادعى عدم علمه بموعد الجلسة، وطلب مهلة للاتصال بمحاميين لتوكيلهما ، اكد رئيس المحكمة إعلان المتهم بالجلسة فى سجن الحضرة وأبدت المحكمة استعدادها لانتداب محام للدفاع عنه.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٣

وسط إجراءات أمنية مشددة

المحكمة العسكرية المصرية تنظر قضية قاتل نقيب الشرطة

الاسكندرية: «الشرق الأوسط»

وسط اجراءات أمنية مشددة شاركت فيها قوات خاصة من الشرطة العسكرية بدات المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية صباح امس محاكمة حسن شحاتة بدران الذي وجهت اليه النيابة العسكرية 3 اتهامات اولها قتل نقيب الشرطة علي محمد خاطر عمداً قبل نحو شهرين ونصف الشهر.

ويواجه شحاتة اتهاما ثانيا بالتعدي على افراد القوة التي قامت بتنفيذ امر ضبطه واحضاره لاتهامه في جناية اخرى اذ اطلق على القوة عيارات نارية من سلاح يحمله. اما التهمة الثالثة فهي حيازة واحراز اسلحة وذخائر دون ترخيص وهي عبارة عن مسدس ماركة «بريت» عيار 9 ملم واخر ماركة «ستار» عيار 9 ملم و126 طلقة نارية من العيار نفسه.

وكانت المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية عقدت جلستها عند الساعة العاشرة و45 دقيقة من صباح امس واستمرت لمدة 10 دقائق حيث نادى رئيس المحكمة العقيد فيصل هيبة على المتهم الذي كان وصل في وقت سابق حيث يقضي عقوبة الاشغال الشاقة لمدة 15 عاما لادانته في قضية اخرى تتعلق بتنظيم الجهاد المتطرف. وتلا رئيس المحكمة على شحاتة قرار اتهامه المتضمن التهم الثلاث الموجهة اليه فانكرها جميعا، وانتدبت المحكمة احد المحامين للدفاع عن المتهم لتغيب المحامين الموكلين عنه.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٢

بدء محاكمة قاتل الشهيد على خاطر بالإسكندرية

المحكمة واجهت الإرهابى بالتهم المنسوبة اليه وقررت التأجيل إلى بعد غد

الاسكندرية ـ حسين ثابت:

فى اولى جلساتها لمحاكمة قاتل الشهيد نقيب الشرطة على خاطر. واجهت المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية المتهم الارهابى حسن شحاتة بدران بالتهم المنسوبة اليه، وهى القتل العمد، والشروع فيه، ومقاومة السلطات، واحراز أسلحة، وذخائر بدون ترخيص. ونفى المتهم خلال الجلسة التى لم تستغرق سوى ١٠ دقائق كل هذه التهم، واعلن من قفص الاتهام انه وكل اثنين للدفاع عنه، ولكنهما لم يحضرا، فانتدبت المحكمة احد المحامين للدفاع عنه، وقررت التاجيل الى بعد غد «الثلاثاء»



المتهم فى قفص الاتهام يتابع اجراءات محاكمته

[تصوير: حسين فتحى]

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها برئاسة العقيد فيصل هيبة، وعضوية المقدم ابراهيم محمد قطاطو، والمقدم احمد شكرى ومثل الادعاء العقيد السيد حمودة رئيس نيابة الاسكندرية العسكرية، وبامانة سر المساعد رمضان حيث نودى على المتهم حسن شحاتة بدران ٢٠٤سنة ـ عطار»، وساله رئيس المحكمة عن دفاعه فقرر المتم انه وكل اثنين من المحامين للدفاع عنه، ولكنهما لم يحضرا الجلسة فانتدبت المحكمة احد المحامين لحين حضور المحامين الموكلين، ثم تلا رئيس المحكمة قرار الاتهام الموجه الى المتهم، والذى يتضمن القتل العمد للشهيد النقيب على محمد على خاطر، والشروع فى قتل زميله المقدم محمود المخزنجى، ومقاومة القوات المكلفة بضبطه يوم ٢٥ نوفمبر الماضى، وحيازة، واحراز مسدسين ماركة (برتا وستار)، و١٢٦ طلقه عيار ٩مللى بقصد استعمالها في نشاط يخل بالنظام العام.

وقد نفى المتهم هذه التهم، ثم نودى على شهود الاثبات وعددهم ١٥ شاهدا من ضباط القوة المشاركة فى عملية اقتحام وكر المتهم لحظة الحادثة، و٤ شهود نفى بينهم زوجتا المتهم.

وقد طلب الدفاع المنتدب مهلة للاطلاع، وفى نهاية الجلسة اصدرت المحكمة قرارها المتقدم بالتاجيل لجلسة بعد غد الثلاثاء لاعطاء مهلة للدفاع المنتدب وللمتهم لاعلان محاميه للحضور مع استدعاء كبيرة الاطباء الشرعيين، والشهود.

ومما يذكر ان المتهم يقضى عقوبة الاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة لادانته فى القضية رقم ٢٢ لسنة ٩٢ جنايات عسكرية المعروفة باسم تنظيم الجهاد.



بدأت محاكمة الارهابى «بدران» قاتل الشهيد خاطر

٤ اتهامات عقوبتها الاعدام .. المحكمة تستمع الى ٢٠ شاهدا بعد غد

قررت المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية تأجيل نظر الدعوى المتهم فيها الارهابى حسن بدران بقتل النقيب الشهيد على خاطر الى جلسة الثلاثاء القادم لاستكمال اعلان الشهود هيئة الدفاع عن المتهم.

وكانت المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية قد عقدت اولى جلساتها برياسة العميد فيصل هيبة وعضوية المقدم ابراهيم محمد قطاطو والمقدم احمد شكرى وسكرتارية المساعد سعيد رمضان .. ومثل النيابة العميد سيد حمودة رئيس النيابة العسكرية بالاسكندرية.

وقد تجمع عدد كبير من المواطنين امام المحكمة وانهالوا بالسباب والشتائم على المتهم الذى احتمى باطفاله ثم قتل ضابط الشرطة واتهموه بالتجرد من الانسانية والخسة.

وبدأت جلسة الاجراءات بتلاوة قرار الاتهام الذى يتلخص فى اربعة بنود عقوبتها الاعدام ..

حيث كان الاتهام الاول القتل العمد لضابط الشرطة النقيب على محمد على خاطر بأن اطلق عليه عدة أعيرة نارية قاصدا قتله حيث اصيب اصابات قاتله بالراس والكتف والبطن طبقا لما هو وارد بالصفة التشريحية .. وكذلك الشروع فى قتل المقدم محمود عبده كامل المخزنجى حيث أصيب اصابات خطيرة فى كتفه قاصدا قتله وخاب اثر جريمته لتدارك المجنى عليه العلاج الفورى وفى الوقت المناسب .. وكذلك التعدى على افراد قوة الاقتحام لتنفيذ قرار المحكمة العسكرية العليا بضبط واحضار المتهم على ذمة القضية رقم ٩٢/٢٣ جنايات عسكرية بان اطلق عدة اعيرة نارية من سلاح يحمله ونتج عن ذلك موت النقيب على خاطر ..

ووجهت المحكمة ايضا تهمة احراز اسلحة بدون ترخيص وهى عبارة عن مسدس ايطالى طراز «برتا» عيار ٩مم ومسدس اسبانى طراز «ستاو» عيار ٩ مم بالاضافة لاحرازه عدد ١٢٦ طلقة عيار ٩مم دون ان يكون مرخصا له بحمل السلاح حيث كان احراز الاسلحة والطلقات لتنفيذ افعال تخل بالنظام العام.

ويبلغ عدد الشهود بالقضية «١٥» شاهد اثبات من بينهم سيدة واحدة فقط هى الدكتورة «انهار غنيم» وكيل الوزارة للطب الشرعى بالاسكندرية .. بالاضافة الى اربعة شهود نفى هم سعاد عبدالحميد الزوجة الاولى للمتهم وخضرة السيد على الزوجة الثانية للمتهم وشاهد من اقاربه هما احمد عبدالفتاح كفافى ومحمد فتح الله.

الارهابى حسن بدران فى طريقه الى قاعة المحكمة وسط حراسة مشددة

«تصوير : محمود عبدالعزيز»



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٣

في قضية المحجوب

الدفاع يطلب تصوير المرافعة بالفيديو!!

النيابة: تم الكشف الطبى وجار علاج المتهمين



واصلت محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» امس سماع مرافعة الدفاع فى قضية اغتيال المحجوب وطاقم حراسته ودفع ببطلان اذن الضبط والتفتيش لبعض المتهمين وبطلان اعترافاتهم

كتب الجلسة

جمال عبدالرحيم

تصوير سليمان عطيفى

عقدت الجلسة برئاسة المستشار وحيد محمود ابراهيم رئيس المحكمة وعضوية المستشارين محمد عبدالسلام ومحمد عبداللطيف بحضور ياسر رفاعى وعبدالمنعم الحلوانى رئيس النيابة وامانة سر نبيل شحاته وعصام عبدالفتاح

قدم ياسر رفاعى رئيس النيابة فى بداية الجلسة خطابا من مصلحة السجون يفيد انه تم توقيع الكشف الطبى على المتهمين ممدوح على يوسف وحامد عبدالعال وابراهيم ربيع وجارى علاجهم

دفع الدكتور عبدالحليم مندور رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين فى الجلسة ببطلان اذن الضبط والتفتيش لبعض المتهمين كما دفع ببطلان اعترافاتهم لعدم حياد التحقيقات التى اجرتها نيابة امن الدولة العليا وبطلان استجوابهم لعدم تمكين المتهمين بالاستعانة بالمحامين الموكلين عنهم

ودفع الدفاع ايضا ببطلان اجراءات التسجيل الذى تم تسجيلة للمتهم الثانى صفوت عبدالغنى داخل قاعة المحكمة فى العام الماضى وبطلان المعاينة التصويرية التى اجرتها النيابة بالفيديو عقب ضبط المتهم محمد النجار

وطالب المتهم ممدوح على يوسف من جريدة معارضة نشرت خبرا عن بطلان زواجه وتكذيب الخبر بعد تقديمة فتوى من الازهر تفيد صحة الزواج

وطالب الدفاع ان تسمح المحكمة بتصوير مرافعات الدفاع التى تتم بالمحكمة بالفيديو وسمحت المحكمة وطالب الدفاع بضم التحقيقات التى اجريت مع المتهمين فى قضية التجسس لحساب اسرائيل المتهم فيها فارس صبحى مصراطى وابنته فائقة

وفى نهاية الجلسة قررت المحكمة التأجيل لجلسة الغد «الاثنين» لمواصلة سماع الدفاع فى القضية

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ فى اولى جلسات المحاكمه :

قاتل الشهيد على خاطر ينكر الاتهامات الموجهة اليه

انتداب محـام للدفـاع عن الارهابى بعد غيـاب موكليه

الاسكندرية ـ حسين ثابت :

انكر الارهابى حسن شحاتة بدران التهم التى وجهتها له المحكمة العسكرية العليا امس اثناء محاكمته والتى تمثلت فى قتل النقيب على محمد خاطر والشروع فى المقدم محمود المخزنجي ومقاومة السلطات وحيازة واحراز اسلحة نارية وذخائر بدون ترخيص فقررت المحكمة تاجيل نظر القضية الى جلسة بعد غد الثلاثاء.

كانت المحكمة العسكرية العليا قد بدات امس نظر القضية رقم ٤ جنايات عسكرية والمتهم فيها الارهابى حسن شحاتة بدران ٤٢ سنة حيث نادى رئيس المحكمة على المتهم الذى كان قد وصل الى قاعة المحكمة من السجن حيث يقضى عقوبة الاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاما لادانته فى القضية رقم ٣٣ والمعروفة باسم تنظيم الجهاد وتلا عليه قرار الاتهام الذى تضمن قتل النقيب شرطة على محمد خاطر يوم ٢٥ من نوفمبر العام الماضى بان اطلق عليه عدة اعيرة نارية قاصدا قتله مما ادى الى اصابته بالراس والكتف الايمن والبطن ومات بعدها بايام والشروع فى قتل المقدم محمود محمد كامل المخزنجي بعد ان اطلق عليه عدة اعيرة نارية لقتله فاصابته فى كتفه اليسرى.

التهمة الثانية : التعدى على افراد القوة القائمة بالضبط والاحضار للمتهم فى الجناية رقم ٩٢/٢٣ جنايات عسكرية بان اطلق اعيرة نارية من سلاح كان يحمله.

التهمة الثالثة : احراز وحيازة مسدسين وعدد ١٢٦ طلقة ٩ مللى بدون ترخيص لاستخدامها فى نشاط يخل بالنظام العام.

الارهابى حسن شحاتة فى طريقه الى المحكمة

(تصوير : حسين فتحى)

وبعد انتهاء رئيس المحكمة من مواجهة المتهم بالتهم الثلاث ساله هل حدث منك ذلك فانكر الارهابى جميع التهم .. ثم تقدم الدفاع الذى انتدبته المحكمة ـ بعد ان غاب المحاميان اللذان وكلهما الارهابى ـ بطلب الى المحكمة لتاجيل نظر الدعوى للاطلاع على ملف القضية ثم نادت المحكمة على شهود الاثبات وعددهم ١٥ شاهدا وشهود النفى وعددهم ٤ شهود من بينهم زوجتا المتهم بعدها قررت هيئة المحكمة برئاسة العقيد فيصل هيبة وعضوية المقدمين ابراهيم محمد قطاطو واحمد شكرى تاجيل نظر الدعوى الى جلسة بعد غد الثلاثاء لاعطاء مهلة للمتهم لاعلان محاميه وليتمكن المحامى المنتدب من الاطلاع على ملف القضية واعلام جميع الشهود واستدعاء رئيس الاطباء الشرعيين للشهادة.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ١ / ١٩٩٣

الدفاع فى قضية المحجوب يدفع ببطلان تفتيش واعتراف المتهمين

واصل الدفاع امس مرافعاته فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب حيث دفع الدكتور عبد الحليم مندور المحامى ببطلان اذون التفتيش والقبض على المتهم الثانى صفوت عبد الغنى استنادا إلى أن التحريات كانت غير صحيحة وانه لم يقبض عليه فى شقة كعبيش بامبابة وكذلك بالنسبة للمتهمين عزت السلامونى وممدوح على يوسف كما دفع ببطلان اعتراف المتهمين وانه كان وليد اكراه.

كما دفع ببطلان استجواب المتهمين بزعم عدم تمكين بعضهم من الاستعانة بمحامين وبطلان المعاينة التصويرية للحادث التى أجرتها النيابة للمتهم محمد النجار. وقررت المحكمة برياسة وحيد محمود ابراهيم باستكمال مرافعة الدفاع بجلسة اليوم.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٣

الدين والحياة

الشيخ الشعراوى فى سطور محببه

التطرف .. وقضية التكفير !!

سافر الاسبوع الماضى فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى الى الكويت ، بدعوة شعبية ورسمية لعقد لقاءات مع الشعب الكويتى .. وبهذه المناسبة وقبل أن نتناول حديث الشيخ عن الجماعات الاسلامية .. اذكر وقفة طيبة للشيخ سعد العبد الله الجابر رئيس وزراء الكويت مع فضيلة الشيخ الشعراوى .. نذكرها ليس بمناسبة سفر الشيخ للكويت فقط ، ولكن حتى يعرف الذين يهاجمون الشيخ . كم هو فاضل ، وذو قيمة عند الله ، وعند الناس حتى كبارهم .

فمنذ اكثر من ثلاث سنوات وقبل غزو العراق للكويت .. كان الشيخ سعد العبد رئيس وزراء الكويت فى زيارة رسمية للقاهرة .. وكعادة الزائر .. فإن برامج الزيارة يستأذن فيها .. او يطلب هو من يشاء لزيارته او يستدعى اليه من يشاء .. وقبل انتهاء زيارته للقاهرة طلب رؤية الشيخ الشعراوى .. فقال له الوزير المرافق : سوف نبعث اليه ليزورك .. فقال الشيخ سعد العبد الله لمرافقه : لا والله مثل الشيخ الشعراوى يسعى اليه .. فسأذهب انا اليه .. .

وبالفعل توجه الشيخ سعد العبد الله الى منزل فضيلة الشيخ الشعراوى بالهرم .. وسمعنا بهذه الرواية من المحيطين به .. فأحترمنا هذا الرجل . واحببناه كما احب شيخنا .. وليت إخواننا من الكتاب يتعظون من رئيس وزراء الكويت .. الذى ابدى هذا الموقف تجاه الشيخ الشعراوى .. عندما كانت الكويت رابع اغنى دولة فى العالم .. وقبل أن يقوم صدام حسين بفعلته ..

نعود لفضيلة الشيخ ومواقفه مع الجماعات الاسلامية .. فللشيخ رأى قديم .. ومواقف حديثة .. وكلها واحدة .. نستخلص منها : من فيهم على حق ؟! طالما هم جماعات .. فالمفروض أن يقول المؤمن اننى اريد ان أحُكم (بضم الحاء) بالاسلام - وليس احكم (بفتح الحاء) .. إنما كل واحد يريد أن يصبح أميرا .. ومفتيا .. فهذه الآفة ..

يقول فضيلة الشيخ : انا اعرف أن هناك بعض الشباب يستميلهم التطرف .. وبداية لابد ان اقول لهم بصدق وإخلاص : لاتحكموا على مايفد عليكم من مثل هذه الآراء المتطرفة ، إلا إذا كان لديكم رصيد كاف تستقبلون به مايجيئكم ، لكن لايصح ولايجوز أن يكون الشاب خاليا من ناحية دينه ثم يستقبل غير الدين - فالخميرة الدينية هى التى تفعل ذلك .. والدولة هى التى يجب أن تعمل على وضع هذه الخميرة ، إن عقل الانسان بطبيعته فطرى ، والعقل الفطرى يكفى لتوجيه الانسان وقيادته حينما لاتكون لديه حاجة للانحراف - اما حينما تتوافر اسبابه او إغراءات او سعار الانحراف ، فإن العقل الفطرى لايكفى ولابد من وجود نوع آخر هو « العقل المبرر » الذى يفرمل صاحبه من الانقياد والجنوح لأصحاب العقول الماكرة ، وخميرة الايمان هى التى توفر « العقل المبرر » - ومهمة الدولة أن تكون جادة فى غرس هذه الخميرة .

مسألة تكفير المجتمع

وينتقل بنا فضيلة الشيخ الى نقطة هامة .. وهى حكاية « التكفير » .. فيقول : إذا قال واحد لآخر ياكافر ، فمعنى ذلك أن أحدهما بالضرورة لابد ان



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٣

محمد أحمد اسماعيل

يكون كافرا ، فهى إما ان تكون صدقا فيمن قيلت له .. وإما ان تكون كذبا ممن قالها فيكون قائلها هو الكافر ، لكن القضية هى من يملك الجراة على تكفير اخر ـ اى انسان مهما كان علمه لايستطيع ان يجترىء على واحد يعلن انه لا اله الا الله ويقول له أنت كافر .. يجوز أن يقول البعض انه لايلتزم فى اعماله بأحكام الدين ويريدون من أجل ذلك تكفيره ، كل افعاله قد تبدو مخالفة لتعاليم الدين . ويسألون : الا يعد ذلك كفرا ؟!

اقول لهم : هل الذى يشيرون اليه بذلك لايقوم باعمال أحكام الله وتنفيذها إنكارا أم كسلا ؟! إن كانت كسلا نستتبه حتى اخر يوم فى حياته ولانكفره ، اما إن كان منكرا فيكون كفره ليس لأنه لايطبق أحكام الدين وإنما لأنه منكر لهذه الاحكام . ولذلك انا قلت للناس : لاتدافعوا عن الربا ـ قولوا إنه حرام ولكننا لسنا قادرين على انفسنا وبذلك تنتقلون من حظيرة الكفر الى حظيرة العصيان ، لأن العصيان درجته أقل .. الزانى مثلا عاصى ام كافر ؟! شارب الخمر عاصى أم كافر ؟! نقول . مادام الله قد حرم هذه الافعال ونص لها عقوبات يكون معنى ذلك علمه بأن هذه الجرائم سترتكب ، وتجريمها ووجود العقوبات عليها دليل على افتراض حدوثها ، وبالتالى فإن ارتكابها لايعنى خروج فاعلها عن الايمان ، وإلا أخرجته عن الايمان لايكون أهلا لتطبيق العقوبة .

الحاكم العادل

● قلت : هذه القضايا .. تأخذنا الى عدل الحاكم .. فهل هناك حاكم عادل بمعنى العدل الحقيقى ؟! قال : العدل الحقيقى هو ماكلفنا الله به .. ومعنى ذلك أن العدل ليس صفة متطوعا بها من العادل .. وإنما تعنى أن هذا العادل يمسك ميزانا صنعه له غيره .. وهو الله .. فالعادل ليس متطوعا من عنده بتطبيق مايراه ، وإنما بتطبيق ماوضعه الخالق ، ولذلك قلت واقول أن ميزة الايمان انه لا يجعلك تحكم فىّ او احكم أنا فيك ، وإنما انا وانت معا محكومان لله .

● قلت : فى الأمور الدينية والدنيوية ؟!

ـ قال : الامور الدنيوية التى هى ماذا ؟! العدل لاينشأ الا حين يوجد حق وباطل ، وظالم ومظلوم اصبح دينيا ولم يعد دنيويا .

ولذلك اقول ان فرض العدل بصورة مطلقة غير جائز لأن الله كما قال لايكلف نفسا الا وسعها .. ومن الجائز ان تحب شيئا او تميل الى طرف أكثر ، ولذلك ينبهنا بقوله : « فلا تميلوا كل الميل » ، إذن فالحق يراعى النسبيه ، وعندما تطبق ذلك لايكون العدل المراد به هو أريحية حاكم ليكون عادلا أو غير عادل .. وإنما العدل هنا أمانة فى محاولة ضبط الميزان الذى صنعه الله ووضعه فى يد الحاكم .

المصدر : 
التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٣

إستياء في مجلس الشورى

الحكومة ترفض السماح للمجلس بمناقشة ظاهرة الارهاب ..وأعضاء يتهمونها بمصادرة حقهم الدستوري!

كتب ـ علي خميس:

رفضت اللجنة العامة بمجلس الشورى في اجتماعها الأخير، ادراج طلب النائب طلعت منصور و٥٢ عضوا بالمجلس لمناقشة ظاهرة الارهاب. وكان الدكتور احمد سلامة وزير مجلسي الشعب والشورى قد رفض مناقشة الموضوع خلال جلسات علنية بمجلس الشورى. وعلل رفض الحكومة بأن مجلس الشعب يناقش ظاهرة الارهاب من خلال لجنة خاصة تستمع الى كافة الأحزاب والتيارات السياسية. أحالت اللجنة العامة بالشورى طلب المناقشة الى لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومي بناء على مذكرة الدكتور مفيد شهاب رئيس اللجنة، واقتراح احمد سلامة ممثل الحكومة بحصر اطار المناقشة داخل اللجنة وعدم ادراج الموضوع بجدول أعمال المجلس في الوقت الراهن. اثار رفض الحكومة استياء اعضاء المجلس لمصادرة آرائهم تجاه القضايا القومية الملحة بدعوى ان مجلس الشعب يناقش مثل هذه القضايا. اتهم بعض اعضاء المجلس الحكومة بمصادرة حقهم الدستوري على اعتبار ان المهام الأساسية لمجلس الشورى ـ طبقا للدستور ـ هي الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٣

«صح النوم .. أيها النظـــام»

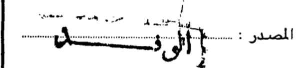
يوم الاثنين الماضي، الثامن من يناير الحالي، وفي أعقاب لخر ندوات (كاتب وكتاب) وهي الندوات التي اعدها واقدمها منذ سنوات، كنت اغادر سراى الندوات بالمعرض بعد لن انتهت الندوة الخاصة بكتاب (امراء الارهاب) للكاتب «عبدالستار الطويلة» واذ بعدد من الشباب، حضور الندوة، بالمعرض الدولي للكتاب يحيطون بي وهم في مقتبل الشباب يرتدون الزى الافرنجي، وواحد معهم يرتدى جلبابا عاديا وقد استطالت لحيته. الاعصاب مشدودة ولكن العبارات في حدود الادب، الحماسة تطل من وجوههم، والذكاء يشع من عيونهم، ولكن المناقشة مرتبة.

نحن في انتظارك ونريد لن نسال.. «يامرحب تفضلوا». وقال احدهم وقد ارتفع صوته: لماذا تصر الحكومة على ان تقدم العناصر التي تهاجم الاسلام؟ ولما بدت الدهشة على وجهي وانا اقول: لم يكن هناك اعداء للاسلام وانما اعداء للارهاب، قال آخر وكأنه اعد من قبل مايقوله: نحن نحضر ندواتك منذ سنوات، ونعرف انك مسيحي، وكنا نستمع في ندواتك للمرحوم الشيخ عبدالمنعم النمر، وللشيخ محمد الغزالي، والدكتور احمد كمال ابو المجد، والدكتور محمد عمارة، والدكتور محمد سليم العوا. وهنا التقطت خيط الحديث بسرعة وقلت: هذا العام دعوت الصديق العزيز الدكتور محمد العوا ووافق على المشاركة ولكنه سافر الى ماليزيا قبل موعد الندوة المتفق عليها. وتدخل في الحديث شاب طويل وكأنه يشرح المسألة اكثر وقال: المسألة لاتتعلق بك، ليس لنا عندك حاجة.. الموضوع اكبر.. الحكومة حاليا تلعب لعبة التحالف مع اليسار بين القدامي للوقوف في وجه الاسلاميين، واللجنة التي خططت للمعرض كلها معادية للاسلام وليس فيها وجه اسلامي واحد. واستدرت لأسمع من يعلق: اللعبة التي قام بها السادات! فقلت معلقا: لا.. السادات استخدم الاسلاميين لضرب الشيوعيين والناصريين.. فجاءت كلمات غالبيتهم: المنهج نفسه.. الاسلوب نفسه. ورجوتهم ان نواصل الحديث ونحن نتجه الى باب رقم ٦ اذ انني اتأهب للانصراف.. وسرنا الى هناك وقلت: في تقديرى ان هذا التحالف الذي تتحدثون عنه لايفيد الحكومة في شيء، ولا يضير التيار الاسلامي في شيء.. الاتحاد السوفييتي انتهى، ودول شرق أوروبا في خبر كان، والشيوعيون المصريون لم يعد لهم مشروع ينادون به. وتابعت القول: لقد اصبحوا مثل (الطواشي) لايخشى منهم على الحريم! واكد بعضهم على كلامي.. تمام كده.. وقال زميلهم للجلبب.. فتح الله عليك. وقلت منهيا الحديث.. اللهم لن نكون جميعا ضد الارهاب. فقالوا.. نحن لانقر الارهاب.

وسرت نحو بوابة المعرض رقم ٦ وأنا مشفق على هؤلاء الشباب وأمثالهم لأنه ماذا يضمن عدم سقوطهم في بئر الارهاب وكل مايحيط بهم يدعو الى الاحباط؟! حكومة (محلك سر) فشلت في مواجهة الغلاء الذي يتزايد ويأكل الدخول المحدودة والمتوسطة، وفشلت في مواجهة البطالة وهي أخطر أنواع البطالة لأنها بطالة متعلمين. ولم تقدم الحكومة أى علاج لها بل انني اكتب هذا المقال والصحف تنشر لن هناك حوالي ٣٠٠ ألف عامل حتى الآن يعتبرهم المكتب الفني لقطاع الأعمال عمالة زائدة بالشركات العامة ومطلوب توفير حلول لهم. وفشلت الحكومة أيضا في علاج الركود الاقتصادى. واذا لم تتحرك الحكومة في معالجة الجذور الحقيقية للارهاب فان هؤلاء الشباب وغيرهم سيسقطون حتما في فريسة لامراء الارهاب.

القت الحكومة مسئولية مواجهة الارهاب على لجهزة الأمن. واصبح هناك طرفان.. رجال الأمن والارهابيون.. والجميع بعد ذلك يتفرجون. ورجال الأمن يواجهون معركة شرسة مع الارهابيين ويتساقط البعض هنا والبعض هناك. ويتم اعتقال آخرين. ولكن ماذا بعد نزيف الدم هذا؟ ماذا بعد تكدس المعتقلات بالمعتقلين؟ عبدالناصر اعتقل آلاف الأخوان وكان المتطرفون الارهابيون هم الثمرة المرة لعهد عبدالناصر.. لم يقبض على الأخوان المسلمين.. وفي المعتقلات أفرخوا جماعات التطرف. وبعد لن افرج عنهم «السادات» لعب لعبة ضرب الشيوعيين والناصريين بهم ثم كان لن اغتالوه هو شخصيا.





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٢

مواجهة الارهاب مسئولية كل مواطن، والمواطنون يلزم لهم تنظيم يجمع شملهم لمواجهة الارهاب. وهذا التنظيم المفترض أن يكون اسمه (جبهة التضامن الشعبى) أو (الجبهة القومية) أو اى أسم آخر و لكن لا احد يتحرك. الحزب الوطنى لايتحرك و هو عاجز على أن يتحرك بمفرده لمواجهة الارهاب، عليه أن يسعى لتكوين هذه الجبهة من الأحزاب الشرعية ومن الاتحادات المهنية واتحاد العمال وعدد من الشخصيات العامة اذا كنا نريد فعلا أن ننقذ مصر. الحكومة عاجزة عن مواجهة الأزمة الاقتصادية، وكفى مكابرة، لانريد أن تشترك الأحزاب الأخرى فى حكومة الحزب الوطنى، وانما نريد أن تستمع الحكومة لآراء الأحزاب المعارضة. بأعلى الصوت نقول ان البديل رهيب رهيب ونحن نعلم أن الشرفاء والمخلصين هم أول وقود التتار اذا جاءوا الى السلطة أما السادة الوزراء ووجهاء الحزب الحاكم والسماسرة والمهربون والمختلسون فسيأخذون أول طائرات يهربون بها الى الخارج، وهناك يجدون مايكفيهم من أموال مهربة فى حسابات سرية وغير سرية. وهناك يتلهون بانباء الذين يشنقهم التتار، وربما يترحمون عليهم أو لايترحمون.. والله أعلم.

وتعرض علينا صحف المعارضة صورا لمجلس الشعب وغالبية المقاعد خالية، وتقول بعض هذه الصحف أن كشوف صرف بدلات الحضور تؤكد وجود السادة النواب! ماذا أبقينا لصغار الموظفين.. أحدهم يذهب مبكرا ويثبت حضور باقى أصحابه وآخر الشهر يصرفون الاضافى والحوافز. ونقرأ أن احد أعضاء مجلس الشعب اعتدى بالضرب على موظفة «غلبانة» لم تسلم له سجلات أحد الأعمال ليعبث بها! وهؤلاء هم المنوط بهم محاسبة الوزارة! والوزارة لها ست سنوات فى الحكم.. وأحد الوزراء له ١٦ سنة فى الوزارة! والوزيرة شرحه. أى ابتكار وأى ابداع وأى برنامج اصلاحى يمكن ان أن نتوقعه من وزارة كهذه؟ هذه المدة الطويلة تحيل أى وزير الى مجرد وكيل وزارة تنفيذى. الموضوعات كلها تصبح روتينية يكفى أن يقوم بتنفيذها الصف الثانى ويتحول الوزير الى (الموقع أدناه).

الأمور كلها تحولت الى تصريحات لاشىء وراءها، وأصبح الوزير الشاطر هو أكثر الوزراء، ظهورا فى التليفزيون وأغزرهم حديثا فى الاذاعة وأكثرهم ترددا فى الصحف ولا أحد يحاسب احدا ولا متابعة لهذه التصريحات والمسئول الذى يريد أن يقفز من الصف الثانى الى الصف الأول (صف الوزراء) ماعليه إلا أن يكثف من هذه التصريحات والدعاية لمشروعات وهمية والادلاء بأرقام لانصيب لها من الصحة، ومحاولة اخفاء السلبيات فى (العزبة) - القصد المصلحة - التى يتولاها، ولا أحد يحاسب أو يدقق فى هذه الادعاءات. المهم أن يصل الصوت الى فوق. ولهذا كثرت الضجة وارتفعت الفرقعة بدلا من العمل الجاد والانتاج الحقيقى.

نسيت أن أقول منذ البداية أن الكلام الذى سمعته من مجموعة الشباب حول التحالف بين الحكومة واليسار كنت قد سمعته بحذافيره من كاتب اسلامى فكيف وصل بدقة الى الشباب يرددونه بحماسة وعن اقتناع. كل شىء معروف الآن، ولا داعى للضجة الجوفاء و«الأصوات العالية. المهم العمل الجاد والتصدى لحلول المشكلات بنزاهة الضمير وسلامة القصد. «وصح النوم».. أيها النظام!

لمعى المطيعى

الاسلاميون والنصارى

الاسلاميون والنصارى هما احدث كتابين صدرا للكاتب الصحفى د. عمرو عبد السميع.. ويتعرض المؤلف على مدى صفحات الكتابين لعدد من القضايا التى تفرض نفسها الآن على عقل المواطن المصرى من خلال حواره مع اهم الكتاب والمفكرين ورجال الدين فى مصرفيطرح مواضيع الحكم العسكرى والحكومة الدينية وعلاقة حزب الوفد بالاخوان وعلاقة الاخوان بحزب الترابى وقضية تطبيق الشريعة الاسلامية والتطرف وتاريخ التصادم بين ثورة يوليو والاخوان ويناقش فى كتاب النصارى فكرة دولة الاقباط المستقلة وحقيقة المنشورات القبطية ضد الكنيسة وقضية التطرف والاقباط وفكرة احياء اللغة القبطية وغيرها من الافكار المطروحة على الساحة وتثير كثيرا من الجدل..

الكتابان اللذان صدرا تحت عنوان مشترك هو حوارات حول المستقبل يمثلان مجموعة من الحوارات التى اجراها الكاتب مع عدد من الشخصيات المؤثرة مثل الشيخ محمد الغزالى ود. محمد عمارة واحمد بهجت وابراهيم شكرى ومامون الهضيبى والبابا شنودة ود. يونان لبيب رزق ود. ميلاد حنا ود. لويس عوض وموسى صبرى ود. بطرس غالى وفيليب جلاب وغيرهم..



« المواجهة » فى معرض الكتاب

المؤسسة التعليمية فى مواجهة التطرف

تحقيق :

جورجيت صادق

التعليم فى مصر تعليم بنكى مع أحادية التفكير

« د. شبل بدران »

لماذا لا تدرس مادة الأديان من منظور تاريخى

« د. محمد اسماعيل »

نشرت وطنى فى عدد ٣١-١-١٩٩٣ تغطيةكاملة لندوة المواجهة وجذور التطرف التى اقيمت فى معرض الكتاب • وكانت من أهم الندوات التىنظمها المعرضتحت سلسلة ندوات ــ المواجهة ــ هى ندوة ــ المؤسسة التعليمية والتطرف ــ وخلال السطور

القادمة نستعرض وقائع هذه الندوه والتى ناقش المتحدثون فيها اهمية المؤسسة التعليمية كاحد اجهزة الدولة الايديولوجية التى يمكن ان نواجه بها التطرف او تكون اداة من ادوات التطرف •

■ احادية التفكير .

كان اول المتحدثين ا. د. شبل بدران استاذ اصول التربية بجامعة طنطا والذى قام بوضع منظار مكبر على مواطن الخلل فى العملية التعليمية بدءاً من المعلم وحتى المناهج التى يدرسها الطلبة وهناك الكثير منها يؤدى الى جعل الصغار يشبون ولديهم احادية فى التفكير وتجاهل لوجود آخرين مختلفين عنهم فى العقيدة .

فقال فى حديثه الهام :

المؤسسة التعليمية توجد فى المجتمع مرتبطة ببنيه النظام السياسى القائم وتتشكل وفقا له، فان اقر النظام الحاكم صيغة ليبرالية مثلا نرى ذلك ينعكس على المؤسسة التعليمية سواء فى اعداد المعلم او المناهج التى يدرسها الطلبة او شكل الادارة التى تدار بها المؤسسة التعليمية او المدرسة .

والمؤسسة التعليمية فى القرن الـ ١٩ ارتبطت بالمشروع النهضوى الذى وضع اسسه محمد على ، ورغم وجود تعليم ازهرى الا ان التعليم العام هو الذى تم التركيز عليه فى تلك الفترة مع نوع من التهميش للتعليم الازهرى .

واخذت المؤسسة التعليمية تتبدل فى مفاهيمها تبعا للنظام السياسى، وعلى ذلك فالمؤسسة التعليمية التى تتبنى صياغة عقول الابناء تلعب دورا خطيرا .

وهناك وعى من قبل المؤسسة السياسية بالواجبات التى يجب ان تلعبها المؤسسة التعليمية ، وانا أميل الى الرأى القائل ان النظام التربوى احد اجهزة الدولة الايدلوجية مثلها مثل المسجد والكنيسة والاعلام .

ونظام التعليم المصرى يعتمد على التلقين وتنمية الذاكرة الصماء بعيدا عن الابداع والخلاق . ونظام التعليم يأخذ شكلا هرميا يبدأ بالوزير وينتهى بالمعلم بعيدا عن الطالب واولياء الامور . ويتم اختيار اشخاص معينين لوضع المناهج بناء على الاهداف السياسية ، فيتم ابراز اشياء معينة فى مناهج التاريخ مثلا واغفال مراحل تاريخية معينة عن عمد ، والمعرفة المقدمة للطالب معرفة منحازة . ويتم اعداد المعلم لكى يكون ناجحا مطيعا وليس واعيا ومبتكرا، فالجهاز البيروقراطى للدولة يضع المعلم فى ظروف صعبة فهناك حلم الاعارة الذى يرتكز على التقدير الذى يحصل عليه المعلم ويتوقف هذا التقدير على مدى الطاعة للاوامر التى يتحلى بها المعلم ، فهو معلم ليس لديه القدرة على الجدل والاختلاف ، وفى نفس الوقت هذا المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة بالنسبة للطالب فهو فقط الذى يفكر والطالب لا يفكر فهناك احادية فى الفكر ، وهناك اجيال تنشأ حاليا لا تملك سوى الاذعان والخضوع ويسيرون بالتلقين ويسمى ذلك بالتعلم البنكى « تخزين معرفة فى عقل الطالب ويتم استردادها منه فى الامتحان » ولا يوجد تطعيم لهذه المعرفة بالحوار .

ويوجد مقابل هذا التعليم البنكى التعليم الحوارى الذى يبدأ بتعليم الطالب من خلال الواقع العملى الذى يعيش فيه ، وتتغير المعرفة التى يحصل عليها الطالب وفق التغيرات التى تحدث فى المجتمع بحيث لا تكون هناك نمطية وجمود فى التعليم ، ولكن للاسف هذا غير وارد فى نظام التعليم لدينا ونحن نحمل النظام السياسى جزءا كبيرا من المسئولية ازاء ما يتم حاليا فى التعليم .

وهناك الكثير من الامثلة داخل كتب القراءة والنصوص فى التعليم الثانوى والاعدادى لا تخاطب الا الطالب المسلم مع تجاهل لوجود طلبة مسيحيين، ويمكن اعطاء امثلة عامة لهم من جميع الاديان او من سير التاريخ .

وانا كطالب مسلم سانمو ولدى اعتقاد ان من يختلف معى فى الفكر او العقيدة شخص سيء . اننا نضع مناهج تقول للاخرين انتم خارج التاريخ وخارج الوطن ، وفى بعض مدارس الصعيد تطوع بعض نظار المدارس بوضع الطلاب الاقباط فى فصل واحد تحت دعوى تجميعهم لعدم حدوث هرجلة فى تجميعهم فى حصص الدين .

كذلك هناك ظاهرة بدأت فى الظهور وهى ان وزارة التعليم تسمح بانشاء مدارس اسلامية تتخذ لها شعارا اسلاميا بحيث لا يسمح الا الاطفال مسلمين الالتحاق بها مع العلم ان هذه المدارس تستعين بمعلمات امريكيات ومشرفات انجليزيات وتاخذ مصاريف باهظة وتدعو اولياء الامور الى الحاق اولادهم بهذه المدارس لينشأوا بطريقة سليمة كما نشأ الرسول عليه السلام فى البادية ، رغم ان المدارس الاجنبية فى مصر لا تميز بين طلبة مسلمين او مسيحيين للالتحاق بها بل ان بعض هذه المدارس طبقا للموقع الجغرافى تضم طلبة مسلمين اكثر من الطلبة المسيحيين ولم يحدث ان الطلبة المسلمين فقدوا دينهم فى هذه المدارس .

والمطلوب مدرسة وطنية ليست اسلامية ولا مسيحية بل تضم كل ابناء المجتمع بلا تمييز .

■ نصف المتدين اخطر :

كما تحدث ا.د. محمد اسماعيل على استاذ القانون والكاتب حول اهمية ان يفهم الشباب الدين فهما صحيحا ولا يصل اليهم بشكل



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٣

مشوه ، وضرورة اعطاء فكرة لاى طالب عن جميع الاديان من منظور تاريخى حتى يعلم بحقائق الامور بشكل شامل دون تطرف فقال :

لقد قمت بتدريس القانون الدولى فى جامعة الازهر بالاضافة الى التدريس فى جامعات اخرى ولاحظت ان طلبة الازهر لا يتسمون بالتطرف فهم يفهمون الدين بصورة عميقة وواعية ويتحاورون ويدرسون تفاسير الاحاديث بصورة سليمة ويدرسون المقارنة بين المذاهب ، ولكن للاسف اذا قمنا باحصائية سنجد ان معظم المتطرفين ينتمون الى الجامعات العامة لان ما يصل اليهم من الدين قشور واحيانا يتعرضون لتفاسير غير صحيحة من وسائل الاعلام ، والمؤسسة التعليمية فى الجامعة بعيدة عن التفسيرالصحيح للدين .

ونحن نعرف ان الانسان كلما زاد فهمه للدين بصورة صحيحة كلما كان اكثر تسامحا واتساعا فى الافق ، والتطرف يحدث نتيجة الجهل بحقيقة الدين الذى ينتمى اليه الفرد وايضا الجهل بالاديان الاخرى ، ونحن نقول ان نصف المتعلم اخطر من الجاهل ونصف المتدين ايضا اخطر من غيره .

واقترح تدريس مادة عن الاديان كلها من منظور تاريخى وليس من منطلق دينى كنوع من اعطاء فكرة عامة عن الاديان كلها عموما ، كذلك ربط المؤسسة التعليمية بالمؤسسة الاعلامية حتى لا يتناقض كل منهما ، فنشأ الانسان المصرى وفى داخله تضارب وتناقض فالبعض يطالب بتقليل الجرعة الدينية ولكن المطلوب زيادةالتفاسير الدينية بطريقة سليمة وعقلانية للشباب بعيدا عن التفاسيرالمتطرفة والمغرضة .

■ أين المشاركه :

تحدث بعد ذلك ا. د. محمود ابو زيد استاذ المناهج واصول التربية فقال :

للاسف جميع المناهج الدراسية ترتكز على امداد الطالب بالمعرفة والمعلومات التى يتلقاها الطالب وعليه اخراجها فى الامتحان وليس من المهم حتى هضم هذه المعرفة ولكن الاسهل حفظها كما هى ، ومناهجنا الدراسية نتائج حقبة قديمة منذ عصور الاغريق حيث كان هناك اسياد وعبيد ، والاسياد هم وحدهم الذين لهم الحق فى الحصول على المعرفة الكاملة والعبيد ليس لهم هذا الحق .

واين مشاركة القائمين على العملية التعليمية فى التخطيط للمناهج ؟ واقصد هنا المعلم فالمعلم اكثر الناس خبرة نتيجة احتكاكه المباشر بالطلبة ويمكن ان يعطى توصياته فى تعديل المناهج بصورة تجعل المنهج اكثر حيوية ان هناك تخطيطا عاما فى وضع المناهج يضع مجموعة من الاهداف منها .. كيف ننمى شخصية الطفل وقدراته ، ولكن ما يحدث فعليا شىء آخر عندما يترجم [illegible] فى شكل كتاب مدرسى .

وهناك نوع من الخبرة يجب ان يأخذه الطالب من خلال تفاعله الحقيقى فى الفصل مع المعلم وليس فقط ما يأخذه من المنهج المكتوب وهو ما يسمى بالمنهج الخفى ، وغالبا يكون هذا المنهج غير مخطط له حيث ان المعلم غير مؤهل لهذا الدور فالمعلم الجيد هو الذىيجعل فصله ينصاع له ويتسم بالهدوء وحرمان الطلبة من حقهم فى المشاركة والتفاعل داخل الفصل.

فكيف نريد بعد ذلك ناشئة لهم تفكير علمى يستطيعون ان يحاوروا ويناقشوا بدون تطرف أو عنف ؟

فاذا كنا بالفعل جادين فىتطوير العملية التعليمية فلابد من مشاركة المعلم فى اعداد المنهج وايضا اعطائه حرية فى الحركة داخلهذا المنهج ، كذلك اعداد المعلم بحيث يصبح قدوة للطالب داخلالفصل، فالطالب لا يتعلم فقط المواد التى يدرسها ولكن المدرسة مؤسسة تربوية ايضا ، فقد يكتسبالطالب صفة مثل النفاق من معلمه عندما يجد المعلم يغير اسلوبه فجاة فى التعامل مع الطلبة فى حضور موجه المادة داخل الفصل حيث يتحول المعلم فجاة فى تعامله مع الطلبة من المعاملة التى تتميز بالعنف احيانا وبذاءةالالفاظ الى اسلوب كله حب ومودة لمجرد وجود الموجه . فلماذا لا يكون هذا هو الاسلوب المتبع دائما حتى لا يدخل الطالب فى صراع داخلى بسبب هذا التناقض والذى يتعلمه من شخص من المفترض انه نموذج صالح امامه فى جميع تصرفاته ؟!

كذلك لابد ان تكون المعرفةهدفا وليست غاية ويتعود الطالب على ان يبحث بنفسه حتى يحصل على هذه المعرفة، ونبتعد فىالامتحانات عن الاسئلة التى تبدا بتعبيرات روتينية مثل .. ماذا تعرف عن؟! او اذكر ما تعرفه عن ..



تجديد حبس ١٢ متهما فى قضية سلسبيل الثلاثاء القادم

قررت غرفة المشورة بمحكمة شمال القاهرة امس تجديد حبس ١٢ متهما جديدا فى قضية « سلسبيل » لجلسة الثلاثاء القادم كطلب الدفاع لحين حضور احمد الخواجة ورجائى عطية ومختار نوح المحامين الاصليين عن المتهمين مع استمرار حبسهم .



مصر كنانة الله .. وحماية الإسلام رسالتها

كيميائى أمين يس الرجيلى

تتستر الجماعات الارهابية اليوم فى تبريرها لاعمالها الاجرامية ومسلك التخريب والتدمير الذى تسلكه لتخريب وتدمير المجتمع الاسلامى فى مصر وراء شعارات دينية كاذبة مضللة .. ومن بين هذه الاعمال الاجرامية التى يرتكبها ويدعو إليها زعماء هذه الجماعات الهروب من شرف أداء الخدمة العسكرية كما رأينا فى اعترافات أحد زعمائهم .

ورغم أنه من البديهيات أن مثل هذا السلوك والدعوة إليه هو فى حكم الخيانة لله ورسوله كما سنرى فإن هؤلاء المجرمين يحاولون تبرير هذا المسلك بأن المجتمع كافر وبالتالى فلايجوز الدفاع عنه !! .. وإذا رجعنا إلى آيات القرآن فسنجد أنها تحدثت عن مصر ووصفت أهلها بأعظم الصفات . ويكفى أن نتذكر قوله تعالى على لسان سيدنا يوسف «فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين» ممايؤكد لنا أن أهل مصر على الدوام والاستمرار هم الذين يصح إيمانهم ويسلم معتقدهم وبالتالى يتفضل عليهم المولى عز وجل بنعمة الأمن مصداقا لقوله تعالى: «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» .

كما وصفها أيضاً سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله «مصر كنانة الله فى أرضه من أرادها بسوء قصمه الله» .

والكنانة هى جعبة السهام ونسبتها إلى الله تعالى تعنى أنها جعبة السهام التى تنطلق منها سهام القدر الالهى إلى أعداء الاسلام فى كل زمان .. فدورها هو الحماية والدفاع عن دين الله وتحمل عبء الجهاد المقدس فى سبيل إعلاء كلمة الله تعالى فى هذا الوجود .. وقوله صلى الله عليه وسلم «من أرادها بسوء قصمه الله» يؤكد الحماية الالهية لأبناء مصر المخلصين .. الصادقين فى تحملهم لهذه المسئولية العظمى ولذلك أودع فيهم المولى عز وجل من الصفات العظيمة والارتباط الدائم بدينهم وحمايتهم لوطنهم ومقدساتهم ما أوضحه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله «إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا من أهلها جندا كثيفا فإن فيها خير أجناد الأرض وانهم لفى رباط إلى يوم القيامة» .

ولذا فإن مصر كانت دائما أبداً مستهدفة لأعداء الاسلام لعلمهم وتيقنهم من حقيقة دورها فى حماية الاسلام والذود عن حرماته ومقدساته .. ونحن إذا تتبعنا تاريخ الحروب الكبرى التى خاضتها مصر طوال القرون الماضية دفاعاً عن الاسلام فسنرى هذه الحقيقة واضحة جلية ، وسنرى واقع هذا الحديث الشريف ماثلاً أمام أعيننا فى أوضح صورة :

● فبعد أن احتلت جيوش الصليبيين القدس والمسجد الاقصى وانتهكت حرمات الاسلام ومقدساته . فإن جيش مصر هو الذى تحمل عبء المعركة .. وهو الذى طردهم من القدس وحرر المسجد الاقصى وكان له شرف الانتصار عليهم فى (معركة حطين)

● وبعد أن سحقت جيوش التتار كافة جيوش المسلمين وأصبحت تمثل خطرا جسيما على وجود الاسلام ذاته فإن جيش مصر وحده هو الذى وقف فى مواجهة هذه الجحافل من التتار وهزمها هزيمة منكرة فى (معركة عين جالوت) لتعود من حيث أتت ولتتحرر جميع البلاد الاسلامية بعد سقوطها فى أيدى هذه الجحافل المدمرة .

● وفى العصر الحديث كان انتصار جيش مصر فى السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ بعد أن اقتحمت قواته ودمرت أمنع التحصينات العسكرية فى تاريخ الحروب وأخطرها هو الذى أعاد للامة الاسلامية عزتها وكرامتها .

● ولم تزل هذه الحقيقة ماثلة أمام أعيننا فى أن جيش مصر هو الأمل وهو الملاذ أمام المسلمين جميعاً فى أى محنة يتعرض لها المسلمون فى أى مكان على وجه الارض . ومن هنا فإننا نقول انه إذا كان الدفاع عن أى وطن هو واجب مقدس فى عنق أبنائه مصداقا للحديث الشريف:

«من مات دون أرضه فهو شهيد» فإن الدفاع عن مصر وأداء الواجب المقدس فى صفوف جيشها هو شرف عظيم شرف به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كل مصرى كما ورد فى الحديث الشريف الذى سبق ذكره والذى يصف فيه أهل مصر بأنهم «خير أجناد الارض» .

ولذا فإن هذه الدعوة التى يدعو إليها هؤلاء الارهابيون المخربون هى دعوة إجرامية .. وهى خيانة لمصر .. وخيانة للاسلام .. وخيانة لله ورسوله .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٣

مجرد رأى

البندقية والحجاب

التليفزيون البريطانى عرض يوم الثلاثاء الماضى فيلما عن الارهاب فى مصر أطلق عليه اسم «البندقية والحجاب».

سمعت تفاصيل الفيلم فى برنامج خاص تقدمه الاذاعة البريطانية ودهشت .. فالفيلم كما وصفته الاذاعة البريطانية، ونقلت بالصوت بعض مشاهده يركز على العمليات التى تعرضت لها السياحة فى مصر، وهى بكل المقاييس عمليات محدودة عددها على وجه التحديد تسع عمليات اسفرت عن وفاة سائحة واحدة فقط بريطانية، واصابة ١٣ آخرين. وقد كان رد فعل هذه الاحداث فى مصر على كل المستويات شعبيا، وامنيا، واعلاميا، وسياسيا، كبيرا وواسعا. من شعب استشعر الخطر، واكتشف حجم التضليل الذى يتعرض له من الذين يسممون آبار مياه عقيدته، ويرتكبون جرائمهم محتمين بالدين ..

التليفزيون البريطانى وجد فى هذه العمليات مادة مثيرة فراح يطارد أى أفاك محتال ويسجل له حديثا يهدد فيه السياح، وانتقل الى امريكا، واجرى تسجيلا مع الشيخ عمرعبدالرحمن قال فيه، وانا تقريبا انقل كلماته حرفيا: ان مايفعله حسنى مبارك فى الشعب المصرى يتضاءل امامه الذى فعله تشاوشيسكو (ديكتاتور رومانيا) فى شعبه(!!).

وبكل البراءة حاول التليفزيون البريطانى ان يبدو محايدا فأخذ رأى الذين يتحدثون عن قضايا الشباب ويعتبرون الارهاب تنفيسا لهم، ثم راح يستمع الى الراى الآخر الذى يدين عمليات الارهاب، وعلى حد وصف الاذاعة البريطانية فان هذا الراى الآخر مثله الاغنياء، وشباب الاندية، وعدد من الفنانات .. ثم فى لفتة درامية ينقل المذيع من الفيلم التسجيلى صوت الراقصة لوسى وهى تقول: انا ربنا عاطينى نعمة ان ودنى حساسة للموسيقى، وانا باعمل كل حاجة فى النور .. وربنا شايف ..

والسؤال: هل هذه هى مصر التى ينقل عنها التليفزيون البريطانى؟

لو ان التليفزيون المصرى جمع مشاهد عمليات التفجير والعنف التى يرتكبها الايرلنديون فى لندن فى محطات المترو، وفى المحال الكبرى وفى المطاعم، وفى الفنادق، ولعلنا لا ننسى حادث تفجير الفندق الذى كانت فيه رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مسز تاتشر فى برايتون .. لو ان احد المذيعين ذهب الى اعضاء الحرس الثورى الايرلندى، واجرى تسجيلا معهم فهل يعبر هذا عن انجلترا؟ هل هذه مصر التى يحكمها حسنى مبارك بالحديد والنار كما كان يفعل تشاوشيسكو فى شعبه والتى لاتجد من يدين فيها الارهاب غير بعض شباب الاندية والراقصة لوسى؟! انها سقطة كبيرة لجهاز كبير اسمه التليفزيون البريطانى مفروض ان يلقى احترامنا، ولكنه يستحق كل احتقارنا!

صلاح منتصر



تأملات مصرية

اعترافات قطب الاخوان!

بقلم



علي الدالي

يقولون فى الكتب ان أخطر الجواسيس هو الذى لايعرف انه جاسوس ؟! .

واعتراف قطب من أقطاب الاخوان المسلمين بأن جماعته أى تنظيم الاخوان المسلمين يقوده من خارج مصر أخطر المنظمات الصهيونية فى العالم وهى منظمة الماسونية العالمية هذا الاعتراف الخطير يجب أن نتوقف عنده وننشره على الملأ بكل وسائل الاعلام عندنا حتى يتعرف جيل هذا الزمان والاجيال القادمة على حقيقة الدور التخريبى الذى تقوم به جماعات الارهاب باسم الدين فى مصر وهو دور يستهدف إغتيال مستقبل الامة بتحطيم قدراتها وقواها فى صراعات داخلية حتى لاتنهض مصر .

هذه النهضة المصرية تسعى قوى الشر فى العالم لاجهاضها وأمامنا تجربة محمد على باشا المأساوية وكيف تحالفت قوى الشر فى العالم على إجهاض مشروع محمد على الحضارى قبل أن تتحول مصر إلى دولة عظمى !!

ان تجار الدين فى مصر دورهم هو عزل مصر عن العالم ثم تفجير الوضع الداخلي واشتعاله بالفتن وما حدث مؤخرا من محاولة القضاء على أهم موارد الاقتصاد الوطنى « السياحة » جزء من مخطط القوى الشريرة فى العالم لاجهاض عمران مصر وبعث نهضتها .. انها عملية تجسس لحساب القوى الشريرة فى العالم !! .

أما هذا القطب الكبير من أقطاب الاخوان المسلمين والذى اعترف بأن هذه الجماعة تقودها الماسونية العالمية بل وان مرشد الاخوان شخصيا ماسونى .. فهو الداعية الاسلامى المعروف الشيخ محمد الغزالي !!! . ان تاريخ الارهاب باسم الدين الاسلامى فى مصر بدأ منذ خمسين عاما عندما بدأ الاخوان المسلمون فى تسييس الدين أى توظيف الدين للوصول إلى أهداف سياسية وقد خدع الكثير من الشباب بدعوة حسن البنا المتسترة بالدين وبشعارات القرآن ولم يكن حسن البنا رجل دين أو من علماء الدين بل كان من السياسيين المؤمنين بالديكتاتورية وحكم الفرد فهو ضد الاحزاب كلها وقد طالب فى حديث الثلاثاء الذى كان يلقيه فى جمع من أتباعه كل أسبوع بالغاء هذه الاحزاب المصرية .

وهو ضد الوطنية المصرية لايؤمن بالوطن فهو يقول بالحرف الواحد متفقا بذلك مع الماسونية العالمية :

« اننا نحن الاخوان نعتبر حدود الوطنية بالعقيدة وهم (اى ملايين المصريين) يعتبرونها بالتخوم الارضية والحدود الجغرافية فكل بقعة فيها مسلم وطن عندنا له حرمته وقداسته والجهاد فى سبيله وكل المسلمين فى كل أقطار الارض هم أخوة لنا وهم أهلنا أما دعاة الوطنية المصرية فهم ليسوا كذلك فلايعنيهم إلا أمر تلك البقعة المحدودة الضيقة من رقعة الارض (أى الارض المصرية) إن الوطنيين المصريين جل مايقصدون اليه تخليص بلادهم أما نحن الاخوان فنؤمن أن المسلم فى عنقه امانة عليه أن يبذل نفسه ودمه وماله فى سبيل ادائها تلك هداية البشر بنور الاسلام ورفع علم الاسلام خفاقا فى كل ربوع الارض (أى بالقوة المادية) .

هكذا كان حسن البنا يتاجر بالدين فيخدع الشباب بدعوته إلى رفع راية الاسلام فوق كل بقاع الارض كبديل للدعوة إلى الوطنية المصرية ذلك ان الوطنية المصرية فى رأيه محدودة بحدود الارض المصرية وهو اى حسن البنا يرى ان عقيدة الاسلام ليس لها حدود مرسومة أو خرائط معلومة انها حدود الكوكب كله وهكذا وضع حسن البنا نفسه فى مكان النبى صلى الله عليه وسلم والذى كان يوحى اليه فما هو الوحى الذى يقود حسن البنا إلى اخضاع العالم لراية الاسلام وهو الذى لم يستطع اخضاع المصريين لراية الاخوان بل كان حزب الاخوان المسلمين فى ذروة قوته أقل قوة وانتشارا من حزب الوفد مثلا .. حتى ان حسن البنا سقط فى الانتخابات !! .

●●●

●● ودعوة حسن البنا إلى نبذ فكرة الوطنية المصرية « الضيقة » فى نظره واعتناق مبدأ الاستيلاء على العالم وإخضاعه لراية الاسلام كان معناها أن يتحد العالم كله ضد المسلمين ويمكن للعالم حينئذ إبادة المسلمين إبادة تامة بما لدى أمم العالم من قوى وبأس وسلاح ومال فى الوقت الذى لم يكن فيه المسلمون يملكون أى سلاح أو مال أو بأس .. فكانت دعوة الاخوان تحريضا للعالم كله ضد المسلمين والاستعداد لابادتهم فهم أصحاب دعوة عدوانية كما نادى حسن البنا أليس ذلك كله مؤامرة ضد مصر ونهضتها ؟! وقد نادى حسن البنا برفع راية الخلافة وقال انها أصل من أصول الدين ولما سئل من سوف يتولى الخلافة لم يرد على السؤال لانه كان يرشح نفسه خليفة للمسلمين ويقودهم بعد ذلك إلى مهلكة عالمية !! .

إن دعوة حسن البنا إلى نبذ فكرة الوطنية هى نفس دعوة الماسونية العالمية التى استهدفت القضاء على استقلال الامم بعزل الناس عن الايمان بالوطن وكانت الاوطان الاسلامية كلها فى عصر حسن البنا محتلة بقوات عسكرية اوربية ؟! .

نادت الماسونية العالمية بنبذ فكرة الاوطان طالبت فى نفس الوقت بالايمان بوحدة العالم فعلت الماسونية ذلك لصرف الشعوب عن القضية الوطنية مساندة منها للاستعمار العالمى وكان حسن البنا بدعوته يحقق للماسونية العالمية اهدافها حين ينصرف المسلمون عن الايمان بالوطن المحتل ثم ينصرفوا عن البناء هذا الوطن وعمرانه ليتفرغوا كما طالبهم حسن البنا لرفع راية الاسلام « بالقوة » فوق كوكب الارض ولم يكن حسن البنا او اى نظر اسلامى يملك هذه القوة ولا كان العالم سيسمح لاى قطر اسلامى بأن يتقوى وينشيء





هذه القوة الجبارة التى سوف يخضع لها العالم
وامامنا الان خريطة العالم لنتعرف عليها ولتدرس اين هى هذه القوة بعد خمسين عاما من دعوة حسن البنا .. وماذا حقق الاخوان للاسلام من سبل العزة والرفعة والقوة خلال نصف قرن قاموا خلاله بالدعوة ؟! لم يحقق الاخوان المسلمون للامة غير نشر الفتنة وشق الصف وتمزيق وحدة الشعب !!

●● وعندما أعلن الداعية الاسلامى الشيخ محمد الغزالى فى كتابه الخطير الذى أشرت اليه أكثر من مرة فى هذا المكان وهو كتاب « من معالم الحق فى كفاحنا الاسلامى الحديث » أقول عندما أعلن الشيخ محمد الغزالى وهو كان من أقطاب جماعة الاخوان المسلمين الكبار حتى الثمانينات وكتابه المذكور لنشر عام ١٩٨٤ عن دار الصحوة للنشر والتوزيع فقال فى كتابه الخطير إن الماسونية العالمية تسيطر على قيادة الاخوان المسلمين وأعلن الشيخ محمد الغزالى وهو القطب الاخوانى السابق أعلن بكل شجاعة أن مرشد الاخوان المسلمين ماسوني !!؟ . (ص ٢٢٦ وص ٢٢٧ من الكتاب) . ما معنى هذا الكلام الخطير والذى جاء على لسان قطب كبير سابق من أقطاب الاخوان ؟! .

معناه أن نقوم نحن الكتاب والصحفيين اليوم بدراسة أوراق الاخوان المسلمين دراسة متعمقة وشاملة لنتعرف على الخط الماسونى المستورد فى مسيرة الاخوان ومرشدهم مؤسس الجماعة أو الذى تسلم راية الجماعة من مؤسسها المرحوم أحمد السكرى والذى توفاه الله بمدينة المحمودية منذ عامين فقط .. ولماذا ندرس أوراق الاخوان المسلمين ؟! .

ندرسها لان هذه الجماعة هى صاحبة منهج الارهاب باسم الدين .. إن جذور الارهاب باسم الدين تنتهى عند هذه الجماعة .. ولنتعرف على أقوال حسن البنا نفسه صاحب الراية المزعومة والتى أراد أن يرفعها فوق كوكب الارض وهو الذى لم يستطع أن يرفعها فوق مدينة واحدة من مدن مصر ؟! .

●● إن مقولة قطب الاخوان السابق الشيخ محمد الغزالى عن الماسونية ودعوتها العالمية وكيف اخترقت جماعة الاخوان المسلمين حتى أصبح مرشد الاخوان نفسه ماسونياً هذه المقولة للشيخ محمد الغزالى نجد صدى لها فى تعاليم حسن البنا ذلك ان حسن البنا اراد صرف نظر الامة المصرية عن الحركة الوطنية وعن الاستقلال والعمران بتوجيه الشعب نحو العالمية .. فماذا قال حسن البنا وهو يزرع بذور الفرقة والتمزق فى أرض مصر رغم أن مصر كانت تناضل فى ذلك الوقت من أجل طرد المستعمر الانجليزى والحصول على الاستقلال الوطنى !!؟ . فى حديث الثلاثاء (مجموعة رسائل الامام الشهيد حسن البنا) والمنشورة فى كتاب أصدرته دار الشهاب للنشر .. فى حديث الثلاثاء نجد حسن البنا يتفق مع الماسونية العالمية فى دعوته فيقول :

« أن الاخوان المسلمين يريدون الخير للعالم كله فهم ينادون بالوحدة العالمية لان هذا هو مرمى الاسلام وهدفه ونريد الحكومة المسلمة التى تقود هذا الشعب إلى المسجد وتحمل به الناس على هدى الاسلام ونريد بعد ذلك أن نعلن دعوتنا على العالم وأن نبلغ الناس جميعا وأن نعم بها آفاق الارض وأن نخضع لها كل جبار لقد نفر المسلمون بعد وفاة رسول الله فى أقطار الارض قرآنه فى صدورهم ومساكنهم على سروجهم وسيوفهم بأيديهم حجتهم واضحة على أطراف ألسنتهم يدعون الناس إلى إحدى ثلاث : الاسلام أو الجزية أو القتال فمن أسلم فهو أخوهم ومن أدى الجزية فهو فى ذمتهم وعهدهم ومن أبى جالدوه حتى يظهرهم الله عليه » . [رسائل الامام الشهيد حسن البنا] . إذن كان حسن البنا يريد إعلان الحرب على العالم الان لو قدر له أن يتولى الحكم وهو كان يطالب بهذا الحكم صراحة فيقول (نفس المرجع) :

« يتساءل فريق من الناس هل فى منهاج الاخوان المسلمين أن يكونوا حكومة وأن يطالبوا بالحكم ؟ وما وسيلتهم إلى ذلك ؟! ولا أدع هؤلاء المتسائلين فى حيرة ولانبخل عليهم بالجواب : إن الاسلام الذى يؤمن به الاخوان المسلمون يجعل الحكومة ركنا من أركانه ويعتمد على التنفيذ وقد جعل النبى صلى الله عليه وسلم الحكم عروة من عرى الاسلام والحكم معدود فى كتبنا الفقهية من العقائد والاصول فالاسلام حكم وتنفيذ .. وان نقود المصلحين الاسلاميين عن المطالبة بالحكم جريمة إسلامية لايكفرها إلا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من أيدى الذين لايدينون بأحكام الاسلام الحنيف ولعل من تمام هذا البحث ان أعرض لموقف الاخوان المسلمين من الخلافة وما يتصل بها ان الاخوان يعتقدون أن الخلافة الاسلامية رمز الوحدة الاسلامية ومظهر الارتباط بين أمم الاسلام وانها شعيرة إسلامية ... » .

●● ومن أقوال حسن البنا نستطيع أن نتعرف على العلاقة الوثيقة بين الماسونية العالمية وبين دعوة الاخوان المسلمين ان حسن البنا نادى بنبذ فكرة الوطنية الضيقة أى رفض الايمان بالوطن المحدود بأرضه وحسن البنا أراد ان يخرج الامة المصرية من حركتها الوطنية إلى متاهات باسم العالمية ووحدة العالم لرفع راية الاسلام فوق كوكب الارض أى الدعوة إلى حرب فناء للبشرية والا فما معنى أن يقود حسن البنا وحكومته باعتبار انه سيتولى الحكم مسيرة إخضاع العالم كله لراية الاسلام بالقوة .. وهو الذى لم يستطع أن يخضع شارعا مصريا واحدا لمشيئته ؟! .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

الخلط بين الدين والسياسة - ٢ -



بقلم المستشار شريف كامل

اوضحنا في مقالنا السابق ، ان جماعات الاسلام السياسي على اختلاف فصائلها ومسمياتها ، قد انطلقت من افتراض نظرى شاع بشدة بين اوساط العامة ، مفاده انه طالما ان الدين ينظم باحكامه كل جوانب الحياة للانسان ، وطالما ان السياسة لاتعدو إلا ان تكون جزءا من الحياة المادية التى يعيشها الانسان وعلى ذلك ادخلت جماعات الاسلام السياسى السياسة في نطاق مفهوم الدين (!!) وسعت الجماعات الى محاولة تطبيق احكام الدين على فكرة السياسة وقواعدها وطرق ممارستها (!!) . وهكذا يبين بوضوح ان اية محاولة لمواجهة ازمة الخلط بين الدين والسياسة لابد أن تضعنا وجها لوجه امام ازمة اخرى اكبر كثيرا واخطر كثيرا هى ازمة (تحديد العلاقة بين الدين والدنيا بوجه عام) وذلك لمحاولة استجلاء حدود هذه العلاقة ، وإلا اصبح الحديث السياسى المحض عن الأخطار الباهظة لفكرة (الخلط بين الدين والسياسة) هو مجرد حديث غير مفهوم وغير مسموع ولاسند له ، ولغو فارغ مقطوع الصلة تماما بمستويات ومعدلات الواقع الفكرى المعروف والسائد في جميع اقطار الشرق الاسلامى . و بناء على ذلك ، انتهينا في مقالنا السابق الى ان فكرة (الخلط بين الدين والسياسة) لدى جماعات الاسلام السياسى ، تعترضها استحالات (فكرية ومنهجية وعملية) تتلخص كلها في حالة التغير والتبدل المستمرين ، تلك الحالة التى تواجه بالضرورة جميع المجتمعات البشرية في كل زمان وفي كل مكان ، الامر الذى يجعل ماكان موجودا وصالحا في زمان معين من الافكار والثقافات والسياسات والاقتصاد ومختلف العلاقات الانسانية الاجتماعية ، فإنه من المستحيل عقلا ومنهجا مجرد إمكان تصور صلاحيته في زمان آخر لاحق . بل انه حتى في خلال الزمن الواحد ، فان مايكون موجودا ومعمولا به وصالحا لمكان معين ، فإنه من المتعذر جدا بل من المستحيل تماما امكان تعميمه في مكان اخر وان يكون صالحا ومناسبا او ملائما له . ولذلك ادرك الفكر الدينى (المستنير) هذه الاستحالات الفكرية والمنهجية والواقعية الخطيرة ، التى انزلق اليها ذلك الافتراض النظرى الذى تبنته واعتنقته جماعات الاسلام السياسى . وللانصاف ، فإن الفكر الدينى (المستنير) حتى يواجه ذلك الافتراض النظرى الذى اوقع في استحالات (فكرية ومنهجية وعملية) . فلقد اجتهد الفكر الدينى (المستنير) اجتهادا عظيما ، وابدع نظريته الرائعة في (الثوابت والمتغيرات) فاقتصر على العناية بالجوانب العامة الكلية في النصوص الدينية ، وبكل شجاعة الفكر وبكل الوعى الدينى العميق ، ترك الفكر الدينى (المستنير) مختلف الجزئيات والتفصيلات لاختلاف الأزمنة والامكنة واجتهادات كل عصر من العصور . ومن الانصاف ايضا ان نقول ، انه كان من الممكن ان يثمر ابداع الفكر الدينى (المستنير) وان ينتج حركة اصلاح دينى شامل ومزدهر في كل اقطار الشرق الاسلامى ، وذلك لولا ان وقفت له بالمرصاد جماعات الاسلام



السياسى . بما الاروه او بالادق افتعلوه بلجاجة من مشكلات تتعلق بتعيين الحدود الفاصلة بين مايعتبر من الثوابت ومايعتبر من المتغيرات (! !) وبين مايدخل فى الجوانب العامة الكلية فى النصوص الدينية ومايخرج عنها فيعد من الجزئيات والتفصيلات التى تتغير من زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان (! !) وايا ماكان الحال ، فلقد انتهى الفكر الدينى (المستنير) الى التمييز والتفرقة بكل الوعى بين الدين بقدسيته وحرمته وثوابته ومنطلقاته الايمانية ، وبين السياسة بطبيعتها المتغيرة ، واهدافها البشرية القاصرة ومناوراتها غير الاخلاقية ومتغيراتها المستجدة دوما . ومن ثم ، خلص الفكر الدينى (المستنير) بكل الصراحة والوضوح إلى أن فكرة السياسة بكل صورها شكل الحكم وطبيعته ونظامه وطريقة تداوله ليست أبدا من الثوابت الدينية الملزمة ، ولاتدخل مطلقا فى الجوانب الكلية العامة فى النصوص،

الدينية التى يلزم اتباعها . وانتهى الفكر الدينى (المستنير) الى أن السياسة كفكر وكتطبيق وممارسة . هى على وجه اليقين من المتغيرات المستجدة دوما ، وذلك سواء من ناحية الفكر الدينى الصرف ، او من

ناحية الواقع الانسانى الموجود على الارض وان مرد ذلك ، انما يكمن فى ارتباط السياسة (كفكرة وتطبيق وممارسة) ارتباطا عضويا لاينفك قط بالانسان وطبيعته البشرية المتغيرةبدورها دوما تلك الطبيعة البشرية التى لايتصور مطلقا امكان وضع حد لاختلافها وتغيرها وتبدلها الدائم من زمان الى زمان ، ومن مكان إلى مكان اخر . وترتيبا على ماسلف ، فإن خلط الدين بالسياسة ليس من الدين ، بل ان هذا الخلط من شانه ان

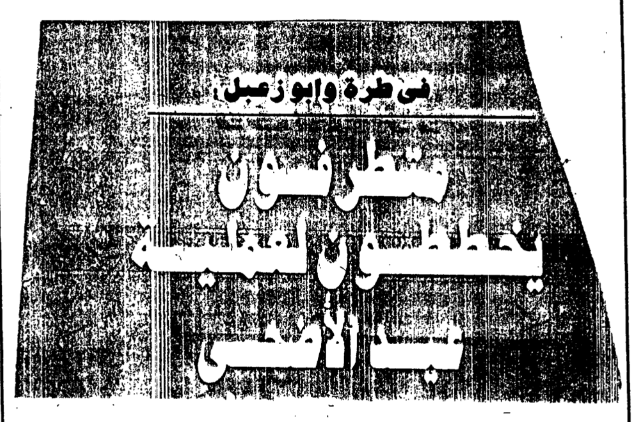
يؤدى بكل اسف ـ إلى إمكان ان يصف البعض الدين بالجمود (! !) وهو الامر الذى يتناقض بشدة مع مبدأ صلاحية النص الدينى للتطبيق فى كل زمان وفى كل مكان . وهكذا فإن فكرة (الخلط بين الدين والسياسة) التى تعتنقها جماعات الاسلام السياسى ، تسىء الى الدين فى ذاته اساءة بالغة لايجرؤ على توجيهها الخصوم انفسهم ، ومن ثم فإنه حتى من الوجهة الدينية البحتة فلا يملك احد اغتفار هذه الاساءة البالغة للدين او التجاوز عنها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣



- □ تدريبات رياضية فى السجون لأعضاء الجماعات الاسلامية.
- □ شعار فوق الجدران : السجن تدريب .. وتعليم .. وكفاح بعد الخروج !
- □ الجنود يشترون الأطعمة للمتطرفين .. والمجرمون ينضمون للتنظيمات السرية !
- □ تعيين أقدم متطرف فى أبو زعبل للتفاهم مع إدارة السجن.

يرفض عدد كبير من المتطرفين مغادرة المعتقلات قبل مدة معينة يقضونها داخل الزنزانة (!)

لقد سجلت هذه الملحوظة اثناء زيارة لسجن استقبال طره ، ادركت فيها ان المعتقلات تحولت إلى معسكرات تدريب مغلقة ، تحت حراسة قوات الأمن ، وأمام اعين وزارة الداخلية .

تبدا رحلة الحصول على تصريح باستخراج إذن من دار القضاء العالى ، ثم الذهاب للسجن بعد تحديد اليوم المخصص للزيارة .. حيث تفاجأ بان كل هذه الاحتياطات الامنية مليئة بالثغرات التي يمكن المرور منها بشيء من البساطة .

وبسهولة شبه عادية ، دخلت السجن ، بدون ان اسلم بطاقتي الشخصية . ووجدت نفسي في استراحة سجن الاستقبال المعباة باهالي جاءوا يزورون ابناءهم الضالين ، بعد ان قطعوا مسافات طويلة من محافظات بعيدة . شعروا خلالها بالقلق خوفا على الابناء الذين تحولوا من عناصر سيئة داخل المجتمع إلى متطرفين ضد الناس جميعاً وضد اهلهم انفسهم .

لكن هذا القلق سرعان ماتلاشى عندما فوجئت العائلات الزائرة بابنائهم في حالة طيبة ،

تحقيق : عصام عبد الجواد

ويعيشون حياة عادية .

وفي هذه الزيارة سمعت اخر نكتة ، جهادية ، اطلقها المتطرفون في سجن الاستقبال .. وتقول النكتة التي سمعتها اثناء حوار جاء بين مسجون وابيه ان هناك تخطيطا لعملية عسكرية سيتم تنفيذها خلال عيد الأضحى القادم للوصول للحكم(!)

لقد قال الابن لابيه بالنص ، بصوت مسموع لا تتعب نفسك بزيارتي مرة اخرى ، لاننا سنخرج يوم عيد الأضحى ، إذ افهمني بعض الإخوة انهم يخططون للاستيلاء على الحكم في هذه الفترة التي سيتم قبلها الإفراج عنا جميعاً .

بدا الامر مثيراً للضحك ، غير انه كان ايضاً مثيراً للقلق ، من تلك الايام التي منحت مثل اولئك الشباب ـ الذين لايعرفون ماذا يفعلون ـ القدرة على اطلاق تصريحات خطيرة بهذا الحجم .

ولقد سالت هذا الشاب بسذاجة شديدة كيف تخططون لذلك ؟ فصرخ في بشدة : لا دخل لك بهذا . ونحن لا نخاف من احد سوى الله ؟

وفي واقع الامر كان هذا الشاب منذ اشهر مجرد فتى عادى ، متدينا بعض الشيء ، إلى ان القي القبض عليه للاشتباه في اشتراكه في احداث ديروط وقد قال لى لقد جئت إلى هنا وانا لا اعرف من الدين غير الصوم والصلاة ، فعلمني الإخوة كل شيء ، وفقهوني في امور ديني .. وحفظت نصف القرآن .

وفي واقع الامر فإن الحياة داخل هذه السجون يمكن ان توحي للمتطرفين باحلام ابعد من امنية عيد الأضحى هذه .. فقد حكى لى هذا الشاب كيف يقضي يومه في المعتقل .. وقال :

اقضي كل وقتي في دراسة الدين على ايدي بعض الإخوة الذين سبقوني بالاعتقال بفترة طويلة ، واقرا معهم كتبا كثيرة ، اهمها على الإطلاق كتب التفاسير ، ومؤلفات ابو الأعلى المودودي .. بالإضافة إلى رسائل الإخوة وابحاثهم .. مثل ميثاق العمل الإسلامي لناجح إبراهيم ، والكتب التي وضعت تحت اشراف الدكتور عمر عبد الرحمن .

واضاف مستطرداً على ذكر الدكتور عمر سيعود مرة اخرى إلى مصر منتصراً بإذن الله ، وهذا دورنا بعد ان نخرج من المعتقل ، ان نعمل لذلك بكل وسيلة .

وفي الحقيقة فإن اغلب ما سمعته من هذا الشاب الذى يبلغ من العمر ٢٥ عاماً ، كان كله اقرب إلى الطرائف المبكية .. فهو مثلاً رد على سؤالي حول متى يتم الافراج عنه ، قائلاً : إنني لا أريد ذلك الآن ، وأفضل البقاء هنا إلى ان اتم حفظ القرآن الكريم ، واتعلم كل شيء على يد الإخوة .

في هذا السجن - استقبال ليمان طره - تستمر الزيارة يوميا من التاسعة صباحاً وحتى الثالثة عصراً ، حيث يلتقي الزوار بالمساجين في قاعة طولها يقترب من ثلاثين مترا ، وعرضها نصف ذلك ، تزدحم بالسيدات المنقبات والأمهات والإطفال .. والمساجين .

ومن بين هؤلاء قابلت سجيناً صغير السن : عمره ١٥ سنة ، قال ، إن بعض الإخوة في المدرسة بمنفلوط علموا بان « الإخوة الكبار » القى القبض عليهم .. فقررت انا وصديق لي ان نقوم باى عمل ضد الأمن « !

هنا بدات لعبة افلام السينما ، ودروس الكارتون ، عندما اشترى هذا الطفل زجاجة مياه غازية ، ثقبها من غطائها ، وافرغها من محتوياتها .. ثم عباها بالبنزين ، ووضع لها فتيلا .. وذهب مع صديقه إلى مكان بعيد لتجريب الاختراع ، فاشعل الفتيل ، ورماها بعيداً فاحدثت دويا واحرقت مساحة ثلاثة امتار من زراعات الذرة ..

وبينما تتم التجربة السينمائية وفق قواعد التدريب الذاتي ، كان احد الخفراء يمر بالقرب من الطفلين .. فهرب الصديق ، والقى القبض على هذا الطفل الذى كان يخطط بعقله الضئيل لان يقذف سيارات الشرطة بعبوته البلهاء .

وقد قال لي : بعض الإخوة الكبار هم الذين علموني ذلك ، قالوا له إن هذا هو اسهل شيء يمكن صناعته ، وكانوا يطلقون عليه قنابل « مولوتوف » !

وبعد القبض عليه ، تحول الصبي من « متدرب سري » خارج المعتقل إلى متدرب علني - يستيقظ ليصلي الفجر ، في زنزانة بها اكثر من عشرين شخصاً . ثم تفتح ابواب الزنزانة من الثامنة صباحاً وحتى الخامسة مساء .. ويتم تقسيم اليوم إلى ثلاث مراحل ماقبل ومابعد الظهر ، ثم مابعد العصر !

وفي صالة استقبال الزوار التقط خيط الحديث منه شاب اخر رفض ذكر اسمه ، وقال : هذه هي اهم مراحل حياتنا .. نحن نعتبر انفسنا في معسكر تدريبي .. نبدا يومنا في الصباح بالتدريب على كل انواع الرياضة يشرف عليها حملة بكالوريوس التربية الرياضية المقبوض عليهم ، او بعض مدربي الساحات الشعبية من المتطرفين .. ثم نستمع بعد الظهر إلى شرح الإخوة لأهداف الجماعة ، من كتاب ميثاق العمل الإسلامي ، وكيف ان الجماعة تحاول الوصول لهدفها بشتى الوسائل . اما بعد العصر فإننا نشترك في ندوة مفتوحة نتبادل فيها الراى .

واكتشفت فعلاً انني لست داخل سجن ، بقدر ما انا داخل مكان يتجمع فيه المتطرفون في حماية البنادق ..

إنهم جميعاً هنا ينتمون لتيار اسمه « الجماعة الإسلامية » ، كما قال لي من كنت اتحدث إليه ، وقد اضاف . كان بيننا واحد من الإخوان المسلمين القى القبض عليه في دمياط .. لكنه اعلن تخليه عن فكر الإخوان .. وقال إنهم - الإخوان - متساهلون في الدين ، يبحثون عن السلطة السياسية فقط .

سالته عن تيارات اخرى : فقال ليس هناك غيرنا ، وكل من يخرج من هنا يعتنق فكر الجماعة .

وسالت شخصاً اخر : كيف تقضي يومك هنا ؟

فاجاب : إنها فرصة ذهبية لم تتح لنا من قبل للالتقاء بالإخوة من كل مكان ، حيث نجتمع هنا داخل المعتقل مع إخوة الفيوم واسيوط ودمياط وقنا ، وهي فرصة لترتيب ماسوف يتم بعد الخروج إن عاجلا او اجلا .

قلت له ما رايك فيما يحدث الآن من هجوم على السياحة والسائحين فقال : إننا اكبر من ضرب اتوبيس او قتل سائح ، والذى يفعل ذلك إخوة صغار هاربون في الحقول والجبال ولا يستطيع احد السيطرة عليهم ونحن لسنا مسئولين عن كل تصرفاتهم .

قلت له : إن هذا كلام الدكتور عمر عبد الرحمن ، وبمعنى ادق هو ترديد لما سمي ببيان الجماعة الإسلامية الصادر في ١٠ ديسمبر الماضي .

فاجاب بعصبية نعم السياحة حرام ونحن لا نريد ان ناكل مالاً حراما ولابد من التغيير .

قلت له تغيير ماذا ؟

قال تغيير النظام

سالته : ماذا تعمل في الخارج ؟



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

قال : « انا لم اجد عملاً منذ ان تخرجت وحصلت على دبلوم من ثلاث سنوات » .

قلت له ولماذا لم تعمل اى عمل حر ؟

قال . كيف .. بعدما تعلمت ان اعمل عملاً حراً والدولة مكلفة بان توفر لى عملاً مناسباً .

رددت عليه هل هذا هو الذى دفعك إلى ما انت فيه الآن لانك تحمل الدولة كل شىء الا يكفى انها علمتك ؟. فلم يرد علىّ وتركنى .

فى سجن « ابو زعبل » لايختلف الحال كثيرا ، فالشعار الذى يرفعه المتطرفون على الجدران يقول .

السجن تدريب وتعليم وكفاح بعد الخروج !

وزيارة هذا السجن تبدو سهلة وغير مثيرة للقلق وهى تبدا من الساعة التاسعة حتى الساعة الثالثة عصرا ، ومسموح بها مرتين فى الاسبوع .. عند البوابة الرئيسية يجلس ضابط امن دولة يقلب فقط فى إثبات الشخصية لا دخل له بما يحمله الزائر وبعد خمسمائة متر نصادف بوابة سوداء كتب عليها (سجن الامن الصناعى) ، يقف امامها جنديان وامين شرطة يحمل دفتر زيارات ، يصطف امامه الاهالى ليسجل كل منهم اسمه واسم المعتقل السياسى الذى سيزوره إلى جواره كان هناك مساعد اول مهمته تسجيل زيارات المحبوسين على ذمة قضايا جنائية .

بعد اكثر من نصف ساعة من تسجيل الاسماء اصطف الزوار فى طابور يضم حوالى ٣٠ رجلاً وامراة .. اكثر السيدات كن منقبات وتحمل كل منهن كيسا من البلاستيك منتفخا عن اخره .. كانوا جميعا فى حالة هدوء ، إلى ان اشتبك صبى متطرف فى السابعة عشرة من عمره مع امين الشرطة .. كان الصبى يرتدى جلبابا ابيض وله لحية خفيفة مكتحل العينين بشكل ظاهر وكان يريد لقاء خالته .. لكنه بدا فى الصراخ ، وترديد صيحات ضد النظام فحاول امين الشرطة ان يهدئه ، لكنه صرخ بشكل غريب انا « لا اخشى احدا إلا الله » واتهم الجميع بالكفر . خصوصا وزير الداخلية .. كان يحاول ان يثبت انه قوى . رغم سنه ، بالتظاهر امام باب السجن ، إلى ان حاول الزائرون تهدئته ، خوفا من إلغاء الزيارة واستمر الصبى - رغم ذلك - فى ترديد اتهاماته ، حتى انه قال :

كلكم عملاء للنظام ، ولو كان لكم اقارب داخل التنظيم .. انتم فاسقون .

اغرب شىء رايته بعد هذه المظاهرة ، ان التفتيش اقتصر على الرجال فقط رغم وجود سيدة داخل السجن مخصصة لتفتيش النساء فى السجن . كان هناك « مساعد اول » يحمل ختما اسود يطبع به على الايدى اليمنى للزائرين بعد ان ياخذ إثبات الشخصية بحيث إذا خرج الزائر ، صادف امين الشرطة الذى يفحص الختم فقط .

وقد قال لى احد المعتقلين اسمه الشيخ محمد ٢٤ سنة طالب بكلية طب اسيوط - عندما راى الختم على يدى اليمنى هذه عملية بدائية للغاية لانه من السهل جدا نقل الختم إلى شخص اخر بطريقتين معروفتين لدينا جميعا .. فإما ان ينقل الختم مباشرة من الزائر إلى السجين قبل ان يجف . او إذا جفت فإنها تبلل بقليل من الماء ولكن بعض « الاخوة » قالوا إن الاسهل ان ينقل الختم باستخدام الجلسرين الموجود مع بعض الاخوة للوقاية من تقشف الجلد فى الشتاء ! ثم فاجانى وقال : انظر إلى يدى (وكان الختم قد نقل إليها) !

وداخل صالة طولها يقترب من عشرين مترا كان هناك حوالى ستين رجلا وامراة افترشوا الارض فوق البطاطين ، وكانها جلسات عقدت فى الحدائق وكانت روائح المتطرفين تعبق المكان بفعل الاطياب التى يستخدمونها ، بل إن بعضهم كان يرتدى ثيابا بدت وكانها حضرت فورا من عند الكواء .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ -١- فبراير ١٩٩٣

فسالت واحداً اسمه الشيخ سعيد هل لديكم مكوجى داخل السجن ؟ فنفى ثم قال لدينا بعض المكاوى الكهربائية احضرت عن طريق بعض الزائرين ، وردا عن سؤال اخر قال : إن إدارة السجن تسمح بذلك .. وتسمح ايضا بالسخانات الكهربائية داخل الزنازين لتوفير المياه الساخنة .. وطهى بعض الاطعمة .

وقال : إننا نجمع كل الأطعمة التى ياتى بها الزائرون ، ثم يقوم مجموعة من الاخوة باعمال المطبخ على ان تقسم الاطعمة على الزنازين حسب عدد من فيها !

واضاف إننا احيانا نقوم بجمع بعض النقود عبر مسئول اخر هو اقدم فرد داخل المعتقل ، لانه يعرف جيدا كيف يتعامل مع إدارة السجن .. وبعد ان تحدد نوعية الماكولات يشتريها لنا بعض الجنود .. وقال إننا نشترى الارز والمكرونة والبطاطس والصلصة واللحوم والمنظفات .

سالته والأدخنة ؟!

فتغيرت تعبيرات وجهه ثم اجاب بعصبية شديدة إننا لاندخن وليس من بيننا احد يفعل ذلك !

وبينما كان بعض الشباب من المعتقلين يجمعون كل اطعمة الزيارة ، سالت الشيخ سعيد هل تلتقون بالمعتقلين جنائيا ؟ فرد بالايجاب .. وقال : لايفصل بيننا إلا سلك شائك وندير معهم بعض الحوارات .. واحيانا نلتقى بهم وقت الفسحة ونعلمهم امور دينهم حتى نبعدهم عن طريق الحرام !

كان واضحا ان الامور داخل السجن تتم بترتيب محدد ، واننا مع الوقت قد نجد عدداً كبيراً من اللصوص والقتلة السابقين ينضمون إلى التنظيمات المتطرفة .. وكدليل على هذا الترتيب انقل المشهد التالى الذى رايته بعينى اثناء جلسة الزيارة .

إذ قام شاب من الزائرين وصرخ هل احد منكم يحتاج شيئا من محافظة الفيوم .. انا على استعداد لتوصيل الرسائل إلى اى مكان خاصة فى مركز ابشواى . وعندئذ وقف شاب اخر وقال له انت من ابشواى ؟ فرد : نعم . فقال له جئت تزور من ؟ فرد الاخ مصطفى من قرية كحل . فساله : واين هو ؟

هنا وقف مصطفى .. وقال له الفرد الذى كان يسال . لقد اتيت هنا منذ خمسة ايام قادما من ليمان طرة واحمل رسالة لك من اخ هناك .. وتبادلا القبلات .. ثم بدا الحديث الهامس .

فسالت شخصا كان جالسا بجوارى كيف تتبادلون الرسائل داخل المعتقلات ؟

فقال : « إننا نتنقل كثيرا بين السجون .. شهر هنا .. وشهر هناك وقد تطول المدة او تقصر . ونحن نحمل الرسائل اثناء ذلك .. ويذكر ان اخر وسيلة لنقل الرسائل اكتشفتها قوات الامن منذ اشهر ، كانت تتم عبر المحامين .. وقد بدت الطريقة الجديدة صعبة تستغرق وقتا .. ولهذا سالت شخصا اخر عن ذلك فقال : ولكننا نضمن بذلك وصول الرسالة وسريتها وبدون تفتيش » ■



«الوسط» يزور مواقعهم ومراكزهم ويحاور عددا منهم:

«الأفغان العرب»



مجاهدون... أم إرهابيون؟

تحقيق أجراه في بيشاور (باكستان) جمال خاشقجي



المصدر : الوسط

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الأفغان العرب» هل هم مجاهدون أم ارهابيون؟
يتوقف الامر على موقع صاحب الجواب. فالمسؤولون في عدد من الدول العربية - خصوصاً في الجزائر ومصر وتونس - يعتبرون ان «المئات» من هؤلاء المقاتلين العرب الذين جاؤوا الى افغانستان مطلع الثمانينات من دول مختلفة فحاربوا الى جانب المجاهدين الى ان تحررت البلاد، وتلقوا تدريباً عالياً على اساليب حرب العصابات وعلى استخدام مختلف انواع الاسلحة والمتفجرات... المئات منهم تخلوا عن الجهاد بعدما انتهى زمان الجهاد، وتحولوا الى «قنابل متحركة» يضربون ويزرعون العنف ويغتالون «رموز الدولة» ويهاجمون مؤسساتها ومبانيها. بل ان هؤلاء، بالنسبة الى عدد من الحكومات العربية، هم «الذراع المسلح» لحركات وتيارات اسلامية تريد اسقاط النظام في هذا البلد او ذاك. ويذهب آخرون الى حد القول ان هؤلاء «المئات» من «الافغان العرب» هم جزء من «تنظيم اصولي دولي» او «حركة اسلامية ثورية متطرفة» تلقى دعماً من مسؤولين ايرانيين ومن الجبهة القومية الاسلامية في السودان بقيادة الدكتور حسن الترابي.

لكن الافغان العرب، الذين لا يزالون في بيشاور (باكستان) او افغانستان، ينفون ذلك كلياً. البعض منهم يعترف بإنه يعمل ضد هذا النظام او ذاك، لكن لا احد منهم يقول ان مثل هذا العمل - ولو كان مسلحاً - يدخل في اطار «النشاط الارهابي». وهؤلاء الناشطون في مصر والجزائر وتونس - واليمن في الآونة الاخيرة - يعتبرون نشاطهم جزءاً من «الجهاد الجديد» الهادف الى تغيير النظام في هذا البلد او ذاك.

وبالطبع هذا ليس رأي حكومات الدول العربية المستهدفة من قبل هؤلاء «الافغان العرب».

«الوسط» نشرت في عددها الرقم ٢٤ الصادر يوم ١٣ تموز (يوليو) الماضي، وقبل اية مجلة سياسية عربية اخرى، تحقيقاً كبيراً شاملاً عن «الافغان العرب»، كما نشرت، في اعداد لاحقة، تحقيقات عن نشاطات هؤلاء «الافغان العرب» في مصر والجزائر وتونس واليمن وبعض الدول الاخرى.

لكن «الوسط» رأت ان تقدم «الوجه الآخر» لهؤلاء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

«الافغان العرب». وعلى هذا الاساس توجه موفد «الوسط» جمال خاشقجي الى بيشاور وزار مراكز و«قواعد» «الافغان العرب» وتحاور مع عدد من ممثليهم ووجوههم البارزة بهدف الاطلاع على اوضاعهم وظروفهم وطريقة تفكيرهم. كما ان «الوسط» اجرت حواراً قصيراً - لعله الاول من نوعه في الصحافة العربية - مع محمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي الرجل الذي اغتال الرئيس انور السادات. ويعتبر محمد شوقي الاسلامبولي من ابرز «الافغان العرب» النشطين ضد حكوماتهم وقد صدر بحقه في كانون الاول (ديسمبر) الماضي حكم بالاعدام.

ليس هناك رقم محدد ودقيق لعدد هؤلاء «الافغان العرب» الذين لا يزالون مقيمين في باكستان او افغانستان. البعض يقول ان عددهم يبلغ «الفين او ثلاثة آلاف» والبعض الآخر يقول ان عددهم اقل من ذلك ولا يتجاوز ١٥٠٠ شخص وهم يتمون الى دول عربية ابرزها سورية ومصر وفلسطين والجزائر وتونس والسودان وليبيا. لكن هل لا تزال لديهم بالفعل معسكرات تدريب في باكستان؟ المصادر الباكستانية الرسمية تنفي ذلك. لكن مصادر مطلعة اكدت لـ«الوسط» انه لا يزال هناك على الاقل معسكرا تدريب لهؤلاء العرب في افغانستان. المعسكر الاول يقع شرق مدينة جلال آباد وهو تابع للحزب الاسلامي برئاسة قلب الدين حكمتيار، والمعسكر الثاني في جنوب افغانستان. عدد من هؤلاء العرب يتدرب في هذا المعسكر او ذاك ثم يتوجه الى هذه الدولة العربية او تلك، والبعض الآخر ينتظر داخل افغانستان نفسها.

كيف يعيش ويفكر الافغان العرب؟ التحقيق الآتي الذي كتبه جمال خاشقجي بعد زيارته لبيشاور يجيب عن السؤال.

بيشاور، اكثر مدن باكستان ارتباطاً بأفغانستان وقضيتها طوال سنوات الجهاد ضد المحتلين السوفيات وانصارهم، فقدت اليوم الكثير من طابعها «الافغاني» المثير. فقد كانت هذه المدينة، الواقعة على مسافة قريبة من الحدود الافغانية، وحتى اشهر قريبة، تعج بزعماء المجاهدين الافغان الذين اتخذوها قاعدة ومركزاً سياسياً لهم، وبالمقاتلين الذين جعلوها استراحة لهم.

وكانت بيشاور، ايضاً، «عاصمة» الافغان العرب، هؤلاء المتطوعون الآتون من دول عربية عدة، اما للقتال الى جانب المجاهدين الافغان او للعمل في اغاثة اللاجئين الافغان، جنباً الى جنب مع متطوعين اوروبيين ومن دول اسلامية عدة.

وكان منظراً طبيعياً ان يتواجه المجاهد العربي في زيه الافغاني في احد ازقة بيشاور مع الاوروبية العاملة في الاغاثة المرتدية السروال والقميص الباكستاني من دون ان يحيي احدهما الآخر على رغم انهما جاءا لخدمة قضية واحدة، فالاوروبية تخشى العربي الذي تلاحقه قصص عن فظاظته ودمويته وكرهه لغير المسلمين، اما العربي فليس مستعداً لتبادل المجاملات مع اوروبية سافرة وقد جاء من بلده طلباً «لحياة اسلامية نقية» وجهاد قد يوصله الى «الشهادة في سبيل الله».

ووفرت بيشاور هذه الحياة لآلاف من العرب الذين قصدوها منذ اوائل الثمانينات غير ان البداية كانت متواضعة جداً. تحدث الى «الوسط» عصام الليبي عن تلك الفترة فقال: «لم يتأسس مكتب الخدمات مضافة الانصار (الخاصة بالعرب) الا عام ١٩٨٤، وقبل ذلك كنا نعمل مباشرة مع المجاهدين وبالتحديد الشيخ سياف الذي كان اميراً لاتحاد المجاهدين، وكان الوضع صعباً جداً والمشاكل عديدة».

كان العرب الاوائل الذين وصلوا الى بيشاور والتحقوا في صفوف المجاهدين «لاجئين سياسيين» من دون ان يعلنوا ذلك، فمعظمهم من سورية والعراق. وكان الاخوان المسلمون في سورية مشتبكين آنذاك مع الحكومة السورية في معركة دامية جعلت منهم مصدراً للمجاهدين العرب، خصوصاً بعد الضربة التي تلقوها في حماه عام ١٩٨٢. وتميز السوريون عن غيرهم من العرب بأنهم كانوا اصحاب خبرة عسكرية وكثير منهم من ضباط الجيش السوري، فرحب بهم الافغان لما وجدوا عندهم من خبرة عسكرية يحتاجونها، خصوصاً في صفوف الحزب الاسلامي الذي يقوده قلب الدين حكمتيار اذ كان الانشط عسكرياً داخل افغانستان. ولا يزال السوريون يشكلون حالياً اغلبية «عرب بيشاور» بعدما رحل الآخرون. فمعركة الاخوان والنظام السوري، لم تنته بعد – وفقاً لما يقوله عدد من السوريين في بيشاور – كما ان اغلبهم لا يحملون جوازات من الحكومة السورية تسمح لهم بمغادرة باكستان الى أماكن اخرى.

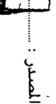
وعانى العرب الذين لا يرغبون في العودة الى اوطانهم لاسباب امنية اياماً قلقة منذ ان اعلنت الحكومة الباكستانية الشهر الماضي عزمها على اغلاق مكاتب الاحزاب الافغانية وابعاد المقيمين بصورة غير قانونية على ارضها. وفسر القرار بأنه يمس آلاف عدة من العرب المقيمين في بيشاور. وبالفعل غادر بيشاور عدد منهم، ومن بين هؤلاء ناشطون في الجماعة الاسلامية او جماعة الجهاد المصرية، وابرزهم محمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي الضابط الذي اغتال الرئيس انور السادات، وتردد انه توجه الى افغانستان وبالتحديد الى جلال اباد التي تعيش آمنة حتى الآن من الصراعات الحزبية الدامية الدائرة في كابول بين تنظيمات المجاهدين.

غير ان قلقهم ما لبث ان تلاشى، ذلك ان الحكومة الباكستانية لم تبعد احداً او تسلم اياً منهم الى سفارة بلاده كما تردد الشهر الماضي، وحصل هؤلاء العرب على تأكيدات من بعض الاحزاب السياسية، خصوصاً الدينية منها، كالجماعة الاسلامية وجماعة علماء الاسلام بأنها ستضغط على الحكومة الباكستانية لمنع ترحيلهم الى اوطانهم، كما اكد مسؤولون باكستانيون ان العرب لن يرحّلوا طالما انهم موجودون بصورة قانونية في باكستان، ومع وجود عدد كبير من هيئات الاغاثة الاسلامية والجامعات والمعاهد لم يكن من الصعب تعديل الاوضاع القانونية وتقديم مبرر لبقاء العرب. وقالت مصادر المفوضية العامة للمهاجرين الافغان ان منظمات الاغاثة الاسلامية التي يبلغ عددها حوالي ١٥ منظمة توظف ما يزيد على ٧٠٠ عربي.

وكان المفوض العام روستم شاه مهمند واضحاً في حديثه الى «الوسط» عندما اكد ان بلاده «لن تقدم على تسليم الشباب العرب الى دولهم او سفاراتهم». وقال ان على الدول «التي تدعي ان مواطنيها المقيمين في بيشاور قاموا بأعمال ارهابية ان تعلم السلطات الباكستانية بذلك، وستقوم الجهات المعنية في باكستان بالتحقيق، واذا ثبت صحة الاتهام سنطلب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

منهم مغادرة البلاد». وتعتبر المفوضية العامة للمهاجرين الجهة المخولة من الحكومة الباكستانية للتعامل مع ملايين المهاجرين الافغان ومنظمات الاغاثة الغربية والاسلامية وكذلك المتطوعين العرب.

وأكد مهمند ايضاً ان المنظمات الاغاثية المسجلة رسمياً «تستطيع الاستمرار في اعمالها من دون اية مشاكل، لكن المنظمات غير المسجلة يجب عليها ان تتوقف عن العمل في مدة اقصاها نهاية آذار (مارس) المقبل».

هيئة الاغاثة الاسلامية

ويقول يوسف الحمدان، وهو مهندس سعودي يدير مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية في بيشاور، ان المسؤولين الباكستانيين اكدوا له ان لا تغيير في سياسة باكستان تجاه منظمات الاغاثة الاسلامية شرط «الا يحمل احد العاملين فيها اوراقاً مزورة او يعمل في التهريب او المخدرات». ويضيف الحمدان: «هذه مسائل نحن ابعد ما نكون عنها منذ البداية، فنحن ما جئنا هنا الا خدمة للدين والجهاد». وتعتبر هيئة الاغاثة الاسلامية اكبر الهيئات العاملة في اغاثة المهاجرين الافغان ولها نشاط واسع منذ اكثر من ٦ اعوام في داخل افغانستان، وبلغت موازنتها هذا العام ٤٥ مليون ريال سعودي (١٢ مليون دولار اميركي).

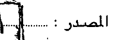
ويقدم يوسف الحمدان نموذجاً لمجاهد تحول الى العمل الاغاثي. فعندما وصل الى بيشاور قبل ٥ اعوام بعدما ترك عمله كمدير لادارة شبكة كهرباء جدة عمل مع المجاهدين العرب، خصوصاً مع اسامة بن لادن الذي اجتمعت حوله اكبر مجموعة من العرب. يرى الحمدان اتفاقا في الناشطين «ما كنا نستطيع فعل الكثير وايصال المساعدات الى مختلف المناطق داخل افغانستان من دون مساعدة المجاهدين العرب فهم الذين يستطيعون حماية القوافل ويعرفون القادة العسكريين ويحمون المستشفيات والمدارس في الداخل».

وكان الشيخ عبدالله عزام الذي قتل مع اثنين من ابنائه قبل ثلاثة اعوام في عملية اغتيال اتهمت به «الخاد» (الاستخبارات الافغانية) اول من سن جمع «الجهاد والاغاثة»، ابعد ان استقر في بيشاور مشكلاً اول خلية لمجاهدين العرب في اوائل الثمانينات انتظمت الامور في مكتب الخدمات الذي لا يزال ينشط في العمل الاغاثي في افغانستان وامتد نشاطه الى كشمير شرقاً والبوسنة غرباً. ويتفرع عن المكتب بيوت للضيافة اشتهرت في سنوات ازدهار الجهاد الافغاني (١٩٨٥ - ١٩٩١) حيث استضافت مئات من العرب بعضهم كان يمضي ما بين بيشاور ومعسكرات التدريب في المناطق الحدودية في افغانستان شهرا واحدا واجازة صيف يعود بعدها الى بلاده.

وطور صيغة الجهاد ثلاثة افراد اصبحوا محورا لنشاط المجاهدين العرب، فبالاضافة الى الشيخ الفلسطيني عبدالله عزام الذي تولى التوجيه والقيادة الروحية كان هناك رجل الاعمال السعودي اسامة بن لادن الذي تولى التمويل وادارة المجاهدين، والناشط الاسلامي السعودي وائل جليدان الذي ترك دراساته العليا في جامعة اميركية ليتولى النواحي الادارية والتنظيم، ومن ثلاثة مواقع مختلفة انطلق الرجال الثلاثة في ارسال بعثات الجهاد والاغاثة الى الولايات الافغانية، وكانت كل بعثة مشكلة من حوالي ١٠ افراد مهمتهم ايصال الدعم المادي وشراء السلاح للمجاهدين وفتح المدارس والمستوصفات وضمت كل بعثة معلمين واطباء كثيرا ما كانوا يتحولون الى مقاتلين، واستشهد عدد كبير منهم في مختلف الولايات الافغانية كما وقع بعضهم اسرى ولم يخرجوا من سجن بولي شرقي الرهيب في كابول الا بعد سقوطها في ايدي المجاهدين في نيسان (ابريل) الماضي، ولا يزال المنهج نفسه مستمراً في بيشاور ويتحدث يوسف الحمدان عن طبيب مصري اسمه الدكتور عبدالرحمن توجه الى قندز في اقصى الشمال الافغاني لخدمة اللاجئين الطاجيك بلا راتب، ويقول الحمدان «لقد اخبرته ومعه عدد آخر من المتطوعين انني لا أملك موازنة للعمل بين الطاجيك وان هيئة الاغاثة تريد ارسال ادوية ومؤن لهم، ولكن ليس

مجموعة من المجاهدين العرب يدرسون احدى الخرائط.



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٢

لدي ما ادفعه كرواتب فوافق بلا تردد». واستقل الدكتور عبدالرحمن اول طائرة انطونوف تابعة للحكومة الافغانية تغادر من بيشاور الى قندز ومعه كمية من المؤن والادوية لاغاثة حوالي مئة الف لاجئ طاجيكي مكررا بذلك ما فعله قبل سنوات مع الافغان

«حرب الاخوان»

ويراهن بعض العرب على قضية الطاجيك كبديل آخر لنصرة الجهاد ويجدون فيها تشابهاً مع افغانستان وكانت عودة الشيوعيين الى الحكم في طاجكستان بالقوة وطردهم للحكومة الائتلافية المشكلة من الاسلاميين والوطنيين فجرت الاوضاع في الجمهورية السوفياتية السابقة المتاخمة لافغانستان واندلعت فيها حرب اهلية قصيرة كانت الغلبة فيها للشيوعيين السابقين الذين وجدوا دعماً من جمهورية اوزبكستان المجاورة والقوات الروسية المرابطة في طاجكستان، ويتردد ان حزب النهضة الاسلامي الذي كان الطرف الرئيسي في الائتلاف السابق ينظم اوضاعه ويستعد لاعلان الجهاد متخذاً من افغانستان قاعدة له وينتقل رئيسه محمد شريف ما بين بيشاور وكابول وقندز ملتقياً بالقادة الافغان. غير ان انشغال الافغان بصراعهم الداخلي حرمه من الحصول على دعمهم الكامل حتى الآن.

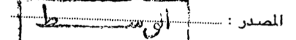
واكدت مصادر عربية في بيشاور لـ «الوسط» ان العرب يتباحثون حالياً مع الحكومة الافغانية لتاجيرهم مجمعاً سكنيا في مدينة قندز كان يستخدمه الضباط السوفيات خلال احتلالهم لافغانستان، وان مسؤولي الولاية وافقوا على ذلك، ولا تستبعد المصادر ان يتوجه كثير من العرب بعوائلهم الى هناك، الامر الذي قد يحول قندز الى بيشاور الجديدة.

وقد امتنع المجاهدون العرب عن المشاركة في «حرب الاخوان» الجارية حاليا في كابول. والمقصود بذلك الحرب بين القوات الموالية للرئيس الأفغاني برهان الدين رباني ووزير دفاعه احمد شاه مسعود من جهة، وقوات التحالف الذي يتزعمه حكمتيار رئيس الحزب الاسلامي من جهة اخرى، ويجد عدد كبير من المجاهدين العرب انفسهم اليوم بلا عمل مما يدفعهم الى العمل الاغاثي او التوجه

الى البوسنة او كشمير. غير ان الحكومة الباكستانية التي ترحب بالمساعدات الانسانية كما تغض الطرف عن معسكرات التدريب في «كشمير الحرة» التي توفرها بعض المنظمات الاسلامية بالاضافة الى الاسلاميين الباكستانيين، ابلغت المسؤولين عن المجاهدين العرب انها «لا تريد مطلقا عرباً يتسللون الى كشمير للمشاركة في الانتفاضة والعمليات الفدائية التي ينفذها المجاهدون الكشميريون في الجزء الذي "تحتله" الهند». ويقوم بمعظم النشاط هناك «حزب المجاهدين» الذي يحظى بدعم المؤسسات العربية وتدرب مئات من افراده في معسكرات تابعة للحزب الاسلامي (حكمتيار) في افغانستان غير انه، على رغم التحذيرات الباكستانية، شارك بعض العرب في اعمال قتالية داخل كشمير وسقط اول شهدائهم هناك وعرف بابو عبدالحميد.

وفي ما يتعلق بالخلاف الدائر في كابول انقسم العرب الى اغلبية تقف على الحياد وتصف الخلاف بانه «فتنة» مع وجود افراد احتفظوا بولائهم القديم للقادة الافغان الذين عملوا معهم.





الدور الايراني

ويتحدث الكثيرون عن «الدور الايراني» في افغانستان. وقال احدهم ان الايرانيين يكافئون الشيعة الافغان عندما يأسرون عربياً. واخرج من جيبه صورة شاب جزائري وقع اسيراً في ايدي حزب الوحدة الشيعي الافغاني الموالي لطهران مع ستة عرب آخرين من الجزائر ومصر والمغرب يعملون في مكتب الخدمات.

ومن المستبعد ان تتطور علاقة ايجابية بين الافغان العرب وايران نظرا الى تركيز الخلافات المذهبية بين السنة والشيعة. كما ان «الاخوان» السوريين لا يثقون كثيراً بالايرانيين، ويبقى المصريون والعراقيون على علاقة محدودة بإيران، فالزعيم الروحي لحركة الجهاد المصرية عمر عبدالرحمن طور علاقة تعاون مع ايران، اما العراقيون فيمرون عبر ايران للعودة الى كردستان «المحررة»، ولا يقتصر ذلك على الاكراد منهم وانما يشمل ايضاً العرب العراقيين السنة الذين انضموا تحت لواء الحركة الاسلامية الكردية التي يقودها الشيخ علي عبدالعزيز.

ومع مغادرة المجاهدين الى اوطانهم او الى البوسنة او داخل افغانستان وانصراف من تبقى منهم لاعمال الاغاثة، اخذ المجتمع العربي في بيشاور يستقر في نوع من الحياة «المدنية» بعيداً عن عسكرية الجهاد، فاغلقت دور الضيافة التي كانت اشبه بالمعسكرات مع ضبط وربط وتوجيه معنوي وترك العرب بيشاور المزدحمة الى ضاحية هادئة قريبة منها تسمى حيات اباد وانتظموا في حياة عائلية رتيبة، فابناؤهم يتعلمون في مدرستين عربيتين، احداهما تقدم المنهج التعليمي السعودي والثانية المنهج اليمني، وتوجه بعضهم الى اكمال تعليمه في جامعة بيشاور التي تأسست في عهد الامبراطورية البريطانية، وانصرف البعض الآخر الى التجارة وتصدير العسل والفواكه والسجاد، خصوصاً الى دول الخليج. وافتتح آخرون مكتبات تجارية ومطاعم.

الجزائريون و«الكفاح المسلح»

ووجد بعضهم الوقت الكافي لتأليف الكتب، مثل ابو زياد المكي الذي نشر رسالة «متى وكيف تسقط الحكومات»، في ٢٧ صفحة فقط. وهناك من كان اكثر جدية مثل عمر عبدالحكيم السوري الذي الف كتابا مثيرا للجدل عن «الثورة الاسلامية الجهادية في سورية» أرخ فيه لحركة الاخوان في سورية، وكشف تفاصيل عن علاقات مختلف المشايخ والتنظيمات داخل الحركة، وكان جريئاً في نقده للجميع.

فعمر عبدالحكيم، المقيم في بيشاور، لا يكتفي فقط بانتقاد الحكومة السورية بل ايضاً الاخوان المسلمين السوريين الذين قاتل الى جانبهم. ويقدم المؤلف في الجزء الثاني من كتابه (الواقع في اكثر من ٨٠٠ صفحة) عرضاً لفلسفته في «الفكر الجهادي». ويبدو واضحا انه تأثر بآراء وافكار جماعة الجهاد المصرية التي ترفض الانتخابات والمشاركة فيها كما ترفض التحالف مع القوى غير الاسلامية ولا تعترف بالحكومات القائمة.

الجزائريون في بيشاور حافظوا على آخر دور للضيافة، لكنهم يبدون منقسمين بين تيار يؤيد الجبهة الاسلامية للانقاذ وآخر يؤيد حركة حماس الجزائرية بزعامة الشيخ محفوظ نحناح.

وعلمت «الوسط» من مصادر وثيقة



المصدر : ....أنو سط...........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٥ فبراير ١٩٩٦..........

الاطلاع في بيشاور ان افراد المجموعة المؤيدة لجبهة الانقاذ سيسعون الى العودة الى الجزائر «للمشاركة في العمل المسلح» ضد السلطات هناك. ويقود هذه المجموعة في بيشاور عبدالله انس الذي عمل مع احمد شاه مسعود منذ عام ١٩٨٥ ولا يزال مقرباً منه وتزوج ابنة الشيخ عبدالله عزام. اما افراد المجموعة الثانية المؤيدة لـ (حماس) فيتوقع ان يتحولوا الى «المجتمع المدني البيشاوري» او يتوجهون الى دول عربية أو اوروبية طلباً للعلم.

وبينما يجد المصريون والتونسيون والسوريون صعوبة في التعامل مع سفارات بلدانهم في اسلام اباد، يتوجه الجزائريون بكل حرية الى سفارة بلادهم لتجديد جوازاتهم او اضافة ابنائهم او الحصول على تعريف. وينفي المسؤولون الجزائريون انهم طلبوا من باكستان اعادة الجزائريين الى بلدهم ويرفضون الادلاء باية تصريحات صحافية ويكتفون بالقول «انهم يقدمون الخدمات المعتادة لكل مواطن جزائري خارج وطنه».

اما اليمنيون – وكان عددهم كبيرا – فقد عادوا الى وطنهم واغلقوا دور الضيافة الخاصة بهم وكان لليمنين معسكرات تدريب عدة في باكستان وافغانستان كذلك فإن السعوديين والخليجيين لم يجدوا اية صعوبة في العودة الى بلادهم ولا يزال عشرات منهم يعملون في المجال الاغاثي والانساني، خصوصاً ان للسعودية مشروعاً طموحاً لاعمار افغانستان يقوده مهندس العمارة المعروف الدكتور احمد فريد مصطفى الذي توسع عمله كثيراً.

أوسمة لا معتقلات

ارتاح المجاهدون العرب للتطمينات الباكستانية الا انهم يتخوفون من اخطاء عناصر غير منضبطة منهم. قال لنا عبدالله انس: «جاء وقت كان عشرات من العرب يصلون يومياً الى بيشاور للمشاركة في الجهاد ومعهم اعضاء منتمون الى شتى التنظيمات كالتكفير والخارجين من المعتقلات الحاملين معهم عاهات نفسية بالاضافة الى رجال المخابرات. وهؤلاء لا يعبرون عن المجاهدين العرب الذين جاؤوا لهدف نبيل وهو مناصرة المجاهدين الافغان».

وكانت حادثة اغتيال شاب تونسي في ضاحية حياة اباد العام الماضي كشفت عن وجود «نتوءات» في الجسم العربي في بيشاور اذ اسفرت التحقيقات – التي قام بها بعض العرب بالاضافة الى الشرطة الباكستانية – عن وجود تنظيم للتكفير كان التونسي احد افراده واغتيل قبل يوم واحد من موعد مغادرته بيشاور ترك الضحية مذكرة طويلة مع احد المسؤولين العرب يكشف فيها عن ممارسات خاطئة تجري داخل جماعة التكفير ومنها استباحتهم اموال المنظمات الاسلامية التابعة لدول اعتبروها «كافرة».

وبسبب وجودهم الطويل ونتيجة للخدمات التي يقدمها العرب للافغان وكذلك للباكستانيين في بيشاور وما حولها طور العرب علاقات جيدة بالمسؤولين الباكستانيين بما في ذلك الوزراء في اسلام آباد وقام وفد منهم برئاسة ابو الحسن المدني (وائل جليدان) مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في باكستان واحد مؤسسي الوجود العربي بين المجاهدين بمقابلة وزير الداخلية شجاعت حسين وحصلوا منه على ضمانات بعدم ابعاد العرب شرط «انضباطهم».

غير ان صحافياً باكستانياً قال لنا ان ابعاد العرب «قد يكون ثمناً بخساً مقابل ان ترفع



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٣

الولايات المتحدة ضغطها على اسلام اباد في ما يخص قضيتين قوميتين هما المشروع النووي الباكستاني وقضية كشمير».

لذلك يقول العرب انه في اسوا الظروف ستطلب منهم السلطات مغادرة باكستان لذلك بدأوا يستعدون لهذا الاحتمال واخذوا يبحثون عن بدائل اخرى كالحصول على وظائف في دول عربية او اوروبية. كما وجدت بعض دور الضيافة نفسها في وضع حرج امام مطالبة بعض المجاهدين بمستحقاتهم المالية وكانوا تلقوا وعوداً بالحصول على مستحقات معينة في حال رغبتهم في العودة الى ديارهم. وتعاني دور الضيافة من عجز مالي نتيجة لتوقف التبرعات، ويقدر احد المسؤولين العرب في بيشاور حاجتهم الى حوالي ٣ ملايين دولار اميركي من اجل تمويل اعادة المجاهدين العزاب الى اوطانهم او الى اقطار اخرى تستقبلهم. ولم يعد سراً بين العرب ان السودان اصبح محطة «جيدة» يستقر فيها هؤلاء العرب ريثما يرتبون امورهم للعودة الى اوطانهم.

وبقي السؤال المهم الذي يطرحه الكثيرون وهو احتمال وجود تنظيم دولي للحركات الاصولية والمتطرفة يرعى هؤلاء المجاهدين ويوجههم. ويرد على ذلك وائل جليدان بقوله: «ما يجري حالياً من تهجم على المجاهدين العرب الذين سموا بالافغان العرب واتهامهم بالارهاب هو نكران للجميل. فقبل سنوات كانوا هؤلاء ابطالاً كانوا يحاربون امبراطورية الشر السوفياتية وكان الجميع بما في ذلك الاميركيون يعرفون بوجودهم بل يدعمونهم احياناً في مناسباتهم، وفجأة يتحول هؤلاء الى ارهابيين ينبغي ملاحقتهم وابعادهم».

وينفي ابو الحسن المدني، الذي يتنقل حالياً بين باكستان والبوسنة، وجود تنظيم ارهابي دولي يحرك المجاهدين العرب في بيشاور او في افغانستان ويقول: «ما اعرفه عنهم وما خبرته بنفسي انهم جاؤوا من اجل الجهاد. ولو كان هناك تنظيم لوجدنا من يرعى عشرات المعاقين من العرب بسبب الجهاد. لقد نساهم الجميع وتركوهم في بيوت بيشاور» ويختتم حديثه قائلاً «هؤلاء يستحقون اوسمة لا الزج في المعتقلات» ■

ديروط : حرق أحراش البوص لضبط مجموعة الـ « ١٧ »

كتب مجدى دربالة :

بدات قوات امن ديروط حرق احراش البوص على جانبى الطرق والمزارع لمنع استخدامها كملاجىء للهاربين من مطاردات الامن من اعضاء الجماعات المتطرفة .

وقد استعانت قوات الامن ، بامر من اللواء عبد الوهاب الهلالى ـ مدير امن اسيوط ، بكل من يحمل سلاحا مرخصا من الاهالى لحراسة العملية وتامينها عند مداخل قرى دشلوط ، وكوم انجاشة ، وكودية الإسلام .. وفى هذا الإطار وزعت ورديات الحراسة على العائلات الكبرى ـ مع استبعاد الأسر التى ينتمى لها المتطرفون ، وقسمت الفرق إلى مجموعات من ١٤ فردا تتولى التامين .. بالمعاونة مع الخفر من السادسة مساء حتى السادسة من صباح اليوم التالى .

ويذكر ان الهدف القريب لهذه العملية هو ضبط من يطلق عليهم مجموعة (الـ ١٧) التى تحولت إلى مجموعة الـ ١٦ بعد ان قتل احدهم اثناء اختبائه فى احراش البوص .

من ناحية اخرى تقوم قوات الامن فى ديروط بحملات جمع للصبية المشتبه فى تطرفهم بين ١٤ و ١٦ سنة ، واحتجازهم لمدة اربعة ايام حتى لا يستخدموا « كمراسلة » بين المتطرفين الهاربين فى قرى المنيا .. بينما تقوم قوات اخرى « بالتتميم » الدورى على من اعلنوا توبتهم من الإرهابيين .■





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

□ قرار انسانى لمحافظ المنيا

تعيين زوجة وشقيق شهيدى الارهاب

المنيا - حجاج الحسينى:

★ قرر عبد الحميد بدوى محافظ المنيا تعيين سوسن كامل ابراهيم زوجة الجندى محمود عبد الهادى من قرية الحمزاوى بملوى شهيد الواجب فى حادث الارهاب بورش السكك الحديد بالسبتية بمدرسة الحمزاوى كما قرر المحافظ تعيين شقيق الجندى محمد محمود عبد المنعم الذى استشهد فى الحادث، ايضا خفيرا بقرية القيس مركز بنى مزار بناء على طلبه.

جاء ذلك خلال استقبال المحافظ لزوجة الشهيد الأول ووالد الشهيد الثانى بمكتبه صباح أمس كما قام اللواء عزت السنباطى مساعد وزير الداخلية لشمال الصعيد واللواء ابراهيم عشرة مدير امن المنيا بتسليم كل منهما الف جنيه اعانة عاجلة، وقرر المحافظ صرف معاش استثنائى من التامينات الاجتماعية باسم كل شهيد.



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسئولية التعليم وخسائر الارهاب

والدكتور عبد اللطيف محمود الباحث بالمركز القومى للبحوث التربوية ينبه الى ان انتشار العنف لا يمكن علاجه دون أن ننظر اليه نظرة تربوية وتغيير المدرسة هو المدخل الصحيح .

تزايدت فى الأوانة الأخيرة احداث العنف من بعض الجماعات التى لا يزيد اعمار اعضائها عن العشرينات . وشكلت تلك الأحداث ظاهرة لافتة للانتباه الأمر الذى يجعلنا فى حاجة لان ننظر اليها نظرة علمية فاحصة ودارسة لا مجرد نظرة امنية متوجسة

وفى البداية نجد ان معظم الشباب المنتمى لهذه الجماعات من المتعلمين بل ومعظمهم خريجى جامعات وهنا على العكس من الاعضاء القدامى فى مثل تلك الجماعات والذين كان تغلب عليهم الامية او التعليم المحدود ومعنى ذلك ان ثمة رؤية فكرية ما تجمع هؤلاء وتشكل وعيهم كما يلاحظ على هؤلاء الشباب الانتماء لاوساط اجتماعية واقتصادية مختلفة ومعنى ذلك ان العامل الاقتصادى او الفقر كما كان سائدا من قبل لا يلعب الدور الاوحد فى تجمعهم اوتحركهم

اذن : لماذا وكيف تجمع هؤلاء على ما يرونه وحدهم انه الحق ويراه المجتمع كله انه باطل ؟وهنا تاتى نظرة التربية بل وياتى دورها فى مواجهة المشكلة .

لقد تناولت دراسات علمية عديدة فكر وتنظيم تلك الجماعات الاصولية ومع احترامنا الكامل لكلجهد مخلص وشجاع توجه نحو معالجة تلك المشكلة لكن لدينا ملاحظة عامة على تلك الدراسات وهى انها اما كانت دراسة بهدف الحصول على درجة علمية فكانت تعمل تحت سيفالزمن والمنهج والمشرف وكل ذلك قد ياتى على بعض من الحقائق الاساسية فى مثل تلك القضايا التى لا تزال تتفاعل وتتشابك مع الواقع . والبعض الآخر من تلك الدراسات وهى على مدى علمنا ليست كثيرة اجريت فى بعض المراكز العلمية وكان القصد منها اثبات المواكبة لأحداث المجتمع اكثر من كونها هدفت لفهم ومحاصرة المشكلة والا لماذا غابت عن هذه الدراسات السؤال الاساسى عن دور المدرسة كمؤسسة اجتماعية تشكل النشء وتتبنى الفكر فى مواجهة تلك الظاهرة بل ودورها فى تفشى الظاهرة احيانا اذا نظرنا الى موقفها السلبى ازاء تلك القضية حتى الآن .

فمن المعروف أن المدرسة فى العصر الحالى اصبحت اهم من الاسرة فى عملية التربية وان تلك المهمة اضيفت اليها مع مهمة التعليم فهل بالفعل تقوم المدرسة المصرية بالمهمة كاملة ؟ ام انها ولاسباب واعذار معروفة تقلص دورها فى التعليم وفى التربية معا بشكل بات يهدد وظيفة اساسية من وظائفها وهى خلق المواطن الصالح القادر على ممارسة دوره فى المجتمع الذى ينتمى اليه ؟

اننا هنا لا نتهم المدرسة بالقصور . بل نحاول التفسير الصحيح لمشكلة يواجه فيها المجتمع مستقبله مواجهة خاسرة بكل الحسابات اذا اكتفينا فيها بحسابات الامن او تسرعنا فى دراستها علميا بحسابات الدرجات العلمية .

نقول ان للمدرسة المصرية دورا فى مواجهة هذا الفكر المتطرف كما ان لها دورا غير مباشر فى انتشاره بين الشباب المتعلم الذى يمثل مستقبل الامة واملها .

اما عن دور المدرسة فى مواجهة الفكر المتطرف والذى سيؤدى بالتالى

لانحصار الظاهرة على الاقل بين الشباب المتعلم فاننا نجد انه يمكن ان يتمثل فيما يلى :

١ - بناء على معظم الدراسات العلمية والواقعية فان عمليات التجنيد الفكرى والبث العقائدى تتم لمعظم هؤلاء الشباب وهم فى سن المدرسة الثانوية حيث يبدأ الشاب فى البحث عن دور فى الاحساس بالذات وفى الاهتمام بالمجردات ومحاولة تفهم الكون والتساؤل عن المعانى الكبرى فى الحياة وهنا نسال انفسنا هل تم اعداد المدرسة المصرية كى تستوعب هذه الثلاثية الهامة فى حياة كل طالب وطالبة اى(دور الاحساس بالذات والاهتمام بالمجردات) مازالت المدرسة تسير وفق المنهج القائم على سرد المعلومات كتاريخ علم وعلى المتلقى تقع مسئولية الفهم والحفظ استعدادا للهم الأكبر لدى المدرسة والطالب معا وهو الامتحان .

وهى فى ذلك الانزاع ماذا يريد هذا الشاب ولافى ماذا يفكر وكيف يفكر فى حيته ومشكلاته الخاصة والعامة .بل انها تحاولان تجعله ومنذ الحضانة رهين المحبسين حجرة الدراسة والمنزل لا ليحقق بعد ذلك ما يريد لكن ليحقق ما تريده المناهج منه ولذلك سرعان ما ينسى التلميذ المعلومات التى حفظها لانه يكرهها وسرعان ما ينقلب على مدرسته لو تراخت الرقابة عليه ويخربها ان استطاع لانه لا يشعر تجاهها بالانتماء والحب .

ان الأمر فى حاجة ماسة لمراجعة فلسفتنا فى الادارة المدرسية وفى مركز الاهتمام بالعملية التعليمية فالادارة السلطوية المتبعة بالمدرسة والتى تجعل المدير حارسا على المدرسين والمدرسين حراسا على الطلبة وفوق الكل نسق ادارى لا يختلف اسلوبه عن ذلك يجعل ازمة الثقة قائمة منذ البداية بين التلميذ والمجتمع وهو لا يجد ذاته الا من خلال ما يجد انه عكس ما يصنع ويريد المجتمع ، وللعملية التعليمية التى تجد ان مهمة المدرسة هى انهاء المنهج (المقرر) واثباته فى الدفاتر ولا تنظر الى المعلم الذى ينفذ هذا المنهج وهل اقتنع به والتلميذ هل يلبى هذا المنهج احتياجاته ومطالبه الحياتية التى قد لا تعلم عنها الكثير فى عالم الكبار .قد تؤدى للانصراف الفكرى عن المدرسة ان المدرسة لو استطاعت ان تجيب على التساؤلات الحقيقية التى تشغل وتشعل عقل هذا الجيل لما لجا هؤلاء لغيرها .لو استطاعت المدرسة (ونعنى بالمدرسة هنا المعلم والادارة والمنهج) ان تجعل وظيفتها محببة لروادها لنجحت فيما ارادت دون مقاومة منهم .

٢ - ان الفكر المتطرف والمتعصب لا ينمو الا فى جو التوتر او محاولة الفوز بالجائزة والمدرسة المصرية دون ان تدرى تعمل على ذلك من خلال نظامها اليومى (الحصص المؤقتة بزمن) والمنهج المتتابع والمتسلسل والمرصود فى كتاب لا يمكن الخروج عنه او الاقلال من شانه ، ثم الامتحان التسابقى وكانه الحرب والويل فيه للمغلوب ... كل ذلك يؤدى الى بناء روح التوتر محاولة الفوز فى الامتحان ثم سحب الفكرة الى محاولة الفوز برضا الرفاق او الجماعة او امير الجماعة ثم محاولة الفوز برضا الرب وحتى الفوز بالشهادة ولو على الباطل ... كلها فى سلسلة واحدة ومتصاعدة ان الأمر فى حاجة لتفكير عميق فى ان نغير هذا النسق الذى لا نجد انه كهنوت او مقدس فالمجتمع قادر على يجد باستمرار ما هو افضل واجدى وانفع لمستقبله .

٣ - بناء الفكر المتطرف والمتعصب يقوم على مبدا عقلى خاطىء يرى فيه صاحبة انه وحده هو الذى يملك الحقيقة والصواب وهو فى ذلك برفض المناقشة الا على هذه الارضية ومن هذا المنطلق ، ولو حاول احد هز تلك المقولة فانه يكون على استعداد لحمل السلاح ضده لانه بذلك يفقده

مصداقيته امام نفسه وامام الآخرين ، والتفسير الاحادى للاشياء وللحقائق هو نبت طريقة التدريس والقائمة على التلقين منذ الصغر وان المعلم فيها هو صاحب ومصدر المعرفة والحقيقة كما ان المنهج القائم على رصد ورص المعلومات وكانها منزلة ولا يعطى لها تفسيرا اولا تسلسلا يجعل التلميذ يفهم ويفسر الحقائق ويرى كيف تكونت وكيف اثبت العالم صحتها وكيف يفكر فى حل مشكلة وكيف يطبق القانون العام على ما هو جزئى وليس العكس كل ذلك يعنى طريقة التفكير العلمى وان يكون الانسان حرا وقادرا ومحترما فى ذاته وفى رايه .. ولو ان المدرسة نجحت فى ان تخلق هذا الجيل لانحسر هؤلاء لأن من يرى انه امير الجماعة لن يجبر جماعة يملى عليها شره دون مناقشة ودون حوار ... اننا بالمدرسة قادرون على ان تزيد مساحة الحوار ولغة الحوار وخلق الحوار واداب الحوار فى اطفالنا وطلابنا ولو زادت تلك لانحسرت الأخرى التى نعانى منها الان ، لقد كانت تلك المهمة دائما نصب اعين المخلصين وهى اليوم مهمة فى عنق كل منا حتى ننقذ مستقبل الوطن من الضياع .

ان على المدرسة المصرية ان تلتحم مع ابنائها ومع مشاكلهم ومع البيئة المحيطة بها لتصبح مصدر اشعاع للعلم وللمعرفة وللحوار البناء . فلو خرجت المدرسة من عزلتها وكهنوتها وانارت تلك العقول لتغير الكثير مما نعانى منه اليوم .

د عبد اللطيف محمود

باحث بالمركز القومى للبحوث التربوية



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

وزير التعليم

لن نسمح للمدارس ان تمارس التطرف !

اكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان الدولة تتمسك بحقها فى الاشراف على كل انواع التعليم وان الدستور ينص على ذلك وسيتم تطبيقه بكل قوة مؤكدا اننا لن نسمح بان تتحول بعض المدارس او المناطق الى بؤر للتطرف وقال اننا لن نسمح باجبار الطالبات على ارتداء زى معين فى المدارس لان ذلك يشكل جريمة دستورية وشرعية ويهدد المبادىء التربوية كما انه يعدا انتهاكا للاتفاقيات الدولية . واكد وزير التعليم ان اى مسئول يتصرف بهذا الشكل فانه سيتعرض لمساءلة رادعة وسيتم استبعاده لان ذلك يهدد امن مصر القومى ومستقبلها .

قال وزير التعليم ان استقلال الجامعات امر كفله الدستور فى اطار السياسة العامة للدولة ومشيرا الى ان الجامعات لابد ان تكون فى خدمة الشعب وهى جزء من مصر يدفع تكاليفها المواطن المصرى .

واكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان مواجهة الارهاب مسئولية اساسية لوزارية التعليم لذلك فان الرئيس حسنى مبارك يتصدى بنفسه لعملية اصلاح التعليم واعتباره المشروع القومى لمصر .

وقال انه لابد من مواجهة القضية بصراحة وتطوير المناهج بما يتوافق مع العصر لان المناهج بشكلها الحالى تشكل خطرا على مصالح ومستقبل مصر ولابد من ايجاد المدرسة الصالحة لجذب الاطفال والحفاظ على كرامتهم الانسانية .

وذكر وزير التعليم ان عشرين فى المائة يتسربون من المدارس وهم الذين يشكلون نواة للارهاب والتطرف .

واضاف وزير التعليم انه تم اصلاح ٧٥٠٠ مدرسة قبل الزلزال وسيتم بناء ١٥٠٠ مدرسة هذا العام وبناء ١٠٠٠ مدرسة سنويا خلال الخطة الخمسية ٩٢/٩٧ .. مؤكدا ان المدرسة ستحتوى على المكتبات والانشطة التربوية والمعامل لاكساب الاطفال القدرة على التعامل مع المعلومات والتكنولوجيا .

واعلن انه يجرى وضع مناهج دينية جديدة بالاستعانة بالازهر الشريف والمفتى لتتضمن جرعة دينية تتناسب وقيم واخلاق المجتمع .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

وزير التعليم

لن نسمح للمدارس ان تمارس التطرف !

اكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان الدولة تتمسك بحقها فى الاشراف على كل انواع التعليم وان الدستور ينص على ذلك وسيتم تطبيقه بكل قوة مؤكدا اننا لن نسمح بان تتحول بعض المدارس او المناطق الى بؤر للتطرف وقال اننا لن نسمح باجبار الطالبات على ارتداء زى معين فى المدارس لان ذلك يشكل جريمة دستورية وشرعية ويهدد المبادىء التربوية كما انه يعدا انتهاكا للاتفاقيات الدولية . واكد وزير التعليم ان اى مسئول يتصرف بهذا الشكل فانه سيتعرض لمساءلة رادعة وسيتم استبعاده لان ذلك يهدد امن مصر القومى ومستقبلها .

قال وزير التعليم ان استقلال الجامعات امر كفله الدستور فى اطار السياسة العامة للدولة ومشيرا الى ان الجامعات لابد ان تكون فى خدمة الشعب وهى جزء من مصر يدفع تكاليفها المواطن المصرى .

واكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان مواجهة الارهاب مسئولية اساسية لوزارية التعليم لذلك فان الرئيس حسنى مبارك يتصدى بنفسه لعملية اصلاح التعليم واعتباره المشروع القومى لمصر .

وقال انه لابد من مواجهة القضية بصراحة وتطوير المناهج بما يتوافق مع العصر لان المناهج بشكلها الحالى تشكل خطرا على مصالح ومستقبل مصر ولابد من ايجاد المدرسة الصالحة لجذب الاطفال والحفاظ على كرامتهم الانسانية .

وذكر وزير التعليم ان عشرين فى المائة يتسربون من المدارس وهم الذين يشكلون نواة للارهاب والتطرف .

واضاف وزير التعليم انه تم اصلاح ٧٥٠٠ مدرسة قبل الزلزال وسيتم بناء ١٥٠٠ مدرسة هذا العام وبناء ١٠٠٠ مدرسة سنويا خلال الخطة الخمسية ٩٢/٩٧ .. مؤكدا ان المدرسة ستحتوى على المكتبات والانشطة التربوية والمعامل لاكساب الاطفال القدرة على التعامل مع المعلومات والتكنولوجيا .

واعلن انه يجرى وضع مناهج دينية جديدة بالاستعانة بالازهر الشريف والمفتى لتتضمن جرعة دينية تتناسب وقيم واخلاق المجتمع .





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ - ١ فبراير ١٩٩٣

أكاذيب إذاعة الخرطوم

مصر هى التى تأوى الإرهاب!!

شنت أمس إذاعة الخرطوم حملة ضد مصر وشعب مصر وإعلام مصر، وقالت إن سلطات الأمن المصرية فى حلايب اعتقلت موظفاً بالهلال الأحمر السودانى لأنه تجاوز الحدود السياسية بين البلدين.. وزعمت أن هذا الاعتقال يمكن أن يفجر الموقف!.. كما ادعت أن مصر هى التى تأوى الإرهابيين!!

□ **الأهــرام :**

إن إذاعة الخرطوم لاتريد أن تفيق من أوهامها أو تستيقظ علي الواقع الذى يتحتم عليها مواجهته.. ويبدو انها ستستمر هكذا فى ترديد هذه الترهات التى لايمكن أن تنطلى على أحد..

فإن جميع دول العالم تشهد بأن مصر ظلت وستظل دائماً تقف ضد الإرهاب بكل اشكاله، والكل يدرك - بما فى ذلك الشعب السودانى نفسه - أن مصر فى حرصها على علاقات الأخوة ووشائج القربى مع الأشقاء السودانيين، تسقط من حسابها خزعبلات إذاعة الخرطوم وترهات حكام الخرطوم

ولقد كان الأجدى بإذاعة الخرطوم وصحف الخرطوم أن تتحرى الحقيقة، وتكشف عن مواقع المعسكرات «الخفية» التى يجرى فيها تدريب الإرهابيين فوق الأرض السودانية . بدلاً من أن توزع الاتهامات جزافاً على حكومة مصر وصحف مصر، وأن تعلم أنه لاجدوى من التطاول على الحقيقة.. وأن تعى أن معسكرات الإرهاب «الخفية» لم تعد خافية علينا، وأن مصر مازالت تتذرع بالصبر على أمل أن يفيق حكام الخرطوم ويعترفوا بواقعهم الأليم ومحنتهم التى صنعوها بأيديهم وأفعالهم، ولعلهم يدركون قريباً أن صبر مصر له حدود..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٢

الإرهاب فى فكر المثقفين (١١٥)

منابع فكر المتطرفين: رؤية مغايرة

الشيخ خليل عبد الكريم

راجت بين عدد من الكتاب مقولة مفادها ان افكار جماعات العنف الإسلامية هى ذاتها افكار الخوارج، وفى راينا انها خاطئة تماماً. وفى سبيل الكشف عن خطئها نبدا بكلمة تصحيحية عن الخوارج، خاصة ان الذين يتحدثون عنهم يستعملون (ال) الاستغراق، ذلك ان كثيراً من رؤسائهم الأول كان من خيرة الصحابة شهد مع الرسول عليه الصلاة والسلام غالبية المشاهد إن لم يكن كلها، وحضر بيعة الرضوان التى اكدت اية قرانية رضى الله تعالى ورسوله الكريم عمن اشترك فيها، وبعضهم ساهم فى فتوح فارس والشام، وحركة الخوارج كانت ضرورة تاريخية لازمة لافكاك عنها بمعنى انه كان لابد من حدوثها لأسباب أهمها اثنان:

الأول: ان دولة المدينة التى اقامها الرسول. صلى الله عليه وسلم . فى يثرب بدات خطوطها العريضة تظهر بجلاء لكل ذى عينين (انظر كتابنا «قريش من القبيلة إلى الدولة المركزية» وطفقت ملامحها فى البروز فى عهد عمر بن الخطاب. رضى الله عنه . بشكل كان من المستحيل الالتفات عنه، خاصة بعد ان اثمرت الفتوحات ثمراتها الاسطورية. وقيام الدولة له اليات وموجبات مغايرة، ولقد احس بذلك عثمان بن عفان. رضى الله عنه . فنطق بقالته الشهيرة «إن الله ليزع بالسلطان ما لايزع بالقران» وبدا المسلمون يتحولون نهائيا من اعضاء فى «امة» يجمعهم الحب والإيثار والتعاطف والتراحم... إلخ إلى «رعايا» فى دولة لها سلطة وسطوة ومؤسسات جديدة عليهم مثل «الجيوش» التى تولت الفتوحات والتى حلت محل «السرايا» التى كانت تقوم بـ «الجهاد فى سبيل الله». وكان من المظنون ان يدرك علىّ بن ابى طالب. كرم الله وجهه . ذلك التغيير الجذرى فى بنية المجتمع والسلطة، ولكنه كان «رجلاً وقذه الورع» ورغم ملكاته الفذة التى لاينكرها إلا جاحد إلا انه اراد ان يعيد «مجتمع الأمة» كما كان فى عهد النبى وصاحبيه، ولكن الظروف الموضوعية رفضت ذلك بالكلية ومن ثم اصبحت الغلبة لمعاوية. رغم الفوارق الشواسع بين الرجلين . لانه فطن ومشهور عنه الدهاء ان الزمان قد استدار، ومن المستحيل أن يعود القهقرى.

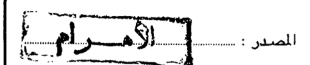
ونشوء الدولة. اى دولة . يستدعى بروز معارضة مسلحة او غير مسلحة، وهو الدور الذى نهض به الخوارج، وكانت دوافعهم إليها (المعارضة المسلحة) هى التى شكلت السبب:

الآخر: وهو استئثار الارستقراطية القرشية بمقاليد الدولة لان الائمة من قريش وبثمرات الفتوحات التى سبق ان وصفناها بأنها اسطورية، ولذا لم يكن مستغرباً ان يصرح والٍ قرشى فيما بعد هو سعيد بن العاص. والى الكوفة ـ: «إنما هذا السواد بستان قريش». كما ذكر الطبرى فى كتابه (تاريخ الرسل والملوك) ص ٣١٨ . الجزء الرابع . طبعة دار المعارف بمصر، وكان الخوارج من قبائل الجزيرة العربية البادية هم الذين حملوا على كواهلهم عبء الفتوحات ومكنوا لها بسيوفهم وتعمدت بدمائهم، فلما حان وقت تقسيم الغنائم القت إليهم الارستقراطية القرشى بالفتات واستاثرت وحدها بالكعكة الشهية، فكان لابد لهم من الخروج أو الثورة خاصة وأن «النصوص المقدسة» تقف فى صفهم، ولقد تميز فكر العديد من فرقهم بالعقلانية والاستنارة خاصة فى مسالتى الإمامة والعدالة الاجتماعية.

تلك هى الظروف التاريخية التى افرزت حركة الخوارج، ولذا ليس مصادفة انها لم تتكرر بعدهم على طول التاريخ الإسلامى، وحتى اخلافهم الذين بقوا حتى الآن فى الجزائر وليبيا وعُمان فهم خوارج بالاسم وإن شئت فقل بالفكر او الفقه لا بالحركة؛ ومن ثم نخلص إلى أن تشبيه جماعات العنف الإسلامية بهم قفز على التاريخ وتجاهل لكل ظروفه الموضوعية.

بالهجرة من مكة انتهى عهد الاستضعاف وتحمل العذاب، واصبحت يثرب «المدينة» مستقراً لمجتمع جديد هو امة المسلمين التى انصهر فيها الانصار (الاوس والخزرج) والمهاجرون سواء من قريش أو من غيرها، وتولى الرسول عليه الصلاة والسلام القيادة بجانب مهمته الرسالية، وتغير الحال عما كان عليه فى السابق وغدا من اللازم تامين الوجود للتبشير بالعقيدة (عقيدة التوحيد) اولاً ثم بعد ذلك رد الدسائس الداخلية وصد العدوان الخارجى لتاكيد الوضعية الجديدة بل وإثبات هيبتها، وحل الجهاد محل الصبر على





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

الأذى.

فكانت الغزوات والسرايا والبعوث وتمت مواجهة الأعداء بطريقة حاسمة لامهادنة فيها، حتى ولو كانوا لايحملون السلاح بل يسهمون في المناوأة باللسان مثل كعب بن الأشرف وابى رافع سلام بن أبي الحقيق اليهوديين، وكان من الطبيعي بل البديهي ان تجيء النصوص المقدسة متوافقة تماماً مع مستلزمات هذه الفترة.

فإذا كانت النصوص مثل:

«صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة» متفق عليه.

«ولكم دينكم ولي دين» الآية ٦ من سورة الكافرون وهي مكية.

«وأدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» الآية ١٢٥ من سورة النحل وهي مكية.

إذا كانت هذه النصوص توافقت مع فترة الاستضعاف في مكة.

فإن نصوصاً مثل:

«عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين» اورده البيهقي في كتاب السنن الصغير.

«وعن أبي هريرة قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال افضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله، قال: قيل ثم ماذا؟ قال: ثم الجهاد في سبيل الله...» أورده الدارمي في سننه.

«واقتلوهم حيث ثقفتموهم» الآية ١٩١ من سورة البقرة وهي مدنية.

«فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم» الآية ٩١ من سورة النساء وهي مدنية.

«فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد» الآية ٥ من سورة التوبة وهي مدنية، وهي المعروفة بـ «آية السيف» والتي يجمع ثقاة المفسرين أنها جبّت آيات المسالمة والصفح والعفو، نقول إن نصوصاً مثل هذه كان من المحتم ان توائم مرحلة يثرب أو مرحلة الاستقواء والتمكن.

إذن السنة العملية والنصوص المقدسة في العهد المدني كانا لمواجهة مرحلة تاريخية معينة هي مايمكن ان نسميه مرحلة تأسيس الإسلام وهي مرحلة لها مواصفات خاصة انقضت بانقضائها، ولذلك فإن التمثل بنصوصها ونوازلها ومحاولة تطبيقها على حالتنا الراهنة من قبل جماعات العنف الإسلامية يدخل في باب التأويل المستكره والتأويل المذموم حسب توصيف كتب التراث لتفسيرات منحرفة في زمانها أو من باب التلوين والقراءة المغرضة حسب تعبير د. نصر حامد ابوزيد في ابحاثه وكتاباته المتميزة؛ فلاعامة المسلمين في مصر او في غيرها من الدول العربية والإسلامية يماثلون افراد القبائل التي عادت الرسول عليه الصلاة والسلام، ولاحكام العرب والمسلمين يقارنون بصناديد قريش وزعماء ثقيف وغطفان وهوازن وغيرهم ممن تصدوا لحربه ولامجتمعنا الراهن يشابه في أي وجه من الوجوه مجتمع الحجاز في مكة والطائف ويثرب زمن البعثة.

هذه هي النقطة الجوهرية التي غابت عن الكتّاب والدعاة، ولو انهم بعد ان دللناهم عليها يشمرون عن سواعدهم لتوضيح الفروق الجوهرية لفتية جماعات العنف الإسلامية بين موجبات مرحلة التأسيس وبين مستلزمات عصرنا الحاضر فإنهم لاريب سوف يحققون تقدماً ملموساً بدلاً من الانطلاق من مقولة مغلوطة وهي تشبيه أفكارهم بأفكار الخوارج.



محمد حسنين هيكل يتحدث عن الاسلام السياسى

لا دين بلا سياسة !

□ قابلت حسن البنا فى « أخبار اليوم » واعتذرت عن تحرير جريدة الاخوان

□ البنا أول من حول الاجتهاد إلى فعل عام

حوار: عادل حمودة

اكثر من « بوابة » للحوار يمكن الدخول منها إلى مدينة « الرأى » التى يسكنها ويحكمها محمد حسنين هيكل .

إنه واحد من اهم ١١ صحفياً في العالم .. وكتبه تترجم إلى ٣١ لغة .. وتنشر مقالاته في أشهر الصحف الأمريكية والبريطانية .. وتدعوه جامعات الدنيا لاستعراض خبراته ..

ومع ذلك لانجد مطبوعة عربية واحدة ، تحتمل مايكتبه لمدة طويلة ، متصلة ..

وعندما وافق على أن يقول ماعنده وجها لوجه ، في نقاش مفتوح ، وسط زحام جمهور « معرض الكتاب » ، مرة واحدة فجر كل سنة ، لم تستمر التجربة ..

ووجدت من يخشاها ومن ثم انتقل التربص برأيه من القلم إلى اللسان .

لكن .. هذا لايمنع أن « بوابات » الحوار الصحفى معه لاتزال مفتوحة .. بلا حذر ، وبلا حرج .. وبدون جمارك تسأل عن المحظورات .. أو الممنوعات ..

ونحن لانجد سوى هذه البوابات لنعرف مافي عقله من أفكار ، وما في ذاكرته من أسرار ، وما في خزانة وثائقه من معلومات .. وهذه الأدوات ، والمشارط ، تتجه مثل سهام النار إلى قلب الأحداث المجنونة التى تقفز من حولنا .. وجعلتنا نشعر أننا نعيش في سيرك أختلطت فيه الوحوش الكاسرة بالمهرجين .

□ استخدمنا الدين في ضرب الهوية القومية فوجدنا أنفسنا في الضياع


عبد الناصر


السادات

□ تراجعنا عن منجزات الثورة فبحث المجتمع عن السحر والأحجبة

□ ٢٠ ألفا من الشباب الذى يطلق الرصاص الآن دربته المخابرات الأمريكية باسم الجهاد فى أفغانستان



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

هزيمة بوش ودموع العرب التى زفوها عليه .. نحن وكلينتون والرؤية التى لم تثبت فى سماء البيت الابيض .. الإسلام السياسى وحوادث العنف .. المرأة والسلطة فى زمن الوسائل الخفية التى تحكم السياسة .. وغيرها من القضايا التى تشغلنا ، ويغطيها الضباب ، وتجعلنا نقف على اظافرنا ، ونشب لعلنا نطول الأفق ، ونرى مايخفيه المستقبل من مفاجآت .

ويملك هيكل اسلحة لتشريح مثل هذه القضايا .. فهو لايزال على اتصال باشخاص يعرفون مفاتيح العالم .. وفى مكتبته مابين ٢٠ - ٢٥ الف كتاب .. وفى الكمبيوتر الذى يحتل إحدى حجرات مكتبه - المطل على النيل - مابين ٧ - ٨ ملايين كلمة .. ثم إنه يسجل فى اوراقه الخاصة مايسمعه ومايراه ، وهو مايعتبره .. « غير قابل للنشر » .

بالإضافة إلى وثائق حصل - أو عثر - عليها ، وبعضها مجرد « قصاصات » صغيرة بخط زعماء العالم ، وعلى راسهم بالقطع جمال عبدالناصر .

وكنت قد طرحت فى الأسبوع الماضى قضية وثائق الثورة ، واوراق جمال عبدالناصر ، وماجرى لها ، وجاءت سيرة هيكل فى الموضوع ، فكان من الطبيعى ان يكون هذا الموضوع إحدى بوابات الحوار .

إن كثيرا مما يجرى حولنا ، او يمر علينا يجعلنا نفتقد هيكل ، ونتذكره ، ونتمنى معرفة رايه فيه .. وخاصة انه يؤمن بالقول المعروف لفيلسوف قديم « قل كلمتك وامضى » ، كما انه يؤمن - على حد قوله - بان مستقبله وراءه .. والمقصود انه صنع نفسه وحفر تاريخه ، ولم يعد يبغى سوى وجه الحقيقة المجردة .. ومهما اختلفنا او اتفقنا معه ، فإنه يظل واحدا ممن يستحقون الإنصات ... لو تكلموا .

وقد جرى الحوار مبكرا فى صباح بارد .. فهو ينام قبل منتصف الليل .. ويستيقظ قبل ان تطرق الشمس ابواب السماء .. ويمارس رياضة خفيفة ، لم يمنعه عنها إلا حادث عارض وقع له مؤخرا فى « الغردقة » استدعى شد اطراف الجرح المفتوح بعشر « غرز » اطمأن على سلامتها الدكتور إبراهيم بدران .

إنه رجل منظم جدا بطبيعته .. الساعة الثامنة صباحا تجده جالسا إلى مكتبه حتى الساعة الثالثة بعد الظهر .. وهو يذكرك بإصرار نجيب محفوظ على الإبداع المنظم والمتصل يوميا .

وإلى جانب مكتبه تمثال للكاتب المصرى الجالس القرفصاء .. رمز الداب على الكتابة منذ ٤ آلاف سنة .. وهو الداب الذى لاتخطئه فى هيكل وهو يعمل .. او وهو يتكلم .

- بكامل اناقته - والسيجار فى يده .. احيانا يشعله . واحيانا يكتفى بإشعال عود الكبريت .. حسب سخونة حماسة لما يقول .

وقد عودنا هيكل على المفاجأة عندما يكتب او يتكلم .. ويمكن ان تكون المفاجأة فى رقم يمس الناس .. او تكون المفاجأة فى سر تاريخى يكشفه بعد ان كاد يختنق تحت تراب الإهمال والنسيان .

واتصور ان اولى مفاجآت هذا الحوار تاريخية .. كان الحوار قد بدأ من محطة الإسلام السياسى .. وراح هيكل يتدفق ، جامعا فراشات الكلام من حقول متنوعة ، وبينما يلتقط فراشة ملونة من حقل التاريخ ، قال :

- حسن البنا كان يجلس فى مكتبى فى « اخبار اليوم » .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

المجتمع في لحظات الحصار يلجأ إلى الفحم !!

□ تقصد المرشد العام الأول لجماعة الإخوان المسلمين ؟

ـ نعم .. كان في مكتبي ينتظر عبدالرحمن عمار وكيل وزارة الداخلية كي يعطيه احد بيانات الجماعة .. وقد عرض حسن البنا عليّ بعد ذلك سكرتارية تحرير جريدة « الإخوان المسلمون » .. ولكنى اعتذرت .. كان ذلك في سنة ١٩٤٦ . في وقت اراد فيه الإخوان اصدار جريدة لهم ، وقد عهدوا بالمشروع إلى عبدالحليم الغمراوى وكان محرراً في « الاهرام » .. ولسبب او لآخر قال الغمراوى للبنا : إننا بحاجة إلى شبان للجريدة .. وكان يبدو وقتها اننى يمكن ان اكون صحفياً واعداً .. فرشحونى .. وذهبت إلى حسن البنا في مقره العام بالحلمية ، بعد ان اخذت موعدا بعد صلاة الجمعة .. ودخلت المسجد ، في وقت كان يخطب فيه البنا خطبته الشهيرة التى وصف فيها الإخوان برهبان الليل وفرسان النهار .. وبعد ان انتهى البنا فتحنا موضوع الجريدة .. واتذكر اننى سالته سؤالا مهنيا عن قارئى الجريدة .. من يكون ؟ .. وكيف تصل إليه .. فقال : « إذا كنت تتحدث عن التوزيع فلا تقلق من هذه الناحية » .. انا كنت اتساءل عن محتوى الجريدة ونوعية قارئها .. وهو سؤال سهل وصعب في وقت واحد .. لكنه قال إن مصر بها ٤ آلاف قرية ، كل قرية منها بها مكتب دعوة يضم ١٢ فردا .. ولو اشترى الجريدة هؤلاء فقط لكان التوزيع ٤٨ الفا قبل النزول إلى الباعة .

□ هذه نشرة لاجريدة .

لذلك قلت له إن هذا غير ممكن .. واضفت : اننى اخشى ان اقول إن في دعاوى الوطنية ودعاوى الدين ، والدعاوى الكبرى لابد ان نفرق بينها وبين سلعة تباع ، لأن القارىء عندما يدفع قرشا في صحيفة ، فهو يختار مايرضى مزاجه ، فلا تقيده بما تتحدث عنه . ابعد عنه موضوعات الدعوة ، والوطنية .. دعه يختار السلعة التى يعتقد انها انفع له .. ولا تضيع وقتك معه .. وكان من المتوقع ان نختلف .. وهو ماحدث . ثم بعد ذلك سافرت حتى لاينكرر العرض .

□ لكن .. رفض العرض لم يمنع عدسات كاميرتك الشخصية من التقاط ملامح حسن البنا النفسية والقيادية .

ـ أتفق او أختلف مع حسن البنا .. لكن هو رجل بلا جدال انشا حركة . ووضع اساسا لفكرة استمرت طويلا .

□ بمعنى ؟

ـ كل جيل يحاول ان يعيد ترجمة مواريثه إلى لغة الواقع .. مثلا الشيخ محمد عبده .. في بداية هذا القرن .. اجتهد فكريا . وكان اجتهاده اساس المدرسة السلفية الحديثة .. اما حسن البنا فقد اقترب بالاجتهاد الدينى من الفعل العام ، وفعل ذلك داخل ملابسات سياسية وإقليمية معينة ، لم يكن معزولا عنها .

يعنى فكرة تشجيع الإخوان لم تكن في عزلة عن فكرة مقاومة اغلبية الوفد وهذا من طبائع التطور في المجتمع .. إن كبار المتعاطفين مع الإخوان من الساسة القدامى كانوا من البارزين في التوجه الملكى .. واقول « التوجه الملكى » بمعناه الحسن .. وليس السيىء لاننا مع الأسف الشديد ، من كثرة استعمالنا لكلمات في حملات ما تم تعبئة هذه الكلمات بإيماءات سيئة انا احاول إعادة الاحترام لبعض الكلمات حتى ننقيها من شوائب العيب .. لقد جعلنا كلمة « الانفتاح » من الكلمات السيئة ، رغم انها كلمة طيبة ..

وجعلنا كلمة العدل الاجتماعي موازية لمعنى سيىء ..وهكذا .

□ قل لنا مثلا للسياسيين الذين تقصدهم هنا !

ـ على ماهر مثلا . كان من رجال القصر .. وكان متعاطفاً مع الإخوان .. وكان مهتما بقضية الشرق والرجوع للسابق .

□ لقد تطورت وتغيرت حركة الإخوان .. ويمكن ان نقول تهورت .. وخلقت فيما بعد مايسمى الآن بالإسلام السياسى .. ومن رحم هذه الحركة خرجت جماعات العنف التى تطلق الرصاص .

ـ احس اننا فى كثير من المرات نعالج امراضنا او مشاكلنا على طريقة السحر والاحجبة ، بينما نجد انه إذا اصيب احد بمرض ذهب إلى الطبيب المختص .. وقبل ان يقترب الطبيب من المرض يطلب رسم قلب وتحليل دم واشعة على الجسم كله تقريبا . وعلى ضوء النتائج يكون التشخيص .. يحدث ذلك الآن فى كل شيء .. لانقوم باى خطوة إلا إذا عرفت اين تذهب . بما فى ذلك السياسة .. والسياسة بطبيعتها هى بالدرجة الأولى « رغبة تامين » . كل نظام هدفه ان يبقى فى السلطة ، وبالتالى فهو يطوع مالديه من برامج وافكار للبقاء والاستمرار فى السلطة .. لكنه لايريد السلطة فى حد ذاتها . وإنما لتنفيذ مايعتقد انه صحيح او مناسب .

□ كلمة « تامين » توحى دائما بالأمن .. الأمن بمفهومه المباشر .

ـ إننا لانقصد الكلمة بهذا المعنى الذى يستدعى صورة البوليس الممسك بعصاه .. لكن نقصد الكلمة بمعناها الأكبر .. وهو انك تستطيع ان تمارس حياتك العادية دونما تهديد .. وتستطيع السلطة ان تنفذ برامجها دونما اضطراب .. ومن ثم يدخل تحت « التامين » علاقة السلطة فى الحوار مع كل الأطراف والقوى الأخرى .

□ هذا يتفق مع ماسبق إن قلته .. إن هدف المجتمع فى النهاية هو تنمية مصالحه وصيانة امنه .

□ إذا كان عبد الناصر والسادات [illegible] فمن حق الشباب البحث عن هوية

ـ لكن المشكلة ان بعض المجتمعات فى لحظات الحصار ، او لحظات الضيق ، والازمات يلجا إلى ابسط انواع الامن . يلجا إلى امن القمع والقوة ، دون ان ينتبه إلى ماتشيره تحاليل الدم وصور الاشعة . فتكون ضرباته غير مؤثرة .. وليست موجهة مباشرة إلى البؤرة الميكروبية

□ هل توافق على مصطلح « الإسلام السياسى » ؟

ـ طبعا .. فهناك إسلام سياسى . وكل دين به سياسة . فالسياسة هى تسيير امور الناس وتنظيم شئونهم والدين يعطى الناس إجابات عن كل مايطلبونه و مايتصورونه انهم يريدونه

الدين إذن سياسة . إنما العبادات خارج السياسة .. وكيف لايكون الدين سياسة ورئيس الدولة فى انجلترا ـ على سبيل المثال ـ هو راس الكنيسة . إنما إذا قلت إنك تريد عمل فصل فهذه قضية اخرى ، يجب ان يقبلها المجتمع ، ويجب ان يعتبر الدين قضية متعلقة بالتاريخ ، وانه وعاء من الثقافة .. اما إذا لم يحدث ذلك فلابد ان تدرك انه سياسة .. وانه فاعل سياسى بالدرجة الأولى .

الدولة نفسها تمارس الدين فى السياسة .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

وجعلنا كلمة العدل الاجتماعى موازية لمعنى سيىء .. وهكذا .

□ قل لنا مثلا للسياسيين الذين تقصدهم هنا !

ـ على ماهر مثلا .. كان من رجال القصر .. وكان متعاطفاً مع الإخوان .. وكان مهتما بقضية الشرق والرجوع للسابق .

□ لقد تطورت وتغيرت حركة الإخوان .. ويمكن ان نقول تهورت .. وخلقت فيما بعد مايسمى الآن بالإسلام السياسى .. ومن رحم هذه الحركة خرجت جماعات العنف التى تطلق الرصاص .

ـ احس اننا فى كثير من المرات نعالج امراضنا او مشاكلنا على طريقة السحر والاحجبة ، بينما نجد انه إذا اصيب احد بمرض ذهب إلى الطبيب المختص .. وقبل ان يقترب الطبيب من المرض يطلب رسم قلب وتحليل دم واشعة على الجسم كله تقريبا .. وعلى ضوء النتائج يكون التشخيص .. يحدث ذلك الآن فى كل شىء . لاتقوم باى خطوة إلا إذا عرفت اين تذهب .. بما فى ذلك السياسة .. والسياسة بطبيعتها هى بالدرجة الاولى « رغبة تامين » .. كل نظام هدفه ان يبقى فى السلطة ، وبالتالى فهو يطوع مالديه من برامج وافكار للبقاء والاستمرار فى السلطة .. لكنه لايريد السلطة فى حد ذاتها .. وإنما لتنفيذ مايعتقد انه صحيح او مناسب !

□ كلمة « تامين » توحى دائما بالأمن .. الأمن بمفهومه المباشر .

ـ إننا لانقصد الكلمة بهذا المعنى الذى يستدعى صورة البوليس المسك بعصاه .. لكن نقصد الكلمة بمعناها الاكبر .. وهو انك تستطيع ان تمارس حياتك العادية دونما تهديد .. وتستطيع السلطة ان تنفذ برامجها دونما اضطراب .. ومن ثم يدخل تحت « التامين » علاقة السلطة فى الحوار مع كل الأطراف والقوى الأخرى .

□ هذا يتفق مع ماسبق إن قلته .. إن هدف المجتمع فى النهاية هو تنمية مصالحه وصيانة امنه .

□ إذا كان عبد الناصر والسادات بادلا فمن حق الشباب البحث عن هوية

ـ لكن المشكلة ان بعض المجتمعات فى لحظات الحصار ، او لحظات الضيق ، والازمات يلجا إلى ابسط انواع الامن .. يلجا إلى امن القمع والقوة ، دون ان ينتبه إلى ماتشيره تحاليل الدم وصور الاشعة .. فتكون ضرباته غير مؤثرة .. وليست موجهة مباشرة إلى البؤرة الميكروبية .

□ هل توافق على مصطلح « الإسلام السياسى » ؟

ـ طبعا .. فهناك إسلام سياسى . وكل دين به سياسة فالسياسة هى تسيير امور الناس وتنظيم شئونهم والدين يعطى الناس إجابات عن كل مايطلبونه و مايتصورونه انهم يريدونه

الدين إذن سياسة إنما العبادات خارج السياسة .. وكيف لايكون الدين سياسة ورئيس الدولة فى انجلترا ـ على سبيل المثال ـ هو راس الكنيسة : إنما إذا قلت إنك تريد عمل فصل فهذه قضية اخرى ، يجب ان يقبلها المجتمع ، ويجب ان يعتبر الدين قضية متعلقة بالتاريخ ، وانه وعاء من الثقافة .. اما إذا لم يحدث ذلك فلابد ان تدرك انه سياسة .. وانه فاعل سياسى بالدرجة الاولى .

الدولة نفسها تمارس الدين فى السياسة ..



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

فدعوى الرجوع عن القرارات الإشتراكية كانت بفتاوى شرعية !

□ والبعض افتى بان قوانين الإصلاح الزراعى كانت حراما .. وسبق ان افتوا بان الصلح مع إسرائيل حلال .

ـ المشكلة انك لا تستطيع ان تكون انتقائيا .. إذا اردت ان تسير فى طريق فعليك ان تقطعه حتى النهاية . لاتستطيع ان تقول إنك هنا علمانى وهنا إسلامى !.

□ إنها حالة مزمنة جربناها فى كل العصور .. حالة الوقوف على السلالم !

ـ المجتمعات لابد ان تنسق مع بعضها . انت اخترت انا لا اناقش اختيارى . ولكن امض فى اختيارك حتى النهاية . ولا ترجع فى منتصف الطريق ومن ثم لا يجوز تضييع الوقت بان الدين سياسة ام لا ؟ . فهو سياسة وقد حدث ذلك باختيارنا .. وبكل مواثيقنا التى عملناها .. فدستور ١٩٢٣ نص فى مادة متاخرة دمجت اللغة العربية بالإسلام . وهو النص الذى اعتمده جمال عبدالناصر فى دستور ١٩٥٦ . لكن بعد صفقة الإخوان مع السادات جاء دستور ١٩٧١ فى مادة متقدمة عن الشريعة الإسلامية

وإذا اخذنا هذا المنطق بالقول بان واقع الدين سياسة . وإذا كنت تقول بان هدف المجتمعات هو الاستقرار والترقى والتقدم وصيانة الأمن . وان الدين كفل هذا مباشرة فى عصور معينة . نقول إنه جاءت عصور اخرى فى الاجتهاد الإنسانى اضافت إلى تعاليم الدين الكثير من الثراء لم يحدث هذا عندنا فقط وإنما حدث فى العالم كله . ونحن شاننا كغيرنا سرنا فى هذا التطور .. الدين موجود ركيزة . لكن التجربة الإنسانية اضافت وبنت حوله الكثير .

□ لكن الناس فى كثير من الأحيان يتجاهلون هذه الإضافة .. ويعيدون فى عصر لاحق قوانين الحياة فى عصر سابق .. مستندين فى ذلك على الدين .. وكان الدين هو إصرار على الماضى فقط .

ـ الدين مرجعية وإنما هذه المرجعية لاتحتاج لها إلا عندما تتازم الامور فترجع وتقول إنك تريد تفسيراً ان المرجعية هنا مثل القانون لاتحتاج إلى استحضار نصوصه والاستشهاد بها حرفا إلا إذا وقعت فى مشكلة مع انه فى كل الاحوال سائد وموجود ومستقر

انا استغرب من إثارة قضية الأصالة والمعاصرة ليس هناك شىء اسمه أصالة . ولا اخر اسمه المعاصرة فإذاً انا إنسان حى فإن الموروث فاعل . والمكتسب ايضا فاعل . وكلاهما يتسق فى داخلى

لكن ياتى التصادم عندما يمر المجتمع بازمة وينقسم على نفسه ساعتها يتذكر المرجعية ويعود إلى النصوص ويقترب جدا من المنابع والاصول . وبصورة حرفية ضيقة لانه فى خلال تجربته الإنسانية كانت

هذه النصوص مسكونة فى اعماقه . وتحيطه من كل جانب ويستلهم منها الكثير !

□ هذا إذن سر عودة الإسلام السياسى ؟

ـ انت اليوم فى ازمة والإسلام سياسة والناس تريد تفسيراً للازمة لانها فى شك وحيرة إذن تعود إلى النصوص لتنقذ نفسها من الضياع وهنا نسال عن سبب هذا الضياع

إن اول اسباب الضياع انك انهيت هوية مجتمعك او زرعت التناقض فى هذه الهوية لم تستطع ان توفق بين الوجوه المختلفة للهوية وضعت الإسلام فى تعارض



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

مع العروبة مع انه لاتعارض فمصالح ماليزيا الإسلامية ليست اقرب إلينا من مصالح اى دولة عربية إن هناك داخل الكيان الإسلامى الكبير جزيرة عربية ، ليست منعزلة وإنما لها خصوصية خصوصية الجغرافيا والتاريخ والاتصال والعمل المشترك فإذا خلقت شكاً فى هذا وجدت الضياع امامك

ايضا نحن اخطانا فى شان مشروعات التنمية فى العالم الثالث - وحتى فى العالم الأول - الدولة تقوم فيها بدور رئيسى ..

□ الرجوع عن القرارات الاشتراكية بقتل ...؟

وهو ماتنصلنا منه ومن ثم اقتربنا اكثر من الضياع

ومنذ سنوات طويلة ونحن نواجه التيارات الجديدة - الوطنية والتقدمية - التى ظهرت فى الخمسينيات والستينيات بالدين .. قلنا إنها معادية للإسلام .

انا لا اقول ذلك اليوم للعودة إلى الامس .. ابدا . فكل جيل من واجبه ان يراجع ما كان وان يعيد امتحان المقولات الاساسية المتعلقة بوجوده . وان يعيد تفسيرها لكن لا أعرف سابقة فى التاريخ لعدول بالكامل عما كان وإدانة بالكامل له كما جرى لنا .. وكنا فى ذلك - للأسف الشديد - اداة مفعول به اكثر منا فاعلا .. وقد حدث اختراق لنا والاختراق هو الظاهرة الطبيعية للمحاولات المستمرة لفرض السيطرة الأجنبية علينا .

انا اوافق ان نقف امام الامس ونناقشه .. ونحدد اخطاءه ولكن محاولة نفيه كما حدث لا اوافق عليه . وهذا سر الازمة التى وصلت إلى حد العنف . وقبل ان نخرج

ونَدين كل مانراه حولنا من مظاهر عنف لابد ان نتساءل عما جنته يدانا .. إن بعض الشباب الذى يستخدم العنف تدرب فى افغانستان ، وهؤلاء دعتهم جهات - نحن والنظام فى ذلك الوقت كان يعلمها - إلى الجهاد فى سبيل الله ، وتم تدريبهم وتسليحهم

وإرسالهم إلى افغانستان . ولسنوات طويلة تم تلقينهم مثلا معينا ومن اجل هذا المثل حملوا السلاح فى ظروف ملتبسة .

اى واحد من هؤلاء كان يستطيع ان يعرف ان الذى يدربه هو جهاز المخابرات الامريكية لكنه تغاضى عن ذلك فى سبيل الإسلام .. كان هناك ١٥ - ٢٠ الف شاب فى العالم العربى تعرضوا إلى هذه التجربة وعاشوها .. هل هؤلاء مجرمون ام ضحايا .. انا مستعد ان اقول إنهم ضحايا .

□ **لقد استخدموهم ثم صرخوا منهم بعد ذلك .**

- وايضا مجموعات الشباب التى خرجت ووجدت انه ليس هناك يقين ، فإذا بها ترجع إلى النص الاصلى تطلب تفسيرا ومن ثم تعيد امتحان هذا النص فى حياتها الآن .. لقد قلنا إن كل ماكان قبل الثورة باطل . وكل ماكان فى وقت جمال عبدالناصر باطل . وكذلك ماكان فى وقت انور السادات . طيب ولكن الا تدرك ان معنى هذا أن كل الأجيال الموجودة لابد ان تبحث عن هوية اخرى لنفسها .

كل مجتمع لابد ان تكون عنده هوية . وفكرة مركزية سواء اسميتها ايديولوجيا ام اى شىء آخر إنما دون هوية . ودون فكرة مركزية محركة يصعب جدا على المجتمعات ان تندفع إلى الامام . او حتى تتحرك

فإذا قلت لى إننى اخذت منك هويتك وفكرتك المركزية وكل رؤاك للعالم فماذا افعل سوى العودة المتزمتة إلى النص ؟



وعندما ينقلب العدو إلى صديق .. والعكس .. فلماذا لاتختلط الأمور ؟

في واقع الأمر نحن امام مشكلة امان مجتمع اكبر منها مجرد مشكلة تامين بالقوة . ليس فقط بالنسبة للشباب .. وإنما بالنسبة لنا جميعا .

وللحوار بقية عادل حمودة

الأسبوع القادم

وثائق عبد لناصر .. أين ؟

المرأة والسلطة والسياسة الخفية

نحن وكلينتون والاحترام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الوسط

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٢

حوار خاص مع شقيق الضابط الذي اغتال السادات

محمد شوقي الاسلامبولي لـ «الوسط»: نحن قتلنا السادات والمحجوب وفودة والديموقراطية كفر وشعار يضحكون به على الشعوب



محمد شوقي الاسلامبولي خلال حواره مع "الوسط".

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٢

■ محمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي الضابط الذي اغتال الرئيس انور السادات في السادس من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨١ هو احد «اشهر» الافغان العرب «المتهمين» من قبل حكوماتهم بالعمل ضد انظمة دولهم. وقد امضى شوقي الاسلامبولي فترة في مخيم للمهاجرين الافغان قرب بيشاور. قبل ان ينتقل الى افغانستان في الفترة الاخيرة كما ذكر بعض المصادر وفي الثالث من كانون الأول (ديسمبر) الماضي أصدرت المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية حكماً باعدام ثمانية من اعضاء تنظيم «العائدون من افغانستان» الذي يضم عناصر من تنظيم «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» و«حزب الله». وأبرز الذين صدر بحقهم حكم الاعدام هو محمد شوقي الاسلامبولي

وجاء في حكم المحكمة العسكرية العليا «ان المتهمين جميعاً انضموا الى جماعة تولى المتهمون من الأول (هو محمد شوقي الاسلامبولي) الى الثامن القيادة فيها والغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور وتكفير الحاكم وإباحة الخروج عليه واغتيال المسؤولين عن الحكم وكان الارهاب من الوسائل التي تستخدم في تحقيق الاغراض التي تدعو اليها الجماعة بحيازة كميات من المواد المتفجرة ووسائل تفجيرها وحيازة الاسلحة النارية والذخائر ورصد الشخصيات المطلوب اغتيالها واستئجار الكثير من المساكن واستخدام جوازات سفر مزورة وكان ذلك يهدف الى الاخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع المصري وأمنه للخطر. وإيذاء الاشخاص وتعريض حياتهم للخطر. وشارك المتهمون في اتفاق جنائي حرض وتداخل في ادارة حركته المتهمون من الأول الى الثامن والغرض منه ارتكاب جنايات القتل العمد وحيازة مفرقعات وأسلحة نارية وذخائر من دون ترخيص بقصد استعمالها في نشاط يخل بالنظام العام والتزوير في المحررات الرسمية واتحدت ارادتهم على ذلك. ووزعوا الادوار لأعداد المواد المتفجرة وأدوات تفجيرها والاسلحة النارية والذخائر في آب (اغسطس) الماضي».

بيشاور - «الوسط»

«الوسط» التقت محمد شوقي الاسلامبولي وأجرت معه الحوار الآتي

● ما علاقة الجماعة الاسلامية بالجهاد الافغاني وماذا قدمت له؟

- منذ بداية الجهاد الافغاني والجماعة الاسلامية توالية وتنصره قدر استطاعتها. فعقدت في انحاء مصر المؤتمرات والندوات والمحاضرات التي تنادي بمناصرة الجهاد الافغاني بالمال والنفس وانطلقت بالمسيرات وحرضت على الذهاب الى افغانستان للجهاد مع المجاهدين وكانت الاستجابة من ابناء الجماعة الاسلامية في مصر سريعة فحضر الكثيرون الى افغانستان وكنت انا ممن حضروا ايضاً في اوائل ١٩٨٨ مع الدكتور عمر عبدالرحمن والشيخ حافظ سلامة وقدمت الجماعة الشهداء تلو الشهداء منهم علي عبدالفتاح امير الجماعة في المنيا والدكتور خالد حفني الذي شارك في محاولة اغتيال زكي بدر (وزير الداخلية المصري السابق) فضلاً عن الجرحى والذين اصيبوا بالشلل.

● ما هي صلة الجماعة الاسلامية بالاحداث التي تنسبها الدولة الى «الجهاد الاسلامي» وما موقفكم من الدولة؟

- منذ احداث تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨١ - أي منذ اغتيال السادات - والدولة المصرية تطلق على الجماعة الاسلامية اسم الجهاد او الجهاد الاسلامي وانه لاسم محبب لقلوبنا لكن الاسلام اشمل وأعم. وفي ما يخص موقفنا من الدولة فان المسألة دين. والنظام المصري لا يريد الاسلام الا كشعائر في المساجد ومواكب شرحنا موقفنا في كتاب وسنظل ندافع ان شاء الله عن دين الله بالكلمة والحجة والرصاص بالرصاص فنحن قتلنا السادات والمحجوب (رئيس مجلس الامة السابق) وفرج فودة (كاتب مصري اغتيل قبل بضعة اشهر) وحاولنا قتل زكي بدر وعبدالحليم موسى (وزيري الداخلية السابقين)

● ما علاقة الجماعة الاسلامية بالحركات الاسلامية في الجزائر والسودان ومصر؟

- ليست لنا علاقة تنظيمية وإنما علاقاتنا مستمدة من الآية «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وبالنسبة الى الجزائر فقد ذهب وفد الى هناك كنت منهم والتقينا قيادات جبهة الانقاذ. ونحسبهم مخلصين في دعوتهم أقوياء في طرحهم. وان كنا اختلفنا معهم في قضية الانتخابات ودخول البرلمانات ونحن نرى الجهاد بدأ في الجزائر بفضل الله ثم بهذه الدعوة المخلصة ومن قبلها دعوة الشيخ مصطفى بويعلي رحمه الله وبالنسبة الى السودان فليس لنا علاقة مع الجبهة القومية الاسلامية والدكتور حسن الترابي وحينما نزل الدكتور عمر عبدالرحمن في السودان كان ضيفاً على الشيخ صادق عبدالماجد (زعيم الاخوان المسلمين في السودان) ونحن كما ذكرت لهم منا النصرة والتأييد

● لماذا تستخدم الجماعة الاسلامية أسلوب المواجهة في التعامل مع الاوضاع في مصر وهل تقبل العمل لو سمح لها بالديموقراطية؟

- الديموقراطية شعار يضحكون به على الشعوب. الديموقراطية نظام كفر. فهي تنص على ان حكم الشعب للشعب والحكم في الاسلام لله (إن الحكم الا لله) والتجربة الجزائرية خير دليل ولقد كانت الجماعة الاسلامية تعمل على تبصير الناس بأمور دينهم ثم بدأ عنف الدولة المصرية ضد الجماعة منذ ١٩٨١.

● هل لكم علاقة بايران؟

- ليست لنا أية علاقة بإيران وكل ما تردده اجهزة الاعلام وأجهزة الامن من زيارتي وزيارة الدكتور عمر عبدالرحمن لايران انما هي محض كذب وافتراء ونحن لا نخاف احداً وعندما نفعل شيئاً نعلنه ■



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

جذور دعوة التطرف

سيدلى كمال بدر

الهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية

بين المولى عز وجل فى كتابه الكريم ان الطريق الى اصلاح اى مجتمع هو ان يغير أبناؤه مابأنفسهم وأن يلتزم كل منهم على حده بما يرضى المولى عز وجل ورسوله وأن يراقب الله تعالى فى كل عمل يعمله وفى كل تصرفاته وسلوكه مصداقا لقوله تعالى « ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم » ومن هنا فان أساس رسالات رسل الله جميعا أن يبينوا لاقوامهم الحق من الباطل ويأخذوا بأيدى كل من أراد الهداية دون اى جبر او اكراه لتزكية نفوسهم والارتقاء بهم فى طريق الطاعة للمولى عز وجل مصداقا لقوله تعالى (هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين »

وعلى عكس مايأمر به المولى عز وجل ورسوله فاننا نرى بعض الجماعات تحاول اثارة الفتنة بين المسلمين وتضليلهم بزعم أن مايعانيه المجتمع من أزمات انما يرجع أساسا الى فساد الحكام وعدم التزامهم الكامل بالدين الاسلامى .. ومن ثم فان طريق الاصلاح هو السعى أو الجهاد لخلع هؤلاء الحكام ، وتنصيب الحاكم المسلم الذى يقيم شرع الله - من وجهة نظرهم ويجمع شمل المسلمين ويعيد اليهم مجدهم وعزهم .

واذا رجعنا الى الجذور التى تستمد منها هذه الجماعات فكرها فسنجد على رأسها كتب سيد قطب .. فهاهو مثلا فى كتابه « معالم فى الطريق » يحكم بتكفير أى مجتمع لاتطبق حكومته الشريعة الاسلامية حتى لو كان أبناء هذا المجتمع ملتزمين بما أمرهم به المولى عز وجل .. ويؤدون فروض الاسلام من صلاة وصيام وزكاة وحج ، يقول صفحة ١١٦ (ليس المجتمع الاسلامي هو الذى يضم ناسا ممن يسمون أنفسهم مسلمين بينما شريعة الاسلام ليست هى قانون هذا المجتمع وان صلى وصام وحج البيت الحرام » .

وحتى يتبين لنا فى وضوح تام كذب هذه الاراء وبطلانها .. فاننا سوف نتوقف عند الحقائق التالية :

أولا : يقول حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثه الشريف : « الاسلام هو شهادة أن لااله الا الله وأن سيدنا محمدا رسول الله . وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلا »

وأمام هذا التعريف الواضح للاسلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم « المبلغ عن المولى عز وجل فكيف لداع بعد ذلك أن يزعم أنه يدعو الى الاسلام ويزعم أنه يتأسى برسوله « صلى الله عليه وسلم » .. ثم يرفض تعريفه للاسلام وينفيه عمن يصوم ويصلى ويحج لان الشريعة الاسلامية - طبقا لفهمه ليست هى قانون المجتمع ؟

ثانيا : يقول المولى عز وجل فى كتابه الكريم « ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون » . ويقول أيضا « ان الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا مابأنفسهم » .

وتبين الآيات القرانية أن انتشار الفساد فى مجتمع هو من صنع ابنائه .. وماهو الا نقمة من المولى عز وجل جزاء لما كسبت أيديهم من بعد واعراض عنه سبحانه وتعالى وبينت الآيات أيضا طريق الاصلاح في قوله تعالى « لعلهم يرجعون » .. أى أنه لايرتبط بخلع حاكم وتنصيب آخر وانما يرتبط برجوع أبناء هذا المجتمع عما هم فيه من معاص

ثالثا : أن الحاكم الظالم الذى وصفه المولى عز وجل فعلا بالظلم وهو فرعون وقال عنه « ان فرعون علا فى الارض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيى نساءهم انه كان من المفسدين » .. ورغم ذلك كله لم يأمر المولى عز وجل سيدنا موسى عليه السلام باللجوء الى العنف فى مواجهته .. وانما أمره بأن يقول له « هل لك الى أن تزكى وأهديك الى ربك فتخشى » .. فبأى دليل اذن من كتاب الله أو سنة سيدنا رسول الله يرى سيد قطب أن الاسلام يهدف الى ازالة الانظمة والحكومات ؟. وبأى حق ينفى الاسلام عمن يصوم ويصلى

ويحج لان الشريعة الاسلامية - في نظره - ليست هي قانون المجتمع ؟.. .. أم أنها مجرد محاولة « لتبرير الحكم بتكفير المجتمع الاسلامي » في مصر للوصول إلى الحكم بأى ثمن ؟

وفي النهاية هذا مثال من كثير من الكتب الواسعة الانتشار بين الشباب والتى مازالت تتداول بينهم .. واذا لم تواجه المواجهة الفكرية الواجبة فستظل تثمر كل يوم مزيدا من الجماعات المتطرفة التى تضلل الشباب باسم الدين .. وتدفعهم الى تنفيذ مخططاتها الارهابية التى يعانى منها المجتمع بين يوم وآخر .

عمر عبدالرحمن يقرر الهجرة الى ايران فى حالة طرده من امريكا

عبدالحليم موسي: الفكر الارهابي نشأ في سجون ومعتقلات الستينات

كتب ـ جمال يونس:

كشف عبدالحليم موسي وزير الداخلية عن اتجاه الدكتور عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد للاقامة فى ايران او سوريا فى حالة صدور حكم ضده بطرده من الولايات المتحدة الامريكية وصف الوزير جماعتى الجهاد بقيادة الدكتور عمر، والتكفير والهجرة بقيادة عبود الزمر بأنهما من اخطر الجماعات المتطرفة. واشار الى عبود الزمر باصدار التكليفات لاتباعه من السجن بواسطة محاميه. واكد وزير الداخلية ان عبود اختلف مع الدكتور عمر عقب سفره الى امريكا واصدر عبود منشورا قال فيه «الاولاية لضرير» ورد عليه الدكتور عمر بمنشور اخر يقول فيه: «لا ولاية لا سير». واكد عبدالحليم موسى نشأة الفكر الارهابى فى السجون والمعتقلات فى العهد الشمولى خلال الفترة من ١٩٦٥ الى ١٩٦٩ واعترف الوزير امام لجنة مكافحة الارهاب بمجلس الشعب بإن الاجراءات المتخذة ضد الارهاب غير كافية وغير مطمئنة. كما اعترف بعدم وجود حصر دقيق لاصحاب الفكر الارهابى. واكد ان الجماعات المتطرفة ركزت نشر افكارها بين طلاب كليات التربية بالجامعات ودون ان تنتبه اجهزة الدولة. وادى ذلك الى انتشار المدرسين حاملى الفكر المتطرف وبثه فى عقول التلاميذ. وقال الوزير «ان اجهزة الامن اخطرت وزارة التعليم بأسماء هؤلاء المدرسين» وقامت الوزارة باستبعادهم وعادوا الى التدريس باحكام القضاء الادارى وحذر الوزير الجماعات المتطرفة من استخدام قنابل المولوتوف ضد رجال الشرطة وهدد الوزير بقطع «دابرهم هم واهليهم» وحمل الوزير اهالى المتطرفين مسئولية نبت التطرف والارهاب بهم. واعلن ان كل من يحمل السلاح من المتطرفين سوف يواجه القتل.



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

الشيخ عمر عبد الرحمن متورط فى قضايا اغتيالات داخل نيويورك

معسكر خاص فى الولايات المتحدة للتدريب على الأعمال العسكرية يشرف عليه الشيخ عمر بأموال التبرعات لافغانستان

□ الحديث عن نشاط حركة « حماس » فى الولايات المتحدة جاء بعد ايام قليلة من نظر قضية الشيخ عمر عبد الرحمن الذى يوصف بانه « الزعيم الروحى » لتنظيم الجهاد فى مصر وهى القضية الخاصة بترحيله من الولايات المتحدة بعد ان تبين انه قدم للسلطات الامريكية معلومات خاطئة عن نفسه مكنته من الحصول على تاشيرة دخول للولايات المتحدة للاقامة والعمل كداعية دينى وقد حصل على التاشيرة من السفارة الامريكية فى الخرطوم فى (مايو) ١٩٩٠ « بطريق الخطأ » ـ كما يقول المسئولون فى وزارة الخارجية الامريكية ـ لأنه مسجل على قوائم الارهابيين الممنوعين من دخول الولايات المتحدة

وقد نظرت قضية الشيخ عمر امام احدى المحاكم الاتحادية الامريكية فى ٢٠/ ١/ ٩٣ فى نيويورك على مستويين الأول النظر فى طلبه اللجوء السياسى للولايات المتحدة وهى حيلة لجا اليها محاموه لاطالة امد بقائه ومنع صدور حكم قضائى بابعاده ، والثانى النظر فى الاتهامات التى توجهها اليه الحكومة الامريكية بالكذب فى بيانات طلب تاشيرة الدخول وممارسة تعدد الزوجات الذى يحرمه القانون الامريكى وارتكاب « عدد من جرائم الفساد الخلقى »

اغتيالات

ويزيد من تعقيد قضية الشيخ عمر عبد الرحمن ان الشبهات تحوم حوله وحول مساعدية بشان اغتيال مواطن مصرى يدعى مصطفى شلبى عثر على جثته فى شقة فى حى بروكلين فى العام الماضى ، وتقول مصادر المباحث الجنائية الامريكية ان هذه الجريمة تقع فى قلب تحقيقاتها فى نشاطات الشيخ عبد الرحمن ، وذلك بالاضافة الى اغتيال « رجل اخر من الشرق الاوسط » فى مدينة كليفلاند عاصمة ولاية اوهايو الامريكية ويبحث المحققون الامريكيون عن أدلة تثبت اذا كان الشيخ عبد الرحمن قد اصدر الى اعوانه فتوى دينية باستباحة دم اى من هذين القتيلين ، وعلى الرغم من انه لم تتوافر لديهم بعد مثل هذه الادلة إلا انهم يؤكدون ان لديهم من الاسباب ما يكفى لاقناع القضاء الامريكى بإبعاد الشيخ عبد الرحمن .

وقد تبين لسلطات التحقيق الامريكية ان القتيل المصرى شلبى كان صديقا لرجل يدعى عبد القادر كلاش يملك وكالة للسفر فى بروكلين بنيويورك كان قد هاجر الى الولايات المتحدة من سوريا قبل ٢٧ عاما . وفى عام ١٩٩٠ عندما وصل الشيخ عبد الرحمن الى امريكا كان كلاش وصديقه شلبى اول من تكفلا برعايته فى نيويورك ، فزوداه بشقة ليقيم فيها وخط هاتفى وحتى بسيارة وسائق . ولكن علاقتهما بالشيخ الضرير لم تلبث ان توترت « بسبب حب الشيخ للسلطة واستخدام القوة » ، وهو ما ابدى كلاش وشلبى اعتراضهما عليه . وبدا نزاع آخر معه حول السيطرة على اموال التبرعات الخاصة بمجموعة كان شلبى قد اسسها فى منتصف الثمانينات لمساعدة « المجاهدين » فى افغانستان .

تفتيش شقته

وتقول مصادر التحقيقات مع الشيخ عمر انه تبين ان الاموال لم تكن ترسل الى مجاهدى افغانستان





المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

فقط ، انما كان يتجه قسم منها نحو تجنيد مزيد من الشبان المسلمين داخل الولايات المتحدة نفسها . وتدريب بعضهم على الاعمال العسكرية في معسكر خاص بولاية « كونتيكت » القريبة من نيويورك . وشكا شلبي وكلاش من ان الشيخ عمر عبد الرحمن كان يريد ارسال الاموال الى اعوانه في مصر .

على اثر ذلك ـ وفقا لما شهد به كلاش للمحققين الامريكيين ـ نشر الشيخ في صفوف المسلمين في نيويورك ما يفيد انه يعتبر شلبي فاسقا والصقت على جدران المساجد المحلية رسائل بتوقيع الشيخ عبد الرحمن تحذر الناس من التعامل مع شلبي واضطر الاخير لان يرحل زوجته سريعا الى القاهرة خوفا على حياتها وبدا يستعد هو نفسه للهروب الى افغانستان الا انه بعد يومين من سفر زوجته عثر عليه قتيلا برصاصتين في راسه وعدة طعنات بالسكاكين وتعتقد الشرطة الامريكية ان شخصين على الاقل اشتركا في طعنه داخل شقته وان الذين قتلوا شلبي فتشوا شقته تفتيشا دقيقا بحثا عن شيء لم يعرف امره بعد

ينكر معرفته

وعندما سئل الشيخ عبد الرحمن عن شلبي اجاب : « انني لم اعرف هذا الرجل ابدا » .

لكن بعض الشهود من المسلمين الذين يعيشون او يعملون في بروكلين قريبا من مسجد الفاروق الذى كان يخطب فيه الشيخ عبد الرحمن قبل ان يمنع من ذلك بعد مقتل شلبي وانتشار رجال المباحث الجنائية في المنطقة يشككون في القول بان الحكومة الامريكية لم تكن تعرف حقيقة الشيخ عبد الرحمن عندما زودته بتاشيرة دخول ، او ان المخابرات الامريكية لم تكن تعرف ان القتيل شلبى كان يجمع الاموال لصالح مجاهدى افغانستان .

والان فان السلطات الامريكية ـ على مستويات عديدة من المباحث الجنائية الى ادارة الهجرة والتجنيس الى ادارة الايرادات الداخلية (الضرائب) ـ تجرى واحدة من اوسع شبكات التحقيقات في تاريخها بشان نشاطات الاقليات المسلمة في الولايات المتحدة . العربية وغير العربية . وفي الاونة الاخيرة بدات هذه التحقيقات تشمل « النشاطات الثقافية » من نوع اصدار الصحف والمجلات واشرطة « الكاسيت » و« الفيديو » لمعرفة ما اذا كانت تتضمن مواد تحريضية مخالفة للقوانين الامريكية او تتضمن ما ينطوى على « جرائم كراهية » .

والوضع في اجماله يلحق ضررا جسيما بقضية المبعدين الفلسطينيين انه على الاقل يهدد بتراجع تعاطف الراى العام معهم فضلا عن التاثير على موقف ادارة كلينتون في هذا الوقت الحرج

ويبقى غموض كثيف حول عدد كبير من الحقائق والصلات غير المرئية .

في عطلة نهاية الاسبوع الماضى كان الشيخ عمر عبد الرحمن في العاصمة واشنطن ، ولم يعرف على وجه التحديد سبب وجوده فيها . وما اذا كان قد اجرى اتصالات مع مسئولين فيها ام اقتصرت اتصالاته على انصاره وجماعته . كما لم يعرف اذا كانت هذه اول زيارة يقوم بها لواشنطن لكن الاغلب انها الاولى .□

○ **نشرت هذه الرسالة ـ ايضا ـ بمجلة « الكفاح العربى » التى تصدر في باريس .**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الجمهورية

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٣

في قضية اغتيال المحجوب

استكمال مرافعات الدفاع أول مارس

مندور: اعترافات المتهمين بسبب التعذيب!

كتب ـ محمد منازع :

قررت امس محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار وحيد ابراهيم تأجيل نظر قضية اغتيال د.رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق وطاقم الحراسة الى جلسة اول مارس القادم لمواصلة سماع مرافعات الدفاع

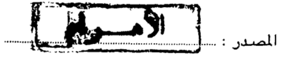
تعرض الدفاع في جلسة امس لاعترافات المتهم الثالث محمد النجار امام النيابة واشار الى إنها امليت عليه. وجرى التحقيق معه وهو مصاب في مستشفى السجن في غيبة المحامين

وقال د. عبدالحليم مندور المحامى الثابت من اوراق التحقيق ان المتهمين الثلاثة الاول ممدوح على يوسف وصفوت عبدالغنى والنجار، قبض عليهم بدون اذن من النيابة وبناء على تحريات غير صحيحة.. وانهم تعرضوا للتعذيب للاقرار بوقائع غير صحيحة

واضاف الدفاع ان النجار نفسه تضاربت اقواله. حيث ذكر في البداية ان الاتفاق تم بينه وبين محمد صلاح ومحمد عبدالفتاح وحامد عبدالعال. قبل الحادث بـ٤ ايام في شقة المنيب. وقال في موضع آخر ان ذلك تم قبل الحادث بـ٤ أشهر في حجرته بامبابة

وقال انه تأكد من عدم صحة اقوال المتهم عندما اعترف باستخدام السلاح المضبوط في حجرته في الحادث.. بينما اكد تقرير المعمل الجنائى ان هذا السلاح لم يستخدم

من جهة اخرى.. وافقت المحكمة على طلب المتهم الاول ممدوح يوسف لتصحيح عقد زواجه وتحرير وثيقة زواج جديدة باسمه الصحيح



المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٢

مصرع ٩ عرب واصابة ١٥ أخرين في المعارك بافغانستان

بيشاور - ر - ذكرت مصادر عربية ان ٩ اشخاص من دول عربية مختلفة قد لقوا مصرعهم في المعارك الدائرة في كابول وان ١٥ اخرين قد اصيبوا واشارت تلك المصادر الى ان من بين القتلى فلسطينيا وكويتيا وجزائريا وسوريا ونقل الجرحى للعلاج الى بيشاور بباكستان وكان العرب يقاتلون في صفوف قوات قلب الدين حكمتيار الذى يحارب الرئيس الافغاني برهان الدين رباني.

الافغان المصريون على قوائم الانتظار لدى اجهزة الامن

القاهرة - «المجلة»

اعدت اجهزة الامن المصرية بعد اتصالات مكثفة مع اجهزة امنية في عدة دول في الشرق الاوسط وسفراء مصر لدى عدد من هذه الدول قائمة تتضمن اسماء ٤١٢ مصريا من اعضاء تنظيم الافغان المصريين الذين كانوا يتدربون في باكستان ومعسكرات المجاهدين الافغان وشاركوا في الحرب ضد نظام كابول مع المجاهدين الافغان.

وتم ادارج اسماء هؤلاء المصريين على قوائم الانتظار لدى الاجهزة الامنية في المطارات والموانئ والمنافذ البرية بعد وصول معلومات عن استعداد عدد منهم للاقامة المؤقتة في عدد من الدول العربية المجاورة لمصر ومنها السودان والاردن تمهيدا للعودة النهائية الى مصر.

وشملت القائمة المتهمين السبعة الهاربين والمحكوم عليهم بالاعدام في التنظيم الارهابي الذي جرت محاكمته اخيرا في الاسكندرية امام المحكمة العسكرية وفي مقدمتهم محمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي المتهم الاول في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات.

وينتمي هؤلاء المطلوبون الى تنظيمات «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» و«الاخوان المسلمين» و«الناجون من النار» ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٣



تتم المراسلات
على عنوان «المجلة»
في لندن:

184,HighHolbon-
London,WC1V7AP-
U.K.

فاكس:
(٠٧١) ٨٣١٤٠٥١

حقائق حول «الأفغان المصريين»:

ليس هناك مايسمى بالفيلق المصري



المصدر : المجلة

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المكرم رئيس تحرير مجلة «المجلة»

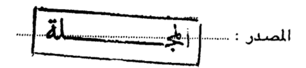
فقد اطلعت على العدد (٦٧٥) وكان أهم ما لفت نظري في هذا العدد هو موضوع «الأفغان المصريين» والآخر عن الأفغان اليمنيين.

وعلى أية حال فقد لفت نظري واهتممت بكلا الموضوعين اهتماماً كبيراً: لسبب بسيط جداً بالنسبة لي إذ أنني من المهتمين بدراسة ظاهرة التطرف الديني في مجتمعاتنا ومانجم عنها من تبني أساليب العنف والإرهاب من قبل هذه الفئات مما سيعود على الأمة وعلى المجتمعات الإسلامي بعواقب خطيرة، يجب أن تتضافر الجهود في دراسة هذه الظاهرة وإيجاد الحلول والمعالجات الصحيحة لها على وجه السرعة، ولذا فأنا ـ كمهتم بهذا الامر ـ أتابع معظم وإن لم يكن كل مايذاع أو ينشر عن هذا الموضوع فضلاً عن دراساتي الميدانية الخاصة والتي اتابع مايحدث هنا وهناك عن كثب، كما قمت بالعديد من استطلاع رأي العديد من المهتمين بهذا الموضوع المؤيد له والمخالف، بل واستطعت أن أقيم علاقات ودية مع بعض أقطاب التيار الأصولي عن طريق المناقشات



في خطوة كانت متوقعة، قررت السلطات الباكستانية الاسبوع الماضي ترحيل جميع الرعايا العرب الذين انضموا الى المجاهدين الافغان والى مراكز تدريبهم في بيشاور في شمالي باكستان، بعد ان اتضح ان المئات منهم تدربوا لمقاتلة السلطات الرسمية في بلادهم والقيام باعمال العنف ومحاولة قلب الانظمة في بعض الدول العربية. احدى تلك المنظمات التي نشطت اثر عودة بعض اعضائها من بيشاور، مجموعة (الافغان المصريين)





وبعض المراسلات وذلك لمحاولة فهم طريقة تفكيرهم. ومن ثم لطرح حلولاً عملية للقضاء على الظاهرة.

ومن خلال متابعتي أيضاً أسجل عدة ملاحظات هامة:

الأولى: أن ظاهرة التطرف التي تجتاح بلادنا وشبابنا من عقد السبعينات هي في تزايد مستمر وأن مساحتها في ازدياد.

ثانياً: أن المعالجات السياسية والإعلامية والأمنية تزيد من هذه الظاهرة ولاتقلل منها.

ثالثاً: عدم وجود مراكز دراسات متخصصة تكون مهمتها جمع المعلومات الصحيحة وترتيبها وتحليلها وتقديم الحلول الملائمة والمناسبة لكل بلد وكيفية التعامل مع الظاهرة بهدف القضاء عليها أو على الأقل وقف انتشارها وتهميشها.

رابعاً: أن كل الحلول المطروحة للعلاج هي حلول أمنية صرفة.

ولما كان حديثي إلى المنابر الاعلامية الكبيرة كمجلة «المجلة» اتكلم قليلاً عن دور الاعلام في معالجة هذه القضايا.

فدور الاعلام في معالجة هذه القضايا قد يزيد من المعاناة، بل وأزعم أنه ساعد كثيراً في انتشار الظاهرة، ونقلها بين فئات المجتمعات المختلفة، وذلك لأن وسائل الاعلام ـ المقروءة منها خاصة ـ تجعل من هذه الظاهرة مادة إثارة معتمدة على المعلومات من جانب واحد فقط. هو الجانب الأمني ومعلوم ما في معلومات الجانب الأمني من تجاوزات، وحتى إن كانت عنده معلومات صحيحة فإنهم يعطون عند الطلب منهم معلومات غير حقيقية فيها تجاوز بغرض الإثارة أيضاً وقد حدث هذا معي شخصياً، ويؤدي عدم دقة المعلومات التي تنشر في كثير من الأحيان إلى انضمام عناصر جديدة إلى الجماعات الاصولية وذلك للآتي:

يفاجأ السامع أو القارىء بمثل هذه المعلومات عن أشخاص يعيشون معه داخل البيت أو الشارع أو المدرسة أو الجامعة أو العمل فيجد أن ماينشر أكثر إثارة وفي أحيان كثيرة مجاف للحقيقة التي يراها؛ فهو يرى بعينه مثلاً من هؤلاء واقعاً ومعاملات أفضل مما يقرأ أو يسمع، فيكون رد فعل قطاع كبير منهم في اتجاه التطرف وليس عكسه، وهذا ايضاً من مشاهداتي الكثيرة جداً في عدة مناطق خاصة في مصر! وقد نشر ذلك في بعض التحقيقات الصحفية في مصر ـ جريدة الاهرام القاهرية ـ إبان مايعرف بأحداث عين شمس أواخر عام ١٩٨٨، وهنا يؤدي دور الاعلام غالباً إلى زيادة الخرق بدلاً من رتقه.

وأعود إلى موضوع مجلة «المجلة» سالف الذكر من باب الحرص على دقة ماينشر في هذه المجلة التي لها وضع مميز بين المجلات العربية لما تطرحه من معلومات جيدة ومفيدة، مما يجعلها في طليعة المراجع لأي باحث صحفي أو غيره.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٢

لذا أو أن اشير إلى بعض المعلومات التي أثيرت في ذلك المقال وخاصة مقال «الافغان المصريون..» وذلك حتى تتم فائدة المقال وتكتمل الصورة الحقيقية للموضوع، وأنا إذ أقوم بهذا أتكلم من موطن الأحداث وعاصرت الكثير منها ومازلت أراقب عن كثب هذه الظاهرة.

المعلومة الأولى: ورد في المقدمة أن الباكستان سترحل العرب وستقفل مراكز تدريبهم في بشاور. أما الشطر الأول فنعم، فهناك محاولة جادة من الحكومة الباكستانية لإخراج العرب الغير عاملين في الهيئات الإغاثية من أراضيها لما يثيروه من مشاكل على المستوى الدولي، غير أن الشطر الثاني جانبه الصواب، فليس في بشاور أي معسكر تدريب للعرب ولا لغيرهم من الافغان، وانما المعسكرات الخاصة بالعرب داخل افغانستان، بعضها أغلق والبعض الآخر مازال يفتح أبوابه.

المعلومة الثانية: أن صبغة الله مجددي هو زعيم أفغاني وليس إيراني ويصنف ضمن قادة الجهاد المعتدلين.

المعلومة الثالثة: أن مدينة حياة أباد ليست في افغانستان إنما هي مدينة تؤمة لمدينة بشاور عاصمة اقليم «سرحد» الباسكتاني وهي لم تكتمل بعد، ويسكن فيها بعض العرب المقيمين في بشاور.

المعلومة الرابعة: فإن عدد المصريين قد يصل الى هذا ـ ٦٠٠ ـ العدد لكن أكثر من ٩٠٪ منهم يعملون في الهيئات الإغاثية منذ فترة طويلة، وليس هناك مايمسى بالفيلق المصري كما أن محمد شوقي الاسلامبولي ليس بينه وبين الطبيب أيمن الظواهري (٤٢) سنة وليس (٣٢) أي علاقة تنظيمية بل بينهما خصومة مشهورة في بشاور وفي مصر حيث عمد الآخر التشهير بالجماعة الاسلامية ـ التنظيم الذي ينتمي اليه محمد شوقي ـ في كتب ومحاضرات معروفة ومصورة بالفيديو وكان بخصوص بعض الاعتراض على امرة الدكتور «عبد الرحمن» للجماعة وأن إمرته لاتجوز لكونه ضريراً.

المعلومة الخامسة: أن مجلة «المرابطون» هي لسان حال الجماعة الاسلامية أو مايسمونه باللجنة الاعلامية للجماعة الاسلامية بالخارج وأن القائم على تحرير واصدار هذه المجلة هو «أبو طلال القاسمي» وليس شوقي كما أن أيمن الظواهري ليس له أي دخل في اصدار هذه المجلة، بل هو من الذين يعيبون عليها، وفي إطار التنافس أصدرت جماعة الجهاد التي يتزعمها أيمن الظواهري مجلة «صوت الخلافة» ولكن لم يصدر منها إلا عددان فقط، هذا بالاضافة إلى أن ليس للدكتور عبد الرحمن ولد في بشاور يسمى عبد الله.

المعلومة السادسة: ليس بين مصر والسودان إلى الآن تأشيرات دخول الى السودان بل كان المصري لايحتاج الى جواز سفر أصلاً لدخول السودان حتى وقت قريب جداً.

المعلومة السابعة: ليس هناك خلاف بين مجموعة الجماعة الاسلامية التي ينتمي اليها محمد شوقي وطلعت فؤاد «أبوطلال القاسمي» بل الوضع على ماهو عليه؛ فالخلاف بين الجماعة الاسلامية ـ التي ينتمي اليها محمد شوقي وطلعت فؤاد ـ وجماعة الجهاد ـ التي يتزعمها الدكتور أيمن الظواهري ـ وإن كان حسب إطلاعي وعلمي لم يصل بعد إلى درجة التصفية الجسدية على الرغم مما بينهم من حرب كلامية شديدة. وقد يكون ثمة تعاون بين الجماعتين لم أتوصل إليه بعد.



أما محمد عبد الفتاح فقد كان منظماً مع جماعة الجهاد، وتأكد لدي أنه لم يكن عضواً قيادياً في يوم ما. ثم تركهم وعاد الى مصر وألقي القبض عليه من قبل السلطات المصرية أثناء عودته الى مصر، وأدلى بمعلومات لسلطات الأمن المصرية عن جماعة الجهاد، إلا أنه خرج من السجن بعد ذلك وعاد في زيارة إلى باكستان، ثم أختفى وقيل عن اختفائه أنه مات في حادث سيارة في كشمير غيرأن قتله أو موته أو اختفائه مازال لغزاً قد تشكف عنه الايام.

وبعد:

فإني ما كنت لأكتب الى «المجلة» عن هذه المعلومات إلا لعلمي بأهمية الموضوع وحرصي على خروج الموضوع الصحفي اقرب الى الحقيقة، كما أني لست التعجب ـ هنا في بشاور ـ من كل من قرأ المقال لمجرد عدم الدقة في تحريره، وبالطبع لهذه الجماعات «الجماعة الاسلامية» و «الجهاد» أمتداد خارج هذه الارض قد يصيبهم نفس الاحساس وهم يقرأون المقال.

وأخيراً أرجو أن يتسع صدركم لهذه الملاحظات وليتعاون الجميع في إبطال مفعول القنابل العربية المفخخة، بدلاً من المساعدة في تفجيرها.

مهتم بشؤون الحركات الاسلامية
ا.غ.ب
بيشاور ـ باكستان



إمام الحرم النبوى الشريف.. فى حوار مع «عقيدتى»:

احذروا محاولات إبعاد الدين عن حياتنا المعاصرة

الشباب المتحمس أساء للإسلام .. وشوه صورته السمحة

●● الشيخ ابراهيم الاخضر القيم شيخ القراء وامام الحرم النبوى الشريف من العلماء المستنيرين الذين يحملون هموم الامة الاسلامية والدعاة الذين يؤمنون بضرورة المصارحة والمواجهة العلمية المدروسة لكل مايواجه المسلمين من مشكلات وتحديات .

رغم عزوفه عن اضواء الاعلام واعتذاره عن اللقاءات الصحفية رحب الشيخ الاخضر بـ «عقيدتى» وعبر عن سعادته باصدار اول صحيفة دينية عن مؤسسة صحفية كبرى فى مصر لتصحيح المفاهيم المغلوطة ونقل صورة صحيحة عن سماحة الاسلام وعدله .. وكان لنا معه هذا اللقاء .

الكتاب الذين ينبذون الإسلام.. يساعدون على التطرف

مصر لها فضل كبير فى تعليم القرآن ونشر الفكر المستنير

رسالة المدينة المنورة

بسيونى الحلوانى

المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٣

● فى البداية قلت للشيخ ابراهيم الاخضر : رغم الجهود التى تبذل لعودة الصف الاسلامى وانهاء الخلافات والمنازعات بين الدول الاسلامية .. الا ان أحوال المسلمين تنتقل من سيىء الى أسوأ .. ما السبب فى ذلك ؟ وكيف نعيد للمسلمين وحدتهم المفقودة ؟

– قال : المنازعات والخلافات التى تعيش فيها الامة الاسلامية الان لاتفيدها ولكن تفيد غيرها وتحقق اهدافهم فلا حياة كريمة لهذه الامة الا اذا تضامنت وتعاونت على البر والتقوى ووقفت صفا واحدا .

وأمر عودتهم الى وحدتهم سهل وميسور والطريق معروف فهم خلقهم الله سبحانه وتعالى قبل الاسلام اشتاتا وهم الان بدون الاسلام اشتاتا ورزقهم الله سبحانه وتعالى الاسلام فاتحدوا به و قويت شوكتهم واصبحوا نورا للناس استضاء بأنوارهم من فى المشرق ومن فى المغرب واهتدى بهديهم كل من لقيهم وحملوا مشاعل الهدى والنور للناس فى جميع اقطار الارض .. اما الان فليس لهم فى الاسلام مكان سوى بعض المظاهر والانتماء الشكلى .. اما روح الاسلام ومنهج الاسلام فهم غاية فى البعد عنه ولذلك عادوا اشتاتا فاذا عادوا الى الاسلام عاد الاسلام اليهم وتقووا به وسعدوا واسعدوا . واذا احبوا ان تكون لهم القوة فليطرقوا باب الله عز وجل فهم الان يطرقون ابوابا اخرى فتقفل فى وجوههم وطرقوا من قبل باب الشيوعية دهرا من الزمان فجاءت لهم بالخسران ..

واجب اسلامى

● عقيدتى : فضيلتك ذكرت الان انهيار الشيوعية وعودة المسلمين فى الدول التى كانت تحكم بالحديد والنار الى اسلامهم وبخاصة فى دول الكومنولث .. هل قدمت الدول الاسلامية الدعم المناسب لهؤلاء المسلمين انطلاقا من مبدأ التكافل والتعاون بين الشعوب الاسلامية ؟

– قال:الدول الاسلامية للاسف لاتقوم بواجبها فى بلادها قبل ان تصل الى هناك .. هذه حقيقة يجب ان يعيها القارىء وان يعيها المتكلم الامة الاسلامية لاتقوم بواجبها على الوجه المطلوب فى بلادها وكما يقول اهل المثل : «إن من العماء العظيم استيلاد العقيم والاستشفاء بالسقيم» .

صحيح هناك معونات ودعم مادى وثقافى قدمته بعض الدول الاسلامية الى هؤلاء المسلمين ولكنه لايمثل موقفا عاما لكل الدول الاسلامية ويجب ان ندرك ان هؤلاء المسلمين لهم حقوق علينا ولابد ان نشعرهم بالوحدة وان نحاول ان نعوضهم الايام التى مضت فى ظلمات الشيوعية

جهل بجوهر الدين

● عقيدتى : منذ سنوات والعالم الاسلامى يعيش صحوة اسلامية فى كل الميادين وهذه ظاهرة طيبة ومحمودة لان قيم الدين ومبادئه خير وسيلة للحماية من الانحراف .. لكننا نلاحظ فى الآونة الاخيرة جنوح بعض الشباب الى العنف والارهاب ومحاولة فرض نفسه على المجتمع من خلال افكار متطرفة .. ترى ماسبب ذلك ؟

– قال : فى الحقيقة ان كلمة «الصحوة» يعنى ان الذى سبقها كان نوما .. والواقع انه لم يكن نوما حتى تكون صحوة اسلامية ولكن هناك فترات .. امواج العداء فيها ضد الاسلام تكون قوية .. وهناك فترات يرتفع فيها صوت الاسلام .. فالاسلام احيانا يكون اقوى واحيانا يكون العداء له اقوى بحسب اختلاف الزمان والمكان .. والاسلام دائما فيه الصحوة واليقظة .

لكن الملاحظ ان بعض الشباب تعجلوا العلم وتعجلوا المعرفة وتعجلوا ان يفرغوا محصولهم العلمى فى قالب عملى فى المجتمع .. هذه الحماسة اضرت اكثر مما نفعت واصبح الشاب الصغير الذى لم يؤت من العلم مايجعل له وزنا أو ثقلا يفتى ويتحدث فى الدين ويعد نفسه من العلماء ، وهذا مما اساء لهم لان سلاحهم العلم القليل والعجلة الكثيرة وعدم الرؤية .. وهذا سبب اشكالا كبيرا فى عدد من المجتمعات الاسلامية فهؤلاء لم يدرسوا السنة حتى يفهموا اسلوب الدعوة .. الدارس للسيرة النبوية يجب ان يكون عارفا بأساليب الدعوة التى كان الرسول صلى الله عليه وسلم ينتهجها ويفعلها ويعرف كيف تسبق الدعوة التمهيدات التى تهيىء النفوس لقبول الدعوة .

اما هؤلاء الشباب فقد تعجلوا الامر سبقوا العلماء الكبار فى امور ويأخذون بالشدائد ويأخذون بالزجر وهذا اوقعهم فى رد فعل سيىء عند الناس

مسئولية مشتركة

● عقيدتى : وكيف نصحح هذه الصورة ونعيد هؤلاء الشباب الى جوهر الاسلام الصحيح ؟

– قال هناك وسائل كثيرة واساليب علاج متعددة منها مايتعلق بالشباب انفسهم ومنها مايتعلق بالدعاة وببرامج الدعوة فى البلاد الاسلامية ومنها مايتعلق بالاسرة ووسائل الاعلام .

ويجب ان تتعاون هذه الوسائل لنشر الثقافة الاسلامية الصحيحة باخلاص وأمانة لان العملة الجيدة تطرد العملة الرديئة وتفرض نفسها فى سوق المال .. والفكر الصحيح يكشف الفكر الملوث أو المشوه .. وبعض هؤلاء الشباب معذور لانه لم يجد الثقافة الاسلامية الصحيحة فى مناهج التعليم وفى الاعلام وحتى من داخل الاسرة فوقع فريسة لافكار بعيدة عن جوهر الدين .

وهنا ينبغى ان نحذر من الذين يحاولون نبذ الدين فى مجتمعاتنا الاسلامية لان هذا يخلق نوعا من التطرف المضاد وردة فعل لدى الشباب المتحمس .

جهود مصر مشكورة

● عقيدتى : فضيلتك شيخ قراء القرآن الكريم فى المملكة العربية السعودية والكل يشيد بصوتك وتلاوتك فمن تفضل الاستماع اليه من القراء المصريين ؟



المصدر : عقيدتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٣

- قال انا افضل الاستماع للقراءة وليس للقارىء .. فأنا كثيرا ما أفتح الراديو على اذاعة القرآن الكريم المصرية فأسمع قارئا تعجبنى قراءته فى تلك اللحظة لاننى اجده يعبر فأستمع اليه وربما قرأ مرة اخرى فلا تعجبنى قراءته لاننى احس أنه لايعبر .

والواقع ان مصر لها فضل كثير على الناس فى تعليم القرآن الكريم والمحافظة عليه وبقيت زمنا طويلا وهى تنتج القراء الذين اثروا العالم الاسلامى بتسجيلاتهم واصبح لهم من يقلدهم ومن يقتدى بهم وفضل مصر فى هذا فضل عظيم لاينسى ولايقدر ونسأل الله عز وجل أن يجعل مصر محروسة من كل شر .

إبن تيمية.. مظلوم مع المتطرفين!

كل مؤلفاته..ضد الخروج على الحاكم



بقلم :
د. محمد رأفت عثمان
عميد كلية الشريعة والقانون بطنطا

الخروج على الحاكم قضية مثارة من قديم، وكان اول خروج على الحاكم فى الاسلام هو الخروج الذى حدث من الغوغاء

واصحاب الاهواء والاغراض على الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه، وكان من اكبر الفتن التى المت بالامة الاسلامية، والتى تركت اثارها المدمرة على مدى الحقب العديدة.

واما ما حدث من فتنة المرتدين عن الاسلام بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفتنة مانعى الزكاة فى عهد الخليفة

الاول ابى بكر رضى الله عنه، فمن التجوز ان يسمى هذا الذى حدث خروجا على الحاكم لارادة تنحيته عن الحكم، لان

المرتدين انما خرجوا على شريعة الاسلام كلها، ولم يكن قصدهم خلع ابى بكر عن رئاسة الدولة الاسلامية، ومانعو الزكاة منعوها مع اعترافهم بخلافة ابى بكر، وانما تأولوا وقالوا: كنا ندفع الزكاة لمن كانت

صلاته سكنا لنا، اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم، يشيرون بذلك الى قول الله تبارك وتعالى مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم: «خذ من اموالهم صدقة

تطهرهم وتزكيهم بها، وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم» وعلى هذا - بحسب زعمهم - فانهم لا يدفعونها لابى بكر رضى الله عنه، لان صلاته ليست سكنا لهم.

الموعظة الحسنة

والخروج على الحاكم احدى القضايا الهامة التى ثار حولها الجدل بين فريقين من علماء الامة الاسلامية، وفرقها

المختلفة، وكان الرأى القائل بعدم جواز الخروج على الحاكم هو اتجاه جمهرة علماء الامة الاسلامية على مر العصور المختلفة، فقد قال بهذا الرأى الغالبية

العظمى من اهل السنة، من الفقهاء وعلماء الحديث الشريف، وعلماء التوحيد، بل ان بعض العلماء المشهورين وهو الامام

النووى احد اشهر علماء الفقه والحديث نقل اجماع العلماء على عدم جواز الخروج على رئيس الدولة ولو كان ظالما، وانما

يجب توجيهه بالحكمة والموعظة الحسنة، ولعل الامام النووى يعنى ان هذه المسألة

كانت محل خلاف بين العلماء فى بعض العصور الاسلامية الاولى، ثم اجمع علماء

الامة الاسلامية بعد ذلك على عدم جواز الخروج على رئيس الدولة والاجماع - كما هو معلوم عند المتخصصين فى علوم

الشريعة - احد مصادر التشريع الاسلامى، اى احد الادلة التى يستدل بها على الاحكام الشرعية، وهو المصدر الثالث بعد كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم،

لان الله تبارك وتعالى عصم الامة الاسلامية من ان تجتمع كلها على الضلالة، يدل على ذلك ما روته كتب السنة الشريفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«ان الله لم يكن ليجمع امة محمد على ضلالة، فاذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الاعظم».

ومن بين الذين قالوا بالخروج على الاستدلال وتجعله دائما اساس البحث فى كل شيء، وفرقة الخوارج الذين يكفرون من يرتكب اى ذنب من الذنوب، سواء اكانت

ذنوبا كبيرة كالقتل او الزنا او شرب الخمر، ام ذنوبا صغيرة كسرقة برتقالة مثلا وكذلك يرى هذا الرأى ابن حزم الظاهرى.

وبينما نجد ادلة جمهور العلماء القائلين بعدم جواز الخروج على الحاكم جاءت على صورة احاديث ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتبين الحكم فى هذه القضية بيانا واضحا، نجد ان ادلة الاقلية

السنة الصحيحة

فقد احتج هؤلاء المجيزون للخروج على الحاكم بقول الله تبارك وتعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

والاجابة عن هذا الاستدلال ان نصوص الشرع امرت بالتعاون على البر والتقوى ونصوص الشرع هى ايضا التى منعت من الخروج على الحاكم كما هو مبين فى السنة الصحيحة التى استدل بها المانعون للخروج على الحاكم، فدل هذا على ان الخروج على الحاكم مستثنى من عموم

الاوامر الدالة على التعاون على البر والتقوى، لانه فى الغالب يؤدى الى اثارة الفتن والاضطرابات وسفك الدماء، والقاعدة الشرعية انه متى وجد امران

التى ترى جواز الخروج على الحاكم هى استنتاج من نصوص عامة لا تستطيع ان تعارض ادلة خاصة محددة صريحة

كلاهما ضرر لكن الضرر فى احدهما اخف من الضرر فى الاخر فانه يجب تحمل الامر الذى ضرره اخف، لنتجنب الامر الذى فيه الضرر الاشد، وهو ما يعرف بارتكاب الضرر الاخف لدفع «الضرر الاعظم».

واذا انتقلنا الى بيان ادلة جمهرة علماء الامة الاسلامية على رأيهم وهو عدم جواز الخروج المسلح على رئيس الدولة نجد انها صريحة جدا فى منع الخروج من هذه الادلة ما رواه الامام مسلم عن السيدة أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه

وسلم، عن النبى عليه الصلاة والسلام قال: «انه يستعمل عليكم امراء فتعرفون

وتنكرون، فمن كره فقد برىء، ومن انكر فقد سلم، ولكن من رضى وتابع، قالوا: يا رسول الله الا نقاتلهم؟ قال: لا ما صلوا»

وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «من رأى من اميره شيئا فكرهه فليصبر، فانه ليس

احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية» قال القسطلانى عند شرحه لهذا الحديث: فليصبر على جوره وظلمه،

وقال فى تفسير المتتبه الجاهلية: اى كالميتة الجاهلية حيث لا يرجعون الى طاعة

امير، ولا يتبعون هدى الامام، بل كانوا مستنكفين عن ذلك مستبدين فى الامور، لا

يجتمعون فى شيء، ولا يتفقون على رأى، وليس المراد انه يكون كافرا بذلك.. ارشاد

السارى لشرح صحيح البخارى، للقسطلانى جـ ١٠ ص١٦٤

وعلل العلماء النهى عن الخروج المسلح على الحكام وان كانوا ظلمة بان الفساد فى القتال والفتنة اعظم من الفساد

الحاصل بظلمهم بدون قتال ولا فتنة، فيجب دفع الفساد الاعظم بتحمل الفساد الادنى،

سيرا على قاعدة ارتكاب اخف الضررين، قال ابن تيمية: «ولعله لا يكاد يعرف طائفة

خرجت على ذى سلطان الا وكان فى خروجها من الفساد اعظم من الفساد الذى ازالته » (منهاج السنة النبوية لابن تيمية جـ ٢ ص ٨٧)

«الإسلاميون في مصر» في التليفزيون البريطاني

ردود الإسلاميين تنفى تشويهات الإعلام الغربى

لندن:
خالد الحروب

فى برنامجين مستقلين عرضا فى ليلة واحدة على شاشة التليفزيون البريطانى كانت مصر هى بؤرة الاهتمام، وسمر المشاهدين ليلة العاشر من فبراير وهم يتنقلون من حى لآخر فى القاهرة ومن مدينة لأخرى وصولا إلى أسيوط إلى الجنوب، والقضية المركزية هى «هؤلاء الأصوليون!!» وما الذى «يفعلونه»!! فى مصر..

القناة الرابعة عرضت برنامجا قصيرا مدته ربع ساعة تناول ما أسمته «بضربات الأصوليين للسياحة فى مصر» ركز على لقاءات مع الشيخ عمر عبد الرحمن فى الولايات المتحدة ورؤيته لما يحدث تحت غطاء السياحة، حيث قال: إن الفساد المستشرى واستيراد الأمراض والأخلاق الهابطة ليس استثمارا للبلد، بل هو تدمير لها، وانتقل البرنامج ليصور الأحياء الشعبية فى القاهرة وأسيوط ويدخل إلى المساجد التى تشكل معاقل «الأصوليين» حيث يتلقون فيها الدروس التى تشجع على إقامة المجتمع الخاص بهم.

البرنامج الأهم والأطول هو ذلك الذى عرضته قناة «بى بى سى الثانية وعرض «للظاهرة الأصولية» بمختلف جوانبها، وابتدأ بلقاءات مع شخصيات من الأزهر، ومن الإخوان، والجهاد، مرورا بلقاءات مع مسؤولين حكوميين



كوزير الداخلية ومسؤولين في الشرطة وانتهاء مع الراقصة «لوسي»!!

تنقلت كاميرا البرنامج من مكان لآخر لتظهر العجز الحكومي الكاسح في حل أي من المشكلات الحيوية التي تواجه المواطن المصري، وتحدثت عن الفساد الإداري المستشري والبطالة المنتشرة والاقتصاد الهش، وكيف أن هذه الظواهر ساهمت -حسب البرنامج- بتدعيم مواقف الإسلاميين الذين يرفعون شعارات محاربتها.

الاسلاميون يقودون العمل العام

ففي حي «الطالبية» في القاهرة صورت الكاميرا كيف تفيض «مجاري الصرف الصحي» في الحي لمدة أشهر ويعيش السكان في حالة بائسة ولا يسمعون من المسؤولين الحكوميين سوى الوعود الفارغة.

وفي نفس الحي يلتقي البرنامج «بأم أحمد» إحدى المصريات الأرامل التي تتحدث عن مأساة الحي العامة ومأساتها الخاصة، وكيف أنها لا تجد من يعيلها أو يحنو عليها سوى الجمعيات الخيرية التي يديرها الإسلاميون، وخاصة الطبية حيث تتعالج بأسعار رمزية، وكانت الكاميرا قد تابعتها إلى داخل إحدى تلك العيادات ونقلت مشاعر الناس الذين يتعالجون فيها، حيث قالوا: إن الأمن والأمان والخلق الرفيع إضافة إلى الأجر الرمزي هو الذي يجعلهم يطمئنون إلى هذه العيادة.

في القاهرة أيضا نقل البرنامج أقوال سيدات مصريات من خيام مؤقتة أقيمت أثر الزلزال الذي ضرب القاهرة تحدثن بالتفصيل كيف قامت الجمعيات الإسلامية بأعمال الإغاثة العاجلة بينما لم يروا أثرا للأجهزة الحكومية إحدى السيدات قالت بالحرف الواحد «بصراحة.. لولا الإخوان كانت حالتنا بالويل..»

ومن الإخوان اختار معد البرنامج الحديث مع المحامي سيف الإسلام حسن البنا الذي تحدث عن التغيير بالتوعية والتربية لا بالانقلاب والثورات وتحدث د. عصام العريان عن الهدف الذي يعملون من أجله، وهو محاربة الفساد وبناء المجتمع الصالح.

ورغم أن تعليقات المعلق المثيرة ومحاولاته لرسم «المخاطر»!! التي تهدد المجتمع فإن اللقاءات التي كانت تتم مع الشخصيات الإسلامية كانت تبدد أي أثر لتلك التعليقات.

غير أن المقابلات الأخرى التي أجريت مع شخصيات علمانية مثل د. سعد الدين إبراهيم ومع إحدى المحاميات -عضو في مجلس نقابة المحامين- «المرأة الوحيدة في المجلس» صورت الإسلاميين بأبشع صوره على أنهم خطر ساحق قادم، ويهدد المجتمع من خلال رغبتهم بتسلم زمام السلطة وفرض آرائهم على المجتمع.

الاسلاميون في السجون

نقل البرنامج صورة قائمة عما أسماه «تهديد الاصوليين للتعايش القائم في مصر» وعرض لقاءات مع أقباط من قرى أسيوط زعم بأنهم لا يخرجون من بيوتهم خوفا على حياتهم من القتل من الجماعة الإسلامية، وصور نساء قرية «منشية الناصره» وهن يخرجن للعمل بينما يظل الرجال في البيوت من الخوف وتنقلت الكاميرا بين مساجد أسيوط وركزت على مسجدها المركزي -مسجد عبد الرحمن- وهو مطوق بقوات الأمن والجيش، ووصفته بأنه المعقل الرئيسي للجماعه وأن مئات المصلين الذين يرتادونه هم متعاطفون تماما مع الجماعه الإسلامية ولا يزالون يؤمون المسجد رغم التوتر الكبير.

وفي لقاءات مع أعضاء من الجماعة الإسلامية تحدثوا «وهم ملثمون» عن «الضربات التي توجهها الحكومة إلينا تزيدنا قوة وصلابة وتزيد تعاطف الناس معنا» وأضاف أحدهم «بأن الحكومة اضطرتنا إلى حمل السلاح للدفاع عن أنفسنا أمام الظلم والبطش».

واستطاع معد البرنامج إجراء لقاءات مع ثلاثة من أعضاء الجماعة في السجن وخارجة، عرضوا صورا من التعذيب الذي لاقوه في السجن من الضرب المبرح حتى الصعق بالكهرباء والربط والتعليق من السقف، ونقل أيضا أدانه الجمعية المصرية لحقوق الإنسان لأجهزة الأمن لاستخدامها التعذيب ضد «الأصوليين»

من جهة ثانية صور البرنامج التدريبات المكثفة التي تقوم بها فرق من الشرطة لمكافحة «الإرهاب الأصولي»، ووصف هذه الفرق بأنها تتدرب على نمط فرقة «ولتافورس» الأمريكية المتخصصة ضد الإرهاب!!

تناول هذا البرنامج أيضا موضوع السياحة وأجرى مقابلات مع د. عمر عبد الرحمن ومع وزير الداخلية ومع بعض السياح، وزير الداخلية من جهته تعهد بأن يواصل حملته «لاقتلاع الجذور» وليس لمحاربة الظواهر فقط!! والسياح أبدى جزء منهم خوفه من الوضع، بينما صورت كاميرا البرنامج جزءا آخر غير مبال ونقلت مظاهرا في غاية العُري لسائحات صدورهن عارية فوق إحدى السفن في النيل ولا يلبسن سوى قطع صغيرة جدا على منطقة العورة ثم نقلت تصريحات للرئيس حسني مبارك تعهد فيها أيضا على ممارسة صلاحياته في ضرب الذين يهددون اقتصاد مصر!!

التدين ظاهرة مكتسحة

في فقرة أخرى من البرنامج تعرض المخرج لظاهرة التدين التي تكتسح الطبقات الوسطى وتمتد إلى الطبقات المرفهة في بعض أجزائها، وخاصة الممثلات ونقل كلاما للراقصة هاله صافي، وكيف أصبحت تشعر بالأمان بعد الهداية والتوبة ثم نقل صورا لها وهي ترقص قبل التوبة!! وفي المقابل أجرى لقاءات مع إحدى الراقصات «لوسي» تحدثت فيه عن أن «الأصوليين» «ليس عندهم مخ»!! لهذا فهم يشتغلون في الأمور التي يشتغلون فيها، وتحدثت عن الموهبة التي أعطاها الله لها «الرقص» وهي تعرضها على الناس!! وهي لا تسبب في ذلك مشكلة لأحد ولا تشعر بالذنب. كما التقى البرنامج مع مجموعة طالبات من جامعة القاهرة يرتدن إحدى «نوادي النخبة» حسب وصف البرنامج وسألهن فيما إن كن يقتنعن في الحجاب فرفضن جميعهن الفكرة، وقالت إحداهن «إن التي تغطي رأسها بالحجاب تغطي عقلها أيضاً»!!

وكان البرنامج قد أرجع «الظاهرة الأصولية» إلى سنة ١٩٢٨ حينما أسس الشيخ حسن البنا الشخصية الكارزمية جماعة «الإخوان المسلمون» والتي سيطرت على الشارع المصري بعد ذلك بسنوات، وكانت وراء عمليات المقاومة المسلحة للاستعمار البريطاني في مصر -كما ورد في البرنامج- ثم اغتيل مؤسسها على يد عميل للقوات البريطانية - ومازال الكلام للمعلق - واصطدمت فيما بعد بنظام جمال عبد الناصر الرئيس المصري الأسبق.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

القبض على زعيم المتطرفين فى منفلوط وعشرة من الارهابيين فى أسيوط والفيوم

القت أجهزة الأمن فى أسيوط امس القبض على امير الجماعات المتطرفة بمنفلوط وثلاثة من اعوانه بعد ساعتين من اعتدائهم بالجنازير على بعض المواطنين واصابتهم باصابات مختلفة.

صرح بذلك اللواء عبدالوهاب الهلالى مساعد وزير الداخلية مدير امن اسيوط وقال أن امير الجماعة المتهم جلال سيد اسماعيل مدير مدرسة بنى شقير الاعدادية بمنفلوط قام بتحريض ثلاثة اخرين من أعوانه لارتكاب هذه الجريمة واضاف انه تم احالة جميع المتهمين الى النيابة التى واصلت التحقيق وتبين ان اثنين منهم كانا مطلوبين فى قضايا مختلفة.

وكان ثلاثة من العناصر المتطرفة وهم محمد سعيد ابراهيم (طالب) واشرف محمود محمد (طالب) وضياء الدين مصطفى (مدرس) قد قاموا بتحريض من أمير الجماعة بالاعتداء على عزت وليم عبدالمسيح (طالب) ووالده عبدالمسيح جرجس وشقيقه فاروق ووالدته فوزية جندى و ابراهيم بدعوى ان الابن يعاكس الفتيات فى الشارع.

وفى الفيوم أسفرت الحملة التى اشرف عليها اللواء مجدى البسيونى مساعد وزير الداخلية مدير أمن الفيوم عن ضبط سبعة من المتطرفين ينتمون لجماعات الجهاد والتوقف والتبين والتكفير والهجرة وأحيلوا للنيابة لاتهامهم فى قضايا عنف وارهاب وترويع المواطنين.

المجتمع يتصدى بحزم لقضيتى الإرهاب والمخدرات

الإسكندرية ـ من ناصر جويدة:

اعلن الدكتور بهاء الدين إبراهيم النائب الاول لوزير الداخلية للعلاقات ورئيس مكتب الأمن العربى، ان الأمن والاستقرار قضية اجتماعية فى المقام الاول، وان قضيتى الإرهاب وتجارة المخدرات تصدى لها المجتمع بجميع طوائفه بشكل مشرف.

واضاف فى الندوة التى اقيمت بكلية الآداب جامعة الإسكندرية بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة عالم الاجتماع الدكتور عاطف غيث والتى كان موضوعها «علم الاجتماع وقضايا الأمن والبيئة فى العالم العربى» ـ ان اجهزة الشرطة والأمن تتعامل مع الجريمة بعد ظهورها على السطح ولكن يبقى بعد ذلك دور المجتمع الهام فى مكافحة الجريمة قبل نموها. وصرح المستشار إسماعيل الجوسقى محافظ الإسكندرية بانه تم الاستعانة بعلماء الاجتماع من اداب الاسكندرية لدراسة التطورات الجديدة والحلول المطروحة للتعامل مع المجتمعات العشوائية.

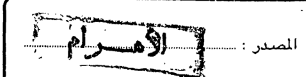


قضية ورأى

احسنت هيئة الكتاب صنعا اذ طبعت الاعمال الكاملة لشهيد الكلمة الدكتور فرج فودة الذى نذر حياته دفاعا عن حرية الاعتقاد فى مصر المتحضرة وحرية المصريين فى انتخاب حكومة مدنية تحكم وفقا للصالح العام للأمة المصرية وقدم روحه الطاهرة على مذبح التعصب المقيت دفاعا عن هذه المثل العليا . وهيئة الكتاب تؤدى بذلك واجبا قوميا ان لم تنهض به حق عليها اللوم وتحتم على سائر الوطنيين الشرفاء ان يسالوها الحساب . فالدولة التى تعد الهيئة احد اجهزتها مفوضة من قبل الشعب فى حماية حاضر الامة ورعاية مستقبلها والدفاع عن انبل ما فى ماضيها والدولة المدنية التى يقودها سياسيون محنكون . وليس رجال دين يتهجون ابجديات العمل السياسى . كما هو الحال فى ايران الخومينية هى المستقبل الذى ينتظر كل امة تريد ان يكون لقدمها موطىء تحت شمس القرن القادم ؟ فهى الدولة التى تحترم حدود الوطن ولا تقيم تناقضا كاذبا ومغرضا بين الايمان وحب الاوطان . وهذا هو جوهر ما دعا اليه الشهيد وكان يتاسى فى ذلك بمصرى عظيم هو رفاعة الطهطاوى الذى ساهم فى بناء مصر الحديثة التى تفخر باختلافها عما جاورها من بلدان الشرق الاوسط . وكان الراحل الكريم يسير فى ذلك على درب الزعيم الوطنى الخالد سعد زغلول الذى قال « الدين لله والوطن للجميع » .

بيومى قنديل



المصدر : 

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

☐ في محاكمة قاتل الشهيد على خاطر:

الضباط يؤكدون ان المتهم اطلق النار عليه وزوجته تنفى

الاسكندرية ـ من حسين ثابت:

تواصل المحكمة العسكرية العليا صباح اليوم سماع اقوال باقي الشهود في قضية الارهابى حسن شحاته بدران المتهم بقتل الشهيد على خاطر بعد ان استمعت امس الى اقوال ٨ من ضباط الشرطة الذين شاركوا فى عملية ضبط المتهم، واكد رئيس المحكمة خلال مناقشته للدفاع، والشهود ان ضابط الشرطة فى المقام الاول هو انسان يحكمه ضميره، وان عدم قيام ضباط الشرطة باطلاق النار على المتهم بعد ان اطلق عليهم النيران، واصاب اثنين منهم كان بدافع الخوف على حياة اطفاله الابرياء.

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها صباح امس برئاسة العقيد فيصل هيبة وعضوية المقدم ابراهيم قطاطو، والمقدم احمد شكرى، ومثل الادعاء العقيد السيد حمودة رئيس النيابة العسكرية، وسكرتارية المساعد سعيد رمضان حيث استمعت الى اقوال ٨ من ضباط الامن المركزى، والمباحث الجنائية، ومباحث امن الدولة، وقد اكد الضباط انهم سمعوا اصوات طلقات نارية من داخل المسكن الذى كان يختبئ فيه المتهم وشاهدوا المقدم محمود المخزنجى قائد قوة الاقتحام وهو يخرج مصابا والشهيد على خاطر ملقى على الارض داخل الحجرة التى كان يقيم فيها المتهم، وقد قررت المحكمة سماع شهادة زوجة المتهم خضرة السيد على، التى كانت مع المتهم لحظة القبض عليه نظرا لانها على وشك الوضع، وذلك قبل استكمال سماع شهادة شهود الاثبات، وقد قررت الزوجة ان زوجها لم يطلق اى اعيرة نارية لانه لم يكن معه سلاح وان الضباط هم الذين اطلقوا النيران وان زوجها طلب منهم وقف اطلاق النار حتى يسلم نفسه، وقد خرج اليهم خارج المسكن وهو يحمل اطفاله خوفا عليهم



قضية ورأى

انتشرت فى مصر المساجد الصغيرة والزوايا التى لا تستوعب إلا اعدادا قليلة جدا من المصلين والتى استغلها المتطرفون لفرض افكارهم المتطرفة والبعيدة عن سماحة الدين الاسلامى والدعوة اليه بالحكمة والموعظة الحسنة واصبح من المناظر المالوفة أن يكتظ المصلون فى هذه الزوايا باعداد تزيد عن قدرتها على استيعابهم وان تقام الصلاة فى زوايا اخرى باعداد محدودة من المصلين .

وفى كثير من البلاد الاسلامية تقام صلاة الجمعة فى الجوامع الكبيرة فقط لاظهار عظمة الدين الحنيف من خلال الأعداد الكبيرة من المصلين التى تلتقى فى هذه الجوامع لأداء شعائرهم وفى نفس الوقت تتوفر الفرصة للدعاة الحقيقيين فى اداء رسالتهم .

ولعلها فرصة ان تعيد وزارة الاوقاف دراسة اجراءات الترخيص باقامة المساجد بحيث تحدد مساحات جيدة تستوعب المصلين .. ويمكن تجميع تبرعات من يرغبون فى انشاء مساجد لتحقيق هذا الهدف فالمساجد بيوت الله فى الأرض ويجب ان تكون كذلك .

محمد الهوارى



المصدر : أخبـــر ســـــاعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

كتــــاب هـــام يـنــــاقــش :

الحــــكم بالاســـــلام :

الاسلاميــون : من الشـريعة إلى الحــكومة الدينيـــة

● الشـيخ محمـد الغـزالى :
الاســـلام لـيــس بمـعـنى الكـهـنـوت ولا حـــكـومـــة دينيـــة

● خـالـد محـمـد خـالـد :
الاســـلام لـيــس ديـن صـــومـعـــة وهـــو الخـــاتم الجـــامع

● مـأمـــون الهضـيـبى :
الجمـــاعـات المتطــــرفة لـم تخـــرج من عبـــاءة الاخـــوان

● عرض وتقديم : إبـراهيـم قـــاعـــود



● وتتسع دائرة الحوار حول المستقبل .. ليتحدث الاسلاميون : رموزهم الفكرية ليضعوا النقاط فوق الحروف حول التيار الاسلامى بين الاعتدال والتطرف .. الاخوان المسلمون مواقفهم من الدين ومن الحياة .. العلاقة بين الشرق الاسلامى والغرب المسيحى .. الاسلام بين روح التخلف والتقدم .. تطبيق الشريعة .. ام تربية الأفراد ومن ياتى أولا ؟.. الحريات ومساحتها فى الاسلام والقوانين الوضعية .. الشورى والديمقراطية وما الخلاف بينهما فى فهم التيارات الاسلامية ؟.. شعار « الاسلام هو الحل » وماذا كان وراءه وماذا يعنى ؟.. وما هى حقوق الرعية وواجباتها والتزاماتها وكذلك الحكام .. وقضايا أخرى على درجة كبيرة من الاهمية تناولها الكاتب الصحفى الدكتور عمرو عبدالسميع فى حواراته العميقة مع عدد من الرموز الاسلامية ضمها كتابه « الاسلاميون ـ حوارات حول المستقبل »..

● يواصل الكاتب الصحفى الدكتور عمرو عبدالسميع حواراته الباحثة عن الحقيقة وسط غيوم التطرف والافكار الشاذة والمبهمة فى فهم الدين وطرحه على ساحة الواقع وهو يقول فى مقدمته لكتاب « الاسلاميون ـ حوارات حول المستقبل » انه جمع هذه الحوارات فى توقيتات متباينة ومن مداخل متنوعة ولم يكن جمعها معا تمييزا لمجموعة من المفكرين او السياسيين على اسلس ما تم تدوينه فى خانة « الديانة » وسط اوراق ميلادهم ولكنه كان ابرازا لملامح وعناصر تيار فكرى يسعى لأن يفرز تعبيره السياسى الكامل ويدخل فى معارك متنوعة مع مجتمعه ومع عناصر النظام السياسى والاجتماعى طارحا كل شىء للمناقشة بل واحيانا للمصادمة ..

● الشيخ محمد الغزالى : نحن مهزومون فى هذا العصر

ثم يمضى الكاتب ليبدا حواراته بحواره مع الداعية الاسلامى الشيخ محمد الغزالى الذى يرى ان اهمية الحوار معه تنبع من ان الرجل يعكس خطا اسلاميا فكريا يختلف تماما عن هوس ما يطرح من بعض الفصائل المتطرفة الآن ويختلف تماما عن ملامح الصورة النمطية التى يود اعداء الاسلام الصاقها به ..

وعن رؤيته للحركة الاسلامية فى العالم العربى ـ كما تساءل الكاتب ـ قال الشيخ الغزالى : كنت ومازلت مستقل التفكير مع اننى تتلمذت على استاذى حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين فإننى، وانا داخل تيار الجماعة كنت احتفظ برايى وابدى جهدى فى ان اكون مرضيا لعقلى وضميرى قبل اى شىء .. الاسلاميون لهم حقوق كثيرة فى ان يتحركوا وقد تظهر احقيتهم هذه عندما تكون الشعوب محرومة من حقها الطبيعى فى الديمقراطية وفى العدالة الاجتماعية وفى التقدم الحضارى ..

وبعض الحكومات العربية او اغلبها يمكن القول عنها بانها من بقية التخلف القديم وهى تضن على الشعب بما يضمن حقوق الانسان ويضمن حرية الارادة البشرية .. لماذا يكون للمواطن فى امريكا حق الكلام والحركة مادامت داخل السياج القانونى العام دون ان يكون للمواطن فى عالمنا الاسلامى نفس الحق ؟ وهنا لابد ان نقول من دون شك ان بعض الاسلاميين لا يحسن اداء هذه الوظيفة ربما تطرفوا واستيسروا واستسهلوا الخروج على القانون العام .. واضرب لك مثلا بقصة الجزائر فإن الجزائريين المسلمين لجاوا الى الانتخابات وهى الصورة الوحيدة التى يعرفها العالم الحر للتعبير عن الراى فلما وصلوا الى النتيجة التى كرهها الآخرون عوملوا اسوا معاملة . وانا لا اتصور ان جبهة الانقاذ مصيبة فى كل شىء ولكننى ارى ان ما ينسب اليها من اخطاء يزول عندما ننظر الى

الطريقة التى يعاملون بها .. واضاف الشيخ الغزالى : اعترف بان عددا من الاسلاميين ليس ناضج الوعى فى فهم قضية الشورى .. وانه قد ينظر الى الديمقراطية نظرة غير واعية وغير دقيقة ولذلك يخاصمها فالديمقراطية فى تصوره هى حرية المعصية .. هذا كلام غريب وكلام باطل الديمقراطية فى مفهومها الاعلى هى اطلاق الحدود امام المواهب البشرية فى ان تستوى وتنضج وتؤدى وظيفتها فى خدمة الامة والقول بان الديمقراطية هى حق المعصية ـ فقط ـ هو كلام سخيف والفهم الاسلامى الذى يتقوقع داخل هذه الدائرة غير مقبول ولا نؤيده بل نحاربه .. والعالم العربى فيه حكومة الامر الواقع ولذلك عندما اطالب بالشورى الاسلامية وانا رجل من حملة الفكر الاسلامى فانا فى الواقع إطلب شورى تمكن رجل الشارع من ان يعيش فى إطار العصر الحديث .. والعالم العربى محتاج الى جرعات كبيرة من الحرية كما تحتاج الصحراء الى فيضانات من المياه لتخصبها لان هناك بيننا اعداء للحرية ممن يجهلونها وممن يسيئون استغلالها .. انا ادرك ان عددا من المثقفين لا يجد فى الحرية سوى انها ترجمة عن الالحاد فإذا تقدم الدين ليتكلم قيل له : انت متخلف ورجعى عد الى الخلف .. الحرية ان تقول ما عندك واقول ما عندى وان اعطى لمن يخالفنى فى العقيدة الحق فى ان يقول ما عنده لان القران قال لخصومه ، هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ، فإذا جاء بعض المثقفين وراى ان الحرية هى للخطا فقط فإننى اقول له ان الحرية هى للخطا والصواب معا وانا مصيب ان اتحدث وان اعرض ادلتى وانا اقبل الهزيمة فى ميدان الجدل العقلى ولكننى ارفضها عندما يكون الامر امر اكراه على مذهب او تبعية لشخص ..

فى عالمنا العربى وهنا فى مصر طرفان متناقضان الاول : علمانى كفور ، لا يطيق كلمة عن الدين او عن الاخلاق وبعضهم غالى فى هذا التيار حتى قتل مثل فرج فودة الذى تطرف فى شتم المتدينين ونسبتهم الى الغوغائية وانهم صرعى جنس .. هذا نوع من الناس ، النوع الاخر هو ثمرة لهذا الفكر العلمانى الضيق وهو يقول : لا يجب ان تعطى الحرية لهؤلاء ولابد من محاربتهم حتى الموت ولكن هناك الفريق المعتدل الذى لا هو كافر بالاسلام ولا هو متحجر فى فهم الاسلام ، هناك الجمهور الكبير ومن حق هذا الجمهور ان يتحرك وان يتكلم ..

ويضيف الشيخ الغزالى : لا قيمة لاى فكر دينى إذا لم يدرك ان الدين تربية وان مهمته الاولى هى صقل النفس الانسانية وتهذيب طباعها .. وان يظهر حزب دينى يطلب الحكم وليس عنده هذا الفهم فهذا معناه انه حزب كذاب فى انتمائه الى الاسلام او فى انتمائه لاى دين .. الدين ـ قبل كل شىء ـ علاقة بين الله وبين الناس اساس الا يكون الانسان صريع اهوائه وعبد شهواته بل يكون مهذبا ويكون انسانا نقيا وكل تدين يسطح هذه الافكار او يجعلها بعيدة عن منهاجه هو تدين كاذب والذين يشعرون بالتدين ـ من هذا النوع ـ انما يفترون على الله الكذب ولا قيمة لهم ولذلك انا اطلب من الاحزاب الدينية فى العالم العربى كما اشتغلت بطلب الحكم ان تشتغل قبل ذلك بتحويل القواعد الشعبية الى قواعد (متربية) !

وعن تقييمه لتجربة السودان قال الشيخ الغزالى : كل ما يعنينى الا يسقط السودان فى براثن بعض المتعصبين من الجنوب او بعض الشيوعيين امثال منصور خالد .. اما الشيوعيون العرب فانا سيىء الظن بهم لانهم ليسوا اصحاب اراء ، لقد كتبت كتابى (من هنا نعلم) ردا على كتاب خالد محمد خالد (من هنا نبدا) وقتما كان خالد ميالا للشيوعية إلا انه كان ميالا لها بعقله وليس بشهواته وانا احترم من يخطىء لانه مادام صاحب عقل فسيصل الى الصواب يوما ولكننى احتقر من يخطىء لانه صاحب هوى ورغبة فمثل هذا لا جدوى معه ولن تزيده الايام إلا ضلالا .. اكثر الشيوعيين العرب ـ عندى ـ لو عاشوا فى روسيا او الصين زمن الشيوعية لقتلوا لانهم لا يعتبرون شيوعيين اصحاب مبادىء محترمة بل يعتبرون انتهازيين اصحاب رغبة وتطلع للشهوات فالشيوعيون العرب لا قيمة لهم عندى !

ويتساءل الكاتب الصحفى د . عمرو عبدالسميع عن المناظرة التى جرت بين الشيخ الغزالى وفرج فودة حول الحكومة الدينية والمدنية واين موقع هذه القضية فى الجدل الاسلامى الدائر الآن ؟ يرد الشيخ الغزالى : العنوان غلط لا يوجد فى الاسلام شىء اسمه (الدين) فحسب فالاسلام حياة كاملة والحكومة فيه مدنية بطبعها لانه ليست لها قداسة او كهنوت ، ليس عندنا حكومة دينية



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

بالمعنى الذى عرف فى اوربا التى احتل رجل الدين فيها قداسة خاصة وظهرت فيها محاكم التفتيش التى مارس فيها رجال الدين سلطة مطلقة .. وعن المواجهة بين الغرب والاسلام وحدودها قال : التاريخ القديم له دخل كبير فى هذا ، لقد كنت استمع الى راديو لندن صباح اليوم فافاد فى تقرير له من البوسنة والهرسك ان المسلمين كانوا يفرون من قرية بعد ان ضربت من الجبال وخلف المسلمين كان المهاجمون يصيحون (اين ربكم الآن ؟)

ومعنى هذا ان الحقد الدينى على الاسلام والتصور الدينى للمسلمين فى الالوهية لايزال مثيرا للحقد والغضب عند هؤلاء الصليبيين .. الاوربيون لا يفهمون الدين على انه تربية بمقدرا ما يفهمونه على انه رباط جامع ملىء بالحقد على هؤلاء المسلمين .. نحن مهزومون فى هذا العصر ونحن اساس هزائمنا لانه نجتهد فى منع اسباب الضعف والاستفادة من اعدائنا كما استفادوا هم منا .. اوربا انتفعت بنا وبتراثنا من بعد القرن ١٥ م بينما بدانا نحن فى الهبوط ، يجب ان ندرس اسباب هبوطنا لان من ضمنها اسبابا تتصل بالحكم وبالسياسة واسبابا تتصل بالثقافة العامة واسبابا تتصل بشئون الدنيا التى قيل فيها : انتم اعلم بشئون دنياكم ..

وعن نظرته لنشاط الجماعات المتطرفة قال : لا استطيع ان اقول ان هناك فتنة طائفية فى مصر ولكن هناك شغب طائفى يمر على هامش المجتمع المصرى ولاتزال الامة الاسلامية فى مصر حريصة على ان تعيش حياة معتدلة ومتوازنة مع الاقباط هناك اخطاء مشتركة .. نعم فهناك غباء من بعض المتطرفين وكذلك بعض الاقباط يطلبون احيانا ما لا ينبغى ان يطلبوه كانهم يريدون ان يفرضوا وصاية على الامة الاسلامية .. الاقباط ٥,٥ فى المائة من تعداد مصر وقد دار بينى وبين البابا شنودة – وهو رجل ذكى جدا – حوار ذات مرة ، قال انهم مظلومون فى تحديد عدد الكنائس التى من حقهم ان يبنوها فقلت له : فلنبتعد عن المنافسات ولنحدد مساحة مائة كيلو متر مربع مثلا لبناء المعابد منها نسبة ٥,٥ فى المائة لبناء الكنائس طبقا للتعداد

ولم يرد البابا او يعقب فهو رجل ذكى جدا .. يجب الا نفتح باب المنافسات حول بناء المعابد وإلا صارت مصر مثل لبنان مليئة ببيوت الدين وليس فيها دين ! الدين ليس مبانى ، الدين بناء نفسى وليس بناء طوب . وعلى اية حال فالاقباط هم اسعد اقلية فى ظل الحكم الاسلامى ، وليس هناك مانع فى ان يكون للاقباط حزب .. مصالح الاقباط يجب ان تراعى بحيث يعيش القبطى معى بنفس الحقوق والواجبات ولكن هناك شيئا حساسا ينبغى معالجته بكل دقة وهو ان القانون لابد ان يكون اسلاميا اى يحرم ما حرم الله .. انا لا استطيع ان اقبل شيئا حرمه الله ، ما حرم لابد ان يحرم .. وبالنسبة لاساليب مواجهة الشغب الطائفى فهى المزيد من الحريات وتبادل وجهات النظر والمزيد من المؤتمرات الفكرية .. الشغب يتصاعد حين يكون هناك حجر على الحريات فحسب .. اما عن قوام تفكير الجماعات المتطرفة – كما يسال الكاتب – فيرد الشيخ : القدر المشترك بينهم هو قصور الفكر ، لديهم عناد نفسى او لون من المرض النفسى .. الواحد منهم صغير يريد ان يكبر ولا يجد وسيلة لان يكبر سوى بالتعصب لما يعتقد وهذا شىء موجود فى التاريخ الانسانى بل وفى التاريخ الاسلامى ، ومع ذلك ان كانت هناك ضرورة لتقليم اظافر التطرف فلتقلم اظافر المتطرفين من دون ان اعطى احدا من الناس الحق فى ان يقلم اظافرهم بسلاح الارهاب الذى يعنفهم عليه .. وفى رسالة للحكام قال الشيخ الغزالى : اقول ايها الحاكم تستطيع ان تجمع بين المعاصرة والسلفية بحكمتك . التراث والمعاصرة يلتقيان عند الحاكم



المعتدل الذى يريد ان يبنى امته على قواعدها ونحن - ايها الحاكم - لا نستطيع ان نطرح الاسلام جانبا ، ونحن نرى دولة اسرائيل تقوم الى جوارنا على اسس دينى ولا يفل الحديد إلا الحديد وان كانوا يحملون التوراة فلنحمل القران ايها الحاكم . لرجو ان تقيم الامة الاسلامية على دينها والا تباعد بينها وبين تراثها مع ضمنية اخرى - لابد منها - وهى التطبيق المعاصر

● **ابراهيم شكرى :**

الترحال الفكرى والاستقرار السياسى

وفى محطة ثانية للحوار مع الاسلاميين كانت وقفة الكاتب مع المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى فى محاولة للتنبؤ بشأن مستقبل التيارات الاصولية فى العالم العربى من بوابة فكرية .. فى البداية قال ابراهيم شكرى حول الموقف من بعض القوى الاسلامية من قضية الديمقراطية : الكثيرون الآن يحاولون إثارة الغبار حول التيار الاسلامى موحين بانه مضاد للديمقراطية .. بعض الاقلام تطرح قضية « هل الشورى ملزمة ام غير ملزمة للحاكم ؟» ومن هنا جاء الغموض واللبس وارى ان الشورى ملزمة للحاكم وهى فى عصرنا الحالى لا تتمثل إلا فى التعددية الغربية ، والغرب لم يصل لهذه الصيغة إلا بعد تجارب طويلة ومعارك ضد الحكام والاباطرة ووصل فى نهاية الامر الى صيغة مؤداها ان افراد الشعب هم الذين يملكون كل شىء ويختارون الطريق ويحددون اولويات السياسة ..

اما تجربة الجزائر فيرى ابراهيم شكرى ان ما حدث هو انقلاب على الديمقراطية وليس انقلابا للحفاظ عليها بكل اسف ، والتجربة الديمقراطية لم تعط كامل فرصتها كيما تشكل صورة يمكن الحكم عليها فبمجرد ظهور مؤشر لنجاح التوجه الاسلامى انتخابيا ضربت التجربة ، وجزء كبير من الذين اعطوا اصواتهم لجبهة الانقاذ فى الجزائر ليس اسلاميا متطرفا او غير متطرف وإنما كان تواقا للتغيير فحسب ولقد التقيت بنفسى فى عدة مؤتمرات اسلامية بقادة جبهة الانقاذ الجزائرية الاسلامية واعرف ان فكرهم لا تمثله هذه الشعارات او الاقوال التى رددها بعض الاسلاميين الجزائريين كافراد وقد طرحت على قادة الاصولية السياسية الجزائرية فكرة توحيد الفصائل الاسلامية عن طريق الحوار ولكننى لا اعرف سبب تفرقهم فى فصائل وتشكيلات عدة .. وما افهمه عن الديمقراطية اننى اراها متوافقة مع الاسلام

وعن التحول نحو التوجه الاسلامى السياسى الكامل والعوامل التى دفعته للترحال صوب هذه الوجهة - كما سأل الكاتب - قال ابراهيم شكرى : اعيش بافكارى كما هى منذ بداية عملى السياسى ويخطىء من يتصور انه توجه حزبى الاسلامى هو توجه جديد فانا اؤمن باهمية الدين فى اى كيان انسانى وارى انه دافع للخير اما ما يقال اننى قمت بإيجار حزبى مفروشا للاخوان المسلمين فهذا غير صحيح فلا يوجد واحد من رموز الاخوان معنا فى اللجنة التنفيذية للحزب او لجنته العليا .. وليس هناك عناصر متطرفة فى قيادة الحزب واختلافنا معهم - ابتداء - يجىء فى تصورهم عن الفنون او عن وضع المراة ونحن نرفض محكمة حكم دينى او حكومة دينية فنحن لا نقبل ان تكون مصر ايران ثانية وحتى ايران نفسها تغيرت ولابد ان يظهر جيل جديد يفهم الاسلام فهما صحيحا ..

اما عن « الاسلام هو الحل » وهو شعار المعركة الانتخابية البرلمانية عام ١٩٨٦ قال ابراهيم شكرى :

هذا الشعار نعرف مفهومه ونعرف ماذا يعنى ولكن الآخرين الذين لا يعرفون الاسلام ولا يعرفون احكامه او تاريخه يتصورون انه شعار الهدف منه عبور الانتخابات .. الخط الاسلامى يقول : ان الحاكم يجب ان يعيش كاواسط الناس وهذا هو خط حزبنا .. والاسلام - فى حقيقة الامر - هو نظام متكامل فى كل النواحى ولم يترك شيئا على الاطلاق ولكن هذا لا يلغى الاجتهاد لان الاجتهاد مستمر مادامت الحياة مستمرة ..

● **مأمون الهضيبى :**

الاخوان سيظلون اخوانا

فى البداية قال المستشار مامون الهضيبى حول شرعية وجود الاخوان ان الجماعة كانت تمارس نشاطها بحرية وعلنية وقانونية الى قيام ثورة ١٩٥٢ ثم اتجه عبدالناصر للاستبداد بالسلطة وانهى وجود كل الجماعات والتيارات والتنظيمات التى كانت فاعلة باستثناء عقبة وحيدة وقفت امامه وهى (الاخوان المسلمون) ثم وقع الصدام وبكل اسف اتخذ شكل الابادة ومحاولة القضاء علينا بدءا من عام ١٩٥٤ ثم عام ١٩٦٥ وظل بعدها الامر على ما هو عليه الى ان توفى عبدالناصر عام ١٩٧٠ ثم جاء السادات وخشى ان يعترف بقانونية وجودهم على الرغم من انه اعترف بواقعية وجودهم حين كان يلتقى بالاستاذ عمر التلمسانى ويدعوه فى مناسبات عامة ، وكانت سبب الاعتراف بواقعية الوجود الاخوانى هو محاولة السادات لتهدئة بعض الشباب الذين كانوا يتظاهرون فى الجامعة كما كانت الشرطة تستعين بقياداتنا لمنع اى شطط عند الشباب وعندما جاء الرئيس حسنى



مبارك الى الحكم بدا ببداية اسعدتنا حين افرج عن المعتقلين السياسيين ثم جاءت انتخابات ١٩٨٤ البرلمانية ونجح عدد من الاخوان المسلمين على قوائم حزب الوفد ثم انتخابات ١٩٨٧ ونجح اكبر عدد من نواب المعارضة في تاريخ الحياة النيابية المصرية في دخول البرلمان من خلال ترشيحات الاخوان على قوائم حزب العمل وكان معروفا ان شعار (الاسلام هو الحل) الذى رفع في المعركة الانتخابية كان شعار الاخوان المسلمين .. إذن الشعب يقول اننا موجودون ووجودنا حقيقة لا يجوز انكارها او الالتفات عنها .. وإذا كان القانون يعتبرنا حزبا فليعتبرنا .. وانا لست متمسكا ان نكون حزبا ولكننى متمسك بان نمارس العمل السياسى والعام ..

وحول موقف الاخوان من ازمة الخليج والذى جاء غامضا - كما طرح الكاتب تساؤله - قال الهضيبى :

انا لا اوافق على ان موقفنا اتسم بالغموض فنحن اول فصيل اعلن موقفه في مصر يوم ٢ اغسطس واصدرنا بيانا او ضحنا فيه اننا لا يمكن ان نوافق على الغزو وانه عمل تخريبى وضار وطالبنا بانسحاب العراق فورا وعندما حدثت تطورات في الوضع بوصول قوات امريكية الى الخليج مع نذر الحرب اصدرنا بيانا اكدنا فيه ما جاء في بياننا السابق وطالبنا رؤساء الدول العربية بان يسارعوا الى التحرك ومنع اى تدخل اجنبى لاننا نعتقد ان إثارة الأزمة كلها ربما تكون بواسطة هؤلاء الأجانب ليجدوا من خلالها فرصة للتدخل ومصالح الأجانب تقوم على التمكن الاسرائيلى وإعادة عصر استعمار القرن ١٩ وضرب كل الحركات التحررية الاسلامية وربما اعتبرت بعض حكومات الخليج ان موقفنا غير مريح ومتخاذل لا يساندها ولم يحدث انقسام بين الاخوان حول هذا الموقف اطلاقا وقراراتنا عموما لا تصدر بالاجماع .. هذا مستحيل ولا ادعيه اما الاخوان المسلمون في الخليج فكانوا متاثرين بمواقف دولهم .. كياننا موجود واسلوب اتخاذ قراراتنا معروف اما حكاية وزن هؤلاء ووزن اولئك فلن استطيع اعطاءك اجابة فيها .. والعلاقة بين الاخوان والانظمة العربية تتراوح حسب مواقف هذه الانظمة من الاحداث الدولية نحن نرفض عمليات التفاوض الجارية مع اسرائيل الان .. نحن لسنا تابعين لشخص او لدولة .. اما عن تحالفنا مع الوفد فلم يكن تحالفا عام ١٩٨٤ ولكن دخلنا الانتخابات على قوائمه فقط وقد قلنا بوضوح ان الاخوان سيظلون اخوانا وان الوفد سيظل وفدا .. اما حزب العمل فله كيانه الخاص والاخوان لهم كيانهم الخاص ولنا فقه اسلامى خاص وكذا الحزب لهم فقه اسلامى .. لقد كانت اللقاءات لتنسيق المواقف لا اكثر وردا على تساؤل من الكاتب حول خروج الجماعات المتطرفة من عباءة الاخوان قال المستشار الهضيبى :

شكرى مصطفى قبض عليه خطا وقت اعتقال جماعة سيد قطب ولم يكن له علاقة بالاخوان وفي السجن تلقفه بعض المعتنقين لمذهب التكفير فوجد نفسه مؤهلا سيكولوجيا لهذه الفكرة البشعة التى اورثت هؤلاء الناس الخلل العصبى وعدم الفهم ، وليس بيننا وبين المتطرفين اى نوع من التنسيق او التعاون او تبادل الافكار بل ان بعضهم يكفروننا كما اعتدى بعضهم من جماعة الجهاد على الاخوان المسلمين في اسيوط والمنيا واصدروا ضدنا المنشورات والبيانات .. هناك اسس لجماعة الاخوان بحيث لا يقبل في عضويتها إلا من يؤمن بها نحن لا نقبل تكفير الناس ولا تكفير الحكام فنحن دعاة ووظيفة الداعية ان يعلن الأحكام وينادى بها وليس من وظيفته ان يطبقها على الافراد فهذا عمل القاضى ونحن لسنا قضاة ..

وعن موقف الاخوان من احداث الجزائر قال :

الانقلاب الذى حدث في الجزائر لم يكن موجها ضد جبهة الانقاذ ولكنه كان موجها الى الاسلام ذاته والى فكرة الحكم الاسلامى ، اما الجبهة القومية في السودان فنحن نرجو لها الخير على الرغم من ان مبادئنا غير مبادئها واختلافنا معها قائم منذ عشرات السنين .. اما موقفنا من الديمقراطية او الشورى فنحن حقيقة نريدها ان تكون في سياج العصمة الاسلامية .. اما التطرف فالذى يشجعه ويكثر من جماعاته فهو الاعلام الذى يشوش على الحركة الاسلامية ويحاول تجسيم عيوب ليست فيها وفي الوقت نفسه نحن محرومون من الاعلام وليس لنا امكانات للرد عليهم ..

وعن اللقاءات التى عقدت بين الجماعة وبعض رؤوس الاقباط في مصر قال : اللقاءات كانت لتشخيص مرض طارىء على المجتمع المصرى هو التعصب الطائفى وهو مرض لم تعرفه مصر تجاه مسيحييها او يهودييها ومجرد ان نجتمع معا فهذا مجهود ايجابى تجاه قضية مشتركة بيننا وبعد الدراسة والبحث ..

● الدكتور أحمد كمال أبو المجد : نقطة نظام اسلامية

ويتحدث الدكتور ابو المجد في حواره مع الكاتب الصحفى الدكتور عمرو عبدالسميع عن الهجوم من البعض على الاسلام من خلال هجومهم على بعض المؤسسات الاقتصادية الاسلامية يقول : المصارف



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

الاسلامية بدأت في تقديرى بداية سليمة كمؤسسات محكومة بنظام قانونى جيد ولكن بعضها يعانى الآن بسبب القيود على عمليات التمويل كما ان الخبرات في مجال الاقتصاد الاسلامى ومعاملاته لاتزال محدودة عددا ولاتزال في دور التكوين .. فالتشريع الاسلامى وغير الاسلامى - حتى - يحتاج الى قدر من التخصص والمعرفة العلمية الدقيقة ونحمد الله ان تجربة المصارف الاسلامية عجلت نوعا ما بنمو الفقه الاسلامى في هذه المساحة وهذه الساحة .. اما بالنسبة لشركات توظيف الأموال فهذه يقال عنها الكثير واقبال الناس عليها هو ظاهرة ايجابية لانها تلتزم بتجنب الربا او يعلن اكثرها ذلك وعندما نمت هذه الشركات لم تنم تنظيميا واداريا وفي اطارها القانونى بنفس السرعة التى نمت بها ماليا واقتصاديا والقول بان هذه الشركات تمول الارهاب هذا كلام ليس صحيحا وليس معقولا وبعض هذه الشركات في اعلانها عن نفسها تسلك سبيلا وسلوكا فجا في تقديرى لا يثير الاحترام .. الاسلام اجل من يستخدم استخداما تجاريا ..

وعن مطالبة البعض بوجود حزب سياسى شرعى ومعلن (اسلامى) قال :

هذه المسألة حينما تؤخذ طائفيا يمكن ان يكون مثل هذا الكلام صحيحا ولكنه غير وارد لان الاسلامية هنا ليست شعارا او مجموعة من الآيات نرفعها ولكنها برامج فيها رؤية حضارية معينة وانا ازعم ان الاخوة المسيحيين في كل العالم العربى شاركوا ليس فقط في استقبال الثقافة الاسلامية . انما في تنمية هذه الثقافة وتحديد الكثير من معالمها .. البعد الطائفى سيىء جدا ودخول هذا البعد الى الساحة مفسد لكل الرؤى الثقافية ولكن المطلوب هو حزب له رؤية اسلامية وهذا مختلف ، والمجتمع المصرى مجتمع متسامح فلو ان الوزن الحقيقى للطاقة المصرية هو الذى يحكم فإن تسامح واعتدال التيار الاسلامى سيبرز ..

اما عن التغريب فيقول د . ابو المجد :

يحتاج هذا الموضوع لبحث مستقل لانه يواجه موقف الرفض المطلق من عناصر التيار الاسلامى وهناك موقف الاغتراب الذى حدث لكثير من العقول والنفوس .. نحن لسنا امة مهزومة الى هذا الحد ومازال امامنا الغد وبعد الغد فإذا صمم احدهم اننا مهزومون وسنظل مهزومين فانا ارى انه (حالة) ولابد ان يوضع في مكان امين !

● خالد محمد خالد :

للسلطة الديكتاتورية

ويتحدث الأستاذ خالد محمد خالد فيقول :
الاسلام ليس دين صومعة والاسلام كما نؤمن هو خاتم الأديان ولكن يكون دين ما خاتما لكل الأديان فلابد ان ينتظم هذا الدين الخاتم اكثر احتياجات البشر او كل احتياجاتهم الأساسية وإلا فقد دوره وصفته كدين خاتم ليس بعده دين وحين نتتبع مبادىء الاسلام وقيمه ومنهجه نجد - فعلا - انه استوفى جميع الخصائص التى تؤهله لان يكون الدين الخاتم والتى تؤهله لان يتواكب ويتطور مع مصالح المجتمع البشرى في كل العصور وهو ليس كاليهودية او المسيحية .

وبالنسبة لتطبيق الشريعة فيعنى تقنينها ولا ينبغى أن يكون هناك مجال لامرىء يحكمنا حكما ديكتاتوريا مهما كانت هويته دينية او سياسية ، يجب ان يقنن نظام الحكم بالطريقة الصحيحة للشورى في الاسلام والشورى في الاسلام هى - تماما - الديمقراطية الماثلة امامنا في بلاد الغرب فالأمة مصدر السلطات بما في ذلك السلطة التشريعية وتعدد الاحزاب ضرورة وطنية وقومية لتنمية الوعى السياسى في الأمة وحرية الصحافة وحق المعارضة الدستورى في تقويم الحكومة اذا انحرفت ووجوب الفصل بين السلطات .. هذه هى الشورى في الاسلام واستطيع ان اتحدى اى عالم او فقيه يشير لاى واحد من هذه الأركان السبعة للديمقراطية او للشورى ..

وعن اخلاقيات الانتاج فيجب الا تطغى على حقوق الآخرين والا تستخدم انتاجك في منافسات غير مشروعة مع الآخرين او تضع يدك على وسائل انتاج ثم لا تستثمرها ولاتستخدمها .. عدالة الانتاج تتطلب ان يكون الانتاج نظيفا في الوسيلة وفي الغاية ..

وعن التيارات الدينية قال الأستاذ خالد محمد خالد :

اذا تحدثنا عن التيار الاسلامى فيجب ان يفهم اننا نعنى بهذا التيار الجماعات المعتدلة الصادقة والتى تحترم الشرعية احتراما كبيرا ولاتتخطاها إلى التطرف والعنف وارتكاب الجرائم ، التيار الاسلامى وكما أسمع من دعوته العالية الصوت يريد تطبيق الشريعة وهذا مطلب مشروع وعادل وحق ولاخوف - اطلاقا - على المجتمع ولا على



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

قضية التقدم في المجتمع من تطبيق الشريعة الاسلامية اما الحدود فلن تكون مستحيلة التطبيق في حالة انتفائها بمعنى انه حينما يكون المجتمع في حالة اقتصادية حسنة او على الأقل غير سيئة وعندئذ لابد ان يقام حد السرقة مثلا فالوظيفة الاولى للحدود هي الزجر والثانية هي الاقامة ..

● مصطفى مشهور :
قادمون بعد خمسة عشر عاما

هو نائب المرشد العام للاخوان المسلمين في مصر قضى اكثر من نصف القرن عضوا في جماعة الاخوان المسلمين التي يتحدث عنها مصطفى مشهور قائلا : الجماعة ليست جديدة في الساحة فهي موجودة منذ ٦٤ عاما تقريبا ومعروف لدى الجميع اسلوبها المعتدل وبعدها عن العنف والتطرف والصاق هذا الاتهام بها هو امر باطل . فاغتيال الخازندار كان تصرفا فرديا ورفضه الامام حسن البنا المرشد العام الاسبق للاخوان ولم يقره ، والجماعة عرفت منذ القديم بانها معتدلة ونحن حريصون على تطبيق الاسلام تطبيقا صحيحا واذا كان هناك من تطرف فلا يجب ان ينسبه احد إلى الاخوان وعلى الرغم من ذلك فاننا في تصريحاتنا وبياناتنا نشجب اسلوب العنف والقتل .. ونحن لاندين الشباب ولكننا ندين الحكومة ايضا لان باسلوبها تصعد الاحداث وعلى الرغم من هذا فاننا في الكثير من بياناتنا نشجب احداث التطرف .. فالسبب الرئيسي كبت الحريات وعدم امكانية ابداء الراى في الوقت الذى تتاح فيه الفرصة لغير الاسلاميين الذين يشتمون الاسلام ويشوهونه واسلوب الحوارات الفكرية التى يجريها وزير الاوقاف والمفتى مع الشباب المتطرف هو اسلوب غير مجد والاسلوب الامثل ان نعطى الحرية لجماعة الاخوان ونسمح لها باحتواء مثل هذا الشباب وتصحيح مفاهيمه بحيث يسير في اطار الشرعية .. ونحن في الاصل جماعة ولسنا حزبا وقد ظهرت فكرة مطالبتنا بحزب لكى نستطيع ممارسة نشاطنا بشكل شرعى يتيح لنا مزايا الحصول على مقار وتراخيص لاصدار الصحف وغيرها ولكننا فوجئنا بالحكومة تقول إنها لن تسمح بنشأة حزب على اساس دينى لانها لو سمحت بحزب اسلامى فسوف يدفع هذا النصارى للمطالبة بحزب مما يزكى الفتنة الطائفية وهذا غير صحيح فهناك احزاب دينية مسيحية في اوربا ولم تحدث فتنة طائفية .. فأكثر من ٩٥ في المائة من الشعب المصرى من المسلمين والمفروض ان تكون سياسة الدولة متجاوبة مع هذه الاغلبية وعن طرح شعار (الاسلام هو الحل) قال مصطفى مشهور :

الاسلام ليس تجربة نجادلها للمرة الاولى ولكنه نظام حياة اسعد البشرية لقرون طويلة والمقياس على الاسلام هو تطبيقات الاسلام الماضية تاريخا والتطبيقات المعاصرة - اذا اتيحت - واقعيا ، والاسلام برنامج ربانى يتصف بالكمال لأن الله كامل .. والذين يعادون التيار الاسلامى ينسبون اليه انه اذا وصل للحكم فسيقيم حكومة دينية ذات تفويض إلهى كما كان يحدث في اوربا ، لن تكون حكومتنا مشايخ وإنما حكومة من المتخصصين في كل مجال ، ستكون حكومة مدنية ولكن في اطار الشرع وفي اطار الحدود التى يبيحها الاسلام .. ولا يجب ان ناخذ ايران كنموذج اوحد للتطبيق الاسلامى لهم مذهبهم وتعصبهم ومبادئهم التى لانوافقهم في كثير منها .. اسلامنا هو اسلام اهل السنة المستقى من الكتاب والسنة وهو الذى ننشده .. وعن علاقة الاخوان بالترابى قال : كان بيننا وبين الترابى خلاف فهو رجل يهتم بالجماهير اكثر من تربية واعداد الافراد .. ونحن لانؤيد نظام البشير تاييدا مطلقا ولا نعاديهم ولكننا ننصح وننبه إلى اى مخالفة او تجاوز للشرع ونحن لانعتبر ان تجربتهم ناجحة فهى امر تحت التجريب والله اعلم بمدى استقرارها وهى امر داخلى يخص السودانيين داخل حدود بلدهم .. وحول الحوار بين الاخوان وبعض المثقفين الاقباط قال :

لم اشارك في هذا الحوار ولكنه كان يهدف لتصحيح الصورة عند بعض الأقباط بالنسبة لنظرة الاخوان لمسالة الفتنة الطائفية .. ونحن نحرص على نفى اى فتنة طائفية بين الاقباط والمسلمين ونصر على انها مفتعلة وما حدث في ديروط شجار عائلى عادى ونحن لانقر التصعيد خاصة من الجماعات المتطرفة .. نحن نقبل بالقانون ولكن لكل شىء حدود وضوابط يجب الا يتخطاها .. ونحن غير راضين عن منعنا قانونيا ونحاول ان نلزم انفسنا بعدم مخالفة القانون ونتحرك في المساحة المتاحة لنا .. نحن معتدلون لانحمل سلاحا ولانسير في مظاهرة فلماذا تفصل القوانين تفصيلا للحد من حركتنا والتضييق علينا ؟



المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

.. ولنا مستوى دولى وفى الاطار المحلى نعمل فى حدود هذا الهدف الدولى فنحن نريد اقامة دولة عالمية تجمع المسلمين جميعا ولو كانت موجودة لما تعرض المسلمون لما يتعرضون له الآن .. نريد ان نعيد للاسلام دولته ومكانته ولذا نعمل محليا نحو الائتلاف بين المسلمين بما يحقق الهدف العالمى ..

وتنتهى حوارات الكاتب الصحفى الدكتور عمرو عبد السميع العميقة مع عنصرى الامة من مسلمين واقباط مصر والتى استهدفت طرح الافكار فى دائرة مرئية واضحة كالشمس بعيدا عن افكار الخفافيش التى لاتعيش إلا فى الظلام ..

والواضح ان الرموز الاسلامية والقبطية تتفق جميعها ان بقاء نسيج الأمة قويا ومتماسكا لن يتحقق إلا باتفاق عنصرى الأمة على العيش فى وئام وتسامح وحب متبادل ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٣

مصر: هجوم على باص سياح وضبط متفجرات ومصانع أسلحة

□ القاهرة، أسيوط - «الحياة»:

■ ترددت انباء امس عن تعرض باص يقل عدداً من السياح الالمان لاطلاق نار في قرية بني حسين في مدينة منفلوط التابعة لمحافظة أسيوط المصرية.

وروى بعض الأهالي في المنطقة لـ «الحياة» ان الباص تعرض لاطلاق نار في الصباح على طريق الاقصر - القاهرة، وان سيارة للشرطة كانت ترافق الباص اطلقت النار على المهاجمين، ووقع اشتباك بين الطرفين. واكد شهود عيان ان احداً لم يصب في الحادث وان الباص اكمل رحلته الى العاصمة المصرية.

وكانت اجهزة الأمن في اسيوط شنت حملات دهم واسعة بعد اعتداء ثلاثة من اعضاء تنظيم «الجهاد» على عائلة مسيحية في مدينة منفلوط اول من امس، ما اسفر عن اصابة اربعة من افرادها بجروح. واعتقل المهاجمون الثلاثة.

وعثرت الشرطة امس على مخزن للمتفجرات والأسلحة والذخيرة في منطقة المنيب القريبة من حي امبابة، وضبطت ثلاثة مصانع للسلاح في مناطق شبرا الخيمة والقناطر وبيجام في محافظة القليوبية.

واعتقل فجر امس ثمانية من اعضاء «الجهاد» في مدينة منفلوط واعترفوا بان اميرهم جلال سيد اسماعيل اوعز اليهم بالتحرش بالمسيحيين والاعتداء عليهم. وامرت النيابة بحبس المتهمين ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

وفي محافظة الجيزة حيث عثر على مخزن المتفجرات والاسلحة والذخيرة في منطقة المنيب، نفذت الشرطة حملة تمشيط واسعة. واكد مصدر امني لـ «الحياة» اعتقال ١٣ متطرفاً «اعترفوا بان المتفجرات والأسلحة تخص اعضاء في الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد» من مناطق بولاق الدكرور وامبابة والهرم، وكانوا يستخدمونها في شن هجمات على رجال امن وباصات سياحية ومحلات فيديو». واشار الى اعتقال احد قادة الجناح العسكري قبل يومين واسمه ناصر شعبان «اعترف بان اعضاء الجناح كانوا يستخدمون المتفجرات في تصنيع عبوات ناسفة».

وفي محافظة القليوبية ضبطت اجهزة الأمن ثلاثة مصانع للسلاح. وقال اللواء اسامة دبوس مدير الأمن لـ «الحياة» ان الشرطة «دهمت المصانع الثلاثة وعثرت في داخلها على عشرة بنادق آلية و٣٢ مسدساً». وزاد ان اصحاب المصانع اعترفوا في التحقيقات بالاتجار في الاسلحة وبيعها للمتطرفين الدينيين مقابل مبالغ مالية كبيرة. وتابع ان الشرطة نفذت حملة دهم في المناطق التي يختبئ فيها المتطرفون واعتقلت ١٦ منهم.

وفي الفيوم اعتقل امس اثنان من قياديي تنظيم «الجهاد» هما ناجح عثمان وربيع محمد احمد. وقال اللواء مجدي البسيوني مدير الأمن لـ «الحياة» ان المتهمين كانا شاركا في «عملية ارهابية».

الى ذلك علمت «الحياة» من مصادر قضائية مصرية مطلعة ان المستشار محسن مبروك المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا اصدر قراراً باستمرار حبس المتهم الأول في قضية القاء عبوة ناسفة على باص سياحي في شارع الهرم قبل اسبوعين. ومددت فترة السجن ١٥ يوماً، وافادت المصادر ان المتهم أحمد عبدالمقصود السيد محمد أدلى بمعلومات عن الجناح العسكري للجماعة الاسلامية في منطقة امبابة، المسؤول عن الحادث.

واستمعت النيابة الى افادات بعض رجال الشرطة، ويتوقع احالة القضية على القضاء العسكري.

٠٠٠١١٠٤



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٣

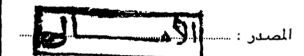
وزير الداخلية :

سأعلن عن تنظيم إرهابى دولى خلال أيام

كتب ثروت شلبى :

صرح اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية « للاهالى » بانه سوف يعلن خلال ايام تفاصيل التنظيم الارهابى الدولى المتورط فيه بعض قيادات من الاخوان المسلمين وقد تم تحديد المتهمين وادوارهم والقى القبض على غالبيتهم . ويجرى التحقيق معهم فى سرية كاملة خشية هروب اتباعهم للخارج او التخلص من ادلة ادانتهم . واضاف وزير الداخلية ان نتائج التحقيقات سوف تزيح الستار عن الكثير من الاسرار . ا





المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

صفحة من تاريخ مصر

جمال بدوى والفتنة الطائفية

.. ويابى الصديق الاستاذ جمال بدوى الا ان يواصل مسيرته المصرية المحتوى والمصير ، فيصدر كتابا مميزا عنوانه « الفتنة الطائفية فى مصر ».

ولئن كنا نختلف مع المؤلف فى بعض ما توصل اليه من استنتاجات الا اننا نحتفى - ويتعين علينا ذلك - بكل محاولة مخلصة لتفهم هذه القضية المصيرية تفهما عاقلا .. وقابلا للحوار .

ويبدأ جمال بدوى بمقدمة للطبعة الثانية من كتابه لعلها فرضت نفسها فرضا فى اعقاب تصاعد موج التطرف والفتنة والارهاب فى الفترة ما بين الطبعتين ..

ولنقرا معا مقدمة الطبعة الثانية التى تبدو وكانها تجيب على بعض ما جاء فى المتن من محاذير ..

« حفظت اوليات سور القران الكريم فى بيت عم صليب ، وكان عم صليب من اعيان الاقباط فى بسيون ، ولم يجد حرجا من أن يؤجر بيته لجمعية المحافظة على القران الكريم ، وكانت فصول المدرسة لا تخلو من تلاميذ يحملون اسماء : مرقس وجرجس ومسيحه وسمعان . كنا نجلس معا فوق دكك خشبية متهالكة نحفظ القران ونتعلم القراءة والكتابة والحساب ، ونتلقى من افواه مشايخنا مبادىء الحب والاخاء ، ونتفاعل فى بوتقة الامتزاج الحضارى الذى ورثناه عن اجدادنا منذ آلاف السنين .

وفى الوقت نفسه كان قسيس الكنيسة - ابونامتى - يسكن فى بيتنا ، ونشأت بينى وبينه الفة عقلية ، رغم الفارق الكبير فى السن ، فكنت اجلس اليه بالساعات نتبادل الحديث والقصص والنوادر التاريخية . »

ويمضى جمال بدوى فى ذات المقدمة قائلا : « ولاحظت أن أمى كانت تتحرج من تناول طعام الاقباط - استنادا الى معلومات دينية مغلوطة - فلما أدت فريضة الحج عادت بأفكار صحيحة ، وعلمت ما كانت تجهل من أن طعام أهل الكتاب حلال للمسلمين ، وطعام المسلمين حلال لأهل الكتاب ، فكانت تحمد الله على نعمة العلم »

.. وكان جمال بدوى يلفت نظرنا الى حقيقة مبهره مؤداها ان المزيد من الاقتراب من صحيح الدين يعنى المزيد من الاقتراب من شركائنا فى الوطن من الأخوه المسيحيين .

ثم ينتقل جمال بدوى من الخاص الى العام ليصرخ معنا ومع كل مصرى : « فما الذى جرى ياقوم ! ومن المسئول عن هذه الموجات العاتية التى تهب على بلادنا .. لتنشر السواد والظلمة والفساد فى قلوب أهل مصر ... وتعكر على المصريين صفاء قلوبهم .. »

ويسال جمال بدوى معنا فى مرارة « هل نتقدم الى الأمام ام نرجع الى الوراء ؟ »

ثم هو يؤكد « لقد كان آباؤنا اكثر وعيا ، واعمق فكرا وأرق حسا عندما ادركوا قيمة الوحدة الوطنية فتشابكت أيديهم ، وتضامنت قلوبهم وواجهوا رصاص العدو الغاضب صفا واحدا » .

ويختم جمال بدوى مقدمته وكانه يرفع سبابته فى وجه المصريين محذرا « وياأيها الاطهار من اتباع محمد والمسيح .. أفيقوا الى ما يدبر لكم واحذروا نار الفتنة التى تدبرها عقول خبيثة تريد لهذا البلد ان يتحول الى لبنان جديد ، وستكونون انتم اولى ضحايا هذه الفتنة الهوجاء وعندها لن يغفر الله لكم ما فرطتم فى حقه وفى حق الوطن »

.. واذ نقترب من متن الكتاب نمسك بمجموعة اساسية من الحقائق ..

اولاها: ان العلمانية كانت المنقذ لمصر ابان ثورة ١٩١٩ ، وهى التى وحدت المصريين فى مواجهه الاحتلال ..

ونقرأ : « وقد عبر سعد زغلول عن علمانية الثورة فى حديث صحفى قال فيه : « ان الحركة الحالية فى مصر ليست حركة دينية لأن المسلمين والاقباط متظاهرون معا » . وجاء تشكيل « الوفد » خليطا من المسلمين والاقباط ليؤكد على الطبيعة العلمانية للوفد كتنظيم ومؤسسة سياسية ، وان المصرية الجامعة كانت نسيجه الفعلى » . ونقرأ ايضا : « كما ظهرت الصفة العلمانية للوفد فى تكوين أى لجنة أو اجتماع أو مؤتمر او مظاهرة ، وفى كل صحيفة ، حتى الهيئات والتكوينات التى كانت تؤلفها الحكومات المعادية للوفد كانت تصدر عن نفس منطلق المصرية الجامعة الذى فرضه الوفد على الجميع » (ص ٥٩)

لكن اطروحة « العلمانية » لا تلبث ان تتعرض للانكار من جانب المؤلف (ص ٧٥) ربما تحت ضغط المناخ العام الجديد .. او تحت ضغط مفاهيم جديدة بدأت تفرض نفسها على الكثيرين .

كذلك فان جمال بدوى يتوقف بنا فى مفترق طرق عندما يتناول مسألة بناء دور العبادة ، فلا نعرف موقفه الحقيقى ، هل هو مع الموقف المصرى التقليدى والذى اكدته تقاليد ومفاهيم ثورة ١٩١٩ وكل تاريخ مصر الحديث ام مع دعاة التمييز والتفريق بين المصريين على أساس من الدين .

لكن جمال بدوى يمسك بالخيط الصحيح فى هذه القضية كلها اذ يعلن ان الديمقراطية الشاملة تكفل حلا سهلا وشاملا لكل ما يثير نوازع الفتنة . وهذا ما نعتقده نحن أيضا .

وبرغم ما قد نمتلك من ملاحظات هنا او هناك .الا ان كتاب جمال بدوى ياتى فى وقته تماما ليس فقط ليسهم فى اضاءة بضع شموع وسط ما يحاول البعض ان يفرضه من ظلمة واظلام ، وليس فقط ما يحتويه من معلومات تاريخية موحية وآراء صائبة ومصرية الانتماء ، وانما ايضا بما تفرضه من نقاش حول بعض الافتراضات عن موقف البعض ازاء قضية الوحدة الوطنية .. وهو نقاش يتعين عليه ان يتواصل حتى نتوصل به الى تفاهم أوثق وتفهم اعمق لكل مكونات الموقف المصرى ازاء هذه القضية المصيرية . ومن هذه الزاوية فاننى اتفهم تماما بعض ما يثيره الكتاب من دعاوى حول مواقف بعض الاخوة الاقباط . فلعلها تكون بداية لحوار هادىء ومصرى ومتزن ومتمسك باهداب الوحدة والتوحد الوطنى .. لاجلاء الحقائق ، واذابة بعض الشكوك التى تتواجد او حتى تتراكم لدى البعض .

.. ولهذا كله .. لكل ما نتفق فيه مع جمال بدوى ، ولكل ما نختلف فيه معه .. نتوجه بالتحية لكتاب جاد يستحق ان يكون اساسا لنقاش جاد .

ويكفى جمال بدوى انه قال كل ما قال متمسكا بروح للحوار مصرية خالصة وباهداف للحوار مصرية خالصة ايضا . لكننى فقط اود ان اذكر الاخ بدوى بعبارة لسعد زغلول تقول « من الناس من اذا رأى ظالما يظلم مظلوما قال للمظلوم لا تصرخ قبل ان يقول للظالم لا تظلم » .

د . رفعت السعيد



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٣

ماجـــزاء الذيـــن يفســـدون فى الارض

مصطفى صيام

فى مثل هذا الشهر من العام الماضى اقامت هيئة الكتاب ندوتها حول الحكومة المدنية والحكومة الدينية اثناء معرض الكتاب ـ وقام المرحوم الدكتور فرج فوده بطرح ما يؤمن به من ضرورة أن تظل الحكومة ـ اية حكومة مدنية ـ وطرح آخرون بطرح وجهة النظر الاخرى .

وقد فوجىء الناس بحشد هائل من اصحاب اللحى والجلابيب البيضاء الباكستانية الطراز ـ للايحاء بأن الشارع المصرى يؤيد وجود حكومة دينية ـ ولم يخل الموقف من توجيه بعض الالفاظ غير اللائقة للدكتور فرج فوده الا أن شجاعته قد اوغرت صدور أعدائه .

وعلى أثر ذلك اجتمع نفر من المشايخ وادعوا لانفسهم حق الفتيا دون دار الافتاء ـ ثم أصدروا فتواهم بأن فرج فوده علمانى ـ والعلمانى يعتبر مرتدا وأن جزاء المرتد هو اهدار دمه .

وعلى الفور تحركت الأيدى السوداء فترصدته واستشهد فرج فوده ـ ولم تكتف جماعات الارهاب التى تسربلت بالدين بذلك بل راحت تفخر بقتلها إياه ـ ثم انطلقت من عقالها تقتل وتروع الناس هنا وهناك ـ دون خشية من الله ـ وكشفت عن وجهها القبيح حتى أصبح الناس يرون فى اللحية والجلباب رمزا للقسر والارهاب .

ولكن هؤلاء النفر من المشايخ الذين أفتوا بما أفتوا سكتوا وران على السنتهم واسماعهم صمت مريب .

والناس تتساءل وأنا معهم ـ عن رأى هذه الجماعة من المشايخ عن رأيهم فيمن يفسد فى الارض (نص الاية ٣٢ من سورة المائدة) ـ وهل تطبق عليهم آية الحرابة كما سبق أن أفتى بعض العلماء بتطبيقها على قطاع الطرق .

ثم نعود ونستوضح الامر من هؤلاء المشايخ ومن غيرهم من رجال الدين فيما حدث وهل هو افساد فى الارض أم لا ؟ وماذا نسمى مثلا القاء قنبلتين حارقتين وسط تجمع لتلاميذ صغار خرجوا يتدافعون من مدارسهم عقب انتهاء الدراسة فى ديروط فأصيب منهم من أصيب ونجا بنفسه من نجا ـ الا يعتبر هذا الفعل هو إفساد فى الارض .

وبماذا نسمى اقتحام هذه الجماعات للافراح والقاء القنابل على من فيها وفرض الاتاوات والتعدى بالخناجر والسنج والجنازير على المواطنين الآمنين من مسلمين وأقباط ـ الا يعتبر ذلك افساد فى الارض أم لا .

ولماذا نفرق بين قاطع الطريق الذى يستولى على أموال الناس بالباطل وتحت سطوة السلاح وبين الذين يقتحمون محال بيع الذهب والمصوغات المملوكة لاخواننا ـ وقتلهم والاستيلاء على أموالهم غيلا وغدرا ـ الا يعتبر ذلك افساد فى الارض ـ ونسوا ما أوصى به الرسول الكريم قائلا : « من آذى ذميا فقد آذانى » .

وبم نسمى من يعتدى على الاجانب من السواح الذين أتوا الينا مسالمين وليسوا غازين أو محاربين لا يحملون خنجرا أو سلاحا وانما أتوا لرؤية روعة آثار قدمائنا وعظمة حضارة أجدادنا ينفقون عن سعة فتجرى سبل العيش الى اخوتنا وأهلينا ـ الا يعتبر الاعتداء عليهم وضرب اقتصاد مصر هو فى حقيقته افساد فى الارض .

وماذا يقول هؤلاء النفر من المشايخ عن تفجير القنابل فى القطارات وتعطيل المواصلات وقتل الابرياء الذين راحوا ضحية للفكر المنحرف ـ الا يكون هذا هو فى جوهره افساد فى الارض .

وما رأيهم فيمن يحتمى بصفاره حتى اذا أمن الى سماحة رجال الشرطة وعلو خلقهم ـ غدر بهم كأحط ما يكون الجبن ، فيقتل من يقتل ويصيب من يصيب ـ أفلا يكون هذا هو افساد للارض ولا يأمر به الدين السمح .

أم أن هؤلاء الناس وأشياعهم قد ران على قلوبهم الصمت ـ توجسا وخيفة ـ وكانوا قبل ذلك قد استأسدوا وملأوا الارض زئيرا أجوفا ـ حتى تصدت لهم الشرطة لتستأصل شأفتهم .

أم انهم قد أحنوا رؤوسهم للعاصفة حتى تمر بسلام فإذا عاد الارهاب وقويت شوكته عادوا للفتيا واهدار دماء الابرياء .

واننا نذكرهم بأن الناس فى مصر أعرف بأمور دينهم ودنياهم وليسوا فى حاجة الى حكومة مثل حكومة يزيد بن معاوية وعامله أبو الحجاج الثقفى عندما احتجزوا رؤوس الناس حين رأوا أنه قد حان قطافها باسم الخلافة والاسلام ـ وتعاقبت الخلافة والملك العضوض يتوارثه الامراء والملوك ، يسفكون الدماء واذا نزلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة باسم الدين والخلافة والاسلام أيضا ـ وعلم الله أن الاسلام منهم ومنكم براء الى يوم القيامة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

قضايا وآراء

التحريض على الديمقراطية!

اخطر عقبات تطور الديمقراطية فى بلادنا، هم من يدعون الدفاع عنها، بينما هم يطعنونها فى مقتل، بسذاجة، او بنية مبيتة نابعة من عدم الايمان بالديمقراطية اصلا، كوسيلة رئيسية من وسائل التقدم الانساني، وكالية من اليات التغيير السلمى والسياسي نحو الافضل والاحسن.

ومن المؤكد ان بلادنا، التى تمر الآن بمرحلة انتقال بالغة الصعوبة، فى المجالات الفكرية والسياسية والاقتصادية - الاجتماعية، من نظم شمولية وفردية ديكتاتورية ومركزية، الى نظم ديمقراطية، او هى بتعبير ادق اقرب الى الديمقراطية واكثر تشبها بها، انما تزدحم بكل الاصوات والالوان والتى تتداخل، بل تختلط الى الحد الذى يتعب البصر ويفقد البصيرة رؤيتها الصافية الصادقة.

نماذج هذه الاصوات والالوان كثيرة، تحتل احيانا مقاعد عليا وتقود مسئوليات نافذة، وتمتلك - من خلال السلطة فى يدها - القدرة على التاثير فى الراى العام، خاصة بالشعارات الطنانة والكلمات الرنانة... وهى فى معرض ادعاء الدفاع عن التطور الديمقراطى، تطعن الديمقراطية، وتعرقل مسيرتها الهادئة الطبيعية!

ومن الغريب، بل المريب، ان تعلو هذه الاصوات بين دوائر المثقفين والمتعلمين، او بمعني اصح «المتثاقفين والمتعالمين»، فتركب الموجة بانتهازية شديدة، وتتقدم الصفوف بجرأة مثيرة، تمارس منطق الشيء ونقيضه في وقت واحد، فتخدع نفسها قبل ان تخدع الناس، حين يصب كلامها الكثير وثرثرتها اللفظية، وفى وهدة التحريض على المتنفس الديمقراطي المتاح حاليا، بحجة ان مستغلى الديمقراطية وهامشها الراهن، يحاولون هدم المعبد على من فيه، ومن ثم يتوجب الدخول معهم فى سباق حديدى صارم، لحرمانهم من استغلال الديمقراطية، قفزا الى قمة السلطة.

منطق هؤلاء المعوج - ان كنا نسميه منطقا - يقوم على مقولة ان جماعات التطرف ومنظمات الارهاب، لم تزدهر وتنمو الا فى مناخ الحرية المتاح، فإذا بها فى ظل التعددية الحزبية المحكومة - وفى ظل حرية الراى والتعبير والصحافة - المحدودة - تستغل اللحظة المواتية وتركب المنابر المتاحة، لتعلن اراءها وتنشر افكارها، وتمارس ارهابها المنظم... والا اين كانت مثل هذه الجماعات المتطرفة، فى ظل الحكم الشمولى؟، ولماذا لم ترفع رأسها ولم تقدر على النزول الى الشارع والعمل بين الجماهير؟!

منطق هؤلاء المعوج، يرتب بالتالى النتائج المغلوطة على مقدمات ملتبسة، فإذا بهم يحرضون الحكام على ضرورة كبح جماح حرية الرأى المنطلقة، وعلى تقييد حرية العمل السياسى والدعوة الفكرية، حتى لا تستمر جماعات التطرف ومنظمات الارهاب، فى استغلال الساحة، هم باختصار ينادون باغلاق الابواب والنوافذ، وهى لم تفتح كاملة، كما نريد ونبغى!

صلاح الدين حافظ

■■■

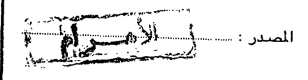
خطورة هؤلاء، انهم يخلطون الحق بالباطل، والباطل دائما اقوى فى هذا الزمن، فإذا صوت الحق يتخافت ويتراجع، ان لم نسارع الى انقاذه بصورة جماعية متكاتفة، فنقطع الطريق على هؤلاء الماكرين، متذكرين - على سبيل المثال لا الحصر - ان مثل هؤلاء - ومعظمهم من المتثاقفين والمتعالمين - هم الذين سبق ان حرضوا عبدالناصر والسادات من بعده، على عرقلة المسار الديمقراطى السليم وضرورة تصحيحه.

فإذا عدنا - معهم - الى الجدلية الشائكة الملتبسة، التى يطرحونها، فإننا ندعى، ان مساحة الديمقراطية الحقيقية، بما تعنيه من قواعد واسس اصبحت بديهية معروفة للكافة، هى التى يجب ان تتسع وتتعمق وتنزل الى البسطاء العاديين - لا ان تظل حبيسة صالونات محترفى السياسة ودهاقنة المثقفين - وانها باتساعها وتعمقها هى الكفيلة، بمحاربة التطرف والتعصب والارهاب، تلك البثور الجرثومية، التى ما كانت تظهر على جسد المجتمع، الا فى ظل القهر السياسى والكبت الاجتماعى - الاقتصادى، بما يرتبه من ازمات طاحنة، وبما يخلفه من فقر فكرى وفقر مادى معا.

صحيح ان هذه الجماعات المتطرفة، تستغل هامش الديمقراطية الراهن، فتعمل في العلن، وتمارس سطوتها وارهابها على الملأ، ولكنها في كل الظروف كانت هناك، بدات ونشات وتطورت وقويت شوكتها، حتى فى ظل اعتى القوانين والقيود والمطاردة... كانت هناك كامنة تحت السطح، تتاسس وتعمل تحت الارض، ولا يراها احد او يتنبه اليها احد، حتى فاجانا الوحش بكل عنفه!

ولقد جربنا - ومازلنا - محاربة هذه





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٣

الجماعات بالاجراءات الامنية وحدها، وباطلاق الرصاص «عمّال على بطّال» تارة، وبتجاهلها وإنكار وجودها من اساسه تارة اخرى.. فماذا كانت النتيجة التى وصلنا اليها..؟!

النتيجة هي ان المقدمات الخاطئة تؤدى دائما الى نتائج خاطئة، كما يقول لنا علم المنطق والعلماء المناطقة، فها هى تيارات التطرف وجماعات التعصب والارهاب، تربك حياتنا في كل لحظة، وها هى تعلن سفورها العلنى، متحدية الدولة والسلطة والمجتمع وكافة مؤسساته وهيئاته وقوانينه ونظمه وسلوكياته، فإذا بها هى تضبطنا جميعا، متلبسين بحالة الذعر والجهل، واذا برد الفعل عصبى انفعالى منفلت، يصرخ بعضه بان الحل الوحيد هو المزيد من اطلاق الرصاص، ويصرخ بعضه الاخر، بان الحل، هو تكميم الافواه واغلاق الابواب واسقاط المنابر، واعطاء الديمقراطية الوليدة، اجازة طويلة!

فهل صحيح ان هذا هو الحل الجذرى والحقيقى؟!

نحسب ان الخطا والخطل واضحان، فى هذا التحريض المتعالى الصوت، المطالب بالعنف الرسمي وباغلاق «صالون الديمقراطية» الراهن، ذلك ان التاريخ يثبت فى كل يوم، ان العنف يولد العنف، وان الديكتاتورية تقتل الشعوب قتلا منظما او هو غير منظم، والتجارب لدينا ولدى الاخرين، اكثر من ان تعد وتحصى، فلماذا العودة باصرار الى ارتكاب الخطايا؟

نحسب ايضا اننا مضطرون هنا الى تكرار مقولة العلاج الجذرى الذى ندعى صحته ونجاعته فى مثل هذه الظروف... ربما يساعدنا التكرار على الاقتناع والتعلم!!

العلاج الجذرى يكمن اساسا، فى حرمان جماعات التطرف وتيارات الارهاب، من مصادر نموها وازدهارها، صحيح ان الحسم الامنى مطلوب والمطاردة الحازمة مرغوبة، لكنهما ليسا علاجا جذريا، بل هما علاج وقتى... لكن العلاج الحقيقى هو اجراء اصلاحات سياسية واقتصادية - اجتماعية، وفكرية علامية ثقافية وتعليمية وتربوية حقيقية فى هذا المجتمع الذى يعانى الازمات، اصلاحات تحقق الحرية الحقيقية وانطلاقة الفكر والتنمية الشاملة والعدل الاجتماعى، فى مناخ ديمقراطى كامل.

مقولة ندعى صحتها، ويدعى اخرون غير ذلك، لكننا لن نمل تكرارها والتمسك بها عن اقتناع كامل!

■■■

●● خير الكلام: بضدها تتميز الاشياء!



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا الالحاح على عدو عربي الهوية؟!

«التهديد الاسلامي: الخرافة والحقيقة»، عنوان كتاب صدرت طبعته الجديدة في بريطانيا لمؤلف امريكي متخصص فى الاسلام اسمه جون اسبوسيتو، يتضمن القول بان هناك اعتقادا متزايدا في الغرب بان الاصولية الاسلامية حلت محل الشيوعية كتهديد لامن الغرب، وان وجهة النظر هذه تلقى قبولا من كثيرين من ذوى التاثير فى الولايات المتحدة، كما انها اكثر انتشارا فى اوروبا.

ومثلما لقى الكتاب اهتماما اعلاميا عند صدور طبعته الاولى عام ١٩٩٢، فإنه قوبل بنفس الاهتمام عند إعادة طبعه.

عاطف الغمرى

والمعنى الذى جاء فى الكتاب، سبق طرحه فى الغرب فى السنوات الثلاث الماضية بصورة او باخرى في كتب وتحليلات سياسية، او فى بحوث لمعاهد الدراسات الاستراتيجية فى عدد من الدول الغربية، حتى لقد صار هناك نوع من الالحاح عليه.

وعادة فإن التركيز فى هذه الدول على الترويج لفكر استراتيجي معين، لا يكون فى كل الاحوال بقصد عرض حقيقة واقعة، لكنه يقصد به فى بعض الاحيان ايجاد قوة دفع للمجتمعات التى يطرح فيها، نحو سياسات، او تحولات سياسية يراد لها الحدوث، وهو شيء اشبه بمن يحفر مجرى للماء، ثم بعد ذلك وعندما يزال سد يحجز الماء وراءه، فإنه يندفع في المجرى الذى تحدد له مساره، ومصبه، وضفتاه.

هذه العملية قد تبدو غير مالوفة او معقدة فى نظر البعض فى الدول التى اعتادت ان تكون فيها قرارات السياسات العليا، نبت عقل الحاكم، او فكرة طرات على ذهنه فاقتنع بها وحولها الى مواقف وسياسات، او دردشة مستشارين فى جلسة من جلسات الحكم، لكنها هى الشيء الطبيعي والمنطقى فى الدول التى تقدمت، لان السياسة فيها سلوك يسبقه فكر يمهد له طريقه، اى حفر المجرى الذى يتدفق فيه الماء، فالحاكم والقرارات السياسية فى الدول التى قدر لها ان تتقدم، هما استلهام من تفاعل حركة المجتمع بكافة فئاته، وهما في هذه الدول استجابة من الحاكم لشعوب لا تعطيه تفويض الحكم، او تبقيه فى السلطة، او تسمح بتجديد ولايته فى الانتخابات، الا اذا قدم لها مبررا يقنعها بالموافقة على سياسته وقراراته. اى ان تقتنع هى اولا، بحيث تكون حركة سياسة الحاكم بعد ذلك ابحارا فى نهر تتدفق امواجه فى نفس الاتجاه بالحكم والشعب معا، وليس سباحة للحكم ضد امواج شعبه، اى الا يسير كلاهما فى حركة معاكسة للاخر.

وحتى لا يكون هذا العرض لما اردت التوقف امامه بالتامل والتحليل، مجرد طرح نظرى، وايضا حتى لا يتوه من امام اعيننا ارتباط ذلك، بهذا الالحاح الملحوظ على ان الاصولية الاسلامية تهدد امن الغرب، فإننى اتخذ الولايات المتحدة ذاتها، نموذجا تطبيقيا لما نحن بصدده الان.

■■

ان الولايات المتحدة - كما يقول هنري كيسنجر فى آخر مقال كتبه عن رؤيته للسياسة الخارجية لبلاده فى السنوات القادمة -: «هى دولة تجد نفسها ولاول مرة فى تاريخها امام عالم لا تستطيع الهيمنة عليه، كما انها لا تستطيع الانسحاب منه».

وهذا التشخيص لحال الولايات المتحدة، يمثل حاليا محور حركة السياسة الخارجية الامريكية في مناطق العالم المختلفة فى الفترة المقبلة من النظام الدولى الجديد، حيث انها تحاول ان توفق بين عنصرين متناقضين هما اولا: تضاؤل قدراتها الاقتصادية والعسكرية التى كانت اداتها فى الهيمنة على العالم وزعامته سياسيا فى فترة السنوات الخمس والاربعين الماضية، وثانيا: عدم قدرتها على الانسحاب من هذا العالم، الذى ترى ان به من الموارد والامكانات والفرص، مايزال يستطيع ان يبقى على قوة وضعها الاقتصادى داخليا، ودورها كقوة عظمى خارجيا ، ان لم تكن القوة الوحيدة، فعلى الاقل واحدة من مجموعة قوى تتقارب وتكاد تتعادل.

لكن - كما اشرنا - فإن السياسات هى الماء، والماء لا يجرى الا فى مجرى له شطئان، والا تشتت وتبعثر فى مساحات، ولا يصل الى هدفه ولا يحقق مقصدا. هذا المجرى هو الشعب، وهو لن يتيح للماء ان يجرى فيه، الا

اذا كان هو ذاته مهيا وممهدا لتقبل ذلك، او حفر فى وجدانه فكر سياسى.. وهذه هى عملية الصياغة الاستراتيجية لفكر المجتمع.

بمعنى ان المجتمع الامريكي - على سبيل المثال - عندما عاش ٤٥ عاما تحت الشعور بان امنه ورخاءه مهددان من عدو يتربص به هو الاتحاد السوفيتي، فقد كان مستعدا لتاييد اى قرار تتخذه الحكومة، لمواجهة هذا العدو بمختلف السبل والوسائل مثل التدخل العسكرى فى دول اخرى، وارسال قوات للخارج، والانفاق الباهظ على سباق التسلح مهما تكلف، وتقبل تقليص ما يخصص لمشروعات الرفاهية الاجتماعية فى الداخل دون ملل او تذمر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٣

لكن العدو زال واختفى، وتهديده لم يعد قائما، وامريكا يحكمها فكر يقوم على انها فى عالم لا تستطيع الهيمنة عليه، ولا تستطيع الانسحاب منه.

اذن .. فان الجمع بين النقيضين لا يتحقق الا بشغل الفراغ الذى خلا من العدو السوفيتي، بعدو بديل، وببساطة فإن شغل الفراغ، مثل عملية شحن للكيان باكمله، اى للدولة بافرادها، ومؤسساتها، ومكوناتها، ومواقع نشاطها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، لتدور حركة حياتها حول محور وجود العدو، خاصة وان الرأى العام الامريكي، بعد انتهاء الحرب الباردة، يرفع فى وجه رئيسه كلينتون راية اولوية انعاش اقتصاده، قبل التورط فى أزمات العالم.

من هنا يصبح طرح تهديد الاصولية الاسلامية، منذ ثلاث سنوات وبالحاح ملحوظ، داعيا للتساؤل: هل هى مصادفة عارضة غير مقصودة؟.. خاصة وانه يلاحظ ان هناك خلطا واضحا فى هذا الطرح بين الاصولية الاسلامية وبين التطرف، واظهارهما فى الكتابات الغربية، باعتبارهما شيئا واحدا، على الرغم من الانفصال الكامل بينهما، باعتبار الاصولية عودة الى التمكن من اصول الدين وجوهره، بينما التطرف هو هروب من الجوهر الى القشور، كرد فعل إحباط اجتماعى وسياسى يظهر فى جميع المجتمعات الانسانية، ففى اوروبا هناك الان من يمجدون الطغاة غير المأسوف عليهم امثال: هتلر وموسولينى وفرانكو، فى محاولة لاستعارة هوية من الماضى تغطى حالة التمزق الداخلى وفقدان الاتزان والهوية، وهى ظاهرة تعانى منها مختلف المجتمعات فى ظروف التحول السياسى والاقتصادى.

واذا كان هناك من يبحثون عن صورة عدو بديل، يكون بمثابة الطاقة التى تشحن استراتيجية تتوجه لملاقاة العدو، فالمطلوب ان يكون هذا العدو له ملامح تطرف نشيط فى دمويته، وعنفه، وتهديده للامن.

فهل كان هذا الربط بين الاصولية والتطرف - على ما بينهما من تضاد وتصادم وتنافر - مقصودا لخدمة ما يطرح الان، من قول بأن الاصولية الاسلامية محل محلت الشيوعية كتهديد لامن الغرب؟





المصدر : الأهرام

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٢

النيابة تطالب باعدام قاتل الشهيد على خاطر

والطب الشرعي يؤكد مقتل الضابط برصاص الارهابي

الاسكندرية : من حسين ثابت :

طالبت النيابة العسكرية باعدام المتهم حسن شحاتة بدران لقتله عمدا الشهيد علي خاطر والشروع في قتل زميله المقدم محمود المخزنجي لحظة قيامهما بالقاء القبض عليه ، وقالت النيابة ان موقف الشهيد علي خاطر النبيل في الامتناع عن اطلاق النار خوفا على حياة اطفال المتهم هو موقف شجاع قابلهم المتهم باطلاق النار عليه في خسة ونذالة بعد ان احتمى في اطفاله .

واكدت كبيرة الاطباء الشرعيين ان الرصاصة المستخرجة من كتف الشهيد علي خاطر ومن ظهره هي من نفس نوعية الرصاص المستخدم في المسدسين اللذين ضبطا مع المتهم وتتفق مع وصف الحادث الذى قرره المقدم محمود المخزنجي .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها صباح امس برئاسة العقيد فيصل هيبة وعضوية المقدم ابراهيم قطاطو والمقدم احمد شكرى ومثل الادعاء العقيد السيد حمودة رئيس النيابة العسكرية والمقدم محمود عبدالفتاح مدير النيابة وسكرتارية المساعد سعيد رمضان ، حيث استمعت الى اقوال المقدم محمود المخزنجي قائد قوة الاقتحام والعقيد عفيفي كامل وكيل المباحث الجنائية وقائد المامورية و٤ ضباط اخرين ممن شاركوا في عملية الضبط ، حيث اكدوا ان القوة لم تطلق اى اعيرة نارية وانه بمجرد دخول المقدم المخزنجي والشهيد علي خاطر داخل الحجرة التى كان بها المتهم فاجاهم باطلاق النيران بكثافة ثم وصفوا كيفية وقوع الحادث .

كما اكدت الدكتورة انهار السيد غنيم كبيرة الاطباء الشرعيين ان اصابة الشهيد علي خاطر والرصاصة المستخرجة من كتفه اليمنى وظهره من عيار ٩ مللى طويل وبها « ميازيب » يمينيه وهي من نفس نوع وعيار المسدسين المضبوطين مع المتهم وان السلاح المستخدم كانت به اثار بارود حديثة مما يؤكد اطلاقهما في وقت معاصر للحادث .



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٢

الارهابي بدران يطعن على قرار إحالته للمحكمة العسكرية

كتب ـ حمدى حمادة :

طعن الارهابي حسن شحاتة بدران قاتل الضابط على خاطر في قرار احالته للمحكمة العسكرية . تقدم الارهابي بالطعن امام محكمة القضاء الادارى بالقاهرة . اكد الطعن مخالفة قرار الاحالة الى القضاء العسكرى للدستور . طلب «بدران» ، الحكم بصفة مستعجلة والغاء قرار احالته للمحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية .



المصدر : الأهرام المسائى
التاريخ : ١٥/٤/١٩٩٣

□ كبيرة الاطباء الشرعيين تؤكد للمحكمة :

الرصاص الذى أدى لاغتيال الشهيد على خاطر أطلقه حسن شحاتة وقت الاقتحام

النيابة: دماء الشهيد تطالب المحكمة بإعدام الارهابى قصاصا



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٢

اكدت الدكتورة انهار السيد غنيم كبيرة الاطباء الشرعيين بالاسكندرية امام المحكمة العسكرية العليا امس انها اخرجت مقذوفا ناريا عيار ٩ مللى طويل عليه ٦ ميازيب من ظهر النقيب على خاطر وقالت ان الطبنجتين المضبوطتين لدى المتهم لهما نفس عيار المقذوف النارى وقد ثبت وقت الحادث ان بهما اثار بارود يدل على استخدامهما انذاك كما قرر المقدم محمود المخزنجي قائد مجموعة اقتحام وكر الارهابى حسن شحاتة بدران انه بعد اقتحام الباب الخارجي الذى رفضت زوجة المتهم فتحه دخل ومعه النقيب على خاطر فحاولت الزوجة منعهما من الدخول الا انهما تمكنا من ذلك وقد شاهدا الارهابى حسن شحاتة بدران يقف مستندا على جدران الحجرة وبجواره ثلاثة اطفال صغار وامامه لمبة كيروسين ضربها بقدمه فاطفاها على الفور ثم اخذ في اطلاق الرصاص عليهما مما ادى الى اصابته وقتل النقيب على خاطر ..

كانت المحكمة العسكرية العليا امس قد استمعت على مدى ٧ ساعات ونصف الساعة الى شهادة قائد مامورية ضبط الارهابى حسن شحاتة بدران وقائد مجموعة الاقتحام واربعة ضباط اخرين وشهادة كبيرة الاطباء الشرعيين كما استمعت الى مرافعة النيابة العسكرية في القضية التى طالبت باعدام المتهم قصاصا لقتله عمدا الشهيد النقيب على خاطر والشروع في قتل المقدم محمود المخزنجي وقالت النيابة ان الشهيد على خاطر عندما امتنع عن اطلاق الرصاص على المتهم الذى احتمى باطفاله قد جسد معانى الانسانية والشهامة التى استقبلها الارهابى بكل خسة ونذالة لكن مصر كلها قد رات في النقيب الشهيد رمزا لكرامتها وشهامتها ثم استمعت هيئة المحكمة الى شهادة المقدم محمود المخزنجي قائد مجموعة الاقتحام الذى اكد انه اثناء اقتحام الباب الخارجي الذى رفضت زوجة المتهم فتحه بعد ان ابلغها العقيد عفيفى كامل قائد المامورية بانهم من الشرطة وحضروا للقبض على حسن شحاتة دخل ومعه النقيب الشهيد على خاطر فاسرعت الزوجة وحاولت منعهم من الدخول ثم هرعت الى داخل غرفة داخلية ينبعث منها ضوء خافت وفور دخولهما الى الحجرة شاهدا المتهم يستند على جدار الحجرة المواجه جهة اليمين ويقف تحت قدميه ثلاثة اطفال صغار وتجلس زوجته على الارض وكان امامه لمبة كيروسين (سهارى) فضربها بقدمه فانطفات ثم اطلق الرصاص علىهما ـ فاصيب

الارهابى حسن شحاتة

الشهيد على خاطر بطلقة في بطنه وانكفا الى الامام وعندما حاولت مساعدته بيدى اليمنى اصبت بطلق نارى في كتفي الايسر ولاحظت سقوط راس الشهيد على خاطر الى الامام جهة الارض ثم استدار وسقط على ظهره واستمر المتهم في اطلاق

النيران وانسحبت من الحجرة وابلغت باقى القوة باصابتى واصابة الشهيد على خاطر ونادى العقيد عفيفى كامل على المتهم مطالبا الارهابى بالاستسلام ورد عليه بانه سيلقى بسلاحه ويخرج مع اولاده فامر العقيد عفيفى كامل جميع القوات بعدم اطلاق النار خوفا على ارواح الاطفال وبالفعل خرج المتهم وهو يحمل طفلين على ذراعية وطفلا ثالثا يسير امامه ومن خلفه زوجته .

واكد المقدم محمود المخزنجي انه كان يحمل سلاحا اليا هو وباقى افراد القوة عدا النقيب على خاطر الذى كان يحمل طبنجة ماركة (بيترو برتا) ٩ مللى طويل وانه لم تطلق اية رصاصة من القوات وان مصدر اطلاق النيران الوحيد هو الارهابى وقد اكد العقيد عفيفى كامل قائد المامورية نفس الاقوال وقال انه بعد خروج المتهم مستسلما قام بتفتيش مسكنه حيث عثر على طبنجتين ماركة برتا وستار ٩ مللى طويل وعدد ٤ خزن بهم ٢٥ طلقة و ٩٦ طلقة و ٥ مظروفات فارغة وبطاقة عائلية تحمل صورة المتهم باسم شخص اخر . واكد ان المتهم قد اعترف له في محضر التحقيق بانه هو الذى اطلق الرصاص على الضابطين وانه قد حصل على الطبنجتين من السيد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٢

محمد محمد ابراهيم وهو المتهم الاول فى القضية ٢٣ جنايات عسكرية (تنظيم الجهاد) التى ينتمي اليها الارهابى المتهم .

وقد استمعت المحكمة الى شهادة ٤ ضباط أخرين ثم طلبت استدعاء الدكتورة انهار السيد غنيم كبيرة الاطباء الشرعيين بالاسكندرية وفور دخولها وادائها اليمين قام أحد المحامين وطلب من المحكمة السماح له باستدعاء خبير طب شرعى لمناقشة الشاهدة قائلا انه لا يطمئن الى حيدتها لانها زوجة ضابط شرطة وهنا اعترض رئيس المحكمة وقرر رفض ذلك وقال ان المحكمة تطمئن الى شهادتها ولا ترى داعيا لاستدعاء خبير اخر ثم بدات الدكتورة انهار فى شهادتها حيث قررت انها قد استخرجت مقذوفا مستقرا من ظهر المجنى عليه الشهيد على خاطر وهو عيار ٩ ملى طويل عليه ٦ حيازيب يمينية الاتجاة وان الطبنجتين اللتين تم ضبطهما لدى المتهم هما عيار ٩ ملل طويل لهما نفس الميازيب وان الطبنجتين بهما أثار بارود تدل على انهما استخدمتا فى وقت معاصر لوقوع الحادث . ثم طلبت المحكمة من الشاهدة وصفا لتصورها عن كيفية اصابة الشهيد على خاطر فقامت الشاهدة بشرح ذلك على احد الجنود وقررت ان المجنى عليه الشهيد على خاطر دخل هو وزميله من باب الحجرة الداخلية ثم استدارا جهة اليمين فاصبحا فى مواجهة المتهم الواقف مستندا على الحائط وقالت ان النقيب على خاطر اصيب فى بطنه اولا فانحنى الى الامام فاصبح راسه فى مواجهة المتهم فجاءت الطلقة الثانية فى الجانب الايمن من الراس من اعلى الى اسفل وخرجت من خلف الراس ثم دخلت فى الكتف الايمن واستقرت فيه وان هذه الاصابات قد حدثت من مسدس ٩ مللى يمكن ان يكون المضبوط مع المتهم وان المسافة التى اطلقت منها النيران قد جاوزت المدى القريب للسلاح وهو ربع متر للسلاح قصير الماسورة او نصف متر للسلاح طويل الماسورة وفى هذه الحالة فان الطلقات قد اطلقت من مسافة قد تكون مترا او بضعة امتار

ثم قالت النيابة فى بداية مرافعتها ان هذه الواقعة تتضمن موقفين متناقضين تماما فالضابط الشهيد كان موقفه انسانيا الى حد كبير حيث رفض استخدام سلاحه وهو الضابط المدرب خوفا على الاطفال لكن المتهم عضو فى جماعة ارهابية وهارب من العدالة ويقدم ابناءه عرضه للخطر ويحتمى بهم فيمتنع الضابط الشهم عن اطلاق النار ويرد عليه المتهم بخسة ونذالة فيقتله ويصيب زميله وقد هبت مصر كلها لتشييع ابنها البطل فكل اب راى فيه ابنا له وكل ام رات فيه ابنا لها .

وطالبت النيابة بالاعدام للمتهم عقابا له على جريمة القتل العمد للشهيد على خاطر والتى اقترنت بجريمة الشروع فى قتل المقدم محمود المخزنجى وحيازته اسلحة وذخائر وهو عضو فى تنظيم ارهابى اهدافه معاداة النظام وقلب نظام الحكم بواسطة الارهاب فالمتهم قد استخدم سلاحا قاتلا واطلق عدة اعيرة نارية على الضباط بعد ان حدد موقعهما على باب الحجرة وهذا يؤكد نية المتهم فى ازهاق الروح وقال .. رئيس النيابة ان دماء الشهيد على خاطر قد سالت تجرى حتى وقفت امام عدالتكم تطالبكم بالقصاص وشريعة الله تطالبكم بالقصاص فهذا هو الحكم الذى يرضى ضمير هذه الامة ويريح روح الشهيد على خاطر . ثم طلب الدفاع وقف نظر الدعوى لحين الفصل فى القضية المرفوعة امام محكمة القضاء الادارى ضد قرار الاحالة . وقررت المحكمة رفض الطلب واستمرار سماع مرافعات الدفاع فى جلسة اليوم .

راس المحكمة العقيد فيصل هيبة وعضوية المقدم ابراهيم قطاطر والمقدم احمد شكرى وممثل الادعاء العقيد السيد حمودة رئيس النيابة العسكرية والمقدم محمود عبدالفتاح مدير النيابة .

والشیء بالشیء یذكر

كان الموضوع المعروض للنقاش «مواجهة الانحراف» ولم يكن المقصود هو مجرد النقاش، بل كان الأصل هو دراسة الموضوع من جذوره واعماقه ومن شتى نواحيه وجوانبه. فموضوع هكذا لا يمكن ان يكون وراءه سبب واحد، ولا يمكن ان يكفى لمواجهته اجراء واحد. ولهذا فقد تالفت لجنة خاصة تضم عددا من التخصصات التى لها علاقة مباشرة بالموضوع فى اطار يضم المجالس القومية المتخصصة. وهكذا شارك فى وضع التقرير عدد من رجال القانون والاقتصاد والاجتماع وعلم النفس والتعليم والاعلام والدعوة الدينية والثقافة والامن. وقد اتفق الرأى بادىء ذى بدء على ان تقتصر الدراسة على بعض انواع الانحراف ومظاهره وخاصة تلك التى تعد فى وقتنا الراهن اكثر انواعه خطرا واحدثها زمانا واكثرها شيوعا بين الناس ومع ذلك فان هذه الانحرافات الخطرة والجديدة والشائعة اصبحت تندرج تحت مجموعات متعددة فى مقدمتها الانحراف باسم الدين عن الدين أو مايسمى احيانا التعصب الدينى الذى من عواقبه إثارة الفتنة أو مايسميه البعض بالتطرف الدينى، رغم مجافاة التسمية للتعبير الصحيح او كما يصفه اخرون بالارهاب والعنف واستخدام الدين كمظلة خادعة لجرائم ترتكب باسمه أو ما الى ذلك من تسميات واوصاف.

بقلم : محمود عبدالمنعم مراد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٣

وبجانب الانحراف باسم الدين هناك الانحراف الفكرى الاخلاقى السلوكى الذى انتشر بين الشباب خاصة واثر فى اتجاهاتهم واحدث هوة واحدث بين كثير من شباب الامة وسائر فئاتها حتى ان كثيرين من شبابنا يشعرون بهذه القطيعة بينهم وبين اولياء امورهم كما يشعرون بانهم يهملونهم ولا يحسون بالامهم ومشاكلهم، ولا يولونها الاهتمام الجدى الذى يساعد على علاج هذه المشكلات، ومن ثم لم يعد الشباب يثقون بالوعود التى تتعلق بتحسين احوالهم، وهكذا يتزايد شعورهم بالاحباط والضياع. وهكذا يسهل وقوع بعضهم تحت تاثير الدعاوى المضللة كما يسهل اتباعهم لسلوكيات تتسم بالانحراف والعنف وعند التعرض لانواع هذه الانحرافات والمفاسد علينا الا نهل ما تعرض له المجتمع من تغيرات كبيرة وتطورات متلاحقة فى كل المجالات سياسة واقتصادا واجتماعا وثقافة منها ان بلادنا تعرضت لاثار حروب اربع، تتابعت خلال فترة تاريخية وجيزة استنزفت فيها الموارد وتخلفت عنها وبسببها تراكمات من سلبيات شتى فى نواح مختلفة مادية ومعنوية فمنها ما اصاب البنية الاساسية كالمرافق والاسكان مما كان له آثاره الاجتماعية والاقتصادية البالغة السوء. ومثل هذا اصاب نواحى اخرى من الخدمات والانتاج، يصاحب هذا كله، تزايد سكانى او انفجار فضرت ابراءه معدلات التنمية الشاملة، فارتفعت الاسعار، وضاقت سبل الحياة بالكثيرين. وفى نفس الوقت، تعرض المجتمع لمؤثرات اعلامية ساعدت على انتشار سلوكيات وقيم مرفوضة، ومشاركتها اجهزة التثقيف الجماهيرية كالسينما والمسرح، مما ساعد على انتشار انماط من السلوك المنحرف والعنيف، فيما تعرضه بعض الأعمال الفنية على الشباب.

ويتحمل التعليم فى بلادنا نصيبا من المسئولية حيث تضاءل دور المدرسة فى التنشئة السليمة، بعد التوسع الهائل فى التعليم دون توافر الامكانات لمواجهة هذا التوسع، ولا نبالغ اذا قلنا ان الهوية الوطنية لدى التلاميذ قد ضعفت لأسباب تتعلق بأساليب الأداء المدرسى والتربوى ومكانة القائمين على التعليم كقدوة مؤثرة. لقد ضعفت مكانة المعلم لضعف مستواه المادى ولجوئه الى الدروس الخصوصية مما يفقده هيبته وقدرته على التوجيه والتاثير، كما اصبح هناك قصور شديد فى تكوين شخصية الطفل تكوينا ايجابيا سليما لقلة الأنشطة العلمية والفنية فى المدرسة، ولضعف الاهتمام بغرس الدوافع الحقيقية الى التعليم وتنميتها، وعدم متابعة تقدم التلاميذ وسلوكهم داخل المدارس وعدم الاهتمام الواجب بتدريس المواد الخاصة بالتربية الدينية والاخلاق والتربية الأسرية والوطنية.

وتضاءل ايضا دور الأسرة فى تنشئة الأطفال وتوجيه الشباب نحو السبل القويمة والايجابية فى الحياة. فقد أصبح كثيرون من الآباء مشغولين اكثر مما كانوا فى الماضى، بتدبير احتياجاتهم ومستلزمات أسرهم، لسعيهم فى الحصول على اعمال أضافية، أو للسفر الى الخارج لفترات محدودة قد تطول. كما أن معظم الأمهات اصبحن يقضين ساعات طويلة فى العمل خارج منازلهن لزيادة دخل الأسرة فى مواجهة الغلاء وارتفاع الأسعار، أو لدفع الملل فى أوقات الفراغ.

ومن أخطر ما أضيف الى ذلك كله، ماطرأ على المجتمع المصرى من تفاقم ازمة المساكن، وازدحام وسائل النقل والمواصلات. ثم انتشار البطالة وخاصة بين الشباب المتعلم، وارتفاع اسعار السلع والخدمات مع ضآلة المرتبات، كما أن مظاهر الانحراف والخروج على القانون، لم تجد على كثرتها وشيوعها ماينبغى أن يواجهها من سلطة القانون وفاعلية هيبة الدولة.

واذا تناولنا ظاهرة الانحراف بالدين على وجه الخصوص، كان علينا أن نؤكد وجود مسلمات يمكننا أن نتفق حولها دون حاجة الى اثارة جدل طويل. واول هذه المسلمات أن الدين والعقيدة الدينية، ظاهرة طبيعية وضرورة ولازمة للحياة الانسانية منذ بدء الخليقة، وستظل كذلك الى ان يرث الله الأرض ومن عليها. ففكرة التدين فكرة قديمة ظهرت لدى كل الجماعات الانسانية فى القديم والحديث، ومن مختلف الشعوب وتباين الحضارات. والشعب المصرى بوجه خاص، كشعب مارس حياة الزراعة من قديم الزمن، شعب متدين بطبعه ملأ الإيمان قلبه. فآمن بالله، وبالخلود والحياة الآخرة منذ آلاف السنين، وهكذا أصبح الدين ركيزة مهمة فى بناء شخصية المصرى، ومقوما رئيسيا من مقومات حياته. فليس هناك مجال للدهشة من انتشار التدين لدى الشباب فى السنوات الأخيرة، ولكن الذى ينبغى الوقوف عنده، هو تحول فئة من الشباب المصرى الى التطرف والتعصب والمبالغة والاسراف فى ذلك، حتى يصل الأمر الى مجافاة نصوص الدين نفسه، واستخدام العنف لفرض الرأى على المجتمع وتعكيره واستغلال الفرص للانقلاب عليه بدعوى أنه مجتمع فاسد دينيا، وينبغى القضاء عليه، أو اعتزاله والهجرة منه. وهكذا أصبحنا نواجه مشكلة عجيبة، وهى ان الدين الذى هو السبيل الأمثل والأكمل لدرء الفساد والوقاية من الانحراف وارتكاب الآثام، هذا الدين الذى يعد الدرع الواقى من الانحراف والفساد الاخلاقى والسلوكى والقيمى، أصبح اداة فى يد البعض للخروج به عن طريقه السوى، واستخدامه كأداة لفرض الرأى المنحرف بغير علم ولا سند، وذريعة مضللة لاستعمال وسائل العنف والارهاب واقامة مجتمع يزعم انه دينى، يتولى الحكم فيه أفراد مجهولو الهوية الحقيقية، مغتربون عن المجتمع الذى يعيشون فيه، مخطئون فى فهم حقيقة دينهم الذى يدعو الى التسامح والسلام والتعاون والمحبة بين البشر. فكيف يمكن ارجاع هؤلاء الضالين الى الطريق المستقيم والمسار الطبيعى الداعى الى الحسنى والمعروف، والمنزه عن ارتكاب الاثم والبغى والعدوان على أموال المسلمين وغير المسلمين وأرواحهم بالباطل. هذا هو الاشكال الكبير الذى ينبغى علينا ان نجد جوابا عنه ووسائل كفيلة بتصحيح مساره.



المصدر : ....الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....١٨ فبراير ١٩٩٢

ان التدين الحقيقى الصحيح هو الذى يعصمنا، وقبل القوانين ورقابة المجتمع، من كل مظاهر الانحراف والفساد. اننا لاننكر ماللعامل الاقتصادى من أثر، ولكن كثيرا من الجرائم يمكن ان تنحسر فى المجتمع المتدين، فالدين ينهى عن كل جرائم الرشوة والسرقة والنصب والاختلاس والغش والتزوير والتزييف والثراء الحرام .

وليست الجرائم السالفة هى وحدها التى يحرمها الدين وينهى الناس عنها. بل هناك ظواهر الانحراف الخلقى والاجتماعى كعقوق الوالدين والنفاق والرياء والتقاطع والتباغض والبهتان وفقدان الشهامة والمروءة وعدم المبالاة والنكوص عن اغاثة الملهوف ونجدة المحتاج واسعاف المصاب، فكل ذلك ظواهر تنم عن عدم التمسك بأحكام الدين وتوجيهاته وبأى سبل وبأى الدوافع، تفشت ظواهر هذا الخبث فى مجتمعنا مع كونها من الحرام البين؟ ما العوامل التى مكنت لها من الموقع الدينى الحصين المنيع الذى استعصى على مقتحميه من كل جنس وملة وتحدى الذرائع الماكرة والانماط المتنكرة؟هنا تختلف الآراء وتتنوع الأسباب وتتعدد وجهات النظر. وتكثر التساؤلات حول العوامل الكامنة وراء هذا الانحراف، ولماذا افرزت ظروف المجتمع هذا النسق من الفكر المنحرف عن الدين، دون الانساق الأخرى من الفكر الدينى وما هو السبب فى استمرار هذا النسق المنحرف على مدى الحقبتين الأخيرتين، ولماذا كانت قيادة هذا الانحراف فى يد الشباب دون غيرهم من الشرائح العمرية الأخرى؟

هنا تكثر الاجابات اكثر مما تكثر التساؤلات. هنا يجرى الحديث ساخنا متدفقا حول السياسة بماضيها وحاضرها، بدءا من هزيمة ٦٧، ثم تشجيع الحكومة فى السبعينات للتيارات الدينية لمواجهة الأفكار الشيوعية والعلمانية، كما يتناول الحديث الأزمة الاقتصادية التى تواجه المجتمع، نتيجة توالى الحروب وزيادة السكان بمعدلات كبيرة وقصور السياسات الاقتصادية التى اتبعتها الانظمة الشمولية والاشتراكية، مما جعل الدين هو الملاذ الأخير لكثير من الأفراد الباحثين عن الأمل المفقود والخلاص من الواقع الأليم. وهناك من يقولون بان الشباب المتطرف يشعر بالاغتراب النفسى فى مجتمع لايسمح له بالمشاركة فى اتخاذ القرار، بل يتجاهل الشباب ودوره وأماله ورغباته والامه ويزداد لديه الشعور بالاهمال من اتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء، وبين الحكام والمحكومين.

وهناك من يتوهم وجود مخطط اجنبى يهدف الى شغل الناس عن قضية الاسلام الحقيقية. ولما كان بعض هؤلاء الشباب يرون ان المسلم الحقيقى يجب عليه أن يبيع الدنيا ويشترى الآخرة، ولا يبالى بالحرمان من متاع الدنيا وبخاصة انه غير قادر على أن ينال نصيبه منها تحت وطأة البطالة، والتضخم وارتفاع الأسعار وقلة الأجور. فاذا كان ذلك كذلك، فكيف يمكن ان نفسر أنواعا أخرى من الانحراف والفساد فى الادارة والاخلاق والسلوك العام والخاص، ونعنى بذلك استغلال الوظائف العامة لتحقيق مزايا شخصية وغير مشروعة، كجرائم الرشوة واختلاس المال العام وجرائم التزوير والتربح واستغلال النفوذ، وغير ذلك من الانحرافات التى تشيع الآن.

ومن أنواع الانحراف الأشد خطورة وحداثة وشيوعا، مجموعة الانحرافات المتعلقة بالخروج على الآداب العامة، كجرائم الاغتصاب وهتك العرض وما اليها. وهنا لابد من الوقوف عند وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، وما تبثه من صور السلوك المتعلق بالجنس والآداب العامة فى دول الغرب. فالروايات السينمائية والتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية التى تعرض على الشاشة الصغيرة وتشاهدها مختلف اعضاء الأسرة داخل البيت، كثيرا ما تعرض فنونا من السلوك الغريب عن مجتمعاتنا وأخلاقنا وعاداتنا وقيمنا. وقد تناول التقرير الذى عرض للمناقشة، المشكلة الحقيقية التى تتطلب الحل، وهى كيفية اجراء حوار حقيقى صريح وهادىء بين علماء المسلمين وفقهائهم المعتدلين، والجماعات الاسلامية المتطرفة والمنحرفة والمتخذة من الارهاب وسيلة لفرض أفكارها بالعنف وسفك الدماء. وقد ثبت لدى الأغلبية الساحقة ان الندوات التى يعقدها كبار رجال الدعوة الاسلامية، لاتحقق الهدف المنشود منها، لأن الذين يحضرونها فى غير حاجة ملحة الى هذا الحوار لأن غالبيتهم يتفقون مع المعتدلين فى عموم افكارهم. أما المتطرفون، فهم عادة يرفضون حضور هذه الندوات، كما يرفضون اقامة حوارات تعتمد على حرية الرأى والنقاش الحر وقد ذهب عدد من المشاركين فى المناقشة الى ان الوعظ والارشاد لايؤتى ثمرته فى نفوس المتعصبين المتطرفين الذين يرفضون كل مايقول به العلماء المعتدلون، لأن هؤلاء فى نظرهم هم رجال السلطة المكلفون بالرد على دعاوى من يسمونهم بالأصوليين.

وعند المناقشة، قيلت آراء لايمكن اغفالها أو تجاوزها، ومنها ماقيل بشأن فترات التحول من الاقتصاد الموجه الى الاقتصاد الحر، وظهور اتجاهات تواطؤية تهدف الى استغلال هذه الفجوة لتكوين ثروات غير مشروعة على حساب الشعب. كما اثيرت مسألة العوامل الخارجية وأثرها فيما يحدث بيننا الآن.

وتحدث البعض عن تهميش المواطن المصرى وشعوره بأنه لايستطيع التعبير عن ذاته، مضافا الى ذلك شعوره بالظلم والفجوة الواسعة بين الأغنياء والفقراء، وعدم مشاركة المواطنين فى اتخاذ القرارات المتصلة بمصالحهم ومتطلباتهم وانعدام المساءلة السياسية وفقدان مصداقية وسائل الاعلام. كما قيل الكثير عن المساكن العشوائية فى العاصمة التى افرزت الارهابيين والمنحرفين، وعن الظروف البيئية فى بعض محافظات الصعيد حيث تنتشر البطالة ويتدنى المستوى الثقافى والحضارى وتقل وسائل شغل وقت الفراغ فى الأنشطة الصحية المشروعة، اضافة الى البطالة وعجز القيادات المحلية والشعبية عن ايجاد الحلول المناسبة لمشكلات المواطنين، وبخاصة الشباب.



اعتقال ٩١ متطرفاً في منفلوط وديروط والمحافظة الغربية ومرسى مطروح وامبابة

مصر: مقتل أحد مهاجمي الباص السياحي والشرطة تسعى الى اعتقال شريكه

□ القاهرة، أسيوط - «الحياة»:

■ كشفت التحقيقات في حادث اطلاق النار على باص سياحي في مدينة منفلوط اول من أمس ان عناصر من الشرطة المصرية كانت في سيارة تؤمن حركة الباصات اشتبكت مع المهاجمين عند قرية ابو حسين على طريق الاقصر - القاهرة فدارت معركة بين الطرفين فيما واصل الباص طريقه من دون ان يصاب احد من السياح بسوء.

واوضحت التحقيقات ان الاشتباك اسفر عن اصابة أحد المهاجمين ويدعى متولي حسن محمد الذي اعتقلته الشرطة وتوفي فجر امس في المستشفى فيما نجح زميله في الفرار. وعثرت أجهزة الامن في حوزة المصاب على البندقية الآلية التي استخدمها في اطلاق النار على الباص وسيارة الشرطة.

وقال مصدر امني ان المتطرف الفار هو احد اخطر عناصر الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد» في الصعيد ويقيم في مدينة ديروط. وكان المساعد الاول لقائد الجناح جمال فرغلي الذي اعتقل قبل أشهر.

وأفاد المصدر بان قوات الأمن شنت عقب الحادث وحتى ظهر امس حملات تمشيط واسعة على مدينتي منفلوط وديروط والقرى التابعة لهما واعتقلت ٤٦ متطرفاً بدأت معهم التحقيقات. واشار إلى ان جهودا تبذل لاعتقال المتطرف احمد زكي.

واعتقلت اجهزة الامن في محافظة الفيوم المصرية امس قائد الجناح العسكري لتنظيم «الشوقيين» ويدعى خميس محمود سالم هليل (٣٢ عاماً). وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان قوات الامن دهمت وكر هليل في مدينة سنوريس واعتقلته قبل ان يطلق النار من بندقية الية كانت في حوزته.

وأشار المصدر الى ان هليل شارك في هجمات عدة وقعت اخيراً في الفيوم ويعد من اخطر قيادات تنظيم «الشوقيين» المتطرفين. وذكر ان الشرطة تمكنت في وقت لاحق بعد ظهر امس من اعتقال احد قيادات تنظيم «الجهاد» في محافظة المنيا ويدعى عبدالناصر محمد امين (٢٤ عاماً) بعد ان فر من هناك ولجأ الى محافظة الفيوم للاختباء فيها، مشيراً الى ان امين شارك في هجمات وقعت على المسيحيين في المنيا واسيوط وانه رحل وسط حراسة مشددة بعد ظهر امس الى المنيا لبدء التحقيقات معه.

من جهة اخرى، شهدت قرية الشين التابعة لمدينة قطور في محافظة الغربية مساء اول من أمس معركة بين قوات الأمن و١٨ متطرفاً دينياً. وقال اللواء محمد عبد الفتاح مدير الأمن لـ «الحياة» ان المتطرفين «فرضوا سطوتهم على القرية واستولوا على مسجد السنهوري واجبروا الاهالي على الاستماع لأفكارهم الهدامة». واشار إلى أنهم ينتمون إلى سبع محافظات هي الجيزة والغربية واسيوط والمنيا والدقهلية والفيوم والاسكندرية وان معظمهم فر من محافظته عقب شن هجمات ومطاردة



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٣

الشرطة له. واوضح ان المتطرفين ينتمون إلى جماعة «التبليغ» وان الشرطة نجحت في اعتقالهم جميعا بعد ان اجبرتهم على الخروج من المسجد الذي تحصنوا داخله.

تنظيم جديد

واكد ان التحقيقات معهم كشفت ان التنظيم الذي ينتمون إليه «جديد» ويقومون بالدعوة له في القرى الريفية لاستقطاب اكبر عدد من الاعضاء لمشاركتهم في اعمال العنف.

وفي مرسى مطروح، اعتقلت قوات الامن امس ١٢ متطرفا من خمس محافظات داخل قرى شباب الخريجين السياحية.

واضاف المصدر ان المتهمين استغلوا وجودهم في قرى شباب الخريجين لنشر افكارهم بين الشباب وضمهم الى التنظيمات التي ينتمون إليها، وانهم يقيمون في محافظات الدقهلية والاسكندرية والشرقية ومرسى مطروح والبحيرة.

الجيزة

وفي الجيزة، شنت قوات الامن حملة فجر امس على أوكار المتطرفين في امبابة واعتقلت ١٢ متطرفا.

إلى ذلك، علمت «الحياة» من مصادر امنية مطلعة ان اجراءات امنية مشددة ستتخذ مع بدايات حلول شهر رمضان لمنع حدوث اي مواجهة بين الجماعات الدينية المتطرفة ورجال الأمن خلال الشهر الكريم.

واضافت المصادر ان الاجراءات الجديدة تشمل تامين تحركات الشخصيات المهمة والمستهدفة من تلك الجماعات وتشديد الحراسة على محلات الذهب والميادين والشوارع وتجمعات الشرطة ومراكزها خشية تعرضها لهجمات بقنابل.

وعلمت «الحياة» من مصادر امنية مطلعة أن اجهزة الأمن اعتقلت اول من امس احد المتهمين في حادث السطو المسلح على احد محلات الذهب في الزيتون منذ عامين وهو معتوق محمد مصطفى وضبطت معه قطعا ذهبية يقدر ثمنها بـ ٤٠ الف جنيه كان اخفاها في احد الاماكن في منطقة بولاق الدكرور.



مقتل ارهابى واصابة آخر
بعد تبادل النيران مع الشرطة باسيوط

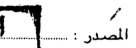
اسيوط ـ موسى بولس :

اطلقت اجهزة الامن باسيوط الرصاص على ارهابيين فاردت احدهما قتيلا واصابت الآخر عقب قيامهما باطلاق الرصاص على ٤ اتوبيسات سياحية تقل سائحين المان كانوا فى طريقهم من الاقصر إلى القاهرة مرورا باسيوط.

وقع الحادث مساء أمس الاول عندما كانت ٤ اتوبيسات سياحية قادمة من الاقصر تقل ما يقرب من ١٠٠ من السائحين الالمان وامام بلدة بنى حسين بالقرب من مدينة منفلوط ، فوجئت قوة الشرطة المرافقة لتامين اتوبيسات السائحين الالمان بوابل من الرصاص ينطلق من فوق ربوة عالية شرق النيل تجاه اتوبيسات السائحين وعلى الفور صوبت قوة الشرطة رصاص اسلحتها إلى مصدر اطلاق الرصاص بعد عملية مطاردة محدودة مما اسفر عن مقتل احد الارهابيين وعثر معه على بطاقة تحمل اسم حسين أحمد بدوى كما ضبطت بندقيته الآلية بجوار جثته وكمية من الطلقات ، بينما هرب الارهابى الآخر بعد اصابته برصاصة وترجح أجهزة الأمن انه الارهابى أحمد زكى وهو من بلدة مسارة وامير الجماعات المتطرفة بديروط

كما عثرت أجهزة الأمن على بندقية الية أخرى خاصة بالارهابى القتيل مدفونة بالزراعات على مقربة من الحادث وتواصل أجهزة الأمن جهودها للبحث عن الارهابى المصاب الهارب وبعض المتورطين فى الحادث من العناصر الارهابية .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٢

رؤيــــة

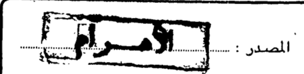
الارهاب من زاوية نفسية

تبذل اجهزة الدولة ما فى وسعها للحد من اثار الحوادث الارهابية الفردية ولا تالو وزارة الداخلية جهداً فى تضييق الخناق على البقية المتبقية من هؤلاء الذين يتخذون الدين ستاراً لاعمالهم الإجرامية، ولكن يتبقى فى هذا الموضوع جانب هو الجانب النفسى والآثار النفسية المترتبة على هذه الحوادث الإرهابية.. فالملاحظ أولاً أن معظم من تم ضبطهم فى هذه الحوادث فتية صغار لا تتعدى اعمارهم ٢١ سنة اى انهم مازالوا فى مرحلة التعليم فعلى من تقع مسئولية وقوعهم فريسة لمن هم اقوى تاثيراً منهم..؟ ومن المسئول عن قلة الوعي الدينى والاجتماعى لديهم..؟ المدرسة.. ام البيت.. ام الاثنان معاً؟ كذلك من المسئول عن عدم وجود قنوات فكرية للتعبير عما يجيش فى نفوسهم من اراء تجعل عقولهم مشوشة وتجعلهم ينقادون بسهولة وراء الفكر الخاطىء..؟

إن العلاج يبدأ أولاً من البيت، بدعم الوعى الدينى والاجتماعى للابناء. ثم على المدرسة ان تكمل هذا المجهود وتهتم بالرياضة البدنية على اساس انها تسهم فى إخراج الطاقة المكبوتة للصغار فى صورة يقبلها المجتمع.

والملحوظة الثانية هى انه ينبغي لنا أن نعامل هؤلاء الارهابيين الصغار على انهم مرضى نفسيون ونعمل على تقويمهم ولا نبادلهم العنف بالعنف حتى لا يولد عندهم إحساس بظلم المجتمع لهم.. واخيراً نهتم بعلاج الآثار النفسية لمن تعرض بطريق مباشر او غير مباشر للحوادث الإرهابية الاخيرة.. فبهذا نكون قد عملنا على مواجهة الإرهاب من كافة الوجوه.

محمد مبروك



المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٣

القبض على « عبدالجيد القماش » مسئول الارهابيين فى امبابة

تمكنت اجهزة الأمن بالجيزة فجر امس من القاء القبض على مسئول التنظيم الارهابى بامبابة محمد عبدالجيد القماش، بعد شهرين من البحث عنه. وكانت التحريات والمعلومات قد أكدت أن الارهابى اختفى من منطقة المنيرة الغربية بعد احكام السيطرة على منطقة امبابة والمناطق المحيطة بها.

ووصلت معلومات الى أجهزة الأمن بالجيزة من احد المقبوض عليهم بأن القماش فى طريقه للالتقاء ببعض اعوانه فى بولاق الدكرور، وأقيمت عدة كمائن وحوصرت المنطقة، حيث شوهد المتهم اثناء توجهه الى أحد المنازل المهجورة بجوار ترعة الزمر.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٣

ضبط قائدى الجناح العسكرى للجهاد بالمنيا والشوقيين بالفيوم

الفيوم ـ أحمد طلعت :

تمكنت مباحث الفيوم من ضبط قائدى الجناح العسكرى لكل من تنظيمى الجهاد بمحافظة المنيا وتنظيم جماعة الشوقيين بالفيوم وذلك اثناء محاولة الأول دخول الفيوم للهروب منها إلى الاسكندرية ومحاولة الثانى مراقبة بعض رجال الشرطة بالفيوم حيث عثر معه على مسدس بدون ترخيص ونظارة معظمة .

وكان الأول واسمه عبدالناصر محمد أمين ٢٤ سنة دبلوم صنايع من محافظة المنيا قد اشترك فى عمليات ارهابية بمحافظتى أسيوط والمنيا واعترف الثانى واسمه خميس محمود سالم ٣٢ سنة ويعمل سائقا وهو قائد الجناح العسكرى بجماعة الشوقيين بسنورس بانه يحمل السلاح لمراقبة بعض رجال الشرطة المطلوب تصفيتهم جسديا أحيل الارهابيان إلى النيابة التى أمرت بحبسهما .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٣

القصة الكاملة لسقوط «القماش» أمير الجماعات الإرهابية بإمبابة

نزح من الاسماعيلية عقب النكسة وحرم التجارة على أسرته

□ تابعت (الجمهورية) وقائع سقوط محمد عبد الجيد القماش أمير الجماعات الارهابية لامبابة بعد شهرين كاملين من البحث والتحريات والحملات التمشيطية المكثفة على أوكار العناصر المتطرفة بالمناطق العشوائية والقرى والنجوع ببولاق الدكرور ومداخل ومنافذ الجيزة وامبابة

□ وكانت الحملات المتتالية لاجهزة مباحث أمن الدولة والامن العام والبحث الجنائى بالجيزة قد تمكنت على مدى شهرين من ضبط قيادات التنظيم الارهابي وهم جابر أحمد محمد ريان وشقيقه البلطجى على ترك وأبو العلا محمد عبد ربه ومحمد ابراهيم ابراهيم وحمدى كامل .. كما لقى مصرعه خلال مقاومة السلطات كل من الارهابيين فرج نوفل « كونغ فو » وسيد العطشجى ونور عبد الوارث أثناء محاولة القبض عليهم ولم يعد باق سوى محمد عبد الجيد القماش

أكدت تحريات مباحث الجيزة أن القماش إختفى من المنيرة الغربية بسبب التواجد المكثف لقوات الامن . وراح ينتقل بالمناطق المزدحمة بالقاهرة والجيزة والقليوبية وأنه فى طريقه إلى منطقة بولاق الدكرور لمقابلة أحد معاونيه وهو محمد ابراهيم ابراهيم (٢٨ سنة) الطالب بهندسة القاهرة لتكليفه بعمليات تخريبية جديدة

تم اعداد الاكمنة على طول طريق ترعة الزمر ونصر الدين بالهرم حيث قدم القماش مرتدياً بنطلونا وبلوفر ونظارة طبية وقد حلق لحيته للتنكر والهروب وما أن شعر بتواجد القوات حتى حاول الهروب وتم محاصرته وضبطه .

□ إعترف القماش بأنه كان يختبىء بأحد الاوكار بالمنيرة ثم هرب مع بعض أعوانه ببولاق الدكرور وراح يصدر أوامره بالقاء العبوات الحارقة على الاتوبيسات السياحية وسيارات الشرطة فى محاولة لفك الحصار الامنى عن منطقة إمبابة كما اعترف بالتخطيط للاستيلاء على منطقة إمبابة فى محاولة لقلب نظام الحكم وراح ينظم عمليات ضرب السياحة للاضرار بالاقتصاد المصرى

التجارة حرام !

□ روى مصدر أمنى مسئول (للجمهورية) قصة امير الارهاب فقال نزحت أسرته من محافظة قنا منذ سنوات بعيده وإستقرت بالاسماعيلية

تحقيق :
كمال عبدالجابر

وإتسعت تجارة الاقمشة التى زاولوها مدة طويلة وكونوا ثروات طائلة . وكان محمد عبد الجيد (صبيا) لم يتجاوز عمره ١٦ عاما وإبان النكسة عام ٦٧ حيث هجروا الاسماعيلية وإستقروا بالمنيرة الغربية التى كانت وقتها أراضى زراعية شيدوا المحلات والمبانى وإجتهدوا فى إعادة ثرواتهم من تجارة الاقمشة التى خسروها خلال حرب ٦٧ وعادت تجارتهم إلى الاتساع مرة أخرى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ - ١٠ - ١٩٩٣

خرج من المعتقل بافراج انسانى ثم عاد للارهاب

□ أضاف المصدر الامنى ان اشقاءه هم محمد ومصطفى وأحمد وصلاح فوجئوا بشقيقتهم إعتاد الاختفاء من مسكن العائلة بالمنيرة واطلق (لحيته) وإعتاد العنف ولفظ التجارة ونصحه أشقاوه كثيرا بالابتعاد عن العناصر المتطرفة لكنه راح يهدد أسرته ويستولى على المال منهم بالاكراه

وأعد له أشقاوه محلا لتجارة الاقمشة بمفرده لم يمكث به سوى ثلاثة أيام وتركه وإختفى من شارع المطار بإمبابة بزعم أن التجارة حرام !!!

وفى العام الماضى قامت الجماعات الارهابية بعزل أميرهم عماد متولى لانزلاقه فى المتعة الحرام وقامت الجماعات بمبايعة القماش أميرا بدلا منه ونشطت على يديه الاعمال التخريبية

قرار إنسانى للوزير

□ وتم ضبط محمد القماش فى العام الماضى وخلال فترة إعتقاله أصيب والده بمرض خطير . وتقدم أشقاوه لمحمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية بطلب الافراج عنه لرؤية والده وصدر قرار إنسانى لوزير الداخلية بالافراج عنه فورا . ومات الاب فأمر الوزير بالعفو عنه لعله يهتدى !! ولكن دون جدوى وواصل نشاطه التخريبى فى قيادة التنظيم الارهابى وأعمال البلطجة بتحويل حفلات الافراح إلى مآتم على أيدى أعوانه وإثارة الذعر بين سكان المنطقة وإستغلال ظروف أحداث الزلزال وتعطيل قطار الغلال بإمبابة

وعهد القماش إلى معاونه البلطجى جابر ريان مهمة تكريب الشبان من الجماعات المتطرفة على يد المتطرف حسن سلطان مدرب الكاراتيه بمعسكر الارهابيين بمنطقة نائية بعزبة المفتى ومجموعة أخرى من العناصر الارهابية لتصنيع العبوات الحارقة من الزلط والمسامير والمواد الحارقة لاحراق نوادى الفيديو وإلقائها على الاتوبيسات السياحية وسيارات الشرطة

□ جاءت الحملات الامنية على منطقة إمبابة للقضاء على البؤر والاوكار الاجرامية الارهابية بتوجيهات محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية . بإشراف اللواءات حلمى الفقى مدير الامن العام وأحمد بكر مدير أمن الجيزة وفادى الحبشى مدير مباحث الوزارة

قام بتنفيذها العمداء محمد ابراهيم ومحمد فوده وإبراهيم بكير والعقداء جاد جميل وعبد الوهاب خليل وفريد شرف وعزمى بدوى وعمر الفرماوى والمقدمون جمال مخيمر ومحمود فاروق وهشام رشدى وكمال الدالى وياسر العقاد ومحمد مبارك

وتواصل أجهزة الامن حملاتها المكثفة لتمشيط المناطق النائية والمزارع والقرى لضبط البقية الباقية من العناصر المتطرفة بعد سقوط القيادات الارهابية للتنظيم التخريبى ولإقتلاع الارهاب من جذوره

ومن ناحية أخرى جددت نيابة أمن الدولة العليا حبس الارهابى جابر ريان وأعوانه العشرة لمدة ٤٥ يوما بتهمة الاشتراك فى إحراق نوادى الفيديو وتعطيل قطار الصوامع



القبض على مرتكبى حادث الاتوبيس باسيوط

اسيوط ـ عبده حسانين:

اكد اللواء عبدالوهاب الهلالى مدير امن اسيوط امس، القبض على ارهابيين من بين الذين حاولوا الاعتداء على الاتوبيس السياحى يوم الثلاثاء الماضى. اشار اللواء الهلالى الى وضع خطة امنية للقضاء على ظاهرة الارهاب وكان الارهابيون قد اطلقوا اعيرة نارية على اتوبيس سياحى اثناء مروره باحدى قرى اسيوط يوم الثلاثاء الماضى. قامت قوات الشرطة بالرد على الارهابيين واجبرتهم على الفرار فى المزارع وواصل الاتوبيس سيره بصورة طبيعية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

مصر: قوات الأمن تعتقل ٧٢ متطرفاً منهم أحد قادة "الجهاد" و٣ تجار سلاح

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ اعتقلت قوات الامن المصرية في الجيزة امس احد قادة «الجهاد» الذي اعترف بانه شارك في القاء عبوات ناسفة على سيارات الشرطة والباصات السياحية. والقت الشرطة القبض امس ايضا على ثلاثة تجار سلاح في قنا و٦٨ متطرفا في منفلوط وديروط.

وفي الجيزة، اعتقلت قوات الامن فجر امس احد قادة تنظيم «الجهاد» ويدعى محمد ابراهيم. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان ابراهيم يعد من اعوان «الارهابي» محمد عبدالمجيد القماش الذي اعتقل قبل ايام واعترف بانه شارك في القاء العبوات الناسفة على سيارات الشرطة والباصات السياحية في شارع الهرم.

وفي محافظة بني سويف، شنت قوات الامن امس حملة على بؤر المتطرفين في مدن المحافظة وقراها واعتقلت ٤٠ متطرفا. وقال اللواء يسري شاكر العجمي مدير الامن لـ «الحياة» ان الحملة استهدفت اعتقال قادة «الجهاد» في بني سويف، اضافة الى «الارهابيين الفارين» من محافظات اخرى مثل اسيوط والمنيا والجيزة.

واشار الى ان قوات الامن تقوم بدوريات مستمرة على الطريق السريع الذي يربط القاهرة باسيوط والاقصر والمنيا لمنع المتطرفين من شن هجمات على الباصات السياحية.

وفي قنا، اعتقلت قوات الامن امس ثلاثة من تجار السلاح. وقال اللواء محمود عنتر مدير امن قنا لـ «الحياة» ان الشرطة اعتقلت السيد حسن احمد رزق ورزق عبدالعظيم رزق في منطقة دندرة التابعة لمدينة قنا وعثرت معهما على ثلاث بنادق آلية وخمسة مسدسات وكمية من الطلقات وان الاثنين اعترفا ببيع هذه الاسلحة للمتطرفين. واعتقلت الشرطة ايضا محمود محمد علي سيد في قرية المحروسة وعثرت معه على بندقيتين اليتين.

موسى

من جهة اخرى، قال وزير الداخلية المصري اللواء عبدالحليم موسى ان الاجراءات الامنية التي اتخذت اخيرا في مطار القاهرة تهدف الى منع تسلل اي شخص ينتمي الى «الجماعات الارهابية» الى داخل مصر. وقال خلال احتفال بتخريج دفعة جديدة من ضباط الشرطة الحاصلين على دورة في الحاسب الآلي امس إن «الارهاب مرض يجب ان يجتث من جذوره» وان كل الوزارات والمؤسسات العاملة بالدولة لها دورها في تحقيق هذا الهدف. واضاف أن «الدولة ليست ضد التدين، لكن ضد المنحرفين الذين يرتكبون اعمال عنف تروع الآمنين».

الى ذلك، كثفت قوات الامن حملاتها لاعتقال المتطرف الفار احمد زكي المتهم بالاشتراك مع متولي حسن محمد الذي قتل برصاص الشرطة في اطلاق النار على باص السياح الالمان. وقال مصدر امني لـ «الحياة»، ان الشرطة اعتقلت امس ٢٨ متطرفا في منفلوط وديروط وبدات معهم التحقيقات لمعرفة المكان الذي لجا اليه زكي الذي يعد من اخطر قادة الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد»، مشيرا الى ان «الارهابيين» نقلوا اخيرا نشاطهم من مدينة ديروط الى منفلوط لوقوعها على الحدود مع محافظة سوهاج اعتقادا منهم بان ذلك يعني ضعف الاجراءات الامنية فيها.

وفي الاسكندرية، بدات اول من امس محاكمة المتطرف حسن شحاتة بدران المتهم بقتل النقيب علي خاطر في الاسكندرية قبل نحو شهرين.

وامر رئيس نيابة ديروط السيد صفوت مكادي بتجديد حبس المتطرف شريف فرغلي حسن المتهم بمحاولة اغتيال العقيد طه الزاهد، ١٥ يوما على ذمة التحقيق. واعترف المتهم بانه اطلق النار على سيارة الشرطة بهدف قتل كل ركابها ومنهم العقيد الزاهد. وامرت النيابة العسكرية في اسيوط امس بتجديد حبس سبعة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجهاد» كانوا اعتقلوا قبل اسبوعين وهم خليل عبدالمحسن خليل ومختار حسين علي والسيد عبدالمطلب علي وعبدالنبي محمد عبدالمطلب ومحمود علي محمود وعبدالعاطي محمود عبدالعاطي وعلي عمران احمد. وكانوا اتهموا بالانضمام الى «تنظيم ارهابي» والاتجار في الاسلحة. واعتقلتهم قوات الامن في قرية الزاوية في منفلوط وبحوزتهم ١٨ بندقية آلية.

وعقدت المحكمة جلستها برئاسة العقيد فيصل هيبة وعضوية المقدم ابراهيم محمد والمقدم احمد شكري. واستمعت الى اقوال العقيد عفيفي كامل قائد مامورية الشرطة والمقدم محمود المخزنجي الذي اصيب في الحادث نفسه واربعة ضباط آخرين ممن شاركوا في عملية الاعتقال.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برنامج شامل لسرعة الفصل في قضايا الإرهاب

اكد المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل انه يجرى حاليا تنفيذ برنامج شامل لتطوير اجراءات التقاضى لسرعة الفصل فى القضايا خاصة قضايا الارهاب والتطرف لتحقيق الردع.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذى عقدته اللجنة البرلمانية الخاصة لمناقشة ظاهرة الارهاب برئاسة السيد راشد وكيل مجلس الشعب



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

وزير العدل المصري: لا تشريعات جديدة لمكافحة الارهاب

□ القاهرة – من احمد السكري:

■ نفى وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر ان يكون لدى الحكومة النية للتقدم بتشريعات جديدة لمكافحة الارهاب الى مجلس الشعب (البرلمان) مؤكدا ان التشريعات التي اقرت في شهر تموز (يوليو) الماضي تعتبر كافية. غير ان رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم في مجلس الشعب السيد كمال الشاذلي ابدى استعداد المجلس لادخال اية تعديلات «من شأنها المساهمة في القضاء على الظواهر السلبية في المجتمع مثل التطرف والارهاب». وقال امام اللجنة البرلمانية المختصة بمناقشة موضوع الارهاب في المجلس امس الخميس «ان ظاهرة الارهاب والتطرف لا يعالجها التشريع وحده وانما التعاون والتنسيق مع جميع اجهزة الدولة لعلاج المشكلة الاقتصادية والاجتماعية وغيرهما».

واوضح ان الغرض من التدخل التشريعي هو «تحقيق الجزاء الرادع ضد جميع صور الارهاب ومساعدة رجال الامن في سرعة القبض على المتهمين».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩١

ضبط مستندات في حيازة ١٧ من قياداته تؤكد تلقيهم دعماً من ايران

الاسكندرية: كشف تنظيم أعد لاغتيال قيادات الشرطة وتفجير منشآت

□ القاهرة، الاسكندرية، اسيوط - «الحياة»:

■ كشفت اجهزة الامن المصرية تنظيماً متطرفاً جديداً في مدينة الاسكندرية كان يعد لاغتيال قيادات الشرطة وتفجير منشآت عامة والقت القبض على ١٧ من قادته الذين وجهت اليهم تهم «تشكيل تنظيم سري متطرف هدفه قلب نظام الحكم ومقاومة السلطات واثارة الفوضى وتهديد الامن الاجتماعي».

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان اجهزة الامن كشفت التنظيم الجديد واعتقلت ١٧ عضواً قيادياً فيه اثناء اجرائهم تدريبات رياضية في منطقة النهضة في ضواحي الاسكندرية. واوضح ان هؤلاء احيلوا على نيابة امن الدولة العليا التي امرت بحبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

واضاف ان اجهزة الامن عثرت في حوزة المعتقلين على مستندات تؤكد تلقيهم اعانات مالية من ايران. والمتهمون هم: ايمن يوسف ابراهيم وشقيقه خالد وحمدي محمود نصر وجمال محمد محمود وعبدالسلام محمد ابو المحاسن وحسن خميس ورمضان عبدالرحمن وخالد هنداوي وميلاد رمضان ومرعي احمد حسن ومحمد دياب وسعيد عبدالعزيز وعبدالرحمن عبدالسلام ومولية عوض ومسعد نصر واشرف عبد المنعم والسيد ابراهيم.

والقت قوات امن القاهرة امس القبض على احد قادة تنظيم «الجهاد» في منطقة الزاوية الحمراء ويدعى محسن محمد عفيفي (٣٥ سنة) ويعمل صرافاً وإماماً لمسجد «التوحيد» في المنطقة نفسها. وقال مصدر امني ان السلطات وجدت في حوزة عفيفي ١٠٠ شريط كاسيت سجل عليها خطباً بصوته تدعو الى العمل من اجل وقف حملات اجهزة الامن ضد المنتمين الى تنظيم «الجهاد الاسلامي».

وقررت محكمة شمال القاهرة الافراج عن ١٢ شخصاً اتهمتهم بعضوية تنظيم «سلسبيل» بعد ان دفع محاموهم ببطلان اجراءات التفتيش والقبض عليهم وقالوا ان وجود اسماء هؤلاء المتهمين مسجلة في اجهزة الكمبيوتر الخاصة بالتنظيم لا يعني انهم من اعضائه. وكانت قوات الامن اعتقلت هؤلاء قبل ٦ اشهر ووجهت لهم تهمة الانضمام الى تنظيم يهدف الى قلب الحكم.

وفي ديروط القت قوات الامن القبض امس على قيادي في تنظيم «الجهاد» يدعى احمد سعيد نوح وضبطت مسدساً في حوزته وتبين انه كان يخطط لاطلاق الرصاص على ضباط الشرطة. وامر الوكيل الاول لنيابة ديروط بحبس نوح على ذمة التحقيق ٤ ايام بعد ان اعترف بحيازته للمسدس.

وامر الوكيل الاول لنيابة قسم اسيوط بحبس كل من ضياء الدين مصطفى واشرف محمد صابر لاقتحامهما اول من امس الخميس منزل مواطن قبطي يدعى وليام في قرية كوم عباس واعتدائهما عليه وعلى زوجته وشقيقه بالضرب بسبب خلاف بين الطرفين على ملكية قطعة ارض. وشنت قوات الامن حملة بعد هذا الحادث والقت القبض على ١٦ متطرفاً هددوا بالانتقام من المسيحيين. وفي منطقة الدقي اصيب ٢١ جندياً في حادث تصادم بين سيارة شرطة وباص عام.

قرار الاتهام فى قضايا الارهاب يصدر خلال أيام

يصدر خلال ايام قرار الاتهام فى قضايا الارهاب المحالة الى القضاء العسكرى .. وتبدأ المحكمة العسكرية العليا جلسات المحاكمة خلال الشهر القادم . وتشير الدلائل الى ان هناك رابطة تربط المتهمين فى هذه القضايا وان تحقيقات النيابة العسكرية تشير الى وجود زعامة وفكر تنظيمى يعتنقه هؤلاء المتهمون .

وصرح اللواء عبدالغفار هلال مدير ادارة القضاء العسكرى لفاروق الشاذلى المحرر العسكرى لاخبار اليوم بان القضايا تشمل مجموعة من الجرائم استهدفت ضرب السياحة وحيازة اسلحة وقد كشفت النيابة عن هذه الجرائم . وقال ان معظم المتهمين فى القضايا الثمانية والعشرين مقبوض عليهم اما الباقون وهم قلة فان اجهزة الامن تبذل جهودها لضبطهم .

وكشفت التحقيقات ان هناك اشخاصا خططوا لتلك الجرائم وجندوا مجرمين عاديين لتنفيذها وسيعلن قريبا مع قرار الاتهام الجهات التى تولت تخطيط وتمويل الجرائم الموجهة لضرب السياحة وقال ان حق توكيل المحامين مكفول للمتهمين وان جلسات المحاكمة علنية بنص قانون الاحكام العسكرية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

الإرهاب بين قلق الجماهير وترقب المتحزبين

سؤال يتردد صداه لدى الرأى العام عقب كل عمل إرهابى - من الذى ارتكب الحادث - فتتجه اصابع الاتهام بداية إلى عناصر خارجية ثم مالبث ان نفاجأ بأن تلك العناصر من الداخل ورغم ذلك . فلا مجال للمجادلة فى وجود مصادر تمويل خارجية وبخاصة من الدول المتلاحمة لحدود مصر لدعم قدرتها على شن حرب عدوانية فالارهاب غير مكلف مقارنة بتكاليف مكافحته الباهظة فبالارهاب تستطيع دولة ان تؤثر فى السياسة القومية لدولة تبعد عنها الاف الاميال

وتقف هذه الدول عند حد التمويل والتخطيط والتشجيع لعناصر بالداخل مع تسخير أحزاب وصحف بعينها لكفالة نجاح تلك المخططات . اذ لا يعقل أن يرقى ذهن من لا يزالون فى مرحلة المراهقة إلى اثارة الفتن الطائفية تارة ومحاولة جنب السياحة تارة اخرى .

ويحسب للرئيس مبارك فى هذا الشأن أمران .

الأول : أن السياسة المعتدلة التى انتهجها الرئيس مبارك منذ توليه السلطة قد ساهمت فى إذابة الخلافات على المستويين العربى والدولى مما كان له أبلغ الاثر فى التخفيف من حدة العمليات الارهابية بالداخل وازاء ذلك كان من الطبيعى أن يلجأ الارهابيون الى استحلال اموال غير المسلمين .

بقلم :
الدكتور محمد عبد المنعم
دكتوراه فى القانون

وتشهد بالتالى الساحة المصرية جرائم الاعتداء على محلات الذهب فضلا عن اعتداءاتهم المتكررة على اجهزة الأمن للحصول على السلاح .. وأن كنا نأمل فى سد منفذى ايران والسودان بكبح جماح السلطة الحاكمة به حول حلايب المصرية لتكتمل حلقة الخناق حول قضية التمويل

الثانى : أن الرئيس مبارك يسير بخطى ثابتة فى الطريق الديمقراطى دون التفات لبعض التجاوزات التى تحدث فى الداخل . فكان من الذكاء أن نترك احزاباً وصحفاً بعينها لضمير الامة إذ ان مجرد اتخاذ اجراء ولو بسيط تجاه هؤلاء سيثير التهليل والتشنج بحدوث انتكاسة للديمقراطية !

والمشاهد على الساحة المصرية الآن محاولات من معتنقى الارهاب للثأر من جهاز الامن لكل من سقط قتيلاً من بينهم اثناء مقاومته المسلحة لاجهزة الامن عند القاء القبض عليه لاتهامه فى جريمة أو شروعه فى إرتكابها . ولا نعلم سببا مقنعا لما يردده هؤلاء من رغبة اجهزة الامن فى القضاء عليهم وحتى على المستوى الدينى والقانونى والاخلاقى تتطلب المواجهة أن تتعادل وسيلة الدفاع مع وسيلة الهجــوم ، فالرصاص بالرصاص ولكل فعل رد فعل مساو له فى المقدار ومضاد له فى الاتجاه واجهزة الامن ماهى الا وسيلة لاستعادة هيبة القانون ونصرة الحق وقمع ظلم هؤلاء لانفسهم ولمجتمعهم واعادة الثقة والطمأنينة إلى نفوس المواطنين . ولا تستطيع تلك الاجهزة أن تفعل الكثير لحفظ النظام واجبار هؤلاء للاذعان للقانون دون تأييد معنوى ساحق من كافة قطاعات المجتمع وأن تصحو الاجهزة المعنية بالمواجهة الفكرية من غفلتها .. والا سيظل عمل اجهزة الامن منفردا لما يتمتع به هؤلاء من فجائية فى عملهم الارهابى فيعملون فى سرية ويضربون دون إنذار لكونهم يغلب عليهم الاندفاع دون تحسب للنتائج . ومن حق الجماهير أن تقلق



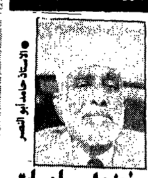
المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

قراءة فى مواقف ومفاهيم حركة الاخوان المسلمين ٨

يكتبها أحمد هريدى محمد

● « للاخوان المسلمين تاثير بارز فى تاريخ مصر والعالم الاسلامى ومازال البعض يتهمهم باتهامات مختلفة تحتاج منا لاعادة القراءة فى مواقف ومفاهيم حركة الاخوان المسلمين للوقوف على عدد من الحقائق ووضع النقاط فوق الحروف » .



● الاستاذ حامد ابو النصر

الاخوان المسلمون رفضوا مساومات الانظمة الحاكمة وتغلبوا على ارهابها !!

كان من المفترض ان تكون قراءتنا فى هذا العدد مع الدكتور احمد الملط نائب المرشد العام للاخوان .. وتم اللقاء معه وكان حديثا مستفيضا بدأ من خطواته الاولى في جماعة الاخوان المسلمين ودوره فى خدمة الحركة الاسلامية ..

ورأينا ان حصر الحديث مع الدكتور احمد الملط فى هذه الحلقة لن يوفيه حقه فتاريخ الرجل يتسع الحديث معه فيه فى كتب متعددة لافى حلقة من الحلقات لهذا قررنا ان تكون قراءتنا فى هذا العدد مع فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين لتكون الحلقة الاخيرة مع فضيلته .. وفيها يختتم حديثه معى بتقديم رؤية اجمالية لتنظيم الحكم فى مصر ومواقف للاخوان مع هذه النظم لايعلمها الكثيرون .. وكيف ان الاخوان رفضوا مساومات .

يقول الاستاذ/ محمد حامد ابو النصر :

عندما انشأ الامام الشهيد حسن البنا جماعة الاخوان المسلمين سنة ١٩٢٨ سارت سيرا حثيثا فى عرض الدعوة الاسلامية وتنشئة الشباب عليها وتحصينه من غزوات التبشير الغربى الشرسة انذاك وسارت الامور فى هدوء فى اوائل نظام الملك فاروق .. ولما نشبت معارك الاخوان مع الصهاينة ادى الاخوان رسالتهم على اكمل واحسن وجه ..

ووقتها كتب عبدالرحمن باشا عزام (رحمه الله) امين الجامعة العربية مذكرة الى الملك فاروق تحدث فيها عن رحلته التى طاف فى اثنائها بكثير من الدول العربية والاسلامية وقال فيها :

ان اغلب حكام الدول العربية والاسلامية وشعوبها التى مررت بها تمدح الاخوان المسلمين وتثنى على جهادهم فى فلسطين (١٩٤٨) وعلى بذلهم وعطائهم فى مواجهة الصهيونية .

وكان رد الملك يتلخص فى قوله لعبد الرحمن باشا :

اعرض على جماعة الاخوان ان يشتركوا فى الحكم القائم مع محمود فهمى النقراشى باشا (فى وزارته بثلاثة وزراء ..)



ونقل عبد الرحمن باشا عزام هذا الامر الى فضيلة المرشد الشهيد حسن البنا وكنت (حامد ابو النصر) انذاك مع فضيلة الامام بعد تقديم تعازينا فى السيد تحسين العسكرى سفير سوريا فى مصر .. وقد نادى عبدالرحمن باشا الامام الشهيد على اثر خروجنا من السرادق .. فذهب الامام اليه منفردا واسر اليه بحديث لم يسمعه احد ..

وعندما استقل الامام الشهيد العربة فى طريقنا للرجوع الى المركز العام للاخوان المسلمين قال لى : ان عبدالرحمن باشا اخبره بأن الملك يرغب فى اشتراك الاخوان مع النقراشى باشا بثلاثة وزراء فى وزارته .

واكد الامام انه عندما نرجع الى الدار نستدعى اخوان مكتب الارشاد لعرض الامر عليهم .

وبعد حديث ومناقشات طويلة رفض اغلب الاخوان الاشتراك فى الحكم مع النقراشى باشا .

وبعد احداث ثورة فلسطين واشتراك الاخوان المسلمين فى الجهاد ضد دولة الصهاينة .. اجتمع سفراء فرنسا وانجلترا وامريكا فى المعسكر البريطانى فى فايد وقرروا حل جماعة الاخوان المسلمين وطلبوا من النقراشى باشا حل الجماعة والاستيلاء على اسلحتهم .. وكانت معركة شرسة اضطهدوا فيها الاخوان اضطهادا شديدا .

ثم وقع حادث الاعتداء على النقراشى باشا واغتياله وهكذا كانت فى ذلك الوقت علاقة الملك والاخوان فى مرحلة شديدة من التنكيل والاعتداء والتصفية للاخوان وعلى اثر ذلك جاءت ثورة الضباط سنة ١٩٥٢ برئاسة اللواء محمد نجيب رحمه الله .

واستقبل الاخوان الحركة استقبالا عظيما لا سيما كان عدد من ابرز قياداتها من الاخوان المسلمين الذين بايعوا على نصرة الدعوة الاسلامية .. ولم تدم العلاقة الطيبة طويلا بين الاخوان المسلمين وقيادة حركة يوليو .. وعزلوا محمد نجيب من القيادة وجاء عبدالناصر ليحتل الرئاسة وبدأ يقبض بيد حديدية على زمام الامور ومن ثم بدأ يخطط لتصفية الاخوان ..

وكان افتعال حادث المنشية واعدام كثير من الاخوان العسكريين والمدنيين وغيرهم .. فكانت نكبة مروعة وهكذا عاش الاخوان طيلة عهد عبدالناصر فى اشد انواع الاضطهاد والتعذيب والاعتداء على الانفس بل وعلى الاعراض ايضا .

اما عن السادات فقد اراد ان يتقرب الى الشعب فأفرج عن الاخوان لفترة ولكنه عاد لاعتقالهم والتنكيل بهم وبذلك استأنف اسلوب عبدالناصر فى القمع والايذاء واخذ المزاعم الباطلة عن الاخوان .

والعجيب انه فى هذه الاثناء طلبت بعض رموزه الحاكمة فى الصعيد منى شخصيا (حامد ابو النصر) ان اشترك فى (حزب مصر) وان اترشح للبرلمان على مبادىء هذا الحزب ولكنى رفضت وقلت للوزير المسئول انذاك !
اذا كنتم ترغبون فى رجوع الحياة البرلمانية فلا باس ان تعيدوا اولا جماعة الاخوان المسلمين كما كانت سابقا وعندها لابأس ان اترشح على مبادىء الاخوان المسلمين التى تشترك مع جميع الاحزاب فى الحياة السياسية لكن هذا الاقتراح قوبل بالرفض .

وحاول السادات محاولة اخرى بان عرض على المرشد الراحل الاستاذ عمر التلمسانى ـ رحمه الله ـ ان تسجل الاخوان نفسها بجمعية خيرية فى وزارة الشئون الاجتماعية ولكن الاستاذ عمر رحمه الله رفض كل ذلك باباء وشمم .

● ثم جاء عهد الرئيس مبارك وكان دائما ومايزال يقول انه يسير على امتداد سياسة وخطوات الزعيمين (!!) الراحلين عبدالناصر والسادات .
ويعلن الرئيس مبارك باستمرار انه يرفض الاحزاب الاسلامية ولايسمح باى شكل من الاشكال لاى نوع من انواع الاحزاب التى يسميها دينية ، ونحن نأسف ان يكرر الرئيس هذه المعانى التى اثبت التاريخ عدم صلاحيتها ولامواءمتها خاصة والدعوة الاسلامية تعم جميع بلاد العروبة والاسلام .

ولكننا نحن والاخوان المسلمين نصبر ثم نصبر كما صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مكة حتى اذن الله تبارك وتعالى بالرحيل الى المدينة حيث نفذ مبادئه وجمع الناس حوله .

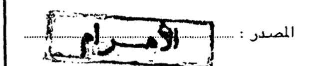
وفى اعتقادى وايمانى العميق ان اى عهد سياسى لن يدوم الى الابد فسيأتى وقت ينتهى فيه اجل النظام الحالى مهما طال العمر او قصر وهناك امل ايضا كبير فى الله تبارك وتعالى ان يشرح الله تعالى صدر الرئيس مبارك فى ان يعيد النظر فى سياسته ويطلق حرية تكوين الاحزاب ومنها الاخوان .
وان يردك الله بضر فلا كاشف له الا هو .. وان يردك بخير فلا راد لفضله .. » صدق الله العظيم

هكذا كانت قراءتنا مع الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين ومن قبله كانت قراءتنا مع قيادات الاخوان .. ونحن ننشر هذه القراءات فإن الامر يحاك بليل وتبيت النية تلو النيه لتوجيه ضربات لهذه الحركة الاسلامية الكبرى وكما كانت التمثيليات المحاكة لضربهم ولما كانت القوانين المفصلة كمشانق لاعدامهم .. تكون الخطوات اللاهثة حاليا لتكرار التمثيليات والمؤامرات .

فقد اجتمع ترزية القوانين وقاموا بتفصيل قانون النقابات المهنية الموحد على هدف واحد هو الحيلولة بين النقابات والديمقراطية التى اتت بالاخوان المسلمين قيادات نقابية قدمت لمصر انجازات لم يسبقها اليها احد .. ولكن يعيب القيادات النقابية الاخوانية انها لا تجيد التصفيق للديكتاتورية ولاتعرف حناجرها لغة (بالروح بالدم نفديك ياريس) وتأبى هذه القيادات النقابية ان يسوم النظام شعب مصر سوء العذاب وان تعلو الديكتاتورية على ارض مصر لتجعل اهلها شيعا وتستضعف طائفة منهم تعتقل ابناءها وترمل نساءها وتيتم اطفالها .

لذلك فهذه القيادات النقابية غير صالحة ولابد من تفصيل القانون الذى يتيح للمخرج تقديم المسرحية بعرائس تتعب منها ايدى النظام العالمى الجديد .. وبذلك ساهم ترزية القوانين فى صنع المسمار الاخير الذى يتم دقه الان فى نعش الديمقراطية لترحل محفوفة بتصفيق نواب الحزب الحاكم .. ولتفسح الطريق للزج بكل من لايركع للديكتاتورية سواءا اكان من (الاخوان المسلمين) ام من التيار الاسلامى عامة .





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٣

المتهمون باغتيال فرج فودة يواجهون الاعدام

المحاكمة تبدأ ١٢ أبريل والنيابة وجهت اليهم ٤ اتهامات

كتب ـ عبدالحميد شعير:

حددت محكمة جنايات القاهرة جلسة ١٢ ابريل القادم للنظر فى قضية اغتيال الدكتور فرج فودة والتى تضم ١٣ متهما.

تشكلت المحكمة من المستشارين محمد عبدالحميد البحر وحسيب البطراوى والسيد الجوهرى رؤساء الاستئناف بمحكمة القاهرة، وذلك بقاعة محكمة الجنايات بمدينة نصر.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا قد تولت التحقيق فى القضية ووجهت للمتهمين العشرة الاول وهم: اشرف السيد ابراهيم «هارب» وعبدالشافى رمضان «محبوس» وباسم خليل شاهين «هارب» ومحمد عبدالرحمن وابوالعلا محمد عبدربه وعلى حسن «ليسانس حقوق» واشرف عبدالجليل (بائع متجول) وجلال محمد العزازى وحسن على محمود «محام» ووليد سعد كامل، تهم الاتفاق الجنائى بغرض قتل الدكتور فرج على فودة عمدا والشروع فى قتل نجله والتزوير وحيازة اسلحة لاستخدامها فى الاخلال بالأمن وهى تهم تصل العقوبة فيها الى الاعدام.

كما وجهت نيابة امن الدولة لباقى المتهمين تهمة سرقة الدراجة البخارية المستخدمة فى الجريمة والتستر واخفاء المتهمين وعقوبتها الحبس.

ومن جهة اخرى ارفقت النيابة بقرار الاحالة قائمة الشهود والتى تضم ٢٩ شاهد اثبات واعترافات المتهم الاول وتقارير الطب الشرعى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

في قضية قاتل الشهيد على خاطر :

غرامة ٥٠ جنيها لكل محام تخلف عن حضور الجلسة

حوار مثير حول بطلان اجراء التفتيش واستئناف الجلسات اليوم لاستكمال المرافعات

الاسكندرية - فاروق عبدالمنعم :

تسبب بعض اعضاء هيئة الدفاع الموكلين عن المتهم « حسن بدران » في تأخير انعقاد جلسة المحاكمة لحوالى ثلاث ساعات !! كان من المقرر ان تعقد المحكمة جلستها في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا .. ولكن بسبب تأخر بعض اعضاء هيئة الدفاع الموكلين ورغبة من المحكمة في اتاحة الفرصة للدفاع لتولى مسئوليته تأجل الانعقاد الى حوالى الساعة الثانية عشرة والنصف عقب صلاة الظهر بعد ان حضر محام واحد موكل فقط هو الاستاذ عبدالله حسين بجانب المحامى المنتدب حسن قشلان .. وقد قررت المحكمة بعد انعقادها تغريم جميع المحامين الموكلين عن المتهم والذين تخلفوا دون تقديم اعتذار مسبق ٥٠ جنيها لكل منهم .. وقررت تأجيل الجلسة الى صباح اليوم لاستكمال مرافعة الدفاع .

وكانت المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية قد عقدت جلستها بعد ظهر امس برياسة العقيد فيصل هيبه وعضوية المقدم ابراهيم قطاطو والمقدم أحمد شكرى وسكرتارية المساعد سعيد رمضان .. ومثل النيابة العقيد سيد حمودة رئيس النيابة العسكرية بالاسكندرية .. وفور انعقاد الجلسة اعلنت المحكمة ان حرية الدفاع مكفولة أن المحكمة والنيابة وهيئة الدفاع حريصون على العدالة وأنهم جميعا يبحثون عن الحقيقة ، وان المحكمة هي المحامى الاول عن المتهم بجانب هيئة الدفاع الموقرة .. ولذلك قررت المحكمة تغريم جميع المحامين الموكلين عن المتهمين ٥٠ جنيها لتخلفهم رغم أخطارهم بالحضور .. ثم استمعت المحكمة بعد ذلك إلى باقي مرافعة الدفاع من المحامى المنتدب « حسن قشلان » لمدة ساعتين تم خلالهما حوار مثير بين الدفاع والنيابة حول اجراءات التفتيش لمسكن المتهم باعتبار أن القوة كان هدفها هو القبض فقط وليس التفتيش بالاضافة الى مسائل قانونية اخرى .. وقررت المحكمة بعد ذلك تأجيل نظر الدعوى الى صباح اليوم .

مصرع اب وطفلته واصابة افراد اسرته في انفجار انبوبة غاز

الاسكندرية/ مكتب الاخبار :

لقى موظف وطفلته (٤ سنوات) مصرعهما واصيب اربعة من أسرته في حريق بشقة بمنطقة سيدى بشر قبلي بالاسكندرية .. انفجرت انبوبة البوتاجاز واندلعت النيران بالشقة .. احتضن الأب مصطفى محمد الشريف (٣٨ سنة) طفلته ايمان فلقيا مصرعهما حرقا واصيبت الزوجة رفيقة عبدالرحيم (٣٦ سنة) مدرسة وولداها محمود (٦ سنوات) ومحمد (٣ سنوات) ووالدة الزوج



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٣

كلمة حب

●● كالعادة اختلف مجلس الوزراء .. وزير الداخلية يقول ان الدولة تحارب الارهاب ولا تحارب التدين .. وهذا واجب الحكومة التي ينص دستورها على ان مصر دولة اسلامية .. وان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للقوانين .. ووزير السياحة يقول ان السياحة في مصر بخير .. وان الحوادث الارهابية لم تؤثر على السياحة .. وانها جرائم عادية يجب ان توضع في حجمها الحقيقي .. بلا تهويل او مبالغة .. وقد التزمت الصحف اخيرا بهذا الراى .. فلم تعد تبالغ او تهول في هذه الاحداث ..

●● ولكن في مجلس الوزراء وزراء آخرون يفعلون العكس .. ويحاربون التدين .. ويحاولون اشاعة التسيب .. ويتصورون ان محاربة التطرف الديني تكون بالتوسع في التطرف المتسيب .. يرفضون الفتاة المحجبة .. ويفضلون ذات المايوه البرازيلي .. وهو شيء جديد لا يخفى شيئا ..

●● في عام ١٩٦٦ اصدرت محكمة النقض حكما ان المسجد وقد انعقدت فيه الصلاة يخرج من الملك الخاص الى ملك الله تعالى ويبقى وقفا خيريا خالصا لله تعالى حتى قيام الساعة ولو لم يصدر به اشهار .. ومع ذلك يفكر وزير الاوقاف في اغلاق بعض المساجد .. وفي منع اقامة مساجد جديدة الا باذن .. وفي منع صلاة الجمعة في المساجد الصغيرة .. غير الجامعة .. وكل هذه الافكار تثير المعتدلين .. وتحولهم الى متطرفين .. ولا مانع من اشراف وزارة الاوقاف على كل المساجد .. ولكن اغلاقها او مجرد التفكير في ذلك امر خطير .. لانه ضد الشريعة وضد القانون وضد شعور الناس .. وإذا تصورت الحكومة انها بذلك تضبط الارهاب فانها واهمة .. لانها بما تفعله تثير شعور الناس .. وسوف نصلي حتى لو منعت الحكومة الصلاة .. وعيب هذه الافكار بكل اسف انها مستوردة من تونس .. ولا يجوز القياس على تونس او الجزائر لان الظروف مختلفة تماما ..

●● وزير الثقافة منع الندوات الدينية في معرض الكتاب .. كما ان مجلاته ونشراته تروج للعلمانية .. وتحتضن الكتاب المشهورين بالعداء للاسلام .. وهو على اقل تقدير اخلال بالتوازن .. فاذا كان وزير الثقافة يحب المبشرين ضد الاسلام .. فلا يعني ذلك الغاء المدافعين عن الاسلام .. مع انه خطا مزدوج .. ان تحرم دعاة الاسلام من الكلام وتسمح لغيرهم بان يقول ما يشاء ..

●● ونشرت الصحف ان اتحاد الاذاعة والتليفزيون قد خضع لاعداء الاسلام ايضا .. وبدا تقليص البرامج الدينية .. وفتح الابواب امام مشاهير العلمانيين .. وهي قضية تحتاج الى توضيح وتفسير .. لانها بذلك حرب على الاسلام .. لا يجوز ان يقع فيه اتحاد الاذاعة والتليفزيون .. لانه بذلك يروج للدعوة ضد الاسلام ..

●● ان القضية تحتاج الى توازن .. ان نعرف الفرق بين الارهاب والتدين .. وكل الناس ضد الارهاب .. وحزب الوفد له موقف واضح معلن .. اكده فؤاد سراج الدين امام لجنة مجلس الشعب .. وقال ان مزيدا من الديمقراطية يمكن ان يقضي على الارهاب .. ولكن الحكومة كما يبدو لها راى اخر .. حتى ان الوزراء اختلفوا كعادتهم حول مكافحة الارهاب .. بعضهم تصور ان اشاعة التسيب يمكن ان تبعد الناس عن دينهم .. وبذلك ينتهي الارهاب .. وهو خلط بين الارهاب والتدين ..

محمد الحيوان



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٣

قلم رصاص

هل تنتكس رايات الارهاب ؟

فى الفترة الماضية لجات الجماعات الارهابية فى مصر الى تكتيك ادخل فى روع الكثيرين نوعا من الاحباط وانهم قادمون! واخذت وسائل الاتصال الغربية وخاصة هيئة الاذاعة البريطانية تقدم صورة الوضع فى مصر على أن المد الارهابى فى تزايد وان قوى الأمن تتراجع. واستغل الارهابيون هذا المناخ النفسى والدعائى واستداروا يضربون السياحة لاحراج الحكومة من ناحية ولتأكيد الدعاية السوداء من ناحية أخرى.

وحدث تحول فى الموقف منذ حملة الأمن الأخيرة على الارهابيين فى امبابة، وبداية المشاركة الشعبية فى مواجهة هذه الجماعات.

وفى مجلس الشعب منذ اسبوع أكد «محمد عبدالحليم موسى» وزير الداخلية أن الشرطة حسمت معركتها مع عناصر الارهاب ولم تعد هناك غير جيوب محدودة تسقط تباعا. وفى تفسير ذكى لأحداث الارهاب المتفرقة. أشار وزير الداخلية الى أن عناصر الارهاب ادركت السياسة الأمنية التى تستهدف القضاء عليها، لذلك (اتجهت للتصرف بخسة وشراسة من جانب بقايا العناصر التى تتشبث باخر فرص البقاء) وأعلن الوزير بوضوح ان هناك جهات أجنبية تمول هذه الجماعات.

ومن المكرر والمعاد الحديث عن حظر الارهاب على مستقبل هذا الوطن.. على اقتصاده، وعلى وحدته، وعلى استقلاله، وعلى صورته أمام العالم. ومن هنا فان الدور الذى قامت به قوى الأمن وشهداؤه الذين ضحوا بارواحهم هو دور تاريخى فى سبيل الوطن والشعب. ولكن لاينبغى أن تستكين الحكومة الى هذا الوضع الذى يبعث الأمل فى انحسار الارهابيين على بر مصر. وهذه النتيجة هى حافز قوى لتواصل الحكومة مجتمعة الجهود المركزة لاستئصال شأفة الارهاب واحلال الأمن والطمأنينة فى النفوس. والحكومة بلا عذر فى هذا المجال.. قانون الطوارىء فى يديها منذ ١٢ سنة، وقد تم تعديل جديد لقانون العقوبات مما يزيد من فعالياته فى مواجهة بعض الجرائم، والقضاء العسكرى تحال اليه جرائم معينة، وقامت الحكومة استنادا الى اغلبية الحزب الوطنى فى مجلس الشعب بادخال تعديلات على قانون الأحزاب وقانون النقابات المهنية تحظر اتصال الأحزاب بهيئات أجنبية وتحظر على الأحزاب والنقابات ان تتلقى الأموال من هذه الهيئات. وواضح ان هذه التعديلات موجهة ضد الأحزاب والنقابات التى يظن أن لها اتصالات بدول وجهات أجنبية تهدف الى تصعيد الارهاب والفتنة. الحكومة أصبحت بين أيديها ترسانة من القوانين ولم يعد لها عذر فى عدم استئصال شأفة الارهابيين وتامين للمواطنين. والحزب الوطنى الحاكم أصدر من القوانين وتعديلات القوانين مايخلى له الساحة السياسية داخل مصر فلم يعد له عذر فى عدم التواجد فى الشارع، وعدم الزام نوابه بحضور جلسات مجلس الشعب بدلا من الاعتراض على الصور التى تنشرها (الوفد) وتكشف عن غياب الأعضاء. ليس بالأمن وحده نواجه الارهاب ولكننا فى حاجة الى برنامج شامل يعالج الأمور من جذورها. وبدون هذا ستظل الحالة بين شد وجذب مع الارهابيين.. الأمن يعتقل عددا من العناصر الحركية، ثم تقوم الجيوب بالهجوم على اتوبيس سياحى فى منطقة الهرم أو اسيوط وضرب السياحة وبالتالى ضرب الاقتصاد القومى وتشويه صورة مصر أمام الدول الأجنبية.



هل تتصور الحكومة انها تستطيع أن تقتلع جذور الارهاب فى ظل هذا الغلاء الفاحش ؟ وفى ظل البطالة التى تدفع بالشباب المتعلم الى التمرد؟ وفى ظل تكدس الأسرة بأبنائها وبناتها فى حجرة أو حجرتين ؟، وفى ظل الفساد الذى ينخر فى جسد الادارات المختلفة ؟ وفى ظل اعلام يقدم أسوأ نماذج من الحياة فى الدول الأجنبية ؟، وفى ظل النهب الذى يمارسه الأفاقون فى الهيئات والمؤسسات ؟، وفى ظل غيبة المحاسبة لسيل الانحرافات فى مختلف المواقع؟ الوزارات كلها، والأجهزة الحكومية كلها ألقت مسئولية مواجهة الارهاب على عاتق الأمن. ماذا يفعل الأمن ازاء الانحرافات والفساد؟ ازاء السلب والنهب؟ ازاء الرشوة والتهريب؟ ازاء المخدرات والجرائم المختلفة؟ ازاء الخطف والسطو المسلح؟ ازاء هتك الأعراض والاغتصاب؟ المسئولية مسئولية الوزراء جميعا.

هل مسئولية مواجهة الارهاب بعيدة عن مسئولية وزارة التموين؟، لم نقرأ ان الصراع بين يوسف والى وجلال أبوالدهب يتسبب فى ارتفاع أسعار اللحوم والمواد الغذائية. هل والى وأبوالدهب وزيران فى حكومة بلاد الواق واق؟ انهما وزيران فى حكومة لها رئيس والمسئولية جماعية. وهل الارهاب بعيد عن عدم وجود مساكن للشباب فى عمر الزواج؟، والعاطلين الذين ينامون على الأرصفة، والذين شاركوا الموتى فى مقابرهم، وهل الارهاب بعيد عن مسئولية وزارة العمل التى بدأت فى تشغيل خريجى ١٩٨٤ ونحن فى عام ١٩٩٣؟ نقول إن مواجهة الارهاب مسئولية الحكومة فى مجموعها ومسئولية الأحزاب جميعها لم نجد الحكومة والحزب الحاكم وأعضاء مجلس الشعب يظهرون مهاراتهم فى اختراق الأحزاب الأخرى وإحداث الانقسامات فيها.

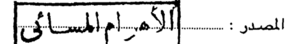
نحن بلد عرف المركزية منذ آلاف السنين، والجهود الكبيرة التى بذلها الأمن يمكن أن تضيع اذا لم تكن لدينا حكومة قوية متماسكة ذات برنامج واضح محدد رأس الرمح فيه هو القضاء نهائيا على الارهاب واقتلاع جذوره. هذا اذا أردنا أن يعود للسياحة ازدهارها، وأن يطمئن الناس وينصرفوا الى الانتاج، ويمكن تنفيذ خطة التنمية... و... و...

وعندما يكون للحكومة هدف واضح ومعلن هو محاصرة الارهاب يمكن أن يستمر الأمن فى دوره، ويمكن أن يكون للاعلام دور، وللتعليم دور، وللثقافة دور، وللاسكان دور، وللتموين دور وهكذا...

والموضوع يستحق هذا الوضوح والتماسك لأنه مستقبل وطن والعدو خبيث يستخدم الأموال وسائر المغريات ويستخدم الدين أيضا. والشهداء من الشرطة وضعوا أساسا هاما لاعادة الأمن لربوع البلاد، وحرام أن نترك الداخلية وحدها تتحمل العبء دون الوزارات الأخرى، والحزب الوطنى الديموقراطى الحاكم يعجز وحده فى مواجهة هذه المسئولية دون الأحزاب الشرعية كلها، وعليه ـ أى على الحزب الحاكم ـ أن يسلك سلوكا يوحد ولا يفرق. والاجراءات الأمنية وحدها ليست كفيلة برفع رايات الطمأنينة والاستقرار، ولابد من اجراءات أخرى كثيرة تمتد الى الاصلاح الاقتصادى، والعدل الاجتماعى، والتوعية الدينية المستنيرة، ونشر التعليم الوطنى، والعمل لكل مواطن، ومسكن لكل أسرة، ووضع حد للغلاء الفاحش الذى يمتص عرق الكادحين، ومحاربة الفساد والانحرافات. وبدون هذا كله أو معظمه لانستطيع أن نتحدث عن تنكيس رايات الارهاب.

لمعى المطيعى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

سطو مسلح على مجوهرات البتول بعزبة النخل

٤ ملثمين استولوا على ٦,٥ كيلو ذهب تحت وابل من الرصاص!

تكثف مباحث القاهرة وأمن الدولة والأمن العام جهودها لتحديد هوية ٤ اشخاص ملثمين اقتحموا محل مجوهرات بشارع عرب الطوايلة في المطرية في التاسعة والنصف مساء امس واستولوا على ٦,٥ كيلو ذهب تحت تهديد السلاح. اكدت مصادر امنية انتقلت لموقع الحادث ان الملثمين الاربعة انقسموا الى فريقين، حيث قام اثنان منهم بغلق بابى «مقلاة» ومحل فيديو مجاورين لمحل مجوهرات البتول بعزبة النخل، بينما اقتحم الاثنان الآخران المحل، حيث فوجىء عامل المحل بهما فهرع الى دورة المياه الداخلية وأغلق بابها على نفسه، ولم يخرج منها الا بعد ان تيقن من هروب الملثمين.

اتضح من المعاينة سقوط زجاج فترينة المحل ووجود دم على الزجاج المتناثر، يرجح ان يكون متخلفا عن احد الجناة، وقام خبراء المعمل الجنائى باخذ عينة منه لتحليلها. وتبين من المعاينة أن فوارغ الطلقات التى اطلقها الجناة اثناء الاقتحام وبعده لارهاب الاهالى ومنعهم من التدخل، عيار ٧,٦٢ مم. وأكد صاحبا المقلاة ومحل الفيديو لمندوب الاهرام المسائى ان كلا منهما فوجىء بشخص ملثم ومسلح يجذب الباب الخارجى من أعلى الى اسفل، وقبل ان يصدرا اى رد فعل سمعا صوت اعيرة نارية اصابتهما بالذعر فلم يتحركا من مكانيهما. واضاف صاحب المقلاة ان ماسمعه كان صوت طلقات سلاح الى. وأكد أندراوس عياد بخيت صاحب محل المجوهرات أنه ترك المحل قبل السطو عليه بدقائق ليرد على تليفون فى محل اخر يملكه بنفس الشارع، وعندما انتهى من الرد على التليفون فوجىء بتليفون آخر من صاحب «المقلاة» يخبره ان محله يتعرض لحادث سطو، وعندما وصل وجد الزجاج متناثرا والمجوهرات مسروقة.

وقال مجدى أديب خلف العامل فى المحل انه كان يجمع المشغولات لعدها كما يفعل دائما قبل اغلاق المحل، عندما فوجىء باثنين ملثمين احدهما يحمل سلاحا اليا والثانى يحمل مسدسا، فهرع الى دورة المياه الداخلية وأغلق الباب خلفه، وبعد دقيقة سمع صوت ارتطام الزجاج بالارض، اعقبه صوت دفعات متتالية من سلاح الى.



المصدر : الحـــاـر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومـات التاريخ : ٢١ / ٢ / ٩٣

أربعة ملثمون يقتحمون محل جواهرجى بالمطرية
اســـتولوا على ٦كيـــلو ذهـــب و٥ آلاف جنيـــه

كتب ـ محمود نوفل :

أقتحم اربعة ملثمون محل جواهرجى بالمطرية واستولوا على ٦ كيلو جرامات من المشغولات الذهبية وخمسة الالف جنيه كانت بخزينة المحل بعد ان اطلقوا النار على الواجهة وحطموها .. بينما فر عامل المحل الى دورة المياه واغلق الباب على نفسه استخدم الجناه المدافع الرشاشة والطبنجات لارهاب المواطنين الذين حاولوا منعهم من تنفيذ جريمتهم

اكد شهود الحادث ان الجناه كانوا يطلقون النار عليهم كلما سمعوا استغاثاتهم وصرخاتهم



المصدر : جريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٣

الدين .. سماحة

لماذا تأثرت منزلة علماء الدين عند الشباب ؟!

د. مزروعة: العلاج فى عودة «هيئة كبار العلماء»

تحقيق: حاتم هلال

عالم الدين الذى مارس دورا رياديا عبر العصور التاريخية حيث كان الداعية والرائد .. وقاسم الملوك هيبتهم وسلطانهم وقاوم الظلم والطغيان ، وقاد الثورة ضد الغزاة .. أصبح دوره الريادى اليوم محدودا للغاية ولا يكاد يتجاوز مجرد إلقاء خطبة الجمعة وبعض الدروس الدينية داخل المسجد دون أى مساهمات أو أنشطة اجتماعية خارج جدرانه !!

أمام تراجع هذا الدور لعالم الدين ، بدأت الجماعات المتطرفة تنشط وتحاول اقتناص رسالته والنتيجة أنهم أفهموا الشباب ديننا الحنيف بشكل مخالف للشرع .. وأوقعوهم فى شباك التطرف .

فما السبب فى التراجع عند غالبية الشباب ؟!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حريتي

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٣

د. الطويل: عندما تراجعوا.. ظهر التطرف

د. عبدالصبور شاهين: قانون عبدالناصر.. السبب

الدكتور محمود مزروعة ـ عميد كلية أصول الدين بالمنوفية ورئيس ندوة العلماء ـ يقول : إذا نظرنا إلى علماء الدين سوف نجد أنهم هم الذين ورثوا الدعوة الاسلامية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ، لقى الرسول الكريم ربه وترك الاسلام أمانة فى أعناق العلماء وكان يقوم بهذه الامانة عبر العصور كلها جماعة من المسلمين يسمون اهل الحل والعقد، فحينما جاء التتار وضربوا بغداد تفرق علماء المسلمين فى شتى بقاع الارض ، وكاد الاسلام أن يواجه محنة رهيبة تكاد تقضى عليه لولا أن قيض الله تعالى بالاسلام الجامع الازهر ، وهو الذى أخذ المبادرة وعمل بفضل الله على حفظ الاسلام كتابا وسنة .

وكان فى الازهر هيئة تسمى هيئة كبار العلماء ، كانت تمثل أهل الحل والعقد .. وظلت هذه الهيئة قائمة بواجبها فى رعاية أمور المسلمين ، وكانت تهز عرش الملك نفسه فى أكثر العصور طغيانا ، فما كانوا يخشون فى الله لومة لائم ولذلك كانت لهم مكانتهم فى النفوس .

اضاف أن الامر ظل على ذلك حتى صدر ما يعرف بتطوير الازهر والغيت هيئة كبار العلماء وجاء بدلا منها ما سمى بعد ذلك بمجمع البحوث الاسلامية ، وهو كائن هزيل ويكفى توضيحا لضعفه أنه على مدى يزيد على ثلاثين عاما لم يصدر فتوى علمية واحدة لها اعتبارها ، وتحول العلماء إلى موظفين رسميين وانحصر عملهم فى أن يقبضوا رواتبهم ويحسبوا المكافآت والزيادات وتقوم بينهم المعارك التى تصل إلى المحاكم على المناصب .

ونحن لم ننس بعد القضية التى رفعها البعض يطالب بان يكون هو امين مجمع البحوث الاسلامية . وأيضا المشاغبات التى قامت بين العلماء فى أعلى قمة من المناصب الازهرية ، لهذا فقد الناس ثقتهم فى علماء الازهر ولانه لابد أن يتوجه الناس بمشاكلهم الدينية والدنيوية إلى من يفتيهم فيها ، فقد اتجهوا إلى اناس آخرين ادعو أنهم علماء ، فأخذوا عنهم الحق والباطل ، وانتشرت بعد ذلك صناعة الفتوى ودخل فيها كل من هب ودب ، وراح الناس يسمعون من كل انسان إلا من علماء الازهر لانهم متهمون ، وهذا هو الذى أوجد التطرف .

لذلك لا علاج لهذه المشاكل إلا بأن يعود للازهر هيئة كبار العلماء وأن يتوسد مشيخة الازهر شيخ عالم عامل يصطفى من علماء الازهر انتخابا .

أشار إلى أن هناك أمراً ثانياً لكى يعود للعلماء هيبتهم ومكانتهم ويؤدوا الرسالة التى وضعها الله فى اعناقهم وهو تامينهم ضد أى مخاطر تأتى من أى جهة ، ولذلك نطالب للعلماء بما يشبه الحصانة التى يأخذها أعضاء المجالس النيابية ، لان الحكمة من الحصانة لاعضاء المجالس النيابية أن يأمنوا على أنفسهم حين يشرعون وحين يحاسبون المخطئين ، وعلماء الاسلام هم أيضا يحملون على عواتقهم مسئولية التشريع ومحاسبة المخطئين بل العلماء أولى بذلك من أعضاء المجالس النيابية ، وما ذكرته هو أساس العلة التى ترتب عليها نتائج كثيرة جدا من ضعف التعليم وضحالته ومن ضياع هيبة العلماء نتيجة هذا الضعف لكن تبقى هذه كلها مظاهر للعلة الاساسية .

قدوة

ويوضح الدكتور عزت عطية .. وكيل كلية أصول الدين بالقاهرة أن عالم الدين الحقيقى يستمد قوته من الله سبحانه وتعالى لانه يعبر عن شرعه ويدافع عن دينه ويجعل نفسه فى خدمة الحقيقة الدينية لكن التعليم الدينى شىء ونشره بين الناس شىء آخر .

فالعالم الدينى اما ان يكون مجرد ناقل للاحكام مستخرجا لها معبراً عنها واما أن ينضم إلى ذلك القدوة العملية فى حدود ما تيسر له من ظروف .

ويخطىء الناس حينما يطلبون من عالم الدين أن يقوم بكل الادوار ، فيقبض على



● د. عزت عطية

د . عزت عطية: صدقونى.. «العالم» لا يستطيع القيام بكل الأدوار

المجرمين ويواجه الظالمين ويعيد الحق إلى أصحابه وكأنه يجمع إلى العلم بالدين العلم بشئون الدنيا كلها ثم يضم إلى ذلك الوسائل العملية لتحقيق مصالح الناس ، وهذا غير موجود ولم يوجد إلا فى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومع ذلك فقد كان هناك طائفة تنفذ تعاليمه فى جميع المجالات وكانت تمثل القوة العملية المنفذة للدين .

ظروف صعبة

أضاف أن عالم الدين مرشد وموجه ومعرف بالحقائق الدينية ، ولو قام بذلك وحده لادى دوره كاملا .. لكن الجمهور يطالبه بأكثر من ذلك وإمكانياته وقدراته لاتمكنه وكأن عالم الدين فى كل القرون بعلمه فقط ، وبتوجيهه وحده يؤثر فى حياة الناس تأثيرا كبيرا ، وأن ما يقوله صدق ما يفتى به حق والناس يحترمون كلمته ويستجيبون لتوجيهاته .

ثم واجه عالم الدين ظروفا صعبة ، فإن قال للسارق السرقة حرام عاداه وحاربه ولقى منه الاهوال وكذلك الظالم ولمن عليه الحق باختصار ضغطت الفئات الاجتماعية المختلفة بكل وسائلها من قوة مادية إلى قوة الضغط المعنوى لتشويه صورته ونسبه الاشياء التى لم يقلها إليه وإثارة الغوغاء والمحاسيب بمنعه من أن يقول كلمته ، وأصبح المطلوب منه أن يؤدى دورا محددا لايخرج عن الوضع المراد ولو خالف الدين .

وهنا لجأ العلماء أو بعضهم فى مواجهة ذلك أما إلى ترك الكلام فيما يثير عليهم ما لايطيقون معتذرين بالضرورة وبكفاية غيرهم عنهم فى بيان الحقيقة ويلجأون أحيانا إلى التورية أو إلى الكلام الذى لايتصل بالموضوع المراد التحدث عنه ، فقد امتحن الله المسلم عموما وأهل العلم خصوصا بتعيين الكلام عليهم فى بعض المواقف وذلك إذا انتشر ما يخالف الحق أو طلب الناس بالحاح كلمة الدين فى موقف معين .

أوضح انه كان من العلماء من يجهر بكلمة الحق ولديه من يساعده على الجهر بها وهناك من يقدر له تضحيته إذا أصابه مكروه وكانت الروح الدينية لها مجراها المؤثر ، ثم حدثت الثورة الاعلامية وهى ثورة هائلة لها أساليبها ووسائلها التى تستطيع بها صياغة أفكار الجماهير . لكن لم تواكب الدعوة الدينية ثورة الاعلام .. والناس فى عصر يبحثون عن الحقيقة ويقدرون من يقول بها فتساءلوا فى مرات كثيرة عن رأى الدين فى مشكلة فلم يجدوا الجواب الشافى ، وبدلا من أن يحملوا مسئوليتهم فى تشجيع من يقول كلمة الحق حملوا المسئولية كاملة للعلماء ونشأت الفجوة الهائلة بين الناس وعلمائهم ، إن قالوا لهم مالايناسب الحق مناسبة تامة اتهموهم بالتزوير والبيع والشراء بالدين .

والحقيقة أن الناس إذا سلم دينهم وصح اتجاههم فإن العالم لايمكن أن يقول بغير حق هذه واحدة أما الثانية فإن العلماء بالدين قليلون وليس كل من انتسب إلى جامعة دينية أو تخرج فيها يصلح للفتوى ، ولما أفتى كل من يتكلم وتعالم كل من لم يتأهل فقد الناس حاسة التمييز بين الكبير والصغير وساهم فى ذلك ضعف الوازع الدينى وتحولت الدعوة الدينية إلى قيادات كل فى مجاله يريد أن يأخذ بطائفته ما يستطيع مركزا الدعوة الدينية لتحقيق هذا الغرض .

وإذا نشأ النزاع الدنيوى باسم الدعوة الدينية فلابد من الاشتباك والانحراف .

أشار إلى أن الحل والعاصم من ذلك كله أن يكون لكبار العلماء وزنهم ورأيهم وأن تحترم كل الجهات كلمتهم وأن يحصلوا على كل المعلومات التى تؤهلهم للكلام العلمى المعتبر لان الفتوى تطبيق النص الشرعى على الواقع بكل تفاصيله العامة والخاصة ، الداخلية والخارجية وإذا لم توجد معلومة من المعلومات أخل ذلك بالفتوى .

إن القيادة العلمية الدينية جزء مهم من القيادة العامة للامة الاسلامية وهو جزء فعال له أثره فى كل المجالات ، ويوم تتفاعل القيادة الدينية مع قيادات الامة فى اطار متناسق فإن الامة الاسلامية ستتبوأ مكانها المرسوم وسيختفى الانفصام بين عالم الدين والمجتمع وترجع مكانته مرة أخرى .

تفسير

ويقول الدكتور عبدالصبور شاهين - الاستاذ بكلية دار العلوم : المشكلة التى نحن بصددها نقول فيها ابحث عن عبدالناصر فهو الذى أراد من منطلق علمانى خالص مختلط بالماركسية التى كانت تغازله ويغازلها أن يحجم دور الازهر ، فوضع له قانون الذى شل حركته وقضى على حيويته الفكرية ، وهو الذى أراد أن يحجم دور العلماء فجعلهم موضع التتبع.



المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٣

أضاف : إن قانون الازهر الذى كان من المتوقع ان يؤدى إلى تطوير رسالته جنى على الازهر وأضعف دور كلياته الشرعية مما أدى إلى ضعف الخريجين الذين هم علماء اليوم والغد ، والامر من ذلك أن كليات الازهر لم يعد يقصدها إلا أقل المجاميع وأكثر الناس زهادة فى العمل الدينى ، وقد استمر هذا الحال من عام ١٩٦٠ إلى أواسط الثمانينيات أى على مدى ربع قرن من الزمان لم تفرز هذه الكليات أى عنصر له علاقة بالدعوة أو بالعلم أو بالحق ، ولذلك تواجه الدعوة الان مأزقا شديدا جدا .

أشار إلى ان ضعف الازهر والتعليم به أفقد العلماء دورهم الريادى حيث لا وجود لهم فى الشارع أو المسجد ولا فى حيث يوجد الشباب ، ومن ثم فقد العلماء قيمتهم حين فقدوا وجودهم وأصبح المجال مفتوحا أمام الجماعات المتشددة التى تفهم الدين للشباب بشكل مغلوط أدى إلى موجة من الارهاب والتطرف فى الفكر لم تعرفها مصر من قبل .

وحين يرجع للازهر مجده ويعود للتعليم الازهرى مكانته ويصبح الخريج الازهرى قدوة فى العلم والخلق حين يحدث هذا ستعود منزلة العلماء وستصبح كلمتهم مؤثرة وفعالة ليس بين الشباب فقط بل بين المجتمع كله .

يؤكد الدكتور سيد رزق الطويل ـ عميد كلية الدراسات الاسلامية ـ أن العلماء أنفسهم هم المسئولون بالدرجة الاولى عن هذا الوضع لان مما يتميز به العلم الاسلامى أو المعرفة الاسلامية أنها لاتمنح العلم أو المعرفة فقط ولكنها تمنح بجانب ذلك الايمان واليقين والثقة فى الله تبارك وتعالى ، وبهذا يكون العليم بالمعرفة الاسلامية غير مستعد للسكوت على ضلال أو الرضى بمنكر بل لابد له أن يتخذ موقفا إزاء هذا المنكر ، وفى ظل هذه المواقف لعلماء الاسلام تستقيم الامور فى علاقة الناس بعضهم ببعض .. وكانت مواقف العلماء هى سياج الامن فى هذه القضية ، على سبيل المثال نذكر عالمين عاشا فى عصر واحد تقريبا هما العز بن عبد السلام والامام تقى الدين بن تيمية كان كل منهما صاحب مواقف جريئة فى مواجهة الاخطاء والمبتدعات والتزايدات على الاسلام .

أضاف أنه كان معروفا على امتداد القرن الثامن عشر كله ان علماء الازهر هم مفزع الناس إذا أحسوا بظلم ، ونحن نذكر ثورة العلماء فى مواجهة نابليون ومن قبل ذلك فى مواجهة استبداد المماليك ، ومن هنا كان الناس يحسون بالامان فى ظل هؤلاء العلماء الاعلام وهم الجديرون فعلا بقول شوقى :

كانوا أجل من الملوك جلالة
وأعز سلطانا وأعظم مظهرا

أما الان فقد سار العلماء فى طريق العلم وشغلوا عن المواقف التى ينبغى أن يتصدى لها العالم المسلم ، ومن هنا فقدوا مصداقيتهم عند الشباب فلم يعودوا يعولون عليهم فى الرجوع إليهم فى العلم وفى الوقت نفسه لم ينالوا مكانتهم كما كانوا فى الماضى وهذا هو سر نكبة الارهاب والغلو والتطرف التى نعيشها الان فلو أن هناك علماء عاملين لهم هيبتهم ومكانتهم لاستقامت الامور كما استقامت فى عصور سابقة ولاختفى هذا التطرف والارهاب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٣

قتلة السائحة الأميركية اعترفوا بقتلهم سويدية أيضاً

مصر: اشتباك في الفيوم واعتقال متطرفين في أسيوط والقاهرة

□ القاهرة، أسيوط، الفيوم - «الحياة»:

■ واصلت اجهزة الأمن المصرية حملتها لاعتقال المتطرفين الاسلاميين في حين اشتبك خمسة من اعضاء تنظيم «الجهاد الاسلامي» امس مع الشرطة في محافظة الفيوم.

وقال اللواء مجدي البسيوني مدير الأمن في الفيوم لـ «الحياة» ان الشرطة نفذت حملات عدة مساء الجمعة وفجر السبت اسفرت عن اعتقال ٢٣ متطرفاً ينتمون الى تنظيمات «الجهاد» و«الشوقيين» و«التوقف والتبين» واشار الى ان مجموعة من الشرطة توجهت الى مدينة ابشواي «لاعتقال المتطرفين فيها» وفوجيء افراد الشرطة بخمسة من اعضاء «الجهاد» يطلقون عليهم النار من داخل المناطق الزراعية المحيطة بالمدينة فوقع اشتباك بين الطرفين لم يسفر عن إصابات».

واكد ان الشرطة اعتقلت الاشخاص الخمسة وبدات معهم تحقيقاً واضاف ان هؤلاء اعترفوا بانتمائهم الى تنظيم «الجهاد» وانهم فروا من محافظات اخرى الى الفيوم عقب ملاحقة الشرطة لهم هناك.

واوضح البسيوني ان الحملات الامنية «مستمرة للقبض على كل الارهابيين الذين يلجاون الى الفيوم بغرض التنسيق مع مجموعات اخرى في المحافظة لشن هجمات جديدة ضد الشرطة».

واعتقلت اجهزة الامن في اسيوط امس ثمانية من اعضاء الجهاد وقال مسؤول أمني في المدينة ان الشرطة دهمت مقرات المتطرفين في إطار عملية البحث عن المتهم أحمد زكي الذي فر بعد ان شارك في عملية اطلاق النار على باص يقل سياحاً ألمان الاسبوع الماضي في مدينة منفلوط.

وفي الجيزة القت قوات الامن مساء أول من أمس القبض على محمد عبدالهادي وهو أحد قادة «الجهاد» في إمبابة وعثر في المكان الذي كان يقيم فيه على ثلاث بنادق آلية وكمية من العبوات الناسفة.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان عبدالهادي من «العناصر الخطرة وسبق اعتقاله اكثر من مرة» وانه كان يقوم بمهمة تصنيع العبوات الناسفة لأعضاء الجناح العسكري في التنظيم لاستغلالها في الهجوم على قوات الامن والباصات السياحية.

وقامت قوات امن القاهرة صباح امس بحملة على المناطق الجنوبية من العاصمة شملت مناطق البساتين وحلوان والمعصرة والقت القبض على ٢٣ شخصاً وعثرت على اربع بنادق آلية وستة مسدسات. وقال اللواء رضا عبدالعزيز مدير الأمن في القاهرة لـ «الحياة» ان الحملات ضد الارهابيين «لن تتوقف حتى يتم القضاء على المتطرفين».

وفي الاسكندرية اصدرت محكمة أمن الدولة العليا امس حكماً بسجن اربعة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» لمدة ثلاث سنوات هم إبراهيم سعيد وعادل يونس محفوظ ومحمود حسين محمود وخالد جمال عبدالباسط وبرأت المحكمة ثلاثة آخرين هم عبدالمقصود عبدالرازق ومحمد يونس علي ومصطفى محمد إبراهيم.

وكانت الشرطة المصرية القت القبض على الاشخاص السبعة في العام ١٩٩٠ بتهمة اضرام النار في محلات للفيديو وصيدلية وبقالة.

على صعيد آخر، أعلن اللواء محمد تعلب مدير شرطة السياحة والآثار المصرية ان التحقيقات التي جرت مع المتهمين بقتل السائحة الاميركية اريا ارياس كشفت انهم قتلوا في شهر ايلول (سبتمبر) من العام الماضي سائحة اخرى من السويد.

وقال تعلب في مؤتمر صحافي عقده أمس ان المتهمين الثلاثة جمال زكريا عبدالله وسيد عبده طغيان ويوسف محمد يوسف اعترفوا في التحقيقات بانهم تعرفوا على السائحة السويدية أساد جيرمان (٢٢ عاماً) في شهر أيلول من العام الماضي وقضوا معها بعض الوقت ثم نقلوها الى طريق مصر السويس الصحراوي بعد أن سرقوا أمتعتها وقتلوها خنقاً والقوا بجثتها في مياه البحر الأحمر بمنطقة العين السخنة.



المصدر: أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢١ فبراير ١٩٩٢

تحقيقات أكتوبر

أطفال فى دنيا الإرهاب

بعد استخدام الأحداث فى جرائم التطرف

هل نهبط بسن الحدث إلى ١٦ سنة؟

مهنى أنور

الأرقام تقول إن لدينا فى مصر ٢٢ مليون حدث - دون ثمانية عشر عاما - وتقول أيضا إن ما يقرب من ٢٢ ألف حدث سنويا يتعرضون للانحراف .. وعندما وقعت فى الآونة الأخيرة حوادث الاعتداء على السياح فجرت هذه الحوادث قضية هامة وخطيرة فقد تبين من واقع التحقيقات أن المتطرفين استخدموا الأحداث فى تنفيذ جرائمهم مستغلين نص القانون الذى يمنع معاقبة الحدث بنفس عقاب البالغ.



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

وهكذا ظهرت على السطح عدة اتجاهات كان أهمها تخفيض سن الحدث إلى ١٦ عاما .. وان كان هناك من يشير إلى ضرورة التمسك والالتزام بالاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية حقوق الطفل والتى وقعتها مصر فى عام ٨٩ ... فهل نهبط بسن الحدث إلى ١٦ عاما كما يطالب رجال الأمن .. وماذا يقول رجال الأمن وعلماء الاجتماع والنفس عن هذه القضية ؟

الأرقام تتكلم

فى البداية فإن تقارير الأمن تؤكد أنه فى خلال عام ٨٨ وقعت ١٤٨٧ جريمة تشرد من الأحداث وفى عام ٨٩ وقع ٢٥٩٤ جريمة مماثلة بزيادة ٧٤ ٪ وان السرقات إلى ارتكبها الأحداث فى مصر عام ٨٨ كانت ٣٣٤٧ قضية سرقة فى حين إنها بلغت عام ٨٩ ٤٣٧٣ قضية . وكانت جريمة هتك العرض ٥٧ قضية فى عام ٨٨ و ٧١ قضية عام ١٩٨٩ . أما القتل والإصابة الخطأ من جانب الأحداث فقد كانت ٢٨٥ قضيه عام ٨٨ و ٢٩٣ قضيه سنه ٨٩ وكانت قضايا الضرب ٥١٨١ فى عام ٨٨ و ٥٨٩٨ عام ٨٩

على مستوى الجمهورية وكانت الفئة الأكثر ارتكابا للجريمة هى الفئة من ١٥ إلى ١٨ سنة خلال عام ٨٩ حيث وصل عدد الذكور ١٠٣٦٨ فى حين كانت الإناث ٥٦٤ تأتى بعدها الفئة من ١٣ إلى ١٥ سنة حيث كانت ٥٦٨٧ ذكراً والاناث ٣١٣ أنثى . وكان للقاهرة نصيب الأسد فى هذه الجرائم حيث وصل إلى ٢١٩١ حدثا ذكرا عام ٨٩ وجاءت الإسكندرية ١٧٤٥ حدثا ثم الجيزة ١١٥ وقنا ٥٥ حدثا والمنيا ٧٣ والشرقية ٦٩ والغربية ٨٣ حدثا منحرفاً .

ويطالب اللواء نشأت اسماعيل مساعد مدير أمن الاسكندرية بتخفيض سن الحدث إلى ١٦ عاماً ويؤكد أن هذا الرأى سليم تماماً حيث كان قبل صدور قانون الأحداث عام ٧٤ يقف عند ١٦ سنة ثم حدث تعديل فى السبعينات ووجدت ثغرات فى القانون . أما تأييده لهذا الرأى ومطالبته به فله منطقه حيث أن تأثر الأحداث بوسائل الاتصال السريعة واتساع مدارك وتفكير هؤلاء الأحداث أثر على طريقة تنفيذ الحدث للجريمة ويؤكد أنه إذا قتل الحدث ١٧ عاماً مثلاً أى شخص آخر يتم إيداعه إحدى المؤسسات العقابية وهى ليست عقوبة رادعة ، ولذلك فالاحداث يستخدمون فى الإرهاب والتطرف بالإضافة إلى جرائم الثأر فى الصعيد أيضا . ويؤكد مساعد مدير أمن الاسكندرية أن رجال الأمن يطالبون بهذا الرأى منذ فترة ولكنه أصبح حاليا مطلبا ملحاً وحيويا لأن المتطرفين والإرهابيين يستغلون الثغرات الموجودة فى قانون الأحداث ويستخدمونهم فى تنفيذ جرائمهم ومخططاتهم . وأكبر دليل على ذلك الحوادث الإرهابية الأخيرة فى الاعتداءات على السياح لضرب السياحة والدخل القومى لمصر .

لست معك

وأسأل العقيد محمد عيسى رئيس قسم مباحث رعاية الأحداث بالقاهرة : هل زادت جرائم الأحداث فى الآونة الأخيرة وما هو المطلوب لسد ثغرات القانون ؟!!

زادت بالفعل وكل من عمل فى مجال رعاية الأحداث ومكافحة جرائمها طالب بسد الثغرات الموجودة فى القانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٤ منذ صدوره وحتى اليوم وأول ثغرة فيه هى سن الحدث وعلاجها يوفر جهوداً مضنية فى العلاج التشريعى . يتمثل علاجها فى تخفيض سن الحدث من ١٨ عاماً إلى ١٥ عاماً لماذا ؟! لأنه من الناحية العملية فى مجال الأحداث خلال فترة عمل يتبين ان الحدث بعد وصوله للخامسة عشرة يبدأ فى الاحساس بالقوة والشباب والفتوة ويتعدى سن الطفولة فهو يشعر بالرجولة ونتيجة لهذا الاحساس والمتغيرات السريعة فى المجتمع المصرى والتى يتأثر بها الطفل فى مراحل النمو تجعل تفكيره ينضج بسرعة وتتسع آفاقه ومداركه ويقوم بالتفكير جدا فى ارتكاب الجرائم وغالبيتها على سبيل التقليد وعلى هذا الأساس فالمطلوب بعد سن ١٥ سنة تطبيق قانون العقوبات على الحدث فى هذه السن ويمكن لمصر أن تلتزم بنصوص الاتفاقية الدولية للطفولة بما يتمشى مع ظروفنا الاجتماعية والاقتصادية وتكوينات المجتمع وتطور التفكير بالنسبة للأحداث .. وهنا أتساءل كيف نتهاون مع هذا العدد من الأحداث وقد بلغ عددهم ٢٢ مليون حدث أقل من ١٨ سنة خاصة أن الجرائم شديدة الضرر والخطورة مثل استغلالهم فى المخدرات وترويجها والإرهاب والتطرف والقتل عن طريق الثأر وحوادث السرقات اعتماداً على أن الحدث لا تطبق عليه عقوبة البالغ .

وأسأله : لماذا هذا الاقتناع بضرورة تخفيض سن الحدث ؟!

يجيب بسرعة : إن الذى يشجعنى على التمسك برأيى أن رقابة الأسرة فى مصر حاليا تطور إلى تخفيف الرقابة على الأبناء بعد سن ١٥ سنة فيكون للحدث حرية الاختلاط والحركة والاشتراك فى النوادى والجمعيات وحضور الندوات فيجب أن يكون هناك تشريع ينظم حياته أكثر قوة من القانون رقم ٣١ سنة ١٩٧٤ ولا دخل لنا بتشريعات الدول الأخرى حيث ان الحدث غالبا يتأثر بالبيئة والظروف الاجتماعية لكل دولة على حدة .. ومن الخطأ أن نوحد التشريع الخاص بالأحداث على مستوى العالم فهناك الدول المتقدمة والدول النامية . والأرقام تؤكد وجهة نظرى من واقع احصائيات القسم : فجرائم



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

● ٢٢٠ ألف حدث يتعرضون سنويا للانحراف .. وجرائم الأحداث فى ازدياد مستمر ! ولدينا ٢٢ مليون حدث ! !

التشرد فى ازدياد مستمر وأسبابها التفكك الأسرى ، والجرائم الخطيرة للأحداث فى ازدياد أيضا ففى القاهرة فى أكتوبر ٩١ كانت السرقات ٥٥ وزادت فى عام ٩٢ إلى ٥٩ جريمة سرقة وترويج المخدرات والتموين ، كانت فى أكتوبر ٩١ - ٢٤ جريمة فى حين وصلت إلى ٢٩ فى أكتوبر وهتك العرض ٦ قضايا فى أكتوبر ٩١ بينما وقعت ٧ قضايا فى أكتوبر ١٩٩٢ . وكانت جرائم السرقات فى عام ٨٩ - ١٠٢٠ قضية بينما تراجعت فى عام ١٩٩٠ - إلى ٩٨٥ قضية وهتك العرض ٣٦ قضية فى ٨٩ مقابل ٤١ فى عام ٩٠ وترويج المخدرات ٨٢ قضية فى عام ٨٩ بينما كانت ١٠٤ فى عام ١٩٩٠ بزيادة ٢٢ قضية وكانت قضايا المبيت بالطرقات ١٥٥٠ عام ٨٩ - وأصبحت فى عام ٩٩٠ - ١٤٨٧ قضية . وزادت جرائم الضرب من ٣١٧ عام ٨٩ إلى ٣٧٨ قضية عام ١٩٩٠ .

نحن فى حرج

أما اللواء محمد سامى إسماعيل مدير إدارة مكافحة جرائم الأحداث بوزارة الداخلية فيؤكد أن هذه السن مبالغ فيها ولكن أدبيا فنحن فى حرج لأننا وقعنا اتفاقية دولية ولا نستطيع أن نعدل سن الحدث . والمطلوب حاليا تشديد العقوبة على الحدث من سنة ١٦ إلى ١٨ سنة وتطبيق نظام العود إلى الجريمة مرة أخرى مثل مضاعفة العقوبة على الحدث إذا كررها مرة أخرى . وقانون الأحداث حاليا فى مصر يطبق نظرية الدفاع الاجتماعى بأن المجتمع يدافع عن هؤلاء الأحداث بهدف إعادة تقويمهم وإعادتهم إلى المجتمع كأسوياء . والقاضى ينظر إلى جريمة الحدث من منظورين : الأول الجريمة من وجهة نظر الشرطة والثانى من منظور البحث الاجتماعى من واقع البحث الاجتماعى الذى يكتبه الباحث الاجتماعى ، وعلى القاضى أن يقرر العقوبة المناسبة فالقانون ينص على التدابير الوقائية مثل التوبيخ والانذار والتسليم لولى الأمر ثم الحاقه بإحدى المؤسسات المفتوحة وذلك من سن ٧ إلى ١٥ سن ومن سن ١٥ إلى ١٨ سنة يقرر القانون عزل الحدث بإيداعه فى احدى المؤسسات العقابية الاجتماعية المغلقة بناء على تقارير الباحثين الاجتماعيين ويتقرر الافراج عنه من عدمه بعد ذلك .

ويضيف اللواء سامى أنه ازاء جرائم التطرف والارهاب التى يرتكبها الأحداث أو يكونون المنفذين لها فلابد من تشديد العقوبة فى السن من ١٦ إلى ١٨ سنة لأن الحدث فى هذه السن يكون لديه الادراك الكافى والوعى الكامل بخطورة الجريمة ويكون قد وصل الى مشارف الشباب وفى أشده وبالتالى يسهل تأثره بالمؤثرات الخارجية التى تثير غرائزه فتدفعه إلى ارتكاب الجرائم الجنسية بلا تعقل ولابد من كبح جماحه بعقوبة تردعه عن الاتيان بمثل هذه التصرفات بتشديد العقوبة عليه حتى تكون رادعاً له ولغيره .

ويوضح اللواء سامى أن الأرقام الخاصة بجرائم الأحداث لا تعبر عن عدد أشخاصا مرتكبيها إنما تعبر عن جرائم فقط وليست أشخاصا لاحتمال أن يقوم الحدث بارتكاب الجريمة أكثر من مرة وفى فترات محدودة بسبب ما يتخذ ضده من تدابير . والدليل على ذلك أن جرائم سرقة محلات الذهب قد تكررت من فاعل واحد .

ويضيف بأن استغلال الأحداث فى الجرائم قد زاد هذه الأيام وعلى سبيل المثال تسهيل الدعارة والتسول والثأر وترويج المخدرات وأخيراً جرائم التطرف والارهاب وغيرها من قضايا أمن الدولة .

ولكن ما هو الوضع التشريعى السائد الآن ؟!!

تجيب الدكتورة فوزية عبد الستار استاذ القانون الجنائى ورئيس اللجنة التشريعية والدستورية بمجلس الشعب بأن الوضع التشريعى فى مصر بالنسبة للحدث حاليا حسب قانون الأحداث رقم ٣١ لسنة ١٩٧٤ يقسم مرحلة الحداثة إلى مرحلتين الأولى تنعدم فيها المسئولية الجنائية ولا يوقع على الحدث خلالها إلا بعض التدابير مثل التوبيخ من المحكمة والتسليم للوالدين أو الأقارب أو الالزام ببعض الواجبات مثل الحضور فى الندوات والاختبار القضائى مثل الايداع فى إحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية .. أما المرحلة الثانية من ١٥ إلى ١٨ سنة ويقرر فيها المشرع مسئولية ناقصة للحدث نظراً لعدم اكتمال رشده ، وفى هذه المرحلة توقع على الحدث عقوبات سالبة للحرية مخففة وجوبا



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

فى الجنايات .. على سبيل المثال فإذا كانت عقوبة الجريمة التى ارتكبها الحدث هى الاعدام أو الاشغال الشاقة المؤبدة فإن الحدث يحكم عليه بالسجن مدة لا تقل عن ١٠ سنوات وعلى هذا فإن الحدث توقع عليه عقوبات ولا يقتصر الأمر على مجرد توقيع التدابير .

مسئولية من استغل الحدث

وتضيف الدكتورة فوزية بأن سن الرشد الجنائى فى القانون المصرى ١٨ عاماً ، وهذه السن تأخذ بها أغلب تشريعات العالم مثل قانون الأحداث الفرنسى والايطالى واليوغوسلافى وقانون العقوبات اللبنانى والكويتى والليبى والتونسى والجزائرى فهى تأخذ الحدث حتى سن ١٨ سنة ، هذا بالإضافة إلى أن الاتفاقية الدولية لحماية حقوق الطفل والتى وقعت مصر عليها عام ٨٩ تحدد أيضا سن الرشد بالثامنة عشرة سنة . فأغلب تشريعات العالم تأخذ بهذا التحديد . وفى الشريعة الاسلامية فإن أغلب الفقهاء يذهبون إلى اعتبار سن الرشد هو الخامسة عشرة بينما يذهب أبو حنيفة ومشهور مذهب مالك إلى تحديدها بالثامنة عشرة . ومع ذلك فهناك بعض التشريعات التى تهبط بسن الرشد الجنائى - فالقانون اليونانى يحدده بالسابعة عشرة ، وقانون رومانيا والقانون المغربى يحدده بستة عشر عاماً .

وتوضح الدكتورة فوزية بأن توقيع العقوبة على الحدث لا ينفى مسئولية من دفعه أو ساعده على ارتكاب الجريمة فالشخص البالغ الذى يحرض الحدث على ارتكاب الجريمة أو يساعده على ذلك باعطائه سلاحا أو بإرشاده إلى كيفية تنفيذها . فالقانون يعتبر هذا الشخص شريكا فى جريمة الحدث ، والقاعدة فى قانون العقوبات المصرى أن الشريك توقع عليه عقوبة الجريمة كاملة كما لو كان هو الفاعل نفسه ، وينص القانون على « من اشترك فى جريمة فعليه عقوبتها » . فإذا كانت عقوبة الجريمة هى الاعدام أو الأشغال الشاقة المؤبدة وحرض الفاعل حدثا على ارتكابها فارتكبها فعلا توقع على الحدث عقوبة السجن وهى العقوبة المخففة وتوقع على المحرض عقوبة الاعدام أو الاشغال الشاقة المؤبدة . وعلى هذا الأساس ليس هناك مشكلة لأن العقوبة توقع كاملة على البالغ المحرض للجريمة ومخففة على الحدث .

وسألناها : كيف نواجه خطورة الأحداث الذين يُستخدمون فى جرائم الارهاب والتطرف مثل الاعتداء على السياح .

□ تجيب الدكتور فوزية بأن القانون الفرنسى يواجه هذه الثغرة دون النزول بسن الرشد ، فهو ينص على انه توقع العقوبة على الحدث من ١٣ إلى ١٨ سنة وهذه العقوبة تكون مخففة على سبيل الوجوب من ١٣ إلى ١٦ سنة ومن ١٦ إلى ١٨ سنة يجوز للقاضى أن يستبعد التخفيف ويوقع العقوبة الكاملة على الحدث بناء على قرار صحيح ومسبب ويكون هذا فى الحالات التى يتبين فيها أن الحدث شديد الخطورة ، وهو حل كاف لأنه يوفق بين الاعتبارين . وفى هذه الحالة يكون سن الرشد هو سن ١٨ سنة . وفكرة القانون الفرنسى فكرة لا بأس بها لأنها حل وسط لمواجهة خطورة الحدث حتى قبل بلوغه سن الرشد الجنائى ، لكن ماهو رأى علماء الاجتماع والاجرام ؟!! .

نضوج مبكر

ويرى الدكتور حسن الساعاتى أستاذ علم الاجتماعى بكلية آداب عين شمس ان هناك مدرستين الأولى الغربية وهى عدم النزول بسن الحدث عن ١٨ سنة ، والثانية تقول إن المجتمعات الشرقية ينضج فيها الغلمان فى سن مبكرة ويكون تمييزهم وإدراكهم فى سن مبكرة أيضا ، لذلك يريدون أن يهبطوا بسن الحدث إلى ما كان عليه قبل عام ١٩٧٤ حيث كان الحدث أقل من السادسة عشرة خاصة أننا نعتبر فى الاسلام البلوغ بظهور علامات البلوغ وان تأخرت . ونحن نأخذ بالرأى القائل بأن البلوغ يبدأ بالانتهاء من السنة الخامسة عشرة وهذه السن هى التى تفصل بين الحداثة والكبر بعد ذلك يجب أن يعامل معاملة الكبار .

والرأى عند الدكتور حسن الساعاتى أن يعامل الحدث من ١٦ إلى ٢١ سنة معاملة خاصة ، وقد كان القانون لدينا فى مصر يعامله هذه المعاملة وذلك بتجنيح جناياتهم وحبسهم بدلاً من سجنهم . أى أنه يخفف العقوبة عليهم ، ويؤيد الدكتور حسن الرأى المجتمعى الذى يتمشى مع مجتمعنا وظروفنا ، وهو ضد الرأى المأخوذ من المجتمعات الغربية ، فالمطلوب فى رأيه حاليا أن نسير سيراً تدريجيا وفق ظروفنا الاجتماعية بحيث تكون قوانيننا نابعة ومنسجمة مع أحوالنا الاجتماعية . المطلوب فى رأيه أن نهبط بسن الحدث ونعود إلى ما كنا عليه قبل عام ٧٤ فالقانون شيء والمجتمع شيء آخر حاليا ولا يصح أن تجرنا الاتفاقيات الدولية إلى مآزق حيث إن مصر لها ظروفها الخاصة فليست الأسرة المصرية مثل الأسرة الأوربية أو الأمريكية لا فى التربية لأطفالها ولا فى القيم السائدة حول تربيتهم ولكن نحن مجتمع له ظروفه وتقاليده .

ضرورة قومية

ويؤيد الدكتور ملاك جرجس أستاذ علم الاجرام السابق بكليات الحقوق واخصائى الأمراض النفسية بجامعات أمريكا فكرة



المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٣

تخفيض سن الحدث للضرورة القومية الطارئة ، ويؤكد أنه إذا كانت المصلحة القومية تحتم علينا الهبوط بسن الحدث حتى ١٦ سنة فليس هناك مانع من ذلك لمواجهة ضرورة حتمية على أن يعامل الحدث فى نفس الوقت فى الأجهزة العقابية على أنه حدث . ويشجع فكرة النزول بسن الحدث فى جرائم الإرهاب والتطرف والمخدرات وعلى أن يعامل معاملة خاصة على أنه حدث ، أما فى باقى الجرائم الأخرى فيعاقب على أنه حدث .

ويطالب الدكتور ملاك بأن يكون المشرع للقانون فى مصر واقعيا ، فمن أخطاء المشرع والتشريع فى مصر أن المشرع يجلس على مقعده ولا ينزل إلى أرض الواقع ويكون نتيجة لذلك حدوث ثغرات بالقوانين التى تصدر . بعكس الولايات المتحدة مثلا فعندما صدر قانون الأحداث نزل المشرعون إلى الشوارع وإلى المنازل وأقسام الشرطة والمؤسسات الاجتماعية العقابية وصدر القانون واقعياً وراعوا فيه القيم السائدة فى المجتمع هناك ، وهنا تأتى أهمية التعرف على ما يراه أغلبية الناس بأنه سلوك إجرامى ، فالذى نسميه جريمة فى مجتمعنا ليس هو جريمة فى مجتمع آخر .

ويدافع الدكتور ملاك عن ضرورة تعديل القانون والهبوط بسن الحدث لأن ذلك فيه دفاعاً عن المصلحة القومية للبلاد ، ويرى أن ذلك ليس فيه حرج إطلاقا . فتعديل القانون وتغليظ العقوبة لا يعارضان التزامنا باتفاقيات دولية . حيث تكون العقوبة رادعا للأهل قبل أن تكون رادعاً للحدث نفسه مع مراعاة اليقظة والدقة فى فحص الحدث ومدى خطورته ويكون الهدف من ذلك منع السلوك الاجرامى عن طريق القانون .

ويضيف أن هناك بعض الدول تشعر بالتهديد الشديد للقيم الاجتماعية والحضارية السائدة فى مصر لأن مصر هى المثل الأعلى لشعوب دول المنطقة كلها وهذه الدول متخلفة إلى أقصى درجة وهى للأسف تستخدم الدين كوسيلة لتبرير هذا السلوك المتخلف . وليس الهدف من ذلك السياحة فقط بل هم يهدفون إلى إسقاط القيم الاجتماعية الحضارية السائدة فى مطر . فهذه الدول يهددها الرقى الحضارى الموجود فى مصر وهى تريد أن تحولنا إلى مجتمع منغلق مثلها تعود بنا إلى قرون مضت ، وهى فى حالة رعب من التقدم الحضارى فى مصر ولا سيما من الديمقراطية السائدة فى المجتمع المصرى . وعلى هذا الأساس فإننى أؤيد الهبوط بسن الحدث مع معاملته معاملة خاصة فى السجون كوسيلة لردع الكبار الذين يستخدمونهم . وأنا اعتقد أنه يجب على رجال الأمن التشديد على من هم وراء هؤلاء الأحداث لأنهم أناس مأجورون . □

الحكومة شجعت الارهاب

بقلم : أنطون سيدهم

منذ خمسة عشر عاما تقريبا والحكومة تعمل بجميع الوسائل على اضطهاد الاقباط ومضايقتهم، فقد أخذت في استبعادهم من الوظائف الحكومية والقطاع العام ، وأصبحت التعيينات تخلو الا من عدد قليل منهم ، اخذ هذا القليل في النقصان حتى اصبحت بعض المصالح تخلو من اى قبطى ، بل وايضا بعض الشركات الحكومية ليس فيها قبطى واحد ، ثم غالت في سوء معاملتهم وتضييق النطاق عليهم فى الترقيات حتى خلت منهم الوظائف العليا ، ان مجالس ادارات شركات القطاع العام استبعد منها الاعضاء الاقباط حتى انعدم وجودهم فيها ، اما رئاسة مجالس هذه الشركات فاصبحت محرمة على الاقباط ، انها معاملة قاسية وشاذة .

اما التمثيل الشعبى ، سواء عضوية مجلس الشعب ومجلس الشورى او المجالس المحلية فمن النادر ان تجد حزب الحكومة قد رشح احدهم فيها ، واذا ما رشح احدهم ذرا للرماد فى العيون ، فان الحزب يمتنع عن مساندته ليسقط فى الانتخاب ، وهذا ما حدث ، حتى خلا مجلس الشعب الاخير من احد الاقباط المنتخبين ، وقد عينت الحكومة بعض الاعضاء من اتباعها بمالا يجاوز ستة اعضاء ، وكذا الحال فى مجلس الشورى والمجالس المحلية .

اخذت الاذاعة الضوئية والصوتية « وهى هيئة حكومية » فى اذاعة البرامج المختلفة التى تسفه الدين المسيحى وتفترى عليه وتحقره ، لحض الشعب على كراهيته ، وكذا كراهية المسيحيين واحتقارهم ، وقد تمادى المذيعون فى اذاعة هذه البرامج حتى اصبحت قاعدة فى ارسالهم مما ملأ نفوس الاقباط غضاضة والما ، واوغر نفوس اخوانهم المسلمين ضدهم ومقاطعتهم لهم ، هذه هى الاذاعات التى تعتبر فى العصر الحالى اهم واعظم الاجهزة المؤثرة على الرأى العام .

اخذت الحكومة فى التشدد فى تنفيذ الخط الهمايوني، فى بناء الكنائس واصلاحها وصيانتها،



المصدر : وطـــنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٣

فاصبح اصلاح دورة مياه اى كنيسة محرما على الاقباط ولوقاموا به فان قوات الامن تتحرك لمنعهم والقبض على القائمين به والتحقيق معهم والحكم عليهم بالسجن ،ولكي يصرح البوليس بالاصلاح يجب استصدار قرار جمهورى بذلك ، وما فى ذلك من مشـــاق ومتاعب تاخذ سنوات لاصـــلاح احد المراحيض ، انه حقا لامر مضحك مخز .

قامت الحكومة بتعديل برامج التدريس بدءا من السنة الاولى الابتدائية بادخال بعض الدروس التى تسىء الى الدين المسـيحى وتنفر التـلاميذ المسلمين من اخوانهم الاقبـــاط وتسميم افكار النشء يبرز الكراهية فى نفوســه ضد بعضــه البعض ، وهذه نغمة كريهة جدا ، تلتها قيــام بعض النظار المملوئين بالتعصــب الاعمى بعزل الطلبة الاقباط فى فصـــول على حدة ، بحجة تسهيل تدريس الدين ، ثم اساءة معاملتهم واهمال التدريس لهم . واصبحت الظاهرة المنتشرة فى الجامعات هى قيام الكثير من الاساتذة عديمى الضمير باعطــاء الطلبة المسيحيين درجات اقل مما يستحقونها خصوصا فى ســنوات الدراسة الاخيرة بغية منعهم من الاستمرار للحصول على مراكز التدريس بالجامعات ، واذا ما امكن لاحد الطلبــة الاقباط ان ينجح بتفــوق بالرغم من كل ما يجده من عقبات فانه يحرم من التعيين كمعيد ويعين التالون له فى الترتيب ، لقد اصبحت هذه الظاهرة عامة فى جميع الجامعات وعلى مستوى الجمهورية .

كل هــذه العوامل وغيرها شـجعت العناصر المتطرفة على الاســتهانة بالاقباط بانهم مواطنون من الدرجة الثانية ومحتقرون ، فاخذوا فى قرى الصعيد التى سيطروا عليها فى اصدار اوامرهم وتعليماتهم الى الاقبـــاط وفرض الاتاوات عليهم ومن يخـــالف اوامرهم يعتدون عليه اعتــداءات وحشــــية تسبب عاهات مســـتديمة له طوال حيـــــاته ، كل هــــذا والحـــكومة تغض النظر عنهم ، مما شـجعهم على الاعتــداء على الاقبـــاط وممتلكاتهم ونهبها وتخـــريب بيوتهم ومتاجرهم وحـــرقها وحرق كنائســـهم . ورجال البوليس يتفرجون عليهم بدون ان يتدخلوا ، بل وفى بعض الاحيان كان رجال الامن يشجعونهم ، وقـد ادى ذلك الى تماديهم فابتدءوا فى عمليات القتل الفردية ثم الجماعية للاقباط ، ومع ذلك لم تحمهم الحكومة ولم تتدخل تدخلا حدنا .

بذا تكون الحكومة قد شجعت وساندت الارهابيين فى الانتشار والتسلح والتمادى فى غيهم وجرائمهم ، ولم تتحرك الا بعد اعتدائهم على السياح مما ادى الى تخريب الموسم السياحى ، وامتناع السائحين من جميع بلاد العالم عن زيارة مصر ، مما سبب للبلد خسائر مالية باهظة ، ولو استمر هذا الحال موسما آخر فان الكثير من شركات السياحة والفنادق والمراكب السياحية يصبح مهددا بالافلاس . هذا هو نتيجة تصرف الحكومة وغض الطرف عن هؤلاء الارهابيين .



المصدر : وطـــنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٣

البعد الفكرى للوحدة الوطنية فى مناهج التعليم

يقصد بالبعد الفكرى للوحدة الوطنية حجم المعرفة التى تفسرها من حيث انها اداة تحقيق السلام بين اعضاء الوطن الواحد ، وتمكينهم من المعايشة البناءة التى تؤدى الى استمرار حياة المجتمع وادائه لوظائفه بنجاح ومن هنا فان هذه الوحدة تتعرض لخطر الانشقاق بسبب قلة المعرفة او الجهل بالمقومات الاساسية تحقيقها وخاصة من الناحية الفكرية او كما يحدث احيانا بسبب التجاهل لهذه المقومات .. وعادة فان بذور هذا الانشقاق ترجع الى عدة عوامل .

١ ــ مناهج التعليم خاصة فى مادتى التاريخ والتربية الدينية .

٢ ــ سوء الفهم لمعنى الاغلبية والاقلية بما قد يؤدى الى احساس اما بالتعصب او الظلم .

٣ ــ الدور السلبى لوسائل الاعلام .

٤ ــ التوجيه الدينى الخاطىء فى بعض دور العبادة .

٥ ــ غياب الشعور باهمية الجو المدرسى فى تكوين اتجاهات الوحدة الوطنية .

هذا التصنيف لعوامل الانشقاق على الذات الوطنية يؤكد اهمية الدور الخطير للتربية فى تحقيق التوازن النفسى والاجتماعى كاسس للعثور على الارضية الفكرية المشتركة والمستنيرة لاعضاء الوطن الواحد. وبالنسبة للواقع المصرى وخريطة الوحدة الوطنية فثمة مجموعة من الاعتبارات تقابل الباحث ومنها :

اولا : ان من تعاليم الاسلام ما ذهب اليه ابو حنيفة من ان « دين الله واحد وان الشرائع مختلفة » وفى ذلك يرى بعض فقهاء الاحناف انه « اذا اتفق الاخرون مع المسلمين فى الاصل وهو التوحيد فان اختلافات الشرائع تصبح جزئية ويعنى هذا انه من الممكن وجود شريعة اخرى غير الشريعة الاسلامية لفئات اجتماعية تعيش مع المسلمين فى مجتمع واحد » . « راجع فهمى هويدى ــ مواطنون لا ذميون » ومقال مجدى احمد حسين « موقع غير المسلمين فى مجتمع المسلمين » جريدة الاهرام ٢٨ــ١ــ١٩٨٦ » . وراجع ميلاد حنا « اقباط لكن مصريون » وبحكم خصوصية وضع الاقباط فى مصر وان المسلمين حين فتحوا مصر فى القرن السابع اعتبروها دار سلام لا دار حرب ، فان هذا المعنى ــ الذى اشار اليه ابو حنيفة فى « رسالة العالم والمتعلم » ــ يقترب كل الاقتراب من حياة المصريين المشتركة وبالتالى كان على التربية المصرية ان تؤكد هذا المعنى بين الناشئة ليشبوا معا فى جو مدرسى تسوده وحدة الفكر ووحدة المصلحة الوطنية ووحدة الحلم القومى فى تحقيق مستقبل افضل لبلدنا الواحد « مصر » .

ولعل فيما كتبه الزميل الصديق دكتور وليم سليمان من اول وثيقة فى الاسلام عرفت بالصحيفة وكيف انها تضمنت دعوة واضحة الى مفهوم الامة « راجع المسيحية والاسلام على ارض مصر » ما يزيد هذه القضية وضوحا وتاكيدا لكننا ونحن ندرس البعد الفكرى لمناهجنا التعليمية نضيف آراء بعض كبار المفكرين حول هذا الموضوع الذى يشكل فى مسار حياتنا القومية ضرورة من المحتم ان نراعيها ضمانا لحسن صياغة اجيالنا الناشئة وبالتالى حفاظا على الامن القومى لمجتمعنا بل ومستقبلنا

ثانيا : ماذا يقول هؤلاء المفكرون ؟

يقول الاستاذ امين الخولى استاذ آداب اللغة العربية والمفكر الاسلامى المعروف «ان الشخصية المصرية الدينية قد هيأت لمصر المشاركة فى الاديان الكبرى بمعرفتها وثقافتها وتقبلها فى اناة ويقظة وتمكينها من الحياة فى بيئتها الاعتقادية ثم الوقوف الى جانبها ، بعد التمثيل الصحيح لها، وقوف المستشهد عميق الايمان » .. وهذا التحليل يحمل معنى تاريخيا عميقا فى اصالة مصر الدينية وترحيبها بالاديان وتجاوزها لاى فكر يتصل بالتعصب اورفض الاخر . ان مصر تتمثل الدين ، لا بل وتستشهد فى سبيله ، ويحمل هذا اتجاه الفهم لمعانى الدين وقيمه والتى تاتى فى مقدمتها القيم الانسانية من حب واحترام الراى الاخر وعقيدته ورفض معاداته او التعصب ضده . الا يجب ان تتضمن مناهج التاريخ والتربية الدينية ، مسيحية واسلامية ، هذه المعانى العظيمة ليتعلم ابناؤنا وبناتنا كيف يشكلون علاقاتهم الاجتماعية والنفسية بصرف النظر عن اختلاف العقيدة الدينية ، فالدين لله والوطن ومصر للجميع ؟؟ والبس هذا التوجه هو اساس المواطنة البناءة الكفيلة باعادة بناء المجتمع بدلا من اضاعة طاقاتنا النفسية والعصبية فيما لا يفيد ؟ ..

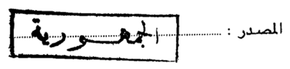
اما الدكتورة ليلى تكلا فى مقالها ـ الوحدة الوطنية ليست موضوعا موسميا ـ فتقول .. ان المسيحية كانت فى مصر قبل ان يدخلها الاسلام وان من المصريين من اعتنق الاسلام ومنهم من بقى على دينه . وان هناك حقبة قبطية فى تاريخ مصر مازالت جزءا من تاريخ الوطن وتراثه نجد بصماتها الى اليوم على المجتمع وعاداته وتقاليده واعياده .. والاقباط بذلك ليسوا اقلية وافدة .. كافراد المجتمع المصرى شعب واحد كلهم مصريون قبل كل شىء وانتماؤهم لمصر راسخ وولاؤهم لها كان وسيظل عميقا فهم اقلية والاغلبية عددية فقط اى من حيث ان عدد البعض يزيد على عدد البعض الاخر وليسوا اقلية او اغلبية من حيث الاصل او التراث او الملامح او الاجناس كما ان ليست بينهم فروق عنصرية او انثروبولوجية انما هم اصل واحد وشعب واحد تحدى كافة المعتدين ـ ... ولعل مناهج التاريخ ، والمطالعة العربية وحصص الريادة من انسب المجالات لتاكيد هذه الفكرة واستقصاء المواقف التى ابرز فيها ابناء مصر كيانها الوحدوى ، ابان الحروب الصليبية ظهر هذا الخط الفكرى الوطنى الصميم : وابان الحملة الفرنسية والاحتلال البريطانى واثناء وضع دستور ١٩٢٣ ثم فى كل الحروب التى خاضتها مصر كانت دماء المسلمين والمسيحيين تسفك معا فتشربها الارض المصرية رواء وازهارا لشجرة الوطنية المصرية .

وهنا تاتى كلمة الاستاذ جمال بدوى فى كتابه ـ الفتنة الطائفية فى مصر ـ جذورها واسبابها ـ فيرى ان المؤسسة السياسية داخل اطار النظام الديمقراطى ، ستصبح هى المنبر الحر للتعبير عن الذات وعندها ستمحى من قاموس المفردات الاجتماعية تلك الكلمات ذات المدلول المنفر مثل اقلية وطائفية وسيعود شعب مصر الى معدنه الصلب الاصيل الذى يصعب تفتيته مهما توالت عليه الطرقات . وهنا نشير الى ما يقوله بعض الباحثين من ان هذه الاوصاف لم تعرف الا فى مرحلة افول الدولة العثمانية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر حين ادعتها الدول الغربية ، كانجلترا بالنسبة لحماية الاقليات فى مصر ، فى تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ ، لتتخذ منها ذريعة للتدخل بحجة حماية هؤلاء والدفاع عن مصالحهم .. فاذا جئنا للناحية التربوية عرفنا ان المناهج لا يقتصر معناها على المقررات وانما يتعدى ذلك الى الانشطة المدرسية والجماعات التى تقرب اسرة المدرسة بعضها الى البعض الاخر لتكون اداة بناء للمجتمع والحياة الافضل لمصرنا جميعا .

وبعد فاننى اتقدم بهذه الدراسة للاستاذ الدكتور وزير التعليم وانا زميل له فى اسرة الجامعة وعلى علم كامل بجهوده فى سبيل النهوض بالتعليم يحفزه الى ذلك امران الاول شعوره باهمية التعليم كوسيلة لتحقيق الامن القومى ، والثانى التشجيع الكبير الذى يحيطه به السيد رئيس الجمهورية واقول له ان ازالة الحشو من المناهج امر ضرورى ولكن فى الوقت نفسه فان ملء هذه المناهج بالمسار الفكرى القومى النقى لا يقل عنه اهمية او تاثيرا ..

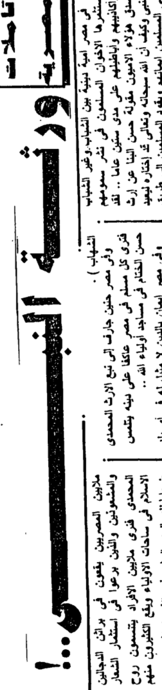
ا.د. سليمان نسيم



المصدر :  الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٣



تأملات مصرية

ورثة النبى..!

فى مصر امية دينية بين الشباب وغير الشباب استثمرها الاخوان المسلمون فى نشر سمومهم وأكاذيبهم وأباطيلهم على مدى ستين عاما .. لقد صدق هؤلاء الاميون مقولة حسن البنا عن إرث النبى وكيف أن الله سبحانه وتعالى قد إختاره ليعيد إلى المسلمين إيمانهم ويقود المسلمين إلى طريق الجهاد من جديد .. (اقرأ رسائل حسن البنا - دار الشهاب) .

وفى مصر حنين جارف إلى نبع الارث المحمدى فترى كل مسلم فى مصر عاكفا على دينه يتلمس حسن الختام فى مساجد أولياء الله ..

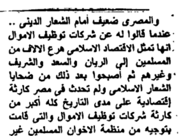
وفى مصر إيمان بالدين لا مثيل له فى أى بلد إسلامى اخر ولكن فى مصر أيضا أمية دينية جعلت ملايين المصريين يقعون فى براثن الدجالين والمشعوذين والذين برعوا فى استثمار الشعار المحمدى فنرى ملايين الافراد يتنسمون روح الاسلام فى ساحات الاولياء ويقع الكثيرون منهم ضحايا للدجالين والمشعوذين الذين استثمروا الامية الدينية وعشق المصريين للدين !! .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢



والمصرى ضعيف أمام الشعار الدينى .. عندما قالوا له عن شركات توظيف الاموال انها تمثل الاقتصاد الاسلامى هرع الالاف من المسلمين إلى الريان والسعد والشريف وغيرهم ثم أصبحوا بعد ذلك من ضحايا الشعار الاسلامى ولم تحدث فى مصر كارثة إقتصادية على مدى التاريخ كله أكبر من كارثة شركات توظيف الاموال والتى قامت بتوجيه من منظمة الاخوان المسلمين غير الشرعية ؟؟ .

والاخوان المسلمون ينشرون سمومهم بين الشباب على أساس أن الله سبحانه وتعالى هو الذى اختار حسن البنا لبعث الامة الاسلامية من جديد كما اختار سبحانه وتعالى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لتلقى الوحى ونشر الاسلام فى الدنيا ..

إن قادة الاخوان هم الذين يروجون لهذه المقولة الكاذبة والقائمة على الدجل الرخيص .. وليس هذا الكلام من عندى إن الاخوان المسلمين ليسوا أصحاب الارث النبوى وليس حسن البنا هو الوريث الشرعى للرسالة المحمدية ولا أحد من بين ملايين المسلمين فى الارض يستطيع أن يزعم ذلك وإلا كان دجالا ويستحق أن يقدم للمحاكمة كدجال أو نصاب بل إن من يزعم ذلك خارج على الدين وغير جدير بالانتماء إلى الامة الاسلامية فلا أحد يمكنه أن يتشبه بالنبى أو يزعم أنه يحمل مسئوليات صاحب الوحى وإذا زعم أحد المسلمين ذلك فيجب أن تكشف عن أهدافه الخفية من وراء إنتحال صفة الوريث الشرعى للنبى !! من أجل ذلك حملت هذا القلم مسئولية الكشف عن حقيقة هؤلاء الدجالين المتسترين بالاسلام !! .

●●●

●● ومن العجيب أن من يردد هذه المقولة الشاذة والتى لايقبلها عقل سليم هم قادة الاخوان بل ان مرشد الاخوان المرحوم عمر التلمسانى فى كتابه « ذكريات لا مذكرات » (ص ٨٠) يردد هذه المقولة التى لا يقر بصحتها غير مجنون !! .

إن عمر التلمسانى يشبه حسن البنا بالنبى محمد (صلى الله عليه وسلم) .

يقول عمر التلمسانى بالحرف الواحد :

« إن الله جل شأنه هو الذى يختار لهذه الدعوة الطاهرة البريئة فلما كان الامر هو أمر تربية وتوجيه وربط المسلم برباط العقيدة الذى لايتزلزل ، لما كان الامر هو أمر تأليف رجال يحملون الدعوة لما كان الامر هو أمر ايقاظ قلوب وتنبيه عقول وإيجاد الطائفة التى لاتزال قائمة على الحق ، لما كان الامر هو أمر تجميع وتكوين وتوحيد مفاهيم أمة مسلمة ، لما كان الامر هو أمر عودة المسلمين إلى الايمان وإحياء فريضة الجهاد من جديد ، لما كان الامر كذلك إختار الله لهذه الدعوة امامها الشهيد حسن البنا .



بقلم: على الدالى

● ولم يقل لنا عمر التلمسانى كيف تم هذا الاختيار من الله سبحانه وتعالى ؟!

نعم .. نريد دليلا على أن الله سبحانه وتعالى قد وقع اختياره على الامام الشهيد حسن البنا لبعث اسلامى جديد وبدء جهاد المسلمين لكى يعود المسلمون إلى الايمان بالاسلام ؟!! .

لقد افترض عمر التلمسانى أن المسلمين قد ارتدوا عن الاسلام وأن الله سبحانه أوحى إلى حسن البنا بالقيام بدور النبى صلى الله عليه وسلم أى نشر الاسلام بين هؤلاء الكفار أو عودة المسلمين إلى الايمان .

هذا كلام يجب أن يدخل فى دائرة الحوار الجاد والديمقراطى اى يجب ان نطرح هذه المقولة على الرأى العام ليكتشف إلى أى حد وصل الانحطاط بالعقل فى منظمة الاخوان المسلمين ؟! .

وأعجب من هذا أن عمر التلمسانى يطرح نفس المقولة عن الاختيار الالهى للمرشد الثانى للاخوان حسن الهضيبى فهو أيضا الوريث الشرعى لإرث النبى .. (صلى الله عليه وسلم) وبالمنطق فإن عمر التلمسانى هو أيضا ممن اختارهم الله سبحانه وتعالى لتولى هذه المسئولية أى بعث أمة الاسلام على طريق الايمان والجهاد كما فعل النبى .. ونسأل ماذا صنع الهضيبى للاسلام والمسلمين وماذا صنع عمر التلمسانى للاسلام والمسلمين مثلما فعل النبى صلى الله عليه وسلم ؟! . نريد اجابة محددة من أى قطب اخوانى .. ماذا صنعتم بعد هذا الاختيار الالهى لمرشدكم الاول والثانى والثالث والرابع ليكون فى موقع النبى صلى الله عليه وسلم .. نريد أن تشيروا بأصابعكم لاى انسان من كوكب الارض اعتنق الاسلام على أيديكم أو عن أى طائفة غير مسلمة دخلت فى دين التوحيد بفضل جهاد حسن البنا .. أو الهضيبى أو التلمسانى أو حامد أبو النصر .. إنسان واحد ولا أقول اثنين أو ثلاثة من غير المسلمين اعتنق الاسلام على أيدى ورثة النبى المزعومين البنا والهضيبى والتلمسانى وأبو النصر ؟! أى جهاد إذن يدعون إليه ..

●●●

يقول عمر التلمسانى أحد ورثة النبى المزعومين : (ص ٨٠ من الكتاب) « ولما كان الشأن هو شأن صمود وجلد ولما كان الشأن هو شأن مواجهة الظلم والباطل ولما كان الشأن هو شأن اخراج تعاليم هذه الدعوة إلى حيز التطبيق العملى (أى نشر الاسلام بوحى إلهى جديد) . ولما كان الشأن هو شأن اخراج الدعوة إلى حيز التنفيذ الفعلى ومواجهة الداعية للحاكم فى رجولة اسلامية كاملة كما كان الشأن ولما كان الشأن هو حفظ الدعوة تحت قيادة مجاهدة مرضية راضية اختار الله لهذه الدعوة مرشدها الامام حسن الهضيبى رضوان الله عليه »

هو صاحب هذا الوحى .. أو ماذا يريد أن يقول عن إختيار الله سبحانه للبنا ثم للهضيبى ثم له هو شخصيا ثم لحامد أبو النصر أخيرا ؟! .

والهضيبى المرشد الثانى الذى قال التلمسانى ان الله اراد ان يحفظ الاسلام به ويبقى على الايمان به فوقع إختياره على عبده المصطفى الجديد حسن الهضيبى للقيام بهذه المسئولية السماوية .. هذا الحسن الهضيبى المرشد الثانى للاخوان المسلمين والمختار من الله تعالى كما يؤكد عمر التلمسانى فى كتابه .. حسن الهضيبى هذا هو الذى قال عنه القطب الاخوانى الكبير سابقا والداعية الاسلامى الكبير (حاليا) الشيخ محمد الغزالى انه عضو فى منظمة الماسونية العالمية أى انه يعمل لحساب الصهيونية العالمية !! .

(اقرأ كتاب من معالم الحق فى كفاحنا الاسلامى للشيخ محمد الغزالى ص ٢٢٦) .

●●●

●● وأعود إلى السؤال ماذا حقق الاخوان من فتوحات اسلامية على أيدى مرشديهم الاربعة والمختارين من المولى عز



المصدر : 
الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

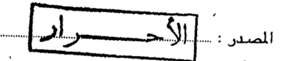
وجل !؟ . وماذا حقق الاخوان من نشر للاسلام فى ربوع الارض على مدى ستين عاما أى منذ ظهروا .

يحدثنا عن ذلك المرشد الثالث للاخوان المسلمين « عمر التلمسانى » فى كتابه (ص ٨١) فيقول عن إنجازات الاخوان المسلمين فى البعث الاسلامى وفى نشر الاسلام وفتح مكة مرة ثانية يقول : « قد يتوهم البعض اننا قوم نظريون ولسنا عمليين على الاطلاق ولكن الناس أعداءما جهلوا ولن تجد حزبا أو هيئة أو جمعية فى مصر لها من الامور العملية الواقعية ما للاخوان المسلمين فاسأل عن منشآت الجماعة فى الاسماعيلية وفى شبراخيت وفى المحمودية وفى القاهرة وغيرها .. مؤسسات اقتصادية وتجارية ومصانع نسيج وشركات فى مختلف ضروب الصناعة والتجارة والزراعة ولولا المصادرات المستمرة من الحكومات لكان الاخوان يمتلكون أكبر الشركات والمصانع والمعامل فى منطقة الشرق الاوسط ولو نظرت اليوم إلى كثير من الشئون العملية كالبنوك وغيرها لوجدت وراءها العديد من الاخوان المسلمين حتى الصحافة والمطابع والنشر لنا فيها دور غير منكور ... » .

●● حدد لنا عمر التلمسانى إنجازات الاخوان وكان صادقا بحق .. فهو لم يزعم انه فتح مكة ولانشر الاسلام بين أمم الكفار ولم يزعم انه أعاد المسلمين إلى الايمان بعد إرتدادهم .. انه لم يجد فى إنجازات الاخوان رغم الاختيار الالهى لهم لبعث الاسلام .. لم يجد غير إنجازات تجار العملة !! .

نعم .. لقد برع الاخوان فى تجارة العملة وفى إنشاء شركات توظيف الاموال التى سرقت أموال اليتامى والارامل وأقامت فى كل بيت فى مصر مأتماً وفى كل موقع سرادق عزاء .. برع الاخوان فى استدراج السذج والابرياء إلى كمين الاستثمار الاسلامى وأنفق امراء الاخوان .. الريان وغير الريان هذه الاموال فى إقامة القصور وشراء السيارات واقتناء الجوارى الحسان !! .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

الخلط بين الدين والسياسة

بقلم المستشار شريف كامل

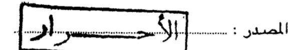
ليس من شك في ان مناط الخطر والخطورة في ازمة ، الخلط بين الدين والسياسة ، انما يتبدى في ذلك الافتراض النظرى الشائع بين العامة ، والذى مفاده انه مادام الدين ينظم باحكامه مختلف جوانب الحياة (المادية والروحية) للانسان . ومادامت السياسة هى جزءا من الحياة المادية التى يعيشها الانسان .

فقد انتهت جماعات الاسلام السياسى الى نتيجة فائقة الخطورة وبالغة الخطا العقلى والمنهجى ، وهى ان السياسة تدخل فى معنى وفى مفهوم الدين ولا يمكن ان تنفصل عنه (!!) وبالتالى تسرى على فكرة السياسة كل احكام الدين وكل ثوابته المطلقة (!!) ولقد اوردنا فى مقالاتنا السابقة فى هذه الدراسة التاصيلية ، ان ازمة الخلط بين الدين والسياسة ، تضعنا مباشرة وجها لوجه امام الازمة الاخرى الاكبر والاكثر خطورة ، وهى ازمة استجلاء العلاقة بين الدين والدنيا بوجه عام ، كما اوردنا ايضا فى دراستنا التاصيلية هذه ؛ ان ذلك الافتراض النظرى الشعبى المنتشر بين اوساط العامة ، مردود عليه بما يفنده (دينيا وعقليا) من ثلاث نواح . وفى المقالين السابقين ، كرسنا هذه الدراسة على الناحية الاولى من نواحى الرد الثلاث ، وهى الناحية التى تصطبغ بصبغة دينية غالبة مما وصفها عموما بانها تتضمن - بايجاز - الرد الدينى الذى نحسب انه يكفى بمفرده لتفنيد ذلك الافتراض النظرى الذى تتبناه وتروج له جماعات الاسلام السياسى فى مصر وفى سائر بلدان الشرق الاسلامى . على انه وبالرغم من هذا الرد الدينى الذى تضمنته الناحية الاولى ، الا انه يتبقى مع ذلك ناحيتان اخريان للرد حسبما ذكرت ، نعرض لهما فيما يلى : الناحية الثانية :

لا مندوحة من التسليم بالاقتناع عقلى كامل بان النصوص الدينية المقدسة لا يمكنها مطلقا ان تطبق نفسها بنفسها (!!) كما لا يمكنها باية حال من الاحوال ان تنظم او ان تحكم حياة الانسان على الارض بذاتها كنصوص دينية مجردة (!!) فالمحقق ولا محل لانكاره او التهرب منه ، المحقق والمؤكد ان كافة النصوص (سواء الدينية السماوية او الوضعية الارضية) كافة انواع النصوص على اختلاف مصادرها وانواعها ، هى دائما وفى كل الاحوال فى حاجة دائمة الى واسطة بشرية اى الى تدخل الانسان تدخلا مباشرا وذلك حتى يمكن تطبيقها فى الحياة البشرية المعاشة على واقع الارض فلا مشاحة مطلقا فى ان تفسير النص الدينى على نحو ما ، ورؤيته على نحو ما ، بل وتطبيقه ايضا على نحو ما . لا مشاحة فى ان ذلك كله يظل امرا مرتبطا بالانسان الذى يعيش على الارض ، اذ يرتبط النص الدينى وجودا وعدما بوجود الانسان الكائن على الارض ، ولا مناص من هذا الارتباط ولا سبيل لتجنبه على وجه الاطلاق .

والبديل الاخر الخيالى المحض ، هو ان يشتط بنا الخيال لامكان ان نتخيل وجود النصوص الدينية بمفردها بعيدا عن دنيا البشر (!!) اى فى عالم لا يوجد فيه الانسان (!!) فهل يمكن وصف مثل هذا المكان الذى لا يوجد فيه الانسان ، بانه عالم (!!) والى من تتوجه النصوص الدينية فى مثل هذا المكان الخالى من الانسان (!!) وحالئذ ، من تخاطب هذه النصوص الدينية اذن (؟ !!) وفى مثل هذه الحالة الخيالية ، ما هو معنى وجود النصوص الدينية (؟ !!) وما هى فائدة هذه النصوص الدينية طبقا لهذا الافتراض الخيالى (؟ !!) طوفان من الاسئلة والاسئلة التى تدور كلها فى اطار هذا الخيال العبثى الجارف البعيد كل البعد عن الواقع ، وعن الحكمة من التنزيل الالهى للنصوص الدينية المقدسة للحياة البشرية ، بقصد هداية الانسان على الارض بعبادة الله سبحانه وتعالى (وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون) وبقصد هداية الانسان للتوحيد ، وللحق ، وللخير ، ولاعمار الارض وتعميرها . على ان السؤال الهام والحاسم والمنتج فى دراستنا التاصيلية هذا السؤال هو : على فرض الغاء عقولنا تماما ، وعلى فرض اهدار الحكمة من التنزيل الالهى للنصوص الدينية المقدسة ، وعلى فرض تخيل مثل هذا الافتراض العبثى وفائق العبثية . فهل اذا ما تصورنا جدلا امكان وجود النصوص الدينية المقدسة فى مثل هذا المكان الذى لا يوجد فيه الانسان ، اى اذا امكن تصور وجود نصوص دينية بمفردها تماما بغير وجود للحياة البشرية وللانسان . حالئذ ، هل يوجد تطبيق فعلى وواقعى لمثل هذه النصوص الدينية (؟ !!) وعندئذ ، من الذى يطبقها (؟ !!) وعلى من يتم





المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢-٢ فبراير ١٩٩٣

تطبيقها (؟!!) وهل يجوز عقلا امكان تصور ان النصوص الدينية المقدسة قادرة على تطبيق نفسها بنفسها (؟!!) ان المحقق والمؤكد . انه لابد من الواسطة البشرية . اى من قيام الانسان بتفسير ورؤية النص الديني . وذلك حتى يمكن تطبيقه كحقيقة واقعية ملموسة في دنيا البشر . وفي اثناء هذه العملية البشرية المحض التي يمر فيها النص الديني داخل الانسان . لتفسيره ورؤيته وتطبيقه . تظهر حالئذ كافة بصمات الانسان العقلية والفكرية والنفسية على النص الديني حتى ولو كان ذلك بغير ادنى قصده كما تظهر ايضا . او بالأدق تتضح مختلف افكار الانسان وآراؤه الشخصية واهواؤه وميوله وتحيزاته الفكرية والنفسية . وتتضح ايضا مختلف جوانب الضعف البشرى الطبيعي الذى لا محل لانكاره او انكار تأثيره البالغ على تفسير ورؤية وتطبيق النصوص الدينية المقدسة في ذاتها .

(يتبع العدد القادم)



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٧

امبابة مهددة بعودة الارهاب

وعود المسئولين بتنظيم المنطقة .. ذهبت أدراج الرياح

والحالة الامنية لا تسمح بتنفيذ قرارات الازالة

لوشكت حملات اجهزة الامن التمشيطية بامبابة علي الانتهاء بعد القبض علي المتطرفين والمجرمين وبدأت وزارة الداخلية في تخفيض حجم افراد الشرطة الموجودين بالمنطقة، ولكن هل تم معالجة اسباب انتشار ظاهرة الارهاب بامبابة؟ فمنذ محاصرة امبابة بدأت وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة في توضيح اسباب انتشار الارهاب والتطرف بهذه المنطقة وتحدث العلماء والمسئولون عن المنطقة العشوائية والظروف الاجتماعية والوعي الثقافي، واصبحت احداث امبابة مادة دسمة تتشدق بها وكالات الانباء والصحف العالمية والمحلية، وكثرت وعود محافظ الجيزة والمسئولين بضرورة اعادة تنظيم المنطقة وانشاء اندية للشباب ومد المنطقة بالمرافق اللازمة كشبكات الصرف الصحي ورصف الطرق واعمدة النور، فهل تحققت الوعود؟ قامت الوفد بجولة في منطقة امبابة فاكتشفت عدة مفاجآت منها ان بعض قرارات الازالة والتي تم تنفيذها من قبل بعد دخول اجهزة الامن للمنطقة كأن لم تكن وعاد كل شيء كما كان، وعجز حي شمال الجيزة وشرطة المرافق عن تنفيذها، كما ان المنطقة مازالت مهددة بعودة الارهاب. بدأت الوفد جولتها بمنطقة البصراوي وهي المنطقة التي انتشر فيها المتطرفون وسيطروا عليها، سرنا علي الاقدام نظرا لصعوبة السير بالسيارات داخل شوارع المنطقة الوعرة ولا توجد وسيلة مواصلات لدخول المنطقة سوي سيارات نصف نقل محطمة يقودها صبية لا يحملون تراخيص وتسير بدون لوحات، غطي اصحابها الصندوق الخلفي بقماش سميك ليحمي الركاب من الشمس في الصيف والمطر في الشتاء، ولا يكتفي السائقون بالعدد الملائم لهذا الصندوق الحديدي بل يحشرون المواطنين كالسردين شاهدت الاطفال يلعبون الكرة في شوارع المنطقة القذرة والتي تغطيها القمامة ورأيت اطفالا لا يتعدي عمرهم ٥ سنوات يعبثون في اكوام الزبالة ويقذفون بعضهم بالقاذورات، وعددا من السيدات يحملن المخلفات داخل صفائح واوان في طريقهم الي حفرة من مكان قريب من منازلهم لالقائها وهو تصرف بديل لشبكات الصرف الصحي والسيارات تسير فوق شريط السكة الحديدية والذي يمر وسط المنطقة والاطفال يلعبون فوق الشريط نفسه حتي اذا شاهدوا القطار فروا هاربين والفوضي هي السمة الغالبة في هذه المنطقة فكل شخص يفعل ما يريد دون رقيب او حسيب والمقاهي مكتظة بالشباب والرجال، واثناء الجولة كانت مفاجأة حول نشاط حي شمال الجيزة وشرطة المرافق في تنفيذ عدد من قرارات الازالة بالمنطقة الا ان الوضع عاد الي سابقه فبعض اصحاب معارض السيارات والمحلات بشارع المطار اعادوا بناء ما تم ازالته بمعرفة الحي والمرافق كما ان البائعين بسوق محمد حجازي بالمنيرة الشرقية عادوا الي اماكنهم بعد ان عجز المسئولون بالحي عن تنفيذ القرار الصادر بازالة هذه السوق، وتجمع البائعون واصابوا امين شرطة بمرافق الجيزة.

كما ان المنزل رقم ٣٦٦ شارع النيل بامبابة مازال قائما بالرغم من صدور قرار بازالته لمخالفته للمواصفات وتم ازالة جزء منه بالفعل اثناء الحملات الاعلامية وتوقفت عملية الازالة فور انصراف الصحفيين وقد واجهت الوفد المسئولين بالحي بتلك الحقائق الا انهم اتهموا شرطة المرافق بالتقصير لانها المسئولة عن تأمين مهندسي الحي اثناء تنفيذ قرارات الازالة.

وقد صرح مسئول بالحي بان شرطة المرافق تقوم بدراسة الحالة الامنية للمناطق المطلوب تنفيذ قرارات الازالة بها لحماية المنفذين واضاف ان هناك عددا كبيرا من قرارات الازالة ولا نستطيع التنفيذ في منطقة امبابة لان رد شرطة للمرافق واحد وهو الحالة الامنية لا تسمح .

أفغانستان لن تسلم الاسلامبولى

محمد سلجوقى

كتب عبد الله كمال :

قال محمد صديق سلجوقى سفير افغانستان فى القاهرة ، لروز اليوسف ، ان تسليم الأشخاص الذين تبحث عنهم وزارة الداخلية المصرية بتهمة الإرهاب يخضع لاتفاقيات تبادل المجرمين بين الدولتين ، وهى غير موجودة

وكان السفير يرد على سؤال حول هذا الامر ، عندما طرحت عليه ، روز اليوسف ، اسماء المصريين المطلوبين لتنفيذ احكام الاعدام التى صدرت فى قضية الافغان ، وقال لقد بحثت مثل هذه الامور فى لقائى الاخير بوزير الداخلية المصرى . ونفيت ان تكون افغانستان دولة تدعم الإرهاب

واضاف . إننا كنا نستقبل العرب باعتبارهم مجاهدين يبحثون بعملهم عن الثواب عند الله ولم نكن نعرف على الإطلاق انهم ينتمون لتنظيمات دولية او ماشابه .

وقال السفير سلجوقى فى حوار ترجمه فضل الله سكرتير اول السفارة لقد عشت عشر سنوات فى معسكرات المجاهدين . ولم التق كثيرا بهؤلاء العرب . لقد كان عملهم رمزيا إلى حد كبير . والذين حرروا افغانستان هم الافغان ولا يعنى ذلك وجود مجاهدين من العرب او اسيا او حتى اوروبا .

وبينما ذكر السفير ان المطلوب الان من العرب الموجودين فى افغانستان ان يتركوا البنادق ويساهموا فى تعمير الدولة هناك . وإلا فإن عليهم ان يرحلوا . . كانت مجلة عربية قد ذكرت ان هناك صيغة للبقاء يبحث عنها الافغان العرب للبقاء فى باكستان وافغانستان حتى لا يضطروا للعودة إلى بلادهم حيث تطاردهم تهم الإرهاب

ومن بين هذه الصيغ ان يقوموا بدور يسمونه ، جهاديا ، فى الصراع المتوقع فى طاجيكستان ، لكن السفير نفى ان تكون لديه معلومات عن هذا





المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٢ فبراير ١٩٩٣

باكستان تطرد «الافغان» ومصر تستعد لضبطهم

المتطرفون عمليات جديدة في رمضان

القاهرة - الكفاح العربي :

■ قالت مصادر أمنية لـ«الكفاح العربي» ان القاهرة ترصد تحركات لمتطرفي تنظيم الجهاد الاسلامي خصوصا أن المناسبات الاسلامية في شهر رمضان بدأت في التواتر وهي المناسبات التي تستخدمها الجماعات المتطرفة لحشد متطرفيها والقيام بعمليات من شانها هز الاستقرار الداخلي .

وأضافت هذه المصادر أن هذه التحركات مرصودة حاليا بشكل مكثف ويجري تحديد بدايات هذه التحركات خصوصا في الصعيد الذي يشهد مطاردات الامن المصري لفلول المتطرفين الذين يردون بما يشبه «حرب عصابات» ، تستخدم فيها العبوات الناسفة والتي شهدت منها القاهرة ٨ حوادث حتى الآن .

وكانت قوات الامن المصرية عثرت مصادفة على عبوتين ناسفتين داخل غرفة التحكم الآلي في إدارة مرور القاهرة ،الأمر الذي يشي بعملية جديدة للمتطرفين تستهدف شل حركة وسط القاهرة مما يسهل القيام بعمليات إرهابية متفرقة للرد على قبضة الأمن المصري المشددة حاليا .

على صعيد آخر تستعد عناصر تنظيم الجهاد الاسلامي العاملة في الاراضي الباكستانية للرحيل إلى بلادها بعد قرار حكومة نواز شريف إبعاد كل العناصر التي لا تحمل هوية إقامة شرعية .

وبدأت السلطات الأمنية المصرية حملة جديدة لحصر متطرفي تنظيم الجهاد الفارين إلى افغانستان والتي تقدرهم بحوالى ٥٠٠ متطرف سافروا على مراحل واستشهد بعضهم هناك .

وقال مصدر أمني مسؤول لـ«الكفاح العربي» إنه تم تزويد المطارات والموانيء الـ ٣٤ على مستوى الجمهورية بكشوف وقوائم بأسماء هذه العناصر والاسماء الحركية وصور حديثة التقطت لهم قبل السفر لضبط أية محاولة للتسلل داخل البلاد وتوقيف هذه العناصر التي تمتاز بالتدريب العالي المستوى فضلا عن تمرسها على العمليات الارهابية وحرب العصابات .

ويأتي التخوف الامني المصري في محله بعدما أكد الكشف عن تنظيم «ثوار أفغانستان» أن المصريين العاملين في افغانستان خططوا الكثير من عمليات العنف التي تم إفشالها بحي العصافرة في الاسكندرية وأدت إلى إعدام خمسة من عناصرهم بينهما محمد شوقي الاسلامبولي شقيق قاتل السادات. كما أشار إلى أن عودة هؤلاء محتملة وقائمة وبأسماء حركية وبهويات سودانية وخليجية مزودة ،وأنهم قد يلجأون إلى الخرطوم حتى تحين فرص العودة إلى مصر .■■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٣

الإسلام السياسي في ٥ أحاديث
يجريها عبد الله امام

الشريعة الإسلامية متغيرة!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

الدكتور محمد إبراهيم الفيومى :

□ خلافات سياسية حول الخلافة الدينية

□ الإسلام مع تعدد الأحزاب السياسية

□ فقهاء الدين لا يحكمون

□ الحاكم في الإسلام ليس مصدرا للتشريع

من كثرة الحوارات التى تدور بينى وبين الدكتور محمد إبراهيم الفيومى ، الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية ، والعميد السابق لها ، والحاصل على الدكتوراة من باريس .. تحولنا إلى اصدقاء ..

أطلبه لكى اناقشه امرا ، او اعرض عليه مسالة غمضت علىّ ..

وعندما فكرت في ان تكون حواراتى هذا العام مع مفكرى الإسلام حول « الإسلام السياسى » ، كان هو اول من اتصلت به واول من ذهبت إليه احمل جهاز التسجيل ..

وكان حوارنا - كالعادة - طويلاً ، اختلفنا واتفقنا خلاله ، ولقد بدات الحوار مباشرة بالسؤال : هل هناك ما يسمى بالإسلام السياسى ؟

● قال الدكتور محمد إبراهيم الفيومى :

— ابدا حديثى بملاحظة قالها فون كريمر في كتابه تاريخ الغزوات الثقافية في بلاد الإسلام وهى ان تاريخ الإسلام السياسى كله لابد ان يبقى غامضا وغير مفهوم طالما بقى منفصلا عن تاريخ حضارته ، تلخص تلك الملاحظة وفق وجهة نظرنا ازمة تطبيق النظرية السياسية في الإسلام في العالم الإسلامى ، وتعرب في نفس الوقت عن ازمة ثقافية بين المثقفين .

ولو ان المثقفين الذين انقسموا على انفسهم امام التاريخ السياسى في الإسلام بين متعقب لاخطاء الممارسة السياسية في الدولة الإسلامية وبين رافض لقراءته غير مقتنع ان يكون في الإسلام نظرية سياسية .. لو ان هؤلاء قراوا التاريخ الإسلامى من خلال إحساسهم بمسئوليتهم الثقافية لتوحدت وجهات النظر .. واود ان اطرح سؤالا .. إذا كان الإسلام خاليا من مضمون حضارى وثقافى وسياسى فلماذا كتب رئيس الولايات المتحدة الاسبق نيكسون كتابه « انتهزوا الفرصة » ..

● أعتقد أن السياسة دخلت في الإسلام عقب وفاة النبى ﷺ باختيار أول الخلفاء الراشدين ، وبدأ التمزق ؟

— بعد وفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - مسجى في بيته اجتمع الانصار في سقيفة بنى ساعدة ليختاروا من بينهم اميراً .. وقبل ان ينعقد امرهم على سعد بن عبادة .. حضر عمر وابوبكر قبل ان ينفرد الانصار برايهم وشعور القبلية العربية المبنية على راى الانصار (منا امير ومنكم امير) وفي داخل سقيفة بنى ساعدة .. لم يكن الامر على هذا الشكل مريحا ..

لذلك تبنى عمر وابوبكر الدعوة إلى الاجتماع في المسجد بيت الله وبيت شورى المسلمين من غير ان ينتسب إلى قبيلة او عصبية جاهلية .

وكما رفضوا الاجتماع في السقيفة



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٣

رفضوا دعوى : منا امير ومنكم امير ، وارادوا ان يكون الاجتماع اجتماعا للمسلمين تحت مظلة الوحدة الإسلامية من غير عصبية للمهاجرين او عصبية للانصار إنما هى الرابطة الإسلامية .

وان تكون البيعة حقا مشروعا للمسلمين جميعا تحقيقا لمبدا الوحدة الإسلامية . وفى المسجد نهض عمر وبايع ابابكر ثم تابعه المسلمون جميعا .

● نلقى ضوءاً على الخلافة فى الإسلام ؟

ـ إنها ليست حكما مطلقا وليست ولاية من قبل الله وليس الخليفة معصوما وليس له حق التشريع ولا يتدخل فى مصادر التشريع بالزيادة او النقصان .. إنما هو حاكم زمنى يختار من بين صحابة المسلمين وامرهم شورى بينهم ليحكم فى إطار الدستور القرانى ، وكانت هذه النظرية عملاً جديداً قامت عليه الدولة الإسلامية .

شورى بين المسلمين تقوم براى الامة من غير توارث ، ومن غير انتساب لعائلة مقدسة ، وليس له الحق فى التعبير عن الإرادة الإلهية إنما هو خاضع لاحكام الدستور الإسلامى . ذلك ما كان عليه شان الخلفاء الاربعة .

ثم بدات بواكير التصدع فى وحدة الراى الإسلامى وفى الوحدة الإسلامية .

● وكان ذلك بداية التصدع فى وحدة الرأى العام الإسلامى ؟

ـ بداية التصدع كانت إبان عصر الخليفة الثالث عثمان بن عفان نتيجة التركيز على امرين : عشيرته المقربين ، ومفهومه للخلافة على انها جلباب جلببه به الله ، ثم عقد مقتله الامور ، وبدات المشاكل والحرب الاهلية وارتفعت اصوات المنادين بالخلافة واحتدم الصراع بين اصحاب المبادىء الإسلامية وبين اصحاب المصلحة من البيت الاموى وهم كانوا يرون ان العصبية القبلية مبدا اساسى ، وذلك ادى إلى تذمر كبار الصحابة حين لم يستجب لهم الخليفة عثمان . فكانوا يرون ان الاخذ بذلك المبدا فيه تقويض لوحدة الامة الإسلامية وخروج بمفهوم الخلافة الذى جرى عليه امر الشيخين ، ويهدد النظام عدالة الحقوق والواجبات الذى يقوم على مبدا المساواة بين الناس ويعتمد عليه استقرار المجتمع . ذلك ما ادى إلى عدم الاستقرار الاجتماعى والسياسى فى حكم الإمام على .

● عندما نصل إلى سيدنا على .. وإلى الخوارج ، الذين رفعوا شعار الحاكمية لله ، وأن الله وحده هو الحاكم ، فإن لسيدنا على جملة عظيمة تفضح هذه التوجهات عندما قال إنها كلمة حق يراد بها باطل ، إذن إلباس أن الله هو الحاكم بتعبير سيدنا على يراد به الدنيا ولا يراد به الدين ؟

ـ الخلافة الجامعة كانت ايام ابو بكر وعمر وعثمان ، ثم حدث تصدع فى الراى العام ، واصبح هناك شيعة وخوارج ، ومرجئة نتيجة الانقسام الذى حدث بعد التحكيم

● التحكيم هو بداية الفرقة ، وكان عملية سياسية ، لذلك فإنى أقول إن التمزق كان نتيجة دخول الأهواء السياسية وإقحامها على الدين ؟

ـ إذا حدث التحكيم بالصورة التى وقع بها فى اى زمان كان سيؤدى إلى تلك النتيجة ، لانه بنى على خطا .

بصرف النظر عن التداعيات من قبل فإن الإمام على عقدت له الخلافة ، وكشان كل حاكم له إجراءات واولويات ومهام ، وكان يرى تغيير الولاة الذين كانوا السبب فى إثارة الراى العام .. ومن الذين وقع عليهم الإقالة والى الشام معاوية بن ابى سفيان ..

ومن هنا قامت المعركة ، ونحن نتحدث فقط عن نتائجها .. لم يكن الإمام على راغباً فى التحكيم ، وضغط عليه ..

التحكيم كان بين إمام شرعى ، ووال معزول .. فما هو الحق المطلوب .. المطلوب هو الإبقاء على معاوية حتى تهدأ ثورة الأمة الإسلامية . لكن التحكيم ادى إلى قلب

الامور ، حين خلع على وثبت معاوية ، واصبحت الامور غير متعادلة .

هذا التحكيم الذى كان نقطة تحول ، غير معروف زمانه ، ولا مكانه بالدقة لان التاريخ الاموى لم يكتب كتابة صحيحة .

● هذه أول محاولة لتزييف كتابة التاريخ الإسلامى .

— لا .. ليس تزييفاً لان فترة الامويين لم تحرر تحريراً كاملاً او دقيقا وانا لا استطيع ان اقول إنه زيف . لان التزييف معناه الكذب إنما هى كتب تحمل وجهات نظر كاتبيها .

فالتحكيم هذا عندما نرجع له نجد انه مختلف فى الزمان والمكان وفى المدة ما بين وضع الحرب اوزارها وبين التحكيم قيل سنة وقيل اكثر وقيل اقل . فالمهم ان فوجىء الراى العام الإسلامى بتحويل وال معزول إلى خليفة شرعى . وخليفة شرعى عزل من خلافته الشرعية . وهذا امر لم يكن متوقعا ونتيجة مفاجئة لم تكن لها مقدمات سابقة . الخلاف حول تثبيت معاوية وليس حول رفع معاوية إلى درجة الخلافة .

وهنا انقسم الراى العام إلى فرق ومذاهب فوجدت المرجئة ، ووجدت الخوارج ، ووجدت الشيعة .

وفى الشيعة طوائف مغالية يؤمنون بالوهية الإمام على .

والمرجئة فرقة هربت واصبحت سلبية وتركت الامر لله وتقوقعت داخل نفسها . والخوارج رفضوا عليا ورفضوا معاوية ، لان الحكم واضح إنهم اتخذوا شرعية المفاجأة مظلة لهذا التطرف .

● ألا ترى أن هذه خلافات سياسية وليست دينية ؟

— هى ولاشك خلافات سياسية حول مفهوم الخلافة وحول إجراءاتها ولكن لها ايضاً شكلها الدينى وإن كانت فى جوهرها خلافات سياسية .

● هل شكل الخلافة هو شكل إسلامى معتمد ؟

— اود ان اقول إن الفقهاء يرون ان الخلافة وحدة إسلامية وانها حق شرعى للامة كلها . والخليفة فى الإسلام ليس معصوماً . وإنما هو قائم على تطبيق الشريعة او تطبيق

الدستور الإسلامي وهو ايضاً ليس مصدراً من مصادر التشريع ، وليس من اسرة ، إنما الخليفة من بين الناس جميعاً .

وليس في الخلافة ايضاً ولاية الفقيه ، إنما هو قائم على حفظ دين الله وحفظ شريعة الله وتطبيق الإطار الدستوري .

● إذن الإسلام يرفض حكم الفقهاء ؟

— بدون شك . ليس في الإسلام ولاية الفقيه .

● ليس فيه حكومة دينية ؟

— ليس فيه حكومة دينية بالمعنى المعروف . ولكن هي حكومة تحفظ حق الدولة في الإطار الدستوري القرآني .

● هل فيها أمير ؟

— ليس فيها امير جماعة .

● ذكرت أن الخليفة إنسان عادي من أمة الإسلام يختار ويمكن أن نقول بمفهوم العصر أنه ينتخب وأنه يستشير ولا يأخذ رأياً منفرداً ، لأنه ليس مصدراً من مصادر التشريع . إذن الشورى ركن هام من أركان الإسلام ؟

— هي ركن هام من اركان الإسلام واركان النظرية السياسية ، وإن كان لي تحفظ على كلمة الإسلام السياسي لأن الإسلام السياسي في العصر الحديث اطلق على عدة مفاهيم .

● الشورى هنا التي تمثل البرلمان في العصر الحديث هل لابد للحاكم أن يرجع إلى هذا البرلمان ؟

— في الإسلام ضروري .

● وأن يكون رأي هذا البرلمان ملزماً للحاكم ؟

— المفروض ان يكون ملزماً للحاكم .

● وأن يراقب التشريع ؟

— وان يراقب التشريع .

● وأن يراقب الأداء التنفيذي ؟

— السلطة التشريعية في الإسلام تراقب الاداء التنفيذي .

● هل ترى ثمة خلاف بين ذلك وبين المجالس النيابية الحالية في المفهوم السياسي المعاصر ؟

— المفهوم السياسي المعاصر لاشك انه دقيق كشكل إدارة . كل الخلاف ليس في الشكل الإداري للهيئات التشريعية او الهيئات التنفيذية . إنما نقول ان يكون كل ذلك في الإطار الدستوري وهو القرآن الكريم فقط . لان عمر بن الخطاب اخذ باساليب الإدارة في الدولة الرومانية .

● في إطار الشريعة ؟

— نعم .

● الشريعة نعني بها النصوص أم نعني بها ماذا ؟

— نعني بها النصوص الواردة في إطار الدستور القرآني .

● وإذا تعارضت هذه الشريعة الواردة في الدستور القرآني مع المصلحة العامة نأخذ بأيها ؟

— هناك عدة قواعد تطوع النص لخدمة المصلحة العامة التي هي مصلحة الدولة الإسلامية لا لشيء .. لاننا لانستطيع ان نجعل النص القرآني خاليا من المصلحة .

فمثلا وضع الفقهاء عدة معايير لتطويع النص القرآني . فالرأي معتبر في الإسلام .

حين ارسل الرسول عليه الصلاة والسلام معاذ بن جبل إلى اليمن سأله : بم تحكم يامعاذ ؟ قال بكتاب الله . قال وإن لم تجد ؟ قال بسنة رسول الله . قال فإن لم تجد ؟ قال أجتهد الرأي ولا الو ولا اقصر . وهنا ضرب الرسول على صدر معاذ وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يحبه الله ورسوله .

من هنا يعتبر الرأي في المرحلة الثالثة بارك عليه الرسول معاذ بن جبل . فالرأي مأخوذ به في مصدر من مصادر التشريع ، وقد وقف الفقهاء

!! عمر بن الخطاب أخذ أساليب الإدارة من الدولة الرومانية

عند كلمة الرأى . والفوا علماً اسمه علم اصول الفقه لتقعيد الرأى وتنظيره حتى يصبح استعماله فى اى عصر من العصور . هذا الرأى تطور من عهد الرسول إلى عمل الفقهاء فعلم

اصول الفقه ما هو إلا قواعد عقلية لربط النص بالعقل الإنسانى وربط النص بالمصلحة الإنسانية . فبالرغم من انه قواعد عقلية إلا انه وضع لغاية دينية وهى خدمة النص وكيفية

تعامل العقل مع النص والنص مع العقل . عقلاً مجرداً عن الهوى لا يخضع لمصلحة ولا لأى مصالح شخصية من هنا ننظر لعلم اصول الفقه بانه وضع اساساً لربط العلاقة

القوية وتطويع النصوص لتخدم المصالح الاجتماعية .

● ماذا تقصد بالشريعة الإسلامية ؟

ــ جرى العرف بين الفقهاء، والمفكرين الإسلاميين على تقسيم الدين إلى شريعة وعقيدة . العقيدة يسمونها بالأمور الثابتة لا تغيير فيها والشريعة باتفاق العلماء هى مجال النص الاجتهادى .

● من الذى يجتهد ؟

ــ علماء المسلمين الذين تأهلوا لمثل هذه الوظيفة كشأن اى تخصص من التخصصات .

● أليس من حقى كعالم دين معاصر أن أختلف معهم ؟

ــ من حقك .

● إذن عندما أطالب بتطبيق الشريعة فأنا فى الواقع أطالب بتطبيق رأى لمجتهدين إسلاميين ؟

ــ الشريعة كمفهوم هى جزء جوهرى من الإسلام . والشريعة بها عدة اراء . فلفظ الشريعة يشمل النص ويشمل الاجتهاد ويشمل القواعد الفقهية . ويشمل ما يسمى بمصادر التشريع . فمثلاً كلمة الشريعة تطلق على الكتاب والسنة .

● لا أريد أن أتعرض للكتاب والسنة لأن هذه نصوص حقة ملزمة لى كمسلم . لكن فيما عدا هذه النصوص الملزمة هناك اجتهادات الفقهاء التى تطلق عليها اسم الشريعة وهى عرضة للمناقشة وعرضة للخطأ وعرضة للتأويل . وعرضة أيضاً للتغيير على ضوء ما يستجد فى المجتمع ويستطيع علماء المسلمين الآن أن يختلفوا مع كل أو بعض أو جزء مما أورده الفقهاء ؟

ــ صح .

● إذن ليس هناك شىء مطلق اسمه الشريعة الإسلامية لكن هناك اجتهادات ؟

ــ الرأى الاجتهادى لا شك انه متعدد . بتعدد الإمام الشافعى وتعدد ابن حنبل وهناك مذاهب كثيرة لها اراء كثيرة .

● ومن حقى كمسلم أن أتفق معها وأختلف ؟

ــ نعم نتفق ونختلف . فمثلاً فى الطلاق اخذنا برأى ابو داود الظاهرى . وتركنا الشافعى وابن حنبل .

ويحق للفقهاء المعاصرين إذا ما جد جديد على الساحة الإسلامية من مشاكل عليهم ان يعيدوا النظر فى هذه المسائل الجديدة او فى المسائل القديمة .

فالإمام الشافعى عندما كان فى العراق كان له رأى وعندما جاء مصر ووجد مشاكل جديدة غير رأيه وأرسى قواعد مذهب جديد .

● إذا كنت ترى أن آراء الفقهاء يمكن أن تختلف باختلاف الزمان والمكان ألا ترى أن هناك من المستجدات الآن ما يستدعى إجماع أو لقاء بين فقهاء المسلمين للنظر فى بعض المسائل على ضوء مستجدات العصر ؟



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

— الحقيقة هو سؤال مطروح على الساحة وعلامة استفهام كبيرة إذا كان الإسلام يساير الزمان والمكان فلماذا تكون هناك مشاكل على الساحة الإسلامية . اين الفقهاء من هذه المشاكل ؟! لا شك ان هذه دعوة طيبة جداً وانا اضم صوتى كذلك وعلى الفقهاء ان يتابعوا مسئوليتهم العلمية والاجتهادية امام مستجدات الساعة .

● القضية التى تثار هنا أنه لم يعد هناك مجتهدون وأن باب الاجتهاد قد أغلق ؟

— هذه الدعوة مرفوضة تماماً . لان الإسلام مفتوح منذ ان ارسل الرسول معاذ بن جبل إلى اليمن .

لا شك ان غلق باب الاجتهاد يخالف واقع الإسلام . ولذلك غلق باب الاجتهاد يحتاج إلى اجتهاد . لان الاصل فى الإسلام ان يكون مفتوحاً للعقل ومفتوحاً لمصالح الناس . ولقد استطاع العلماء ان يقرروا المصادر وهذه المصادر ثابتة وهى القران والسنة والإجماع والقياس والمصالح المرسلة والاستحسان وسد الذرائع وغير ذلك كثير لو اننا امعنا النظر واعدنا النظر على ضوء المفاهيم الحديثة والمفاهيم الحضارية لاستطعنا ان نطور من شان هذا العلم الذى يخدم النص الإلهى مع مصالح الناس من خلال قواعد اصول الفقه التى هى الأخرى تساعد العقل العاجز على فهم النص الإلهى وتطويعه لمصالح المجتمع والدولة الإسلامية .

● كنت أسأل عن قضية الشورى والمجلس النيابى وعلاقته بالشورى . وفى الحقيقة فاتنى أن أسأل هل الإسلام ضد وجود أحزاب سياسية ؟

— الإسلام ليس ضد احزاب سياسية طالما جميعها تدخل فى إطار المصلحة الاجتماعية . والدينية والسياسية والاقتصادية . الإسلام ينهى فقط عن الفرقة بين الناس التى تؤدى إلى هدم الدولة الإسلامية .

● هناك رأى يقول إنه فى الإسلام حزبان، حزب الله وحزب الشيطان ؟

— هذا كلام يدخل فى النظرية الاخلاقية إما ان تخدم الشيطان بمعنى ان تخدم نفسك ومصالحك . وإما ان تخدم الله وهو القيمة الكبرى لمصلحة الإنسان والوطن والجميع .

فهذا الكلام لا شان له بالسياسة ولكنه يتعلق بالقواعد الإنسانية .

● هل فى المجتمع الإسلامى ما يمكن أن يسمى بالجماعة الإسلامية ، أم المجتمع الإسلامى كله جماعة إسلامية ؟

— إذا قلنا جماعة فمن باب التسمية ولكنه رسمياً هو مجتمع إسلامى .

● هل تعتقد أن مجتمعنا الحالى هو مجتمع إسلامى ؟

— لا شك انه مجتمع إسلامى .

● ليس كافراً ؟

— ليس كافراً ، فكيف يكون كافراً والمساجد مفتوحة والقران له إذاعة . والناس يقراونه صباح ومساء ويؤدون الشعائر فى سلام . هناك بعض القوانين يجب النظر إليها حتى تكتمل الصورة تماماً . لكن لا نستطيع ان نكفر المجتمع وإن كنا نختلف فى بعض القوانين وتطبيقها . ولكن اختلافنا يحمل على بعض المراحل الاستثنائية التى تمر بالمجتمعات الإسلامية .

● عندما عاد النبى عليه الصلاة والسلام من إحدى الغزوات قال انتهى الجهاد الأصغر وبدأ الجهاد الأكبر الذى هو جهاد النفس . فما هو مفهوم الجهاد فى الإسلام ؟

— مفهوم الجهاد هو حفظ المجتمع وحفظ الدين . فالدين فى المجتمع الإسلامى هو الهوية التى تعطى المجتمع إطاره الحضارى وتوجهاته . وعلينا ان ندافع ضد من يعتدى على هويتنا . حين رجع الرسول قال إن هناك اخطر من ذلك ، وهو جهاد النفس اى تربية الإنسان لذاته من



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢-٢ فبراير ١٩٩٣

تغيير المنكر باليد حق للحاكم وللأب فقط

خلال قواعد الإسلام العامة وليس من خلال رؤى شخصية وسوف تظل هذه القاعدة في الإسلام وفي غير الإسلام. فالمؤسسات التربوية ما هي إلا جهاد للنفس والمؤسسات العلمية ما هي إلا جهاد النفس. الانتظام في الأعمال الوظيفية ما هو إلا جهاد النفس.

● هل من الممكن داخل المجتمع الإسلامي أن تقوم تنظيمات للجهاد هدفها الإضرار بالمسلمين أو قتلهم أو ترويعهم ؟

ـ ليس ذلك وارداً . إذا كنا نقول إن الاعتداء على هوية المجتمع وهو الدين فعلى المجتمع الإسلامي ان يكافح هذا الاعتداء ، فبالتالي يكون تنظيم المجتمع الداخلي يقوم على نفوس طيبة صالحة تعمل لصالح المجتمع ولا تعمل لصالح انفسها . وبالتالي لا يصح ان يكون هناك تنظيمات مناهضة لصالح المجتمع ولصالح الدولة الإسلامية .

● لماذا ترتبط التنظيمات الإسلامية بالعنف وبالإرهاب وبالقتل ؟

ـ إطلاق كلمة الإسلام السياسي ويقصد بها هذه التنظيمات او مثلها على مختلف الساحة العربية او الساحة الإسلامية واستطيع ان اقول إن المجتمع الإنساني منذ ولد وفيه حركات قد تكون شاذة وقد تكون سرية ولها اهدافها ، فهي في اى مجتمع إنساني بغض النظر إن كان إسلاميا ام غير إسلامي .. متى خلت المجتمعات من مثل هذه التنظيمات . وإذا كان لابد للدولة ان تعالج مثل هذه الحركات احب ان اقول هل الدولة استطاعت ان تضع خطة منتظمة لتجذب الشباب إليها لاستيعاب طاقاته . فلابد ان تكون هناك خطة تشترك فيها كل المؤسسات لوضع تخطيط وفتح نواد ثقافية في المدن والقرى ، إن مجلس رعاية الشباب اصبح مخصصاً للاهلي والزمالك .

● الملاحظ أن ظاهرة العنف ـ وأنا لا أريد أن أسميها تطرفا ـ منتشرة بين الشباب ولكن الملاحظ أن هذه الظاهرة ليست موجودة بين شباب الأزهر ؟

ـ لان الازهري يدرس الدين بلا مذاهب وهو غير مرتبط بنظرة معينة . لانه ياخذ الاصول والقواعد .

● هل ترى أن هذه الموجة بين الشباب سببها انعدام فهم الدين الصحيح ؟

ـ إن طابور العاطلين من الشباب يشكل كتلة بشرية كبيرة لها واجباتها وحقوقها ومتطلباتها وطموحاتها فكيف يتخرج الشاب من الجامعة إلى الشارع ثم اغلقت عليه اماله وقتلت زهرة شبابه وركنته من حيث لا يعلم عنه شيئاً كما لو كان كمًّا مهملا .. فماذا ينتظر ؟ .

لابد لمثل هذا الشاب وهو يرى مظاهر البذخ من حوله أن يثور على المجتمع لانه يحتاج إلى لقمة العيش . وإلى الامن في مجتمعه ويحتاج ان يشعر بانه شخص مرغوب فيه ، كل هذه القيم إذا انعدمت وهي قيم إنسانية فلابد ان يخرج من إنسانيته .



● هل تعتبر أن هؤلاء الذين يمارسون العنف هم خارجون عن إنسانيتهم ؟

ــ العنف ليس ظاهرة فى مصر . فهو لا يخرج عن حوادث فى شكل نتوءات او فى شكل بقع سوداء موجودة هنا وهناك وقطعاً لهم مطالب فلا يثور من اجل انه يريد ان يثور .

● لعدم فهم الدين صحيحاً ؟

ــ لا اريد ان اربطها بالدين إطلاقاً .

● هذه ظواهر ليست دينية ؟

ــ قطعاً ليست دينية وإنما اساسها اقتصادى وسياسى .

● دعنى أسميك أحد علماء الإسلام الكبار لو رأيت منكراً هل تغيره بيدك ؟

ــ اليد مطلوبة إذا كانت اسرتى والحديث يطالب الحاكم وحده ان يغير المنكر بيده .. وكذلك يطالب الافراد على مستوى اسرهم .. اى على مستوى مسئوليتهم المباشرة ■

عبد الله إمام



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٣



صباح الخير

امس .. احتفل المسلمون فى مصر ، بحلول شهر رمضان المبارك ، وبدء الصوم .

وامس .. احتفل الاقباط فى مصر ايضا ، ببدء الصوم الكبير ، الذى يسبق عيد القيامة المجيد .

وهكذا .. التقت نفوس جميع المصريين ، من مسلمين واقباط ، فى ساحة واحدة ، هى ساحة الصوم ، والعبادة ، والتقرب الى الله سبحانه وتعالى .

وليست مصادفة ان يبدأ صوم المسلمين المصريين ، فى نفس اليوم الذى يبدأ فيه صوم المصريين الاقباط .. فكم تلاقت اعياد الاقباط فى مصر مع اعياد المسلمين .. وكم احتفل المسلمون باعيادهم وافراحهم ، بل واحزانهم .. فى نفس الوقت الذى احتفل فيه الاقباط المصريون باعيادهم وافراحهم واحزانهم .

وقد ساعدت هذه الاوضاع على ارتباط المشاعر بين المسلمين والاقباط .. ويسرت من سبل التعايش بينهم ، وساعدت على انصهارهم جميعا فى نسيج واحد .

ولا يختلف اثنان على ان الوحدة الوطنية ، كانت فى مقدمة الاسباب التى ساعدت على تماسك الشعب المصرى ، وجنبت مصر الصراعات الدينية ، التى دمرت حضارات عديدة ، واطاحت بامم متعددة وقد حاول الانجليز اثناء احتلالهم لمصر ، ان يدعموا نفوذهم عن طريق ضرب الوحدة الوطنية ، وخلق الفرقة بين الاقباط والمسلمين ولكنهم فشلوا .. واضطر لورد كرومر الى الاعتراف بهذه الحقيقة ، وقال : لم ار فى مصر اقباطا ومسلمين . ولكن رايت اناسا تصلى فى المساجد ، وآخرين يصلون فى الكنائس .

وقد شهدت مصر مؤخرا ، محاولات لشق وحدة الصف الوطنى ، وضرب الوحدة الوطنية ، ولكنها محاولات باءت بالفشل ، ولم تنجح .. واستمر التماسك بين المسلمين والاقباط ، وبقى الشعور بالتآلف والتآخى والمحبة .

واغلب الظن ان هذه المحاولات لن تتوقف .. وهى لا تستهدف ضرب طرف على حساب طرف آخر ، انما تستهدف ضرب مصر باكملها ، واشعال نار الطائفية فيها ، كما اشعلتها فى دول كثيرة ، بعضها يقترب منا ، وبعضها الآخر يبتعد عنا .

من هنا .. فاننا جميعا مسلمين واقباطا .. مطالبون بالتيقظ والحذر ، والتصدى الى كل هذه المحاولات . التى تسعى الى ضرب



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

مصر . وتدمير وحدتها الوطنية . وتقع على وزارة التعليم مسئولية كبيرة فى مواجهة التيارات غير المسئولة التى تسعى الى خلق الفرقة بين الاطفال والتلاميذ المسلمين والاقباط فى المراحل الاولى للتعليم .. كذلك يستطيع التليفزيون ان يلعب دورا خطيرا ومؤثرا فى التصدى لهذه الافكار المدمرة .. وان يعمل على دعم الوحدة الوطنية من خلال برامجه واعماله .

ومن الامور اللافتة للنظر .. انه رغم تواجد الاقباط فى مختلف المواقع ، وفى مختلف الانشطة ، فاننا نجد ان الاعمال الدرامية ، والمسلسلات التليفزيونية ـ باستثناء مسلسل ليالى الحلمية ـ تتجاهل وجودهم تماما ولا تحاول تقديمهم ضمن شخصيات هذه الاعمال والمسلسلات سواء بالخير او الشر .. الا يستدعى هذا الامر اهتماما من قبل المسئولين ؟ ارجو هذا .

وكل عام .. ايها الصائمون من المسلمين والأقباط .. وانتم ومصر بخير .

سعيد سنبل



المصدر : الأهـرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٣

مصر

أوراق من المعارضة

تعكف مختلف القوى السياسية والحزبية بمصر حاليا ـ فيما عدا جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها رسميا ـ على صياغة مشروع قومى لتطويق التطرف وحصار الارهاب من خلال لجنة برلمانية جرى تشكيلها لادارة حوار بين الاحزاب السياسية كبديل لحوار كان قد اقترح ان يديره الحزب الوطنى الحاكم بهذا الخصوص.

عبدالعظيم درويش

"اعتقال الإرهاب" أحدث منتجات الأحزاب

وضربت اللجنة البرلمانية - التى استمعت الى بيانات لجميع الاحزاب السياسية - طوقا من العزله على جماعة الاخوان المسلمين التى تاكد حظر نشاطها المفروض عليها منذ عام ١٩٥٤ بقرار من مجلس قيادة الثورة انذاك - بتعديلات ادخلت مؤخرا على قانون الاحزاب السياسية تحظر على اى جماعة او حزب تحت التأسيس ممارسة نشاط قبل الحصول على ترخيص من لجنة الاحزاب السياسية الموكلة قانونا بقيد او السماح بقيام اى حزب سياسى .

وفقا لتاكيدات الامين العام المساعد امين التنظيم بالحزب الوطنى الحاكم كمال الشاذلى ، « فان حزبه على استعداد للتقدم بأية مشروعات قوانين جديدة الى مجلس الشعب لتنفيذ بنود ذلك المشروع » الذى سيطرح على البرلمان فى مناقشة عامة لاقراره والاتفاق على خطة تنفيذه بعد ان يفرغ البرلمان من مناقشة بيان الحكومة .

ويؤكد التقرير المبدئى للجنة البرلمانية ان ثمة تعديلات جوهرية ستطول اوجه النشاط المختلفة وبخاصة السياسات الاقتصادية والتعليمية والاعلامية لسد منابع التطرف واخماد نيران الارهاب .

واذا كان رؤساء الاحزاب وممثلوها امام اللجنة البرلمانية اتفقوا على ضرورة ادخال تعديلات جوهرية فى مجمل النشاطات فانهم حرصوا ايضا على اعادة تكرار مطالبهم باطلاق حرية تشكيل الاحزاب من دون قيد او شرط لمواجهة الفراغ السياسى وحتى تصبح الاحزاب القائمة على الساحة الرسمية اوعية تعبر عن مجمل التيارات والقوى السياسية ، فالارهاب ايضا ينشأ بسبب الفراغ السياسى الذى يعانى منه الشباب .. والحل هو فى اطلاق حرية تأسيس الاحزاب من دون قيد او شرط » .. هكذا اعاد رئيس حزب الاحرار مصطفى كامل مراد مطالب احزاب المعارضة التى تضمنها بيان صدر فى اعقاب المؤتمر الاول والاخير - حتى الان - للمعارضة الموحدة فى فبراير من العام ١٩٨٧ فيما عرف وقتها باسم « مؤتمر عابدين للمعارضة » نسبة للميدان الذى شهده بالقاهرة .

وعلى رغم حرص الاحزاب السياسية على تبرئة ساحتها من تهمه تشجيع التطرف والارهاب ، وانتهاجها جميع الوسائل لاعلان تبرئتها هذه ، الا ان « اللجنة البرلمانية » واجهت محاوله لمقاطعة اعمالها من جانب حزب الوفد الذى رفض رئيسه فؤاد سراج الدين المشاركة فى عمل اللجنة فى بادىء الامر : « فهم لايدعوننا الا اذا احسوا بحرج تجاه اى تغير من القضايا التى تهمهم فيما يتجاهلوننا فى الكثير من القضايا التى يجب ان يستمعوا الى ارائنا فيها والتى كان اخرها التعديلات الخاصة بقانون الاحزاب السياسية التى انفرد بها الحزب الوطنى الحاكم » .. هكذا لخص سراج الدين اسباب مقاطعته الاولية لعمل اللجنة كما لو كان مواجهة الارهاب والتطرف من تلك القضايا التى لاتهم سوى الحزب الوطنى الحاكم من دون غيره من الاحزاب .. غير ان سراج الدين عاد ليشارك فى اعمال اللجنة التى عقدت بمقر البرلمان فى اشارة من جانبه لرفضه قصر نشاط حزبه على مشاركة الحزب الحاكم فى مقره « فرأينا فى الارهاب واضح ومعروف ولايحتاج الى اى بيان او دليل » .. وكانت الكلمات هنا لرئيس حزب الوفد ..

واذا كان رؤساء جميع الاحزاب حرصوا خلال بياناتهم امام اللجنة البرلمانية على ادانته وشجب الارهاب والتطرف فان واقع الحال يؤكد ان الاحزاب السياسية قنعت باداء دور هامش فى مواجهة الارهاب والتطرف لايتعدى مجرد بضعه سطور فى بيان يصدر عقب كل حادث ارهابى يعلن ادانة الحزب لهذا العمل الارهابى من دون ان تحرص هذه الاحزاب - بافتراض حسن النوايا - على اداء دور فاعل فى تجنب هذه الحوادث قبل وقوعها ..

ويبدو ان الاحزاب السياسية قنعت بأن تظل طافية فوق قطعة من « الفلين » على سطح المجتمع دون ان تمتد بجذورها الى اعماقه فيما وجد عزوف جماهيرى بسبب احساس جماهير المواطنين بان هذه الاحزاب ترتب اولوياتها دون مراعاة قضايا الحياه اليومية لها ..

فى مواجهة العنف والتطرف اكتفى الحزب الوطنى الحاكم بقوافل الرسميين التى تجوب



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٣

محافظات مصر فى اعقاب اى حادث ارهابى او متطرف ، فيما التزمت قواعده الصمت تجاه هذه الحوادث وهو ما اعترف به الامين العام المساعد امين الاعلام صفوت الشريف اذ قال : انه كان يمكن لتشكيلات الحزب القاعدية بالمحافظات ان تكون اكثر فاعلية فى مواجهة التطرف .. غير ان محاسبة الحزب يجب ان تشمل جميع ادواته التنفيذية والاعلامية .. فالحكومة حكومة الحزب ولها من الادوات مالمكنها مواجهة التطرف فلا تظلموا الحزب الوطنى بفصل قواعده عن اجهزته وادواته فى مواجهة التطرف والارهاب » .

ومن جانبها تفرغت احزاب المعارضة لتصفية حساباتها مع الحكومة ممثلة فى وزارة الداخلية والامن واوكلت الى صحفها اداء هذا الدور الذى جاء اقرب الى تشجيع التطرف والارهاب اذا ماطرحنا حسن النوايا جانبا .

« نحن لانستهدف تشجيع الارهاب او العنف .. وعندما ننتقد تجاوزات الامن فاننا نحاول ان نؤكد رفضنا للعنف والتطرف ايا كان مصدره » .. وهنا كان رئيس حزب العمل المهندس ابراهيم شكرى يدافع عن صحيفة حزبه « الشعب » التى تهتم بتشجيع الارهاب والتطرف من خلال ماتحمله من مواد صحفية تزيد من اشعال نيران الفتنة والتطرف .

ويفجر ابرز رموز حزب الوفد ياسين سراج الدين قضية علاقة الاحزاب بتنامى تيارات الارهاب والتطرف إذ يقول : فى مواجهة الارهاب فان الاحزاب السياسية تنقسم الى ثلاثة فرق الاول يشجع على الارهاب والتطرف بطريقة ضمنية من خلال صحفه ومثال ذلك صحيفتا « الشعب »بتصفية حساباتها مع الامن .. و« الاهالى » الناطقة باسم حزب التجمع بعلمانيتها .. والثانى يقف موقف المتفرج ويخشى ابداء رايه من دون ان يعنى مدى خطورة صمته وهو ماينطبق على احزاب الهامش كالاحرار وغيره .. اما الفريق الثالث فهو يعلن بكل صراحة ووضوح استنكاره للارهاب ولكل عنف سياسى ، وهنا يتضح دور حزب الوفد فى قيادة هذا الفريق الثالث » .

وترى جماعه الاخوان المسلمين فى تجاهل مشاركتها فى اعمال اللجنة نوعا جديدا من محاولة حصارها الذى لم يفد حتى الان فى واد فكر هذه الجماعة : « فنحن موجودون على الساحة .. والجميع يعرف ذلك ولسنا فى حاجة الى شهاده رسمية بوجودنا » كان هذا كلام نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين الدكتور احمد الملط ..

ويضيف الملط بقوله : « نحن لها بلا منازع .. فاعطونا الفرصة لنتصدى لهذه الفتنة الطائشة .. » .

فى رده على اتهام جماعته بان محاولتها تصفية حساباتها مع الحكومة والامن هى فى تصفيتها تشجيع على الارهاب .. ، قال الدكتور الملط مختتما حديثه : لسنا من اصحاب الثار .. ورغم ان ثارنا قديم الا اننا نرى أن ثارنا هذا يكمن فى تحقيق ماندعو إليه .. لا فى اقامه الثار بالثار .. ومهما تغيبنا الحكومات فإننا نعتبر ذلك زكاة الدعوة ندفعها عن رضا .. واكرر نحن لسنا من اصحاب الثار . »



الجمهورية تقول:

إعتداء على الشعب والوطن

أثار الرئيس حسنى مبارك فى جولته بمحافظة اسوان وفى حديثه في اللقاء الجماهيرى، عددا من القضايا الاساسية والمهمة فى المرحلة الحالية من العمل الوطنى، داخليا وخارجيا ومع تعدد القضايا وكثرتها إلا انها تكاد تدور حول قضية القضايا فى عملنا حاليا وهى الانتاج وزيادته وتحسينه .

ويبدو هنا واضحا من حديث الرئيس مبارك عن قصب السكر، وعن السياحة وهما معا ركيزة العمل والانتاج فى محافظة اسوان، التى تتمتع بكنوز اثرية نادرة كما تطورت فيها الخدمات السياحية بشكل رائع ، فى السنوات الاخيرة .

والقضية ليست قصب السكر فى حد ذاته، وليست السياحة فى حد ذاتها، ولكنها اولا واساسا قضية العمل والانتاج، سواء فى المجال الزراعى، زراعة القصب او الصناعى صناعة السكر، او مجال الخدمات اى السياحة فهدفنا فى هذه المجالات جميعا ان ننتج اكبر انتاج ممكن وافضل انتاج ممكن مع الحد الادنى من التكلفة، بحيث يزيد العائد فيفتح الباب للادخار والاستثمار اعتمادا على التراث وليس على القروض والمعونات .

ولذلك فان اى اجراء يعطل الانتاج او يؤثر على زيادته او يؤخرها هو عدوان على اهداف الوطن.. وقد عبر الرئيس مبارك عن هذه الحقيقة بقوله « ان الاعتداء على السياحة اعتداء على الشعب كله بكل ابنائه وفئاته » .

ولن يتسامح الشعب ولن يسمح بوقوع مثل هذه الاعتداءات، او بتكرارها، بل سيقاومها اعنف مقاومة وبكل مالديه من وسائل وهى كثيرة وكفيلة بضرب المعتدين، وتأديب كل من تسول له نفسه القيام بعدوان على مصادر الرزق، وعناصر الانتاج .



لعبة المستقبل بين النظام والجماعات المتطرفة

الكاتب الذى لا يعرف قشعريرة الصدام مع العالم ، يتحول إلى قلم « فلوماستر » أليف ، استؤصلت منه غدد الرفض والقنص .

وبهذا المعنى لا يخشى محمد حسنين هيكل ان يصل الحوار معه إلى مناطق الخطر .. ومستودعات البنزين .. والمتاعب سريعة الاشتعال .

وقد بدا طريق الحوار - فى العدد الماضى - بمحطة الإسلام السياسى .. وقبل ان نغادر هذه المحطة اضاف هيكل :



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢-٢ فبراير ١٩٩٢

– فى واقع الامر نحن امام مشكلة « امان » مجتمع .. وهى مشكلة اكبر من مجرد « تامين » بالقوة ..

ثم .. توقف لحظة وكانه يستدعى صورة ما واضاف :

– فى ثورة ١٩١٩ خلعت هدى شعراوى غطاء الراس .. وحررت المراة .. وجاءت ثورة ٢٣ يوليو لتمنح المراة حقوق التصويت والتعليم والعمل .. لكن .. فى اواخر السبعينيات بدات مظاهرة الارتداد .. وعاد غطاء الراس .. ولا اقول الحجاب .. إن هذا الغطاء راية احتجاج على عدم فهم مايحدث راية يقول اصحابها : نحن نستسلم ونرفع الراية البيضاء .. نحن لا نعرف شيئاً مما يجرى حولنا .. لذلك فإننا نستر ونحمى رؤوسنا .

□ إنها حماية مؤقتة وعاجزة للعقول الحائرة .

– إنها مظاهر واعراض مشكلة .. ونحن كمجتمع لم نتفق على ماهية هذه المشكلة .. نحن نرى جزءا واحدا منها فقط هو الجزء المهدد للامن .. ونتصور انه كل المشكلة .. وهذا ليس صحيحاً .. والصحيح اننا نواجه مشكلة لا نعرفها .

□ كيف لا نعرف المشكلة واصوات الرصاص والضحايا اصبحت عالية الآن ؟

– اسمع .. المشكلة ضاربة فى تاريخنا الحديث .. فالحركة الدينية الراغبة فى الفعل المباشر ، او فى الوصول مباشرة إلى السلطة ، بدات بصدام الإخوان مع النظام الليبرالى الذى كان يمثله الوفد فى تلك الفترة .. لقد اصطدم حسن البنا ومصطفى النحاس .. وتصاعد الصدام فى سنة ١٩٤٨ ، سنة حرب فلسطين ، حيث استغل الإخوان ما حدث من اضطراب وانهيار .. فى ذلك الوقت كنت صحفياً شاباً .. واتذكر ان كل دور السينما كان بها قنبلة .. واتذكر الاغتيالات التى لم تتوقف .. احمد ماهر .. النقراشى .. الخازندار .. سليم زكى .. وغيرهم .. لم يكن يمر شهر إلا وتقع حادثة مدوية .. ودخل النظام فى مواجهة .. ونجح النظام فى المواجهة رغم انه كان ضعيفاً .

□ كيف ؟

- لانه كانت هناك بدائل اخرى مطروحة على الساحة .. الاشتراكية .. الديمقراطية .. والفكرة الدينية .

□ ومعظم هذه البدائل اختفت الآن .

- لقد شككنا فيها ووصمناها بما لم يكن فيها .

□ لكن المشوار بدأ بعد ثورة يوليو .

- بعد الثورة كانت فترة الخلخلة الاولى للإخوان .. إن القمع لم يكن سبب القضاء على الإخوان .. وإنما الذى انهى الموضوع تحدٍ اكبر فى كافة شئون الوطن .. مشروع قومى استوعب الطموح والآمال .. فى سنة ١٩٦٥ جاءت ازمة جديدة فجرها سيد قطب .. وانا مستعد ان احترم رؤية سيد قطب ، لكنه فى النهاية هو رد فعل وليس فاعلا ، فقد تأثر بافكار ابو الاعلى المودودى القادمة من باكستان .. وانصار سيد قطب لا يخفون ذلك .. وهى افكار اعتقد انها غير قابلة لأن تعيش فى مصر .. فهى افكار مناسبة لأقلية مسلمة تعيش فى محيط من الاغلبية الهندوكية .. ومن ثم هى تعبير عن احتجاج ، انسلاخى ، كامل من جو يمتلىء بالتعصب والفتنة .. وهو جو لا وجود له فى العالم العربى .. فكل شىء هنا على نحو ما ، اكثر اتساقاً وإن عنفت الصراعات الفكرية والسياسية والاجتماعية .

□ إذن لماذا وجدت هذه الافكار من يتحمس لها ؟

- عندما ننظر إلى سنة ١٩٦٥ نجد انها فى غاية الاهمية بالنسبة لمصر .. فى تلك السنة انتهت خطة التنمية الاولى ، والمرحلة الاولى فى السد العالى ، وانفقنا استثمارات قدرها ٣٠٠ ، ٤٠٠ مليون جنيه - وهو مبلغ ضخم فى ذلك الوقت - ولم يشعر الناس بعائد بسبب طبيعة هذه النوعية من المشروعات والاستثمارات ، فبدأ التململ ، ثم ازداد التململ بسبب ازمة حرب اليمن ، وبسبب الاعراض الجانبية المصاحبة لبقاء نظام فى السلطة لمدة طويلة .. وفى هذا المناخ ظهرت حركة محدودة ، تمت مواجهتها ، بصرف النظر عن كيفية ذلك .

□ لكن هذه المواجهة لم تمنع تفريخ اجيال جديدة شابة اعتبرت سيد قطب زعيمها ، رغم انه لم يعد على قيد الحياة .

- إن ذلك حدث فيما بعد حينما وجدت الافكار الانسلاخية منلخاً من الاغتراب الفكرى والاقتصادى بدأ يستشرى فى اجواء الانفتاح وما صاحبها من مظاهر .. فحادثة الفنية العسكرية - التى اعتقد انها حركة احتجاجية - يمكن ان نقول إن بعض افرادها كانوا من المحتجين على ماحدث فى ١٩٦٥ .

□ كان مثيراً للدهشة ان تحدث واقعة الفنية العسكرية بعد ٦ اشهر فقط من حرب اكتوبر ، وهى الحرب التى اعادت لنا الكثير مما فقدناه فى حرب يونيو .

- ابتداء من بعد حرب اكتوبر كانت التوجهات والاختيارات - والتى لا اناقش صحتها - من شانها ان تحدث تناقضا بين حاضر المجتمع ، وماضيه .. ولم يكن تناقضا بالدرس والتحليل وإعادة الفحص ، وإنما كان تناقضا بالحملات والتشهير .. كان من الممكن ان نقول ان مصر - الثورة انجزت مرحلتها ونحن نريد ان نستبدلها

□ ٢٥ مليون جنيه شهريا تكلفة الحفلات والسهرات فى أكبر ٧ فنادق بالقاهرة



بشىء آخر .. لكننا قلنا إن الامس كان إجرامياً ، مع ان جزءا من الذين قالوا ذلك ، كانوا شركاء فى الماضى .. لقد زرعوا فى الناس عقدة الذنب وحاسبوهم على مالم يرتكبوه .. وبعد هذه الاختيارات اصبحنا مجتمعا بتروليا دون ان يكون لدينا بترول .. مستوى الاسعار والتطلعات ومستوى الفوارق بين الطبقات .. ولاحظ ان مجتمع البترول هو المجتمع الذى اختار قبل غيره فى العصر الحديث ان يظهر على الناس بعباءة الإسلام .

هذه الحيرة ، وهذا التناقض هو الذى اخرج إلينا اجيال الاحتجاج .. وقد رايت بعضهم فى السجن .. فى سنة ١٩٨١ .. كان كل الموجودين بقايا مما كان ذات يوم ، ماعدا شباب التيار الدينى الجديد ، الذى بدا رافضا لكل ما هو قائم .. ويكاد يكون رافضاً للحياة .

مثال ذلك .. شاب كان في السنة النهائية بكلية الهندسة ، عندما حاولت ان اكلمه في السياسة رفض ، وقال : إنها شئون دنيا .. وعرفت انه كان في خلوة بالجامع عند القبض عليه لمدة ٤٠ يوما .. وكان عمره ٢١ سنة .. ومعنى ذلك انه يفضل الانسحاب من الحياة ويرفضها .

وهؤلاء الشبان ـ عندما تراهم وتسمعهم ـ تقول على الفور إنهم ليسوا منتمين لمحن صدام التيار الديني والسلطة في ١٩٤٨ ، و ١٩٥٤ ، و ١٩٦٥ ، ولا لشرارات حوادث العنف التى وقعت في ٧٤ و ١٩٧٧ .. لكنهم وافد جديد على الساحة ، وهو وافد قادم من باب المجتمع وليس من باب الدين .

الدين بالنسبة لهؤلاء هو عودة إلى الاحتماء بالنص .. فالنص هو القانون الوحيد الذى يمكن ان يكون معه ، وهو مفهوم له ، وفي غياب الاشياء الاخرى ، لايجد سواه .. كما انه يعطيه ولاء غير محدود ، وتصرفا جريئا ، مثل إلقاء قنبلة على اتوبيس سياحى ، دون ان يدرى ما هى السياحة ، ولماذا تفعل ؟

□ وربما لا يدرى ما هى السياسة ايضاً ؟

ـ نعود مرة اخرى ونؤكد ان كل دين سياسة ، فالدين في واقع الامر محاولة لتفسير الحياة منذ نشاتها إلى نهايتها ولك ان تختار .. وفي الإسلام الله موجود معك ، وليس مفارقا لك ، وهو يراقب تصرفاتك .. ولكن افة الدولة الإسلامية ، كانت الضعف السياسى ، وتصارع الولاة .. وهذا حدث في كل دين .. ولكن في المجتمعات الاخرى ـ سواء كان هذا صحيحا ام خطا ـ قوانين السياسة منفصلة عن تعاليم الدين .. المجتمع الامريكى مثلا لا ينفق على مدرسة دينية .. ولكن .. في بعض الولايات نجد من يمنع تدريس نظرية النشاة والتطور لداروين .

وكما في السياسة ، في الدين ، كل قضية إما ان تجد من يتكلم عنها ، او من يستغلها ، ثم بعد ذلك لابد ان نرى كيف حدث ما حدث وما هى اسبابه ؟ ولماذا لجانا إلى الكهنة ، ولماذا رجعنا مرة اخرى إلى قرب النصوص الحرفية من غير الاستعانة باجتهادنا الإنسانى الذى نحن مكلفون به .

إذا فعلنا ذلك فانا اعتقد اننا سنكتشف ان المشكلة ليست كبيرة إلى هذه الدرجة ، وفي واقع الامر فهى ليست كبيرة .

في مصر مشكلة وازمة .. نعم .. ولكنها ليست ازمة الدين او ازمة التيار الدينى .. هنا مجتمع يحتج على اشياء يراها ولا تعجبه ولا يوافق عليها ، وليست لديه وسائل تغييرها .. لذلك يلجا إلى الابتعاد ويندفع إلى شىء اخر .. وإذا جئنا إلى هؤلاء المحتجين ، فالحقيقة انهم ليست لهم هذه الفاعلية التي ننسبها إليهم .

وإذا جئنا إلى موضوع السياحة بالذات .. انا اعتقد انها خطا من جانب الدولة .. لان ما جرى من حوادث كان محصوراً ولا يساوى كثيراً .. هم الذين يكبرون هذه الاشياء .. فلو حصرنا كل حوادث ما نسميه الإرهاب سنكتشف انها جميعاً محدودة ، وتحدث في مجتمعات طبيعية ، عادية ، لان في كل المجتمعات هناك قلة من الناس يصل بها الاحتجاج اليائس إلى القيام باى عمل من هذا القبيل .

في امريكا احد المواطنين اغتال كيندى رئيس الجمهورية .. هل قال احد إن امريكا قد جنت وان كل من فيها مجانين ؟.. دع قصة اغتيال الرئيس السادات فهذه لها ملابساتها وظروفها ، لكن دعنا نتحدث عما نراه اليوم .. الذى حدث ان كاتبا قد اغتيل .. وجبهة في الاقتصاد الوطنى قد ضُربت ، او يبدو ذلك .. ومع هذا فحتى هذه الهجمات محدودة جداً .

□ هل هذا معقول ؟

ـ انا افرق بين ما هو موجود اليوم وما يمكن ان يوجد غداً .. لان هذه الحوادث المحدودة التى نراها اليوم هي عملية تدريب وبروفات عما يمكن ان يحدث غداً .. لذلك انا خائف من الغد . اما ما يحدث اليوم فلست قلقا منه إلى هذه الدرجة .

الكارثة التى احدثت هذا الاثر الاقتصادى انك ضخمت الحوادث وجعلتها خارج حدودها .. النتائج التى حدثت جاءت بسبب المبالغة .. وانت لم تبالغ لانك مجنون .. وإنما لان حساباتك تنحصر في انك راغب في عزل هذه الفكرة عن المجتمع ، وعزل هذا التيار عن الجماهير .. كل هذا يحدث اليوم وفي الذهن ما سيحدث في الغد .. الموجود اليوم لا يقلق .. صبى صغير القى بورقة في معبد الكرنك يحذر فيها السياح من الاقتراب .. انت كبرت هذه الحادثة وقامت الوكالات بنقلها عنك ، والناس في الخارج تعرف انك افضل حكم على شئونك .. وعندما وجدوا اننا نكبر ذلك ، كان من الطبيعى ان يسايرونا .

□ الخوف إذاً من الغد ؟

ـ نعم لان اللعبة بين الدولة والجماعات لعبة على المستقبل .. الدولة لا تخاف منهم الان وإنما تريد ان تعزلهم عن الناس لانها تخشاهم غداً .. وهم من

جانبهم لا يتبينون ماذا يفعلون .. هم ساخطون وغاضبون ونائمون ، والناس لاتسايرهم في العنف وإنما تسايرهم في جزء كبير من الانكسار .

إن الشعور العام للناس هو ضيق مما يحيون فيه وإحساس بالانكسار .. والبعض يتصور ان ما يدور في قمة المجتمع غير معروف في القاع .. في اكبر ٧ فنادق في القاهرة نجدهم يحصلون على دخل من ٢٣ ـ ٢٥ مليون جنيه شهرياً من تكاليف الزفاف والحفلات الخاصة ، وهذه الارقام من دراسة لجامعة اجنبية عن انماط الحياة الجديدة في مصر وهي تؤكد انه إذا كنت تتصور ان هذا غير مسموع في اسفل المجتمع تكون واهما .. فلا يمكن ان ننسى ان مجتمع القمة الكسول ـ حتى في مبالاته ـ لا يستطيع ان يخدم نفسه وهو في حاجة لمن يقدم له الطعام والشراب .. والذى يفعل ذلك ينقل ما يراه ويقول .. وما يقول يزيد من حالة الانكسار والتباين والتمايز والتفاوت .. وهذا في اعتقادى نوع من الارهاب .



□ بيوت المال الكبرى نزلت مصر لاصطياد صفقات بيع القطاع العام

□ تقصد ان ظاهرة الإرهاب لها اسباب اجتماعية ؟

ـ اسباب اجتماعية حقيقية .. والناس المنضمون إليها ليس ما يفعلونه هو خيارهم الاول ولا الاخير .. الخطر في الغد .. عندما تستفحل هذه الظواهر دونما علاج .. ما فعلته الحكومة هو انها عزلت هذا التيار .. ولكنها ركزت جهدها في الاكتفاء بالعنف دون غطاء سياسى .. واصابتهم بضرر اجتماعى فإذا بنا ندخل في حلقة مفرغة .

□ كل ذلك يؤكد اننا لم نعرف المشكلة بدقة .

ـ نحن ايضاً لم ندرسها ولم نحللها ولو قمنا بذلك سوف نكتشف ان الجسم كله ليس مريضاً وليست الظاهرة بالدرجة الكبيرة التى نتصورها.. سنجد ان هناك مرضاً محدداً وفي مكان ما وتستطيع من هنا ان تبدا العلاج .. نحن امام خطر حقيقى ولكن علينا ان نحدد هذا الخطر بدقة لنحدد نوع المواجهة .. ومن هنا ننطلق .

بدون ان نفعل ذلك نكون كمن يتخبط في الظلام ، وانا احد الذين يعتقدون ان الحركات المتوسلة بالإسلام هى من اضعف ما يمكن في هذه اللحظة .. فهى ليست على مستوى ما كانت عليه في ١٩٤٨ ، و ١٩٥٤ بالتاكيد ، وفي اعتقادى ان الموجود حاليا هو توسل بالدين إلى شىء آخر غير محدد في الساحة الاجتماعية .

وعند تشخيص الظاهرة نقول إن هذه الحركة بلا قيادة وتيارها العام ليس دينا بالدرجة الاولى ، لكنها بالرغم من ذلك تعبير عن حالة عامة في المجتمع .

واول شىء يجب فعله هو البحث عن حجم الجزء المنظم في هذه الحالة .. ولابد ان نسلم ان هناك بؤرا قابلة او قادرة ان تاخذ قيادة تيار بهذا التوجه .

□ كيف يكون العلاج ؟

ـ لابد ان نتفق اولاً على ان ما يحدث ليس علاجا .. العلاج يبدا بان يكون لك هوية وتستقر عليها وتعلم ان الهوية ليست موضة او تقليعة .. ولابد ان تعرف من انت ؟ وماذا تفعل ؟ وما هو هدفك ؟ . والمشكلة انه بسبب الاوضاع والتطورات والضرورات السياسية اصبحت تخلط بين ما هو هوية وما هو دور ، التبست كل المسائل واختلطت .. هل انت عربى ام فرعونى ؟ اختار .. اجعل المجتمع يختار .. وقل له : اين سيذهب بالفرعونية .. اما إذا كنت جزءا من العالم العربى فلابد ان تستقر هذه المسالة في ذهنك .. والهوية في النهاية لابد ان تكون متسقة مع التاريخ والعصر والمستقبل والواقع .

□ نحن عرب .

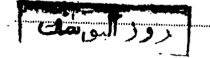
□ اى نوع من العرب .. نحن مجتمع قام في الغيط والترعة والمصنع والكتاب ، وصنع اشياء وليس عالة على احد ، وما فعله اثر فيمن حوله وخلق دائرة ابعد بكثير جدا من الحدود السياسية ، لكنه الآن ليس واضحا ولا يفرق بين الوسائل والغايات .

□ كيف نكون اكثر تحديدا ووضوحا ؟

ـ قبل اى شىء آخر عليك ان تعيد ترتيب مخك ،





المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ٢ فبراير ١٩٩٢

ثم تعيد ترتيب خطابك العام للناس .. لابد ان تجعل الناس مجتمعين على هدف ، وان يكون هذا الهدف حقيقة .. لا اتحدث عن مشاريع المجارى ولا المدارس .. وإنما اتحدث عن تصور .. إلى اين نذهب ؟ وماذا نفعل إذا استطعنا الوصول .

□ لكن الاعتداء على المجتمع لايستطيع الانتظار حتى نحدد ذلك ؟

ـ لا احد يقول ان نترك المجتمع يُعتدى عليه فى انتظار تبلور هويته .. قدرة المجتمع تختلف عن قدرة الفرد .. بمعنى ان المجتمع يستطيع ان ينهض بمسئوليات متعددة فى وقت واحد لأن المجتمع قادر بحكم اتساع حدوده والفرد محصور .. اعمل سياسة امنية مستنيرة ، لكن هذه السياسة لابد ان يكون عندها تصور عن المكان الذى تضرب فيه ، وفى الوقت نفسه لابد أن يكون هناك من يتولى عملية تحديد الهوية .

□ هل الهوية التى تقصدها مستوحاة من العهد الناصرى ؟

ـ نحن نقول إن الحياة بالنسبة لأى مجتمع مستمرة لكن كل جيل يعيد تفسير مهامه على ضوء المتغيرات التى حدثت فى العالم ، والمشروع القومى يجب ان يدخل هذه المتغيرات فى حسبانه .. فلا استطيع ان اقول اليوم .. قومية عربية او وحدة عربية .. لانى لو قلت ذلك اكون حالما .. لكن بالرغم من ذلك القومية العربية موجودة ، والاسباب الداعية إليها مستمرة ولكن علىّ ان اعيد تفسيرها على ضوء احتياجات العصر .

لانقول اليوم إنه لتحديد الهوية لابد من وحدة عربية .. لأن الصورة فى العالم العربى اصبحت مختلفة ، ولكن لابد ان نجد توصيفا للدور الإقليمى .. الهدف هو نفس الهدف لكنك ستعيد ترجمته بما يلائم الظروف الواقعة .

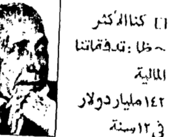
وعندما نتكلم عن مشروع التنمية .. اكاد ان ازعم ان هناك بعض الإشارات الصحيحة والإيجابية فى المجتمع المصرى فى هذه القضية ، لكن اقول فى نفس الوقت إن احدا لايجمعها مع بعضها كمحاولة لتقديم صورة واضحة .

لايتعب الناس اكثر من الغموض وانصاف الحلول والعجز عن التوصيف .. الناس تتقبل القضية التى توضع امامها كاملة .. وقابلة للمناقشة .. او قابلة للإقناع بقدر ماهى قابلة للمناقشة .

قضية التنمية .. قل لى ما هو منطقك بالنسبة للتنمية .. هناك اشياء تتم لاباس بها واشياء اخرى غير مفهومة ، وهناك مصالح تتحرك ، لكن قل لى ماذا تريد ان تفعل فى التنمية ؟ .. هناك تخبط ما بين التمسك بالقطاع العام وبيعه .. العالم كله

الآن يتحدث عن التنسيق والتكامل بين دور ضرورى للدولة ودور ممكن وضرورى للقطاع الخاص .. الصين منذ ٤ سنوات تنمو بمعدل ١٢٪ ، ولم ترتكب الحماقة التى حدثت فى الاتحاد السوفيتى .. كارثة الاتحاد السوفيتى الكبرى حدثت عندما عجز عن الدخول فى الثورة الصناعية الثالثة .. لقد كنا على خلاف مع التجربة السوفيتية فى كل شىء .. هم بدأوا بالصناعات الثقيلة ونحن بدأنا بالصناعات الاستهلاكية .. وعندما تحولنا إلى الصناعات الثقيلة لم يحدث نقص فى السلع الاستهلاكية كما حدث فى الاتحاد السوفيتى ، حيث كانت ارفف المحلات خالية باستمرار .. ولم يحدث إطلاقا ان الغيت الملكية الفردية فى مصر حتى فى عز الحديث عن الاشتراكية كان نصف الاقتصاد ـ الزراعة ـ قطاعا خاصا ، ومعظم التجارة الداخلية ، ونصف الصناعة تقريبا .





□ لكن المتغيرات التي تريد ان نضعها في الحسبان ونحن نعيد صياغة مشروع قومي جديد يصعب حصرها في ظل ما يسمى بالنظام العالمي الجديد !

- ليس هناك نظام عالمي جديد وإنما فوضى عالمية . وقد كنت انا - وفي وقت مبكر - اول من قال بذلك .. لكن لا احد ساعتها اراد ان يسمع او ينصت.لكن هذه الفوضى .. لايمكن ان تمنعنا من الاجتهاد ولو بعض الوقت لتحديد رؤانا للهوية والتنمية ولعلاقتنا بالآخرين وبالعالم .. هناك مجالات كثيرة نحن واشباهنا في العالم الثالث نستطيع ان نتحرك فيها ونقاوم .. لكن الذي حدث هو اننا جلسنا مستسلمين لنوع من الفوضى والدول من حولنا تنهار ، ونظم اخرى تسقط ، وقدرة المجتمعات على التعايش مع بعضها تقع ، وهذا موجود في كل مكان حولنا .

نريد سياسات متكاملة ، من ضمنها مسئوليات للمجتمع .. ومن ضمن هذه المسئوليات ان اجعل الحياة مقبولة بالنسبة لمن يسكن على ارض هذا الوطن !

□ متى يشعر الناس باللامبالاة ؟

- عندما يشعر اغلبهم الا دخل له فيما يجرى حوله ، او يشعر بان امرا يثقل على ضميره ولايستطيع شيئا . هذا يحدث في المجتمع . لكن هذه ليست لامبالاة غير مسئولة وإنما هي اعراض اشياء متناثرة .. اشياء كثيرة لا استطيع عملها ولا إبداء الراى فيها ولذلك تسود حالة الاغتراب .

□ أشياء مثل إيه ؟

- هل يعقل ان يكون برنامجنا الاقتصادى مستورداً من صندوق النقد الدولي .. كان علينا ان نسأل هل هو مناسب أم لا ؟ ومع ذلك انا اقبل ان يكون الصندوق امامي ، ولكن لايكون كل برنامجي ، هذا مع العلم انني لا ارى سببا في اخذ برنامج الصندوق ببساطة لاننا بين دول العالم الثالث الاحسن حظا في التدفقات المالية التي جاءت إلينا .. منذ سنة ١٩٨٠ وحتى الآن ، جاءت إلينا تدفقات مالية تصل إلى ١٤٢ مليار دولار ، وهذا المبلغ لم يتح لأى بلد في العالم الثالث ، وكان لابد أن يكون بالنسبة لنا قاعدة انطلاق ولدينا الوسائل التي تسمح بذلك .

هذا القطاع العام الذي لدينا ليس خاسرا .. هو يكلف باعمال لاتتيح له الربح احيانا .. لكن في واقع الامر اقتصادياته معقولة وقدراته هائلة .. لنقل ان ١٠٪ غير جيد لكن الباقي شيء جاد في الحقيقة .

والدليل على ذلك ان اكبر بيوت الاموال في الاستثمار المالي ، وليس الصناعي تاتي إلى مصر الآن لتقتنص فرصة الانقضاض عليه .. إنهم يعتقدون بوجود فرصة هائلة للشراء .. لن يمكثوا طويلا .. سيدخلون إلى سوق إمكانياتها ضعيفة ليشتروا ، وعند ارتفاع اثمان الأصول بعد فترة سيقومون بالبيع ، ثم يصفون مكاتبهم ويذهبون .

إنه ليس استثمارا وإنما وجد امامه فجاة فرصة سيستغلها ويرحل بعد ذلك .

ويتوقف هيكل قليلا ليسحب نفسا من سيجاره .. في انتظار السؤال التالي .. وكان عن الإسلام والغرب ، ووثائق عبد الناصر ، وكلينتون والعرب ، وقد تصورت ان المساحة المتاحة في هذا العدد تسمح بالاستطراد .. لكن تصوري خاب .. ومن ثم لامفر من الانتظار إلى الأسبوع القادم .

عادل حمودة





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٢

غدا يصدر الحكم فى قضية مقتل النقيب خاطر

الاسكندرية - من حسين ثابت :

قررت المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية النطق بالحكم فى قضية الارهابى حسن شحاتة بدران المتهم بقتل الشهيد النقيب على خاطر فى جلسة غد الثلاثاء بعد أن استمعت الى مرافعة الدفاع الموكل عن المتهم والذى طالب بوقف الدعوى لحين الفصل فى الطعن على قرار رئيس الجمهورية باحالة القضية للمحاكمة العسكرية كما دفع ببطلان الضبط والتفتيش وعدم دستورية احالة القضية الى المحكمة العسكرية .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها صباح أمس برئاسة العقيد فيصل هيبة وعضوية المقدم ابراهيم فطاطو والمقدم احمد شكرى ومثل الادعاء العقيد السيد حمودة رئيس نيابة الاسكندرية العسكرية وسكرتارية المساعد سعيد رمضان حيث استمعت على مدى ساعتين لمرافعة الدفاع الموكل عن المتهم والذى دفع بعدم دستورية المادة «٦» من قانون الأحكام العسكرية التى تعطى لرئيس الجمهورية الحق فى احالة القضايا للمحاكمة العسكرية وهو مايتعارض مع المادة (٦٨) من دستور سنة ١٩٧١ التى حددت القاضى الطبيعى الذى يتحاكم امامه الأشخاص المدنيون ، كما دفع بعدم دستورية القانون رقم ٩٧ لسنة ٩٢ المسمى بقانون الارهاب لتعارضه مع نص المادة ٢ من الدستور .

كذلك دفع المحامى ببطلان تفتيش مسكن المتهم لخلوه من امر قضائى مسبب وبطلان تقرير الطب الشرعى وانعدامه وصوريته وتمسك الدفاع بكيدية وتلفيق الاتهام وخلو الدعوى من أدلة الثبوت وعدم اعتراف المتهم .

وقرر الدفاع ان الشهود جميعهم غير محايدين ولاينطبق عليهم وصف الشهود ، كما قال الدفاع بعدم معقولية تصور وقوع الحادث بالطريقة التى قررها الشهود وان الأسلحة الموجودة فى القضية لم تكن موجودة وقت الضبط .

وقد قررت المحكمة ضم الدفوع المقدمة من الدفاع لموضوع الدعوى مع الاستمرار فى سير نظر الدعوى وحجز القضية للنطق بالحكم فى جلسة غد الثلاثاء والسماح للدفاع بتقديم مذكرة بدفاعه فى موعد غايته اليوم



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



د. عبدالصبور شاهين:

تكفير المسلمين.. من الظواهر الخطيرة التى شاعت فى هذا الزمان!

رسول عربي.. ودين عالمي

من مفكرة رمضان: صوم الجوارح

الصيام هو الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس، وذلك بنية التعبد للخالق سبحانه وتعالى، وليس هذا فقط، وانما لكمال الصيام، تصوم كل جوارح الانسان، فالعين تمسك عن النظر الى ماحرم الله، واللسان يصوم عن الغيبة والنميمة والكذب وقول الزور، والقلب يصفو من الحقد والحسد والنفاق وتخلص بقية الجوارح. مثل اليد والقدم والفرج. مما يغضب رب العالمين فيكون الصائم بذلك قد تجرد لربة



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢-٢ فبراير ١٩٩٢

تكفير المسلمين والحكام من الظواهر الغريبة التي بدات تظهر هذه الايام .. والتي شاعت في هذا الزمان.. خاصة مع إنتشار الجماعات التي تنصب نفسها حكماً علي المسلمين جميعاً.. ولكن القاعدة التي إنطلق منها الذين يكفرون المجتمع هي قاعدة فاسدة وباطلة - كما أن التطاول علي العلماء هدفه الطعن في الإسلام وجرح العالم هو جرح للعلم الذي هو ميراث النبوة، ولايجوز أن نواجه حكام المسلمين بالتكفير.. لأن ذلك من شأنه أن يوقف النهضة الإسلامية في ديار الإسلام وذلك مايريده أعداء الإسلام والمسلمين ويسعون جاهدين لتحقيقه .

عن هذه الظاهرة.. ونسميها ظاهرة لانها محكوم عليها بالفشل لانها فاسدة وباطلة.. حاورنا الأستاذ الدكتور عبدالصبور شاهين.. ليحدثنا عن بعض الجماعات التي تكفر الحكام.. بل والأخطر من ذلك ليحدثنا عن بعض الجماعات التي تكفر المجتمع باسرة من حكام وعلماء وشعوب؟!

نعم أتفق معك، فظاهرة تكفير المسلمين شاعت بين شباب أهل السنة والجماعة في هذه الايام وقد كتبت رسالة في هذا الخصوص احذر من الظاهرة قلت انها ظاهرة خطيرة قد ينجم عنها احداث جسام من شانها ان توقف النهضة الاسلامية في ديار الاسلام وذلك مايريده اعداء الاسلام ويعملون علي تحقيقة...

□□ ولكن ما القاعدة التي انطلق منها هؤلاء في تكفيرهم للمسلمين؟!

□ القاعدة عندهم هي ان الحاكم إذا حكم بغيرما انزل الله فهو كافر، والعلماء اذا سكتوا عنهم فهم كافرون والشعب الذي لم يثر علي الحاكم ورضي بالواقع فهو كافر، وانطلاقا من هذه الظاهرة كفروا امة الاسلام ولم ينج من الكفر الا هم حسب معتقدهم.. وهذه القاعدة فاسدة وباطلة وكل مايبني عليها فهو فاسد وباطل.

□□ وما بيان ذلك؟!

□ الحاكم اذا حكم بغير ما انزل الله لايكفر بمجرد هذا الحكم حتي يكون قد جحد احكام الله مصرحاً بذلك معلنا له او يكون قد استهزا بها وسخر منها، أما مجرد عدم تطبيقها والحكم بها بدون جمود ولا استخفاف ولا استهزاء فلا يكفر بذلك كفراً يخرجه من الملة.. وانما كفره كفر معصية وهو الكفر الاصغر ككفر وطا المراة في دبرها

وان ماذكره الله في الآية الكريمة: (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) .. انما هو فيمن جحدوا احكام الله كاليهود او هو كفر اصغر كما قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ، وما كان مجملاً في القرآن فإن السنة تبينه، وما كان عاماً فان السنة تخصصه ولنسمع الرسول صلي الله عليه وسلم يقول: (من صلي صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم.. له ما لنا وعليه ما علينا).. ولنسمع علماء أهل السنة والجماعة وهم الممثلون لامر الامة بحق، وهم يقولون لا تكفر احداً من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله.. فالحاكم او القاضي اذا حكم او قضي بغير ما شرع الله وهو غير مستحل له بل هو متاسف نادم لايحل لاحد ان يكفره.

لقد نفي الرسول صلي الله عليه وسلم الايمان عمن ارتكب ذنباً معيناً: (والله ما امن والله ما أمن والله ما أمن من لم يامن جاره بوائقة).. ويقول عليه الصلاة والسلام (لا إيمان لمن لا امانة له).. ويقول: (لا تؤمنوا حتي تحابوا).. فهل هذا النفي معناه تكفيرهم واخراجهم من جماعة المؤمنين ؟ لا وانما هو نفي كمال الايمان بالكلية ان الكفر كالشرك والذنب اذ هناك شرك اكبر وشرك اصغر وهناك ذنب اكبر وذنب اصغر فقال عليه الصلاة والسلام في الرياء: (اياكم والرياء فانه الشرك الأصغر) .. وقال تعالي: (الذين يجتنبون كبائر الإثم).. ومفهومه ان هناك صغائر الاثم وهو كذلك ، والاجماع علي هذا.

ويعتبر من الكفر الاصغر قول المؤمن لأخيه المؤمن ياكافر، للحديث الصحيح: (اذا قال الرجل لاخيه ياكافر ، فقد باء به احدهما) فهو كفر اصغر لايخرجه عن الملة، وانما هو ذنب عظيم اذ لايجوز وصف المسلم بالكافر، كما لايجوز ان نواجه حكام المسلمين بالتكفير ومهما كانت الأسباب التي حملت هؤلاء الشباب علي تكفير المسلمين فإن هؤلاء قد وقعوا في فتنة كبيرة نسال الله ان يخرجهم منها والا يوقع فيها غيرهم.

□□ نحن نعلم انه يتصل بقضية تكفير المسلمين قضية التطاول علي العلماء والنيل منهم.. ويقع هذا من بعض طلبة العلم.. فما رايكم في ذلك؟!

□ من القضايا الخطيرة التي تواجه امتنا في منعطفها التاريخي التطاول علي العلماء، واتهامهم بما ليس فيهم ويصل الأمر كما قلنا الي حد تكفيرهم .. والهدف في النهاية هو النيل من الدين..

فعندما اراد المشركونا الطعن في الإسلام لم يطعنوه مباشرة وانما ركزوا علي الطعن في شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام وقالوا مجنون وقالوا ساحر وقالوا كاهن، ولان العلماءهم ورثةالأنبياء فجرح العالم هو جرح للعلم الذي هو ميراث النبوة كذلك فإن جرح العالم سيؤدي الي انصراف طلاب العلم عن علماء الأمة وهو المخطط الذي يسعي اليه اعداء الدين واعداء الامة عندما راوا الشباب المسلم يلتف حول علمائه.

واحترام العلماء وتوقيرهم لايعني تقديسهم او انزالهم منزلة الأنبياء ، وانما يؤخذ من العالم ويرد دون تطاول او تجريح.. فديننا دين الوسطية والإعتدال في كل شيء فلا افراط ولا تفريط.

وفي هذا الخصوص اذكر انني تلقيت كتاباً من احد الشباب وعندما تصفحته لم ار اسوأ منه فهو اسوا كتاب قراته في حياتي فالكتاب عبارة عن تهجم علي العلماء والحكام وتكفير لهم وقد كان لي نصيب من هذا الهجوم كبير وجدته بين دفتي الكتاب .. فالله الله ياشباب الأمة واياكم

١١٩٥



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٢

والسقوط في هذه المنزلقات الخطيرة المتطرفة الفاسدة.

□□ الا تري ان الخلاف بين العلماء وتعدد جهات الفتوي في العالم الاسلامي.. من اسباب فقدان الثقة وبالتالي جرح العلماء؟!

□ اولاً الخلاف بين العلماء عذاب وليس برحمة ابداً كما يقولون.. فالمولي عز وجل يقول: (ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك).. والكثير من الخلافات ترجع إلي تحكيم الهوي.. والعالم من المفروض أن يعطي المسالة كل حقها من البحث وان يحتاط فيما يعلن علي الناس.. فهذا العالم الذي خالف ما اجمع عليه العلماء في مسالة كشف وجه المراة.. واباحته له واباحة الاختلاط والغناء انما اتبع هواه ولم يستند إلي دليل شرعي. فالواجب ان اي خلاف لابد ان يرد الي الكتاب والسنة فبذلك امرنا: (فإن تنازعتم في شيء فردوه الي الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر). فاذا وجد العالم الدليل الواضح من الكتاب والسنة في مسالة ما قضي به .. والافلابد ان يجتمع العلماء ويصدروا فتوي جماعية في الامر المعروض.. اما تعدد الفتوي في المسالة الواحدة فهذا مما يؤدي الي البلبلة وفتنة الناس والمجتمع.

□□ هل يعني هذا ان فضيلتك تري ان العصر هو عصر الاجتهاد الجماعي وليس الفردي؟!

□ لانستطيع أن نغلق باب الإجتهاد الفردي.. فالإجتهاد الفردي قائم في كل زمان ومكان.. ولكن السؤال هو .. من هو المجتهد؟! فاذا توافرت شروط الاجتهاد في عالم من العلماء فلا يمنع ان يصدر فتواه في ذلك.. لكن العالم المجتهد لابد ان يعرض اجتهاده علي عامة الفقهاء والائمة فان وافقوه فيما اجتهد واقروا ذلك فليعلن ذلك علي الناس ومثل هذا يحدث في المؤتمرات الفقهية التي نراها تعقد بين الحين والآخر لمناقشة قضية من القضايا او مسالة جديدة!!

□□ اخيراً ما رأيكم في مفهوم الجهاد في هذا العصر خاصة أن هناك رايا يقول ان الجهاد لنشر الإسلام ليس له مبرر.. بعد ان اصبحت بلاد العالم مفتوحة امام الدعوة الإسلامية؟

□ الجهاد قائم ولايتوقف.. والجهاد تقوم به الامة مجتمعة وليس الافراد.. وعندما فرض الجهاد في الاسلام وجعلة فرض كفاية او فرض عين لم يفعل ذلك بفرض الظلم ونشر الفساد والإرهاب في الارض والاستعلاء علي الناس .. وانما الجهاد لنشر العدل والرحمة والامة بيد المظلوم والقسوة علي يد الظالم وقبل ذلك كله لاعلاء كلمة التوحيد.

فالمسلم يقاتل من يقاتله ويسالم من يسالمه فاذا اضطهد المسلمون او هوجموا اوجب عليهم دفع هذا الاضطهاد والظلم كما ان علي المسلمين ان يقاتلوا لحماية رسالة الإسلام ونشر الدعوة.. فلا يحل لامة السلام ان تقصر عن الجهاد ولا يحل للامة ان تسكت عن دعوتها والوصول بها الي غايتها.

ولكن لان الغاية من الجهاد هي نشر الإسلام وابلاغه الي الآخرين .. فان هذا العصر اصبح فيه العالم مفتوحاً امام الدعوة الاسلامية.. فجهاد الدعوة الذي يعني مقاتلة الآخرين الذين يقفون في وجه نشر الاسلام لم يعد مطلوباً في العصر الحاضر بعد ان اصبحت اكثر البقاع مفتوحة امام الاسلام فقد شاء الله في الوقت الذي ضعفت فيه الامة واصبحت غير قادرة علي ابلاغ الاسلام بالجهاد.. شاء الله ان يفتح لنا دول العالم دون حمل السلاح وقد سمحت هذه الديار بالدعوة الي الله وإقامة المراكز الاسلامية والمشروعات الاسلامية علي اراضيها.. حتي الدول الشيوعية انكسر الحصن الشيوعي فيها.. وخفت قبضتها علي المسلمين.. فالمسلمون ليسوا في حاجة الي القتال في هذا العصر لنشر الاسلام وانما هم في حاجة الي ان يصلحوا احوالهم وان يستقيموا علي الطريق وان ينبذوا خلافاتهم.

فجهاد النفس في هذا العصر مجاله الدفاع عن الاسلام وليس إفساده و الذود عن ديار المسلمين.. بينما القيام بواجب الدعوة ونشر الإسلام يحتاج الي جهاد باللسان وجهاد بالمال .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

من الادية العملية والبراهين المنطقية التي تؤيد دعوي عموم الرسالة مما كان يقوم به النبي من ترحيبه ومساعدته لكل من يشهر إسلامه.. ما قاله «صلي الله عليه وسلم»: ان بلالاً اول ثمار الجنة، وان صهيباً اول ثمار الروم. وكان ذلك ما قاله ايضا عن سلمان اول من اسلم من الفرس وكان عبداً نصرانياً بالمدينة اعتنق الإسلام في السنة الأولي من الهجرة

بقلم

د. محيى الدين عبدالحليم

وقد صرح محمد «صلي الله عليه وسلم» في وضوح وجلاء ان الإسلام ليس مقصوراً علي الجنس العربي، وكان ذلك قبل ان يدور بخلد العرب اي شيء يتعلق بحياة الفتح والغزو.. اي ان عالمية الإسلام قد تقررت منذ بدء الوحى وفي الأوقات التي كانت فيها الدعوة تعاني الأمرين وفي الوقت الذي كان فيه أهل مكة يستنكرون ان يكون محمد رسولاً لهم.

وكانت الآيات المكية تنزل علي الرسول مؤكدة أن دعوة الإسلام موجهة إلي العالم كله ويؤكد ذلك قوله تعالي: «فاين تذهبون، ان هو إلا ذكر للعالمين، لمن شاء منكم ان يستقيم، وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين.

ولقد كانت الكلمة الأولي في الفداء الذي حمل الوحي إلي الرسول اثناء قيامة بواحدة من رحلات التعبد التي كان يقوم بها في احد الكهوف خارج مكة ولم يتوجه هذا النداء علي العرب وجمله نبي عربي بلسان عربي لايعني مطلقاً انه خص امة العرب وحدها .. لانه من غير المعقول ان ينزل القرآن بكل اللغات التي يتحدث بها العالم انذاك، وهذا لايجوز مع الرسالة الخاتمة التي جاءت لكي تستمر اخر الزمان حيث ان الاقوام تختلف والأزمنة نتيجة الهجرات البشرية والتغيرات (الأيكلوجية) واللغوية التي تفرضها هذه التطورات، وبالتالي فإنه كان لابد من نزول الوحى علي نبي واحد يحمله للعالم اجمع.. ويكون لرسالته طابع الديمومه والإستمرار حتي لاتتوقف دعوته عند قوم معينين او زمن معين ، وهذا يدحض الإتهامات التي يوجهها البعض إلي الإسلام بانه دين عربي اوان هذا الدين مرتبط بالعرب ، ويعالج القضايا العربية فقط واستندوا في ذلك إلي ان الله لايضع لغير العرب شريعة لم تنزل بلغاتهم المختلفة ولم يفهموا ما جاء فيها.. اي ان الرسالة ليست موجهة لغير العرب، ولوصح هذا الكلام لما حقق الإسلام أعظم امجاده علي يد رجال لاينتمون إلي الأمة العربية كالإمام البخاري من اكبر رواة الحديث في العصر الإسلامي الأول وهو من «بخاري» وصلاح الدين الأيوبي الرجل الذي حقق اعظم الإنتصارات الإسلامية علي الصليبيين الذي كان «كرديا».. وجمال الدين الأفغاني رائد النهضة الفكرية في القرن التاسع عشر وهو من «افغانستان».. كما ان نجاح الإسلام وشريعته في أندونيسيا وباكستان ونيجيريا وتركيا وغيرها يؤكد عالميته ويدحض مادون ذلك من الإدعاءات والدعاوي.



المصدر : عقيدتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ٢ فبراير ١٩٩٢

عقيدتى تحاور الدكتور عمر عبد الكافى

قلت لمحطة C.N.N: مصر ليس فيها تطرف التطرف الحقيقى فى أمريكا واوروبا

لابد من الأخذ بأيدى الشباب وليس الأخذ على أيديهم



الدعوة إلى الله لاتكون بلوى الذراع أو تجريح الآخرين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتي

التاريخ : ٢ ٢ فبراير ١٩٩٣

مصيبة كبرى:

كثير من أعضاء الجماعات

ولاؤهم للجماعة أكبر من ولائهم للإسلام

أطالب بالعودة للمسجد الجامع بدلاً من الزوايا

المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٣

الدكتور عمر عبدالكافي شحاته .. دكتوراه في العلوم الزراعية ، واستاذ مبيدات الآفات بأكاديمية البحث العلمي ، واحد خبراء المبيدات في الوطن العربي .. له ٥٠ بحثا علميا في الآفات الزراعية داخل مصر وخارجها ، تتناقلها مجلات علمية عربية واوربية . ورغم هذا التخصص الدقيق ، فهو مشغول بالدعوة الى الله ويخطب الجمعة منذ ٢١ عاما .. دفعه الى ذلك حفظه للقرآن الكريم في سن مبكرة ، وحتى تكون دعوته على علم وبصيرة حصل على ليسانس وماجستير في الدراسات الاسلامية والعربية من جامعة الازهر ، وهو عضو في الهيئة العالمية للاعجاز العلمي بمكة المكرمة .

منذ ثلاث سنوات يعتلي الدكتور عمر عبدالكافي منبر مسجد اسد بن الفرات بالدقي ، وله جمهور غفير يحرص على متابعته وتسجيل خطبه وتداولها .

التقت به «عقيدتي» وكان اول سؤال :

□ ما سر انشغال الدكتور عمر عبدالكافي بالدعوة الى الله .. على الرغم من تخصصه الدقيق في العلوم الزراعية ؟

□□ اجاب : الدعوة .. هم ، يجب ان نحمله جميعا ، وقد دفعني إلى ذلك حفظي للقرآن الكريم في الثامنة من عمري ، كما تتلمذت على يد كثير من العلماء في فروع العلوم الدينية المختلفة ، وبعد حصولي على الليسانس والماجستير في الدراسات الاسلامية والعربية من جامعة الازهر . صرت ملما بعلوم القران والسنة النبوية المطهرة ، وطريق الدعوة لا يختاره الانسان إنما يختاره الله عز وجل ، فهو القائل : « وربك يخلق ما يشاء ويختار » ، وقال ايضا : « وما كان لهم الخيرة » فلم تكن لي الخيرة ، إنما اراد الله ان أكون احد خدام الدعوة . وتظهر عظمة الاسلام في انه لا كهنوت فيه ، ولا يوجد في الدين الاسلامي شيء إسمه رجل دين ، وإنما هناك عالم بالدين . والاسلام يضم جميع التخصصات وكل ما يعود على المسلمين بالخير . والدعاة إلى الله عليهم أمانة تكليف ، وفي نفس الوقت هي تشريف والدين يضيع عندما أقول هذا مفكر إسلامي او كاتب إسلامي . انما الدين علم بالكتاب والسنة أما ما يتردد من أن فلانا مفكر إسلامي أو كاتب إسلامي .. فهذه المسميات تقلقني لان الفكر مسألة بشرية بحتة .

فارون من الميدان

□ عقيدتي : بعض خريجي الازهر يهربون من الدعوة ويخافون من مواجهة الجماهير ، فما تعليقك على ذلك ؟

□□ د . عمر : اقول لهؤلاء من ذاق عرف ، فسعادة الانسان على المنبر لا تقدر ، وهذه منة من الله . ولا دخل للعبد فيها . فإذا كان خريجو الازهر أهلا للدعوة ومهيأون لاعتلاء المنبر وهربوا من ذلك العمل الشريف فهم كالفارين من ميدان القتال .

□ عقيدتي : ألفنا في شخصية الداعية أن يكون له زيا معينا ، وهو ما يسمى بالزى الازهرى مثلا ، ولكن ظهرت بعض رموز للدعوة لا تلتزم بهذا الزى ، فهل يشترط أن يكون للداعية زى معين ؟.

شكليات !!

□□ د . عمر : أولا الاسلام لا يفرض زيا .. الاسلام يأمرني أن أستر عورتي ، وإن كان أساتذتنا يلبسون زيا يميزهم ويدل على أنهم من جيل معين ، فهذا شيء يطفي على العالم بهاء ووقارا ، ولكن هذا الزى ليس من موجبات الدعوة أو العلم ، وهذه شكليات لا نقف عندها كثيرا ، وعموما نحن للاسف - كمصريين ليس لدينا زى وطني ، فكل دولة لها زى يميزها عن غيرها .. ماعدا مصر ، وكنت أتمنى أن يكون لنا في مصر زى وطني يرتديه كل المصريين .

ليست فرقا

□ عقيدتي : في الحقبة الاخيرة ظهرت مجموعة من الجماعات الاسلامية . وكانت داعي فرقة وليست عامل وحدة ، ودب الخلاف بينهم على امور ليست في صلب الدين ، وانبثق عنها مؤخرا أفراد صدرت منهم أفعال مشينة - للاسف تنسب زورا الى الاسلام والمسلمين - فما تفسيرك لهذه الظاهرة ، وهل هناك سبب مباشر لذلك ؟

□□ د . عمر : أريد أن أقول أولا إن هذه الجماعات ليست فرقا بالمعنى الذى قصده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في معنى الحديث : « ستفترق أمتي على ٧٣ فرقة أو شعبة .. جميعها في النار إلا شعبة واحدة » وإنما هي وسائل دعوة . وما أستطيع أن أقطع به هو أن مصر ليس فيها تطرف ، وإنما أستطيع أن أقسم المستمعين إلى العلماء إلى نوعين : نوع يستمع إلى العلم ويستوعبه ، ونوع اخر يدخل الكلام في أذن ويخرج من الاذن الاخرى ، فالنوع الاول عالم بالدين والاخر جاهل به ، والانسان عدو ما يجهل ، والحق لا يتعدد ، فإذا إختلفنا في شيء فحكمه إلى الله ورسوله وبحمد الله أننا الامة الوحيدة التي حفظ الله لها كتابها .

أما سبب الخلاف ستجده بسبب غلبة الهوى وعدم رد الخلاف إلى الله أو رسوله . والاخطر من ذلك أنني أرى كثيرا من أعضاء الجماعات ، ولاؤهم للجماعة أكبر من ولائهم للاسلام وتلك مصيبة كبرى .

□ عقيدتي : بعض شباب الجماعات .. أو من يسمون أنفسهم بالامراء يتجرأون على العلماء



المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٣

المتخصصين ويحاولون إسقاطهم من نظر عوام الناس بتجريحهم والطعن فيهم والتشكيك فيما يصدر عنهم من فتاوي . فهل هذا سببه ضعف العلماء ، أم هو عيب في تربية هؤلاء الشباب ؟

ليسوا منا

□□ د . عمر : الحديث النبوى الشريف يقول : « ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويعطف على صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه » . وإذا أراد (س) من الناس أن يرفض فتوى عالم فيجب أن يكون أكثر منه علما ، ولكى أقبل علم هذا أو أرفض علم ذاك لابد أن أكون أعلم وأفقه من هذا وذاك . وأريد أن أذكر هذا الشباب بما كان يصنعه عبدالله بن عباس مع زيد بن ثابت رضى الله عنه ، عندما كان يركب فرسه فيقرب إليه عبدالله ركاب الفرس ليضع فيها قدمه ، فيقول له زيد : ماذا تصنع يا ابن عباس ؟ فيقول : هكذا أمرنا أن نجل علماءنا .

ولا يفوتنى أن أذكر الدعاة بأنهم انشغلوا بعض الشيء عن الشباب ، فينبغى على الداعية أن يعطى الدعوة كل وقته ، لا فضول وقته وان يهتم بالشباب كما يهتم بأبنائه فى حمل همومهم وتصريف شئونهم ، كبارا وصغارا ، ويكون الاسلام هو قضيتنا وشغلنا الشاغل لاننا ليس لنا قيمة بغير الاسلام ، وهذا عمر بن الخطاب يقول : اعزنا الله بالاسلام ، فإن ابتغينا العزة فى غير الاسلام اذلنا الله . ولابد من ترك التيار الاسلامى القائم على العلم الصحيح فى وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة ، لكى لا ينفرد الجهال بالشباب فيفتونهم بغير علم ، فيضلون ويضلون .

□ عقيدتى : بعض الشباب عنيف فى دعوته ويريد أن يغير ما يراه خطأ فى الحال ، ويبرر استعمال القوة لتغيير المنكر ، فماذا تقول فى هذه الظاهرة ؟

□□ د . عمر : الدعوة إلى الله لا تكون إلا بالحكمة والموعظة الحسنة ، وهذا هو منهج الرسل والانبياء جميعا والله سبحانه وتعالى يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : « أدعو إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

وقال له أيضا « ذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر » ، « إن أنت إلا نذير » ، « أن عليك إلا البلاغ » ، « ليس لك من الامر شيء » كل هذه الآيات تطالب صاحب الدعوة والرسالة أن يدعو ولكن الدعوة ليست بلى الذراع وليست بتجريح الاخرين ، وليس مطلوبا منى كداعية أن أسفه من أمامى ، بل لنا فى أبى حنيفة القدوة حيث كان يقول : رأيى صواب يحتمل الخطأ ، ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب .

وهؤلاء الشباب لا أريد أن أقول أنهم ليسوا مكلفين بالدعوة ، إنما دعوتهم فى هذه المرحلة هى أن يتفوق الطالب منهم فى دراسته ويتقى الله فى المصروف الذى يأخذه من ولى أمره الذى يكد ويكدح من أجل توفير نفقاته المعيشية والدراسية ، فإذا فعل الشباب ذلك ستتقدم مصر ، ويزدهر مستقبلها بل مستقبل العالم الاسلامى ، لان هؤلاء الشباب سيصبح منهم المهندس الناجح والطبيب الذى يتقى الله ، والمحامى والصحفى ، وكل التخصصات وساعتها يكون هذا الشباب فخرا لمصر ، ويتمنى كل أب أن يكون له ابن مثل هؤلاء الشباب المتدين المتفوق ، فلا يتمنى أحد أن يكون له ابن كهذا ويكون البيت هو أول معارض لتلك الدعوة

حوار
إبراهيم نصر
محمود عشب
تصوير : هيثم صبرى

□ عقيدتى : عندما تطاول بعض الشباب على العلماء وتجرأوا عليهم ، رد عليهم بعض العلماء ايضا بقسوة وعنف ، فجهلوهم وسفهوهم وجرحوهم فى مجالسهم وندواتهم .. فهل كان ذلك فى صالح الدعوة أم أنه جاء بنتيجة عكسية وزاد من الفجوة بين العلماء والشباب ؟

□□ د . عمر : ليس ذلك فى صالح الدعوة إطلاقا ، فمن هؤلاء الشباب ؟ إنهم أبناؤنا شئنا أم ابينا . وينبغى على العلماء أن يأخذوا بأيدى الشباب إلى الطريق المستقيم ، مهما صدر منهم ومهما تطاولوا عليهم .. فتلك هموم الدعوة . لابد من الاخذ بأيدى الشباب وليس الاخذ على أيديهم ، فلسنا جلادين . فإذا كنت قد نصبت نفسى مكان المربى ، وأخذت مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - فى دعوة الناس ، فلابد ان اتحمل هذه الاهانات وكل ما يواجهنى من صعوبات واعتبر من سبنى او تطاول على جاهل يجب تعليمه لاننى إذا تركته .. فلمن يذهب ؟ سيذهب إلى شياطين الانس .

واجب الدولة

□ عقيدتى : شباب مصر فية خير كثير فكيف نستقطبه وننمى فيه هذا الخير ونستخرج ما به من طاقات لصالح العمل العام ؟

□□ د . عمر : هذه ليست مهمة الدعاة وحدهم وإنما للدولة شأن كبير فى ذلك فماذا يضير الدولة فى أن يكون للشباب منبرا يتحدثون من خلاله ويطرحون فيه أفكارهم ، لا أقصد منبرا فى مسجد وإنما ليكن فى كل صحيفة قومية أو حزبية صفحة أو صفحتان يعبر فيها الشباب عن آرائهم بكل حرية - وأظن ذلك ما فعلته عقيدتى منذ صدورها - ولكن لما لا يكون ذلك فى كل الصحف ، وبذلك نتيح للشباب الفرصة كاملة للتعبير عن مواقفهم من مختلف القضايا واستخراج مكنون صدورهم ، ولا نتركهم كما مهملا فيصبح حانقا على كل شيء وساخطا على مجتمعه ، ويدفعه ذلك إلى العزلة وربما إلى العمل السرى .

□ عقيدتى : الواقع يؤكد أن أجهزة الامن لا تتحرك إلا على العمل السرى أو على من يكفرون الدولة ويدعون الى



المصدر : عقيدتي

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٣

قلب نظام الحكم .. فما مدى مشروعية العمل السرى الان فى مصر او فى اى دولة أخرى ، بعد أن تخطى الاسلام مرحلة السرية التى كانت فى مبدا الدعوة ؟

□ د . عمر : العمل السرى غير جائز على الاطلاق والدعوة الى قلب نظام الحكم جريمة وتكفير الدولة أمر خطير ، وهذه الدعاوى خراريج فكرية يجب أن تنظف أولا .. وتملأ بالمطهرات ، وبذلك يصبح الشباب أداة إنتاج ، وليس أداة هدم

اشرطة الكاسيت

□ عقيدتى : الدكتور عمر له اكثر من ١٠٠٠ شريط كاسيت بين خطبة جمعة ودرس ، وهذا يجعلنا نتطرق إلى قضية اشرطة الكاسيت المنتشرة حاليا ، واستخدامها فى الدعوة ، والهجوم عليها باعتبارها تشكل ظاهرة غير منضبطة ولا تخضع لرقابة ، فهل ترى ضرورة وضع ضوابط لاستخدام اشرطة الكاسيت فى الدعوة إلى الله ؟

□ د . عمر : نعم لابد من وضع ضوابط لهذا الامر ولتكن بمراجعة هذه الاشرطة قبل تداولها من قبل مجمع البحوث الاسلامية او يتم تشكيل لجنة خاصة بالازهر الشريف لمراجعة هذه الاشرطة والسماح للصالح منها بالتداول ومصادرة ما لا يصلح ولا تصير الامور فوضى ، وانا شخصيا ارحب بان يقوم الازهر بمراجعة ما اقوله قبل تداوله بين الناس .

□ عقيدتى : الفتاوى المدونة فى الكتب القديمة هل يجوز تطبيقها على الحالات المماثلة فى هذه الايام .. ام الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان وكذلك بتغير المستفتى نفسه ؟

□ د . عمر : كل فتوى لها بيئتها ، فما تقوله للمسلم فى باريس لا يقال لمسلم فى ريف مصر او فى صعيدها . وليس معنى هذا ان الدين له اكثر من وجه ، ولكن رائدنا فى ذلك هو النبى - صلى الله عليه وسلم - حينما ساله رجل : ااقبل يارسول الله وانا صائم ؟ قال له : قبل « يعنى زوجته » وساله آخر ااقبل يارسول الله وانا صائم ؟ قال له : لا تقبل : والسر فى ذلك ان الاجابة الاولى كانت لرجل عجوز لا يخشى عليه من القبلة فى الصيام . اما الاجابة الثانية كانت لشاب «عريس» فيجب ان يراعى فى الفتوى الزمان والمكان وحال المستفتى ، وتلك عظمة التشريع الاسلامى . وهذا ابن تيميه ، شيخ الاسلام قيل له : إن التتار يشربون الخمر فى شوارع دمشق . قال : دعوهم يشربون ، لانهم إذا استفاقوا استباحوا حرمات المسلمين . فى حين لو سئل شاب هذا السؤال لقال : كيف ذلك ؟ يجب ان نضرب على يد المجاهر بالمعصية ولابد من تغيير المنكر باليد ، وذلك لقلة علمه ونقص خبرته . إنما شيخ الاسلام راى ان تركهم يشربون الخمر اخف وطأة من تغيير المنكر ثم يترتب عليه منكر اكبر ..

□ عقيدتى : هذا ينقلنا إلى قضية تغيير المنكر باليد ، والخلاف الذى اثير حولها ، ومن له حق التغيير باليد ، ومتى وكيف ؟

□ □ د . عمر : إذا نصب كل واحد منا نفسه واليا على الناس واراد تغيير ما يراه منكرا بيده لعمت الفوضى فى المجتمع كله ، إنما يشترط لتغيير المنكر باليد الا يترتب عليه منكر اكبر ، لذلك كان نظام الحسبة فى الاسلام يحسم هذه القضية والحسبة هذه كانت من المهن الهامة التى يعينها الحاكم او ولى الامر وكانت مهمتها تغيير المنكر فى المجتمع ، والقائمون عليها كانوا بمثابة ضباط الشرطة . وكنا نود ان يكون من بين ضباط الشرطة من يدرسون الامر بالمعروف والنهى عن المنكر مع شىء من القرآن الكريم والاحاديث النبوية التى توضح هذه المسالة .

ويمكن ان يكون ذلك فى دراسات عليا بعد التخرج ، ويصبح بعد هذه الدراسة محتسبا مثل الذى كان يعينه الوالى قديما ، وتكون مهمته تغيير المنكر وذلك اشبه ما يكون بالدوريات الراكبة الان مع التوسع بعض الشىء فى دائرة اختصاصها وتدريب القائمين عليها على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . وإذا لم تقم الدولة بذلك فليس من حق احد ان يتصدى لتغيير المنكر بيده إلا فى حدود ولايته وبما لا يترتب عليه منكر اكبر .

كلمة وافدة

□ عقيدتى : نراك متحفظا فى ذكر كلمة التطرف بل علمنا انك تؤمن بان مصر ليس فيها تطرف .. لماذا ؟

□ □ د . عمر : نعم مصر ليس فيها تطرفا، وانا فعلا متحفظ فى ذكر كلمة التطرف سواء على المنبر او فى محاضراتى جميعها ، لان هذه الكلمة وافدة علينا ، فالتطرف الحقيقى فى المجتمعات الاوروبية وفى المجتمع الامريكى وانا قلت هذا الكلام فى لقائى مع محطة الـ (C . N . N) ، وقلت إن هذه المجتمعات لا يامن الواحد فيها على نفسه ونحن هنا فى مصر نامن على انفسنا وعلى اولادنا وزوجاتنا ليلا ونهارا ، وإن كان من بين ٥٦ مليونا يظهر اشخاص يعدون على اصابع اليد ليس لهم علاقة بالدين ، فيقتلون شخصا او اثنين ، فهذه ليست ظاهرة ولا يسمى تطرفا . فانا اشك ان يكون مرتكب مثل هذه الحوادث قد قرا عقوبة ان تراق نقطة دم زكية من مسلم ، او غير مسلم بغير حق .

المسجد الجامع

□ عقيدتى : القضية المطروحة الان فى وزارة الاوقاف هى الزوايا المقامة أسفل العمارات ، وتبحث الوزارة العودة الى المسجد الجامع لان هذه الزوايا عامل فرقة بين المسلمين ، فهل تشجع فكرة المسجد الجامع ، وما رأيك فى تلك الزوايا المقامة أسفل العمارات أو بين المحلات فى المناطق التجارية ؟

□ □ د . عمر : منذ زمن بعيد وأنا أطالب بالعودة إلى المسجد الجامع فى صلاة الجمعة ، فمثلا فى حى مثل الدقى به ٦ أو ٧ مساجد كبيرة يخطب فيها علماء مشهود لهم بالكفاءة العلمية ، فلماذا لا تقتصر إقامة الجمعة فى هذه المساجد الكبيرة ، وكذلك فى كل الاحياء .

وأتمنى أن يمتنع المحافظون عن إعطاء تراخيص لاقامة مثل هذه الزوايا وتعمل الاجهزة التنفيذية على وقف بناء المخالف منها ، لان هذه الزوايا لا تتوافر لها حرمة المساجد الجامعة ، لما يمكن أن يكون فوقها من أعمال



المصدر : عقيدتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

تتنافى مع هيبة المسجد وقدسيته بل أحيانا يكون فوق مكان الصلاة دورات مياه فيمكن الاكتفاء بإقامة الصلوات الخمس فى هذه الزوايا ويتم إغلاقها فى صلاة الجمعة حتى يجتمع اهل كل حى فى مسجد جامع او أكثر .

الارادة والتحدى

□ عقيدتى : وقف الشعب المصرى وقفة عظيمة لمواجهة آثار الزلزال المدمر الذى ضرب ارض مصر يوم ١٢ أكتوبر الماضى ، وبذلت الدولة قصارى جهدها لتسكين جميع المتضررين من الزلزال ، وقد طرح الاستاذ سمير رجب فكرة الاحتفال بتسليم الشقة لاخر اسرة متضررة من الزلزال . واعتبار هذا اليوم عيدا للارادة والتحدى ، فما مشروعية ذلك وكيف يكون الاحتفال بهذا اليوم ؟

□ □ د . عمر : لا مانع من الاحتفال بهذا الانجاز ولكن لا ينبغى أن نسميه عيدا وإنما نسميه يوما للارادة والتحدى ، لان الله عز وجل جعل لنا عيدان .. الفطر والاضحى . والاحتفال به يكون بشكر الذين قدموا مساعدات للمتضررين وبيان عظمة التكافل الاجتماعى فى الاسلام . فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله . والنبى يقول ما معناه : أشكروا من أجرى الله النعمة على يديه ومن قال لاخيه جزاك الله خيرا ، فقد اجزل له الثناء . وهؤلاء الاغنياء الذين يسر الله عليهم وحببهم فى العطاء لابد أن نقدم لهم الشكر ، ونلقى عليهم الضوء فى هذا اليوم ونشيد بهم فى وسائل الاعلام .

□ عقيدتى : بماذا تنصح الشباب ؟

□ □ د . عمر : أنصحهم بالالتفاف حول العلماء وأقول ما قاله على - كرم الله وجهه - لابنه الحسن : يا بنى زاحم العلماء بالمناكب فإن رحمة الله لا تفارقهم لحظة .

وقبل أن أنصح الشباب فأنا أنصح الدولة أن تسعى جاهدة لتشغيل الشباب . فانا أشك ان يكون اى شاب يعمل من الثامنة صباحا الى الثامنة مساء ، ثم يفكر فى الانضمام الى جماعة او ينتظم فى سلك مجموعة تعمل على قلب نظام الحكم .



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٣

من يرفع اللافتات المعادية للارهاب في شوارع القاهرة؟

القاهرة - «المجلة»

«لا للارهاب .. السرقة حلال .. القتل حلال.. السياحة حرام» والامضاء «ش.م.». هذه بعض العناوين الرئيسية التي ظهرت على مئات اللوحات التي انتشرت في ميادين القاهرة خلال الاسابيع الماضية وكانت البداية لحملة جديدة لمكافحة الارهاب والعنف اللذين شهدتهما مصر اخيرا وذهب ضحيتهما عشرات الافراد من رجال الفكر والكتاب وضباط وجنود الشرطة. ويتساءل كثيرون عن الجهة التي تقف وراء تمويل وتصميم هذه اللوحات التي امتلأت بها اعمدة الاضاءة على طول شوارع القاهرة وسطوح الابراج الشاهقة وزينت بها سرايا الفنادق ذات الخمس نجوم في وسط العاصمة. وهل هذه هي الطريقة المثلى لمكافحة الجماعات الارهابية وعودة السياحة الى مصر بعد ان هجرها السائحون في اعقاب حوادث القتل والترويع التي تعرضوا لها في شوارع القاهرة ومحافظات الصعيد ذات الشهرة الاثرية؟

الحكومة من جانبها نفت مسؤوليتها عن هذه اللافتات. ووزارة السياحة تبرأت منها، وذلك على لسان وزيرها فؤاد سلطان. فاشتد الجدل وحرب الشائعات وخرجت الصحف القومية ترحب بوجود مثل هذه اللافتات وتدعو الى طبع الآلاف منها وتوزيعها على سائر المحافظات والمناطق الاثرية، وفسرت توقيع «ش.م» بأنه يعني شعب مصر.

ومع تبادل الاتهامات بين وزارات السياحة والداخلية والاعلام واجهزة الحزب الوطني الحاكم وتهرب كل جهة من تحمل مسؤولية هذه الحملة لمكافحة الارهاب باتت الحكومة تشعر بالحرج الشديد بعدما تعالت اصوات كثيرة تطالب رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي بانتزاع هذه اللافتات على الفور وتحديد مسؤولية الجهة التي تقف وراءها، كما وجه العديد من الكتاب والصحفيين الانتقادات لما تحتويه من شعارات اذ ان الحكومة بمثل هذه الحملات تعلن للجميع ان الارهاب قد تفشى في مصر بشكل اصبحت الاجهزة الامنية عاجزة عن التصدي له كما تعتبر دعوة مفتوحة للسياح بعدم زيارة مصر بعد الآن





المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢-٢ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تسعة ملايين جنيه مصرى لدعم المساجد ومواجهة التطرف

□ القاهرة – العالم اليوم:

ضمن خطتها لمكافحة الإرهاب.. خصصت الحكومة المصرية مؤخرا ٨,٨ مليون جنيه لصالح وزارة الأوقاف لتستعين بها فى دفع مرتبات ائمة المساجد التى سيتم ضمها إلى الوزارة حتى يتم الاشراف عليها بعيدا عن تيارات التطرف.

قالت المصادر إن هناك نحو ألفى مسجد من المساجد الأهلية على مستوى الجمهورية سيتم ضمها إلى الأوقاف. وأن جزءا من تلك المبالغ التى تم تدبيرها بصفة عاجلة سيذهب إلى عمليات الصيانة والترميم.

حسب تلك المصادر أيضا فإنه من المقرر أن تصل تلك الاعتمادات إلى نحو ثلاثة أضعاف المبلغ الحالى خلال موازنة العام الجديد التى تبدأ اعتبارا من أول يوليو القادم.



المحكمة العسكرية العليا:

اعدام الارهابى حسن شحاته قاتل النقيب على خاطر



الارهابى حسن شحاته فى حراسة مشددة ويبدو عليه الذعر وهو فى طريقه لدخول القفص قبل سماع الحكم . تصوير ابراهيم اليابانى

الاسكندرية - فوزى عوضين :

أمرت المحكمة العسكرية العليا برئاسة العقيد فيصل هيبة باعدام الارهابى حسن شحاته بدران بعد ادانته بقتل النقيب على خاطر والشروع فى قتل المقدم محمود المخزنجى .

قالت المحكمة : أن المتهم تجرد من كل مبدأ أو عاطفة اسبغها الله على الانسان ، فنال جزاء ما ارتكبه ..

واضافت : ان قوة الشرطة التى أرادت ضبط المتهم فى منزله بالاسكندرية لم تكن تستهدف النيل منه ، وكانت تحرص على الحفاظ عليه ، الا أنه اتخذ من اطفاله حماية له ، ومن زوجته أيضا لتتلقى عنه اثم ما فعل .

المصدر : الشرق الاوسط



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٤ فبراير ١٩٩٢

نفي مقتل مخبر شرطة في أسيوط

الحكم بإعدام قاتل الضابط وإحالة 29 للمحكمة العسكرية

الاسكندرية: «الشرق الأوسط»

اصدرت المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية امس حكما باعدام المتهم حسن شحاته بدران عضو تنظيم الجهاد لاغتياله النقيب علي خاطر قبل 4 اشهر. واستندت المحكمة في الحكم الى ثبوت تهمة القتل العمد باطلاقه الاعيرة النارية على الضابط عدة دقائق واستمراره في ذلك رغم سقوطه على الارض مضرجا في دمائه قاصدا قتله.

وقالت المحكمة في جلستها التي عقدت برئاسة العقيد فيصل وهبة ان المتهم ينتمي الى تنظيم ارهابي يهدف الى اغتيال رجال الشرطة وهو الهدف الذي كان من بين ما سعى اليه المتهم وثبت من اقوال الشهود اطلاقه الرصاص على الضابط وشروعه في قتل المقدم محمود المخزنجي قائد مامورية الامن المركزية التي توجهت لمحاولة القبض على المتهم لتورطه في العمل ضمن تنظيم «العائدون من افغانستان».

وقالت المحكمة انها اطمانت الى وصف شهود عيان الحادث وتقرير الطبيب الشرعي الذي اكد ان احدى المقذوفات التي استخرجت من جسم النقيب علي خاطر هي من نفس المقذوفات التي ضبطت بحوزة المتهم. يذكر ان المتهم سبق ان حكم عليه بالسجن 15 عاما اشغالا شاقة مؤبدة في احدى قضايا الارهاب الاخرى وانه يمضي العقوبة حاليا في احد سجون الاسكندرية.

وينتظر ان يصدر خلال ساعات قرار باحالة 29 ارهابيا الى المحكمة العسكرية العليا في مصر لمحاكمتهم بتهم مهاجمة عدد من اتوبيسات السياحة بقرى الصعيد والهرم اضافة الى محاولتهم احراق دور السينما وعدد من المنشات السياحية.

وقد رحلت اجهزة الامن المتهمين امس من «احتجاز» نيابة امن الدولة العليا الى احتجاز النيابة العسكرية. وتعتبر هذه ثالث قضية تحال الى المحكمة العسكرية في ضوء القرار الجمهوري باحالة كل قضايا الارهاب الى المحاكم العسكرية.

ويواجه المتهمون اتهامات عدة بينها الاشتراك في اتفاق جنائي الغرض منه اركاب اعمال من شانها زعزعة الامن والاستقرار العام داخل البلاد والقتل العمد مع سبق الاصرار والترصد للسائحة الانجليزية شارون هيل التي لقيت حتفها اثناء وجودها ضمن فوج سياحي يضم 33 سائحا انجليزيا، اضافة الى تشكيل وادارة تنظيم سري مناهض لنظام الحكم من شانه ارتكاب اعمال ارهابية وتخريبية في البلاد.

ومن جهة اخرى نفى وكيل مصلحة الامن العام المصرية اللواء علي ابو النصر ما تردد عن قيام عناصر متطرفة بقتل مواطن باسيوط بحجة عمله مرشدا للشرطة وقال ان الحادث الذي وقع في قرية بني قرة مساء امس جاء نتيجة خلاف بين كل من سيد عبد الحفيظ عبد الجواد وابن عمه سعيد عبد الجواد حيث انتظره الاول على مقهى بالقرية واطلق عليه وابلا من الرصاص فارداه قتيلا، والقي القبض على المتهم بعد هروبه من منطقة الحادث وبحوزته السلاح المستخدم.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٣

حيثيات الحكم بالاعدام على قاتل النقيب على خاطر :

المحكمة اطمأنت إلى أقوال الشهود والطب الشرعى

الأسكندرية - حسين ثابت.

. قالت المحكمة العسكرية العليا فى حيثيات حكم الاعدام الذى أصدرته على الارهابى حسن شحاتة بدران قاتل النقيب على خاطر انها اطمأنت بعد تمحيص الواقعة وسماع الشهود والتقارير الفنية من ثبوت التهم الثلاث فى حق المتهم وأضافت ان المتهم أطلق أعيرة نارية من طبنجتين صالحتين للاستعمال صوبهما

على النقيب على خاطر فاصابت منه مقتلا فى الراس والبطن طبقا لما ورد بتقرير الصفة التشريحية وشهادة كبيرة الأطباء الشرعيين التى اطمأنت المحكمة الى شهادتهما وأن المتهم قد استخدم سلاحا قاتلا بطبيعته وعاود إطلاق الأعيرة النارية التى صوبها على مقربة من المجنى عليه مما أدى الى تعدد الاصابات التى لحقت به وأودت بحياته ومن ثم فقد توافرت رابطة السببية بين إصابة المجنى عليه نتيجة اطلاق تلك الأعيرة النارية

كانت المحكمة العسكرية العليا أمس قد عقدت جلستها الثامنة فى الحادية عشرة صباحا برئاسة العقيد فيصل هيبه وعضوية المقدم ابراهيم قطاطو والمقدم احمد شكرى وممثل الادعاء العقيد السيد حمودة وذلك للحكم فى قضية مقتل النقيب على خاطر حيث نودى على المتهم حسن شحاتة بدران فوقف داخل القفص ثم بدات وقائع الجلسة حيث تلى رئيس المحكمة حيثيات الحكم قائلا لقد ثبت للمحكمة انه قد توافر لدى المتهم القصد الجنائى بتعديه على رجال الضبط بعد معرفته بهويتهم ومقاومته لهم ثم أمكن استخدامه للأسلحة النارية



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٣

واطلاقه النيران على الضابطين فور اجتيازهما الحد الفاصل بين الغرفة الداخلية والخارجية مما نتج عنه ان اصيب المجنى عليهما

كما ثبت للمحكمة ان الباعث لحيازة المتهم للاسلحة والذخائر المضبوطة لديه هو استخدامها فى نشاط يخل بالامن العام ولتنفيذ اغراض التنظيم الذى ينتمى اليه المتهم لاعتناقه فكر الجهاد

وقد استخدمها المتهم بالفعل فى الغرض الذى حازها من اجله لتعديه على رجال القوة القائمة بضبطه حيث ان المحكمة قد اعملت نص المادة ٣٢ عقوباتو بذلك تكون الجرائم المسنده للمتهم قد انتظمتها خطة جنائية موحدة ومرتبطة ارتباطا لا يقبل التجزئة مما تعين على المحكمة توقيع عقوبة الجريمة الاشد

وقالت المحكمة انها استخلصت عقيدتها بعد تمحيصها للدعوة وما اجرته من تحقيقات وسماع

اقوال الشهود واحاطها بمادياتها واطمئنانها الي شهادة كبيرة الاطباء الشرعيين وشهود الواقعة واستخلاصها الحقيقة استخلاصا يقينيا لاتناقض فيه وهو ما تاكد بتقرير الطب الشرعى وللصفة التشريعية للمجني عليه والسلاح المستخدم فى احداث تلك الاصابات التى اودت بحياته وكذلك التقرير الطبى لاصابة المقدم محمود المخزنجني والسلاح المسبب لهذه الاصابة

واضافت المحكمة فى حيثياتها ان المتهم قد اظلمت جوانحه وتاهت فى غياهب تلك الظلمات قيم الانسان ومبادئه واضحى مجرد اداة شيطانية واضحى ازهاق الارواح حركة يد يصوبها اين يشاء لواد الحياه فينثر الدماء لتخضب يدام كانت ترقب وليدها لتسير يوما فى حفل عرسه واب كثيرا

مارجى الله ليصبح فلزة كبده ضياء ينير يومه وغده وحيث ان المحكمة لا ترى مع ثبوت التهمة المغلظة للعقاب ان تعدل بالقصاص لهذا الاثم قضاء اخر دونه وعليه ان يتجرع مرارة غرسه الذى ترعرع بداخله فاثمر بهتانا ملك على المتهم لبه واضحى الحكم وسيلة لواد نبته والقضاء على ماربه

وقالت انه لا يتصور ان يكون

مستهدف فوه الضبط النيل من المتهم فالحفاظ على المتهم اثناء ضبطه امر كان منطقيا للعناصر القائمة بالضبط وحيث ان القوة بعد ابلاغها باصابة الشهيد على خاطر كانت تتمنى ان تكون اصابته بدرجة يمكن اسعافه ونجدته فضلا عن خشيتها على اطفال المتهم ومن ثم كانت مناشدة القوات له بتسليم نفسه . واستطرد رئيس المحكمة . وحيث ان المتهم قد تجرد من كل عاطفة اسبغها الله على الانسان فى كل زمان ومكان ولم يتسيع ان يحاكى العجم فى مشاعرها تجاه مولوداتها والطير نحو افراخها وتجسدت فيه مبادىء الشيطان فاتخذ من فلزات كبده درعا له ومن الارواح البريئة قربا نا لشيطانه

وحيث ان لو كان الفتك بالمتهم هدفا والنيل منه لقوه الضبط لقذفته بوابل من النيسران بعد ان حددوا مكانه دون ان يدخل احدهما مكمن المتهم او يعرض نفسه لاحتمال الاصابة او القتل

وقالت المحكمة انه من المستساغ عقلا والمقبول منطقا فضلا عن حاويات الواقعة انه لو كان قد حدث من قوة الاقتحام تبادل مباشر مع المتهم او تفردت باطلاق الاعيرة النارية لا صبح من المؤكد حدوث اصابة المتهم او احد من ذويه خاصة وانهم من ضباط الامن المركزى المدربين على استخدام السلاح والاقتحام ونظرا لاسلحتهم الالية وصغر حجم غرفة المتهم



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

الاعدام .. لقاتل الشهيد على خاطر

المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية :

المتهم تجرد من الانسانية .. وأخذ من اطفاله درعا بشريا لحمايته

الاسكندرية ـ فاروق عبدالمنعم :

اصدرت المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية حكما بالاعدام على الارهابى حسن بدران قاتل الشهيد النقيب على خاطر .

قررت المحكمة ان المتهم تجرد من معانى الانسانية بعد ان عرض اطفاله لموت محقق .. ولولا انسانية ضباط قوة الاقتحام وضرورة الحفاظ على حياة المتهم وبالتالى اطفاله واسرته لكانت هناك كارثة .. ودليل ذلك ان المتهم خرج مع اطفاله وزوجته حيا دون ان يصاب باى خدش او اصابة .. وفى نفس الوقت كان النقيب « على خاطر » داخل مسكن المتهم فى حالة خطرة ما بين الحياة والموت من رصاصات غادرة اطلقها المتهم مجردا من انسانيته !!

وكانت المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية قد عقدت آخر جلساتها للنطق بالحكم ظهر امس برياسة العقيد فيصل هيبة وعضوية المقدم ابراهيم قطاطو والمقدم احمد شكرى .. وسكرتارية المساعد سعيد رمضان .. ومثل النيابة العقيد سيد حمودة رئيس النيابة العسكرية بالاسكندرية .. وكانت الجلسة علنية بحضور المتهم وبعض اعضاء هيئة الدفاع واستغرقت نصف ساعة بدأها رئيس المحكمة بالمناداة على المتهم حسن بدران وتأكد حضوره شخصيا .. ثم شرع فى القاء مقدمة لحيثيات الحكم حول قرار الاتهام الذى تضمن ثلاث تهم .. الاولى القتل العمد للنقيب « على خاطر » بأن اطلق عليه عدة اعيرة نارية قاصدا من ذلك قتله .. ادى الى اصابته فى البداية بالرأس والكتف الايمن والبطن والتى اودت بحياته .. وقد اقترنت جنايته بجناية أخرى مكونة فى ذات الزمان والمكان شرع فى قتل المقدم محمود محمد كامل الخزنجي بأن اطلق اعيرة نارية قاصدا من ذلك قتله مما ادى الى اصابته بالكتف الايسر وغاب اثر الجريمة لسبب لا دخل لارادته فيه لتدارك المجنى عليه بالعلاج الفورى !!

اما الثانية : فقد تعدى على افراد القوة القائمة على تنفيذ امر ضبطه واحضاره فى الجناية رقم ٢٣ لسنة ٩٢ عسكرية بأن اطلق النار على القوة من سلاح يحمله .

اما الثالثة : فقد حاز واحرز بدون ترخيص مسدس « برتا » عيار ٩ مم ومسدس آخر ماركة « ستار » عيار ٩ مم وعدد ١٢٦ طلقة دون ان يكون مرخصا له بحمل السلاح .. وكان احرازه لتلك الاسلحة والذخائر بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالنظام العام .

وقد اطمأنت المحكمة تماما لشهادة الشهود وكذلك تقارير الطب الشرعي ومجريات التحقيق بمعرفة النيابة والمستندات الموجودة وأدوات الجريمة واسلحة وذخائر .. وبذلك يكون المتهم قد ارتكب الجرائم المنصوص عليها بالمواد ١/٤٥ و ٢/٤٦ و ٨٨ مكرر و ٢٣٤ من قانون العقوبات المعدل بالقانون رقم ٩٧ لسنة ٩٢ « قانون الارهاب » وتعديلاته ..

وبعد الاطلاع على مواد الاتهام والقانون وتعديلاته وبعد المداولة قانونا وباجماع الآراء حكمت المحكمة حضوريا بمعاقبة المتهم حسن شحاتة حسن بدران بالاعدام .. نظير ما اسند اليه بقرار الاتهام بعد مصادرة المضبوطات من اسلحة وذخائر .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٣

الاعدام لقاتل الشهيد على خاطر

المحكمة: المتهم تجرد من كل مشاعر الانسانية والأبوة

الاسكندرية ـ حسين ثابت:

اصدرت المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية امس حكمها بالاعدام على المتهم حسن شحاتة بدران لقتله النقيب الشهيد علي خاطر عمدا و شروعه في قتل زميله المقدم محمود المخزنجي وحيازته اسلحة، وذخائر بغرض استخدامها فى اعمال تخل بالنظام العام ومقاومة السلطات واكدت المحكمة انها اطمانت الى ثبوت التهم الثلاث فى حق المتهم بعد تمحيص للوقائع وسماع الشهود والتقارير الطبية. وقالت المحكمة فى حكمها: ان المتهم قد اطلق اعيرة نارية من سلاح قاتل بطبيعته نحو المجنى عليه فاصابت الشهيد على خاطر فى مقتل وخاب اثر جريمته فى اصابة المقدم محمود المخزنجي.

كانت المحكمة قد عقدت جلستها فى تمام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر امس برئاسة العقيد فيصل هيبة وعضوية المقدم ابراهيم قطاطو والمقدم احمد شكرى ومثل الادعاء العقيد السيد حمودة رئيس النيابة العسكرية وبسكرتارية المساعد سعيد رمضان حيث نودى على المتهم فوقف داخل القفص ثم بدات وقائع الجلسة فتلا رئيس المحكمة حكمها فى القضية وقالت المحكمة:

ان المتهم اطلق اعيرة نارية من طبنجتين صالحتين للاستعمال صوبهما نحو المجني عليه النقيب على خاطر فاصابت منه مقتلا فى الراس والبطن طبقا لما ورد بتقرير الصفة التشريحية وشهادة كبيرة الاطباء الشرعيين التى اطمانت المحكمة الى شهادته وان المتهم قد استخدم سلاحا قاتلا بطبيعته ومعاودته اطلاق الاعيرة النارية التى صوبها على مقربة من المجنى عليه مما ادى الى تعدد الاصابات التى لحقت به واودت بحياته ومن ثم فقد توافرت رابطة السببية بين اصابة المجنى عليه نتيجة اطلاق تلك الاعيرة النارية ووفاته.

وحيث ان المتهم فى ذات الزمان والمكان قد شرع فى قتل المقدم محمود المخزنجى بان اطلق عليه عيارا ناريا اصابه فى كتفه اليسرى وخاب اثر جريمته بسبب لادخل لارادة المتهم فيه وهو عدم احكامه التصويب ومسارعة المجني عليه بمغادرة مسرح الجريمة. وحيث ان المحكمة قد اطمأنت الى ان تلك الجريمة قد ارتكبها المتهم فى وقت واحد وفى فترة زمنية قصيرة واستقلال جناية الشروع فى القتل عن جناية القتل العمد وقيام المصاحبة الزمنية بينهما فان ذلك يوفر معنى الاقتران المنصوص عليه فى المادة ٢/٢٣٤ فى قانون العقوبات.

وقالت المحكمة انه ثبت للمحكمة انه قد توافر لدى المتهم القصد الجنائى بتعديه على رجال الضبط بعد معرفته بهويتهم ومقاومته لهم ثم كان استخدامه للاسلحة النارية واطلاقه على المجنى عليهما فور اجتيازهما الحد الفاصل بين الغرفة الداخلية والخارجية مما نتج عنه الاصابات للمجنى عليهما.

كما ثبت للمحكمة ان الباعث لحيازة التهم للاسلحة والذخائر المضبوطة لديه بهدف استخدامها فى نشاط يخل بالامن العام ولتنفيذ اغراض التنظيم الذى ينتمى اليه المتهم لاعتناقه فكر الجهاد.

وقد استخدمها المتهم بالفعل فى الغرض الذى حازها من اجله بتعديه على رجال القوة القائمة بضبطه وحيث ان المحكمة قد اعملت نص المادة ٣٢ عقوبات تكون الجرائم المسندة للمتهم قد انتظمها خطة جنائية واحدة ومرتبطة ارتباطا لايقبل التجزئة مما تعين على المحكمة توقيع عقوبة الجريمة الأشد وقالت المحكمة: انها قد استخلصت عقيدتها بعد تمحيصها لواقعات الدعوى وما اجرته من تحقيقات وسماع اقوال الشهود واحاطتها بمادياتها واطمئنانها الى شهادة كبيرة الاطباء الشرعيين وشهود الواقعة واستخلاصها الحقيقة استخلاصا يقينيا لاتناقض فيه وهو ماتأيد بتقرير الطب الشرعى والصفة التشريحية للمجنى عليه والسلاح المستخدم فى احداث تلك الاصابات التى اودت بحياته وكذلك التقرير الطبى لاصابة المقدم محمود المخزنجى والسلاح المسبب لهذه الاصابة.

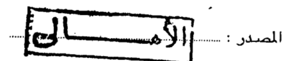
وقالت المحكمة: ان المتهم قد اظلمت جوانحه وتاهت فى غياهب تلك الظلمات قيم الانسان ومبادئه واضحى مجرد اداة شيطانية لايعقل الأمور ولا يتدبرها وأضحى ازهاق الارواح حركة يد يصوبها أنى يشاء لوأد الحياة فينثر الدماء لتخضيب يد أم كانت ترقب وليدها لتسير يوما فى حفل عرسه وأب كثيرا مارجا الله ليصبح فلذة كبده ضياء ينير يومه وغده وحيث ان المحكمة لاترى مع ثبوت التهمة المغلظة للعقاب . ان تعدل بالقصاص لهذا الأثم قضاء اخر دونه وعليه ان يتجرع مرارة غرسه الذى ترعرع بداخله فاثمر بهتانا ملك على المتهم لبه واضحى الحكم وسيلة لوأد نبته والقضاء على مأربه.

وفى نهاية الجلسة تلا رئيس المحكمة الحكم ونصه: بعد الاطلاع على مواد الاتهام والمادة ٢/٣٠٤ اجراءات جنائية والمادة ٣٠ من القانون رقم ٣٩٤ لسنة ٥٤ وتعديلاته وبعد المداولة قانونا وباجماع الاراء حكمت المحكمة حضوريا على المتهم حسن شحاتة حسن بدران بالاعدام نظير ماأسند اليه مع مصادرة الاسلحة والذخائر على ذمة الدعوى.

وكان المتهم قد ارتكب جريمته فجر يوم ٢٥ نوفمبر الماضى عندما قام المجنى عليه الشهيد على خاطر وزميله المقدم محمود المخزنجى ضمن قوة لضبط المتهم بمسكن يختبىء فيه بمنطقة عزبة البحر بالمنتزة تنفيذا لقرار النيابة العسكرية لمحاكمته ضمن افراد تنظيم الجهاد الذى ينتمي اليه وفور دخول القوة الى مسكن المتهم وجدوه يقف مستندا إلى حائط الغرفة يحيط به ثلاثة من اطفاله وزوجته فتأكد للقوة ان المتهم لايمكنه استخدام السلاح حرصا على اولاده وسرعان ما أصاب المتهم المجنى عليهما بعدة اعيرة نارية ادت الى مصرع الشهيد على خاطر واصابة المقدم محمود المخزنجي ثم خرج المتهم يحمل اطفاله الثلاثة فامتنعت قوات الامن عن اطلاق النار عليه خوفا على ابنائه وتم القبض عليه واحالته الى المحكمة التى بدات جلسات محاكمته صباح يوم ١٣ فبراير الحالى واستمعت المحكمة على مدى ٧ جلسات الى ١٦ شاهد اثبات وكبيرة الاطباء الشرعيين ومرافعة النيابة ودفاع منتدب من قبل المحكمة ودفاع موكل من المتهم نفسه.

واكدت المحكمة انه من المستساغ عقلا ومنطقا فضلا عن ماديات الواقعة انه لو حدث تبادل مباشر للاطلاق بين قوة الاقتحام والتهم او تفردت القوة باطلاق تلك الاعيرة لاصبح من المؤكد حدوث اصابة للمتهم او احد ذويه وحيث انه لو كان الفتك بالمتهم والنيل منه هو هدف القوة المقتحمة لقذفته بوابل من الطلقات بعد ان حددت مكانه دون ان يدخل أحد أفرادها مكمن المتهم او يعرض نفسه لاحتمال الاصابة او القتل.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

انهم يقولون الضلال

انهم يقولون على لسان اميرهم الشيخ عمر عبد الرحمن : ان من قال : ان التشريع حق البشر فهو غير مسلم .
ولست اجد خداعا اكبر من هذا الخداع ، ولا ضلالا اكثر من هذا الضلال ، في هذا الأمر من امور التشريع الاسلامي .
نعم انه الخداع المقصود ،وانه التضليل المفتعل ، من اجل شيء بعينه هو ضرب الحياة الديمقراطية والسلطة التشريعية في الصميم .
إن الشيخ عمر عبد الرحمن ومن معه من جماعة الجهاد من المتطرفين لدينهم ، ومن الارهابيين في اوطانهم ، يعرفون معرفة يقينيه لاشك فيها ولا جدال ، أن الاجتهاد مصدر من مصادر التشريع الاسلامي ، وأن الاصل في هذا المصدر هو الكتاب والسنة العملية للكتاب ، وان التشريع الاسلامي قد مضى على ذلك منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعهود الخلفاء من بعده : راشدين وغير راشدين .

د . محمد أحمد خلف الله

وان التسليم بمقولة الشيخ عمر عبد الرحمن وجماعة الجهاد انما يعني ان كل المجتهدين من علماء اصول الفقه ، ومن اصحاب المذاهب الفقهية ، غير مسلمين .

إن الاجتهاد في الفقه الاسلامي انما يعني الجهد الذي يبذله العقل البشري في وضع حكم شرعي لأمر لم يرد في شأنه نص ، ومعنى هذا وبصريح العبارة ، أن حق البشر في وضع التشريع هو مبدأ اسلامي جرى عليه العمل أثناء المسيرة التاريخية للتشريعات الاسلامية .

والذي يؤكد لنا ان هذه المقولة لامير جماعة الجهاد من التضليل المقصود ومن الخداع الذي يستهدف منه ضرب الحياة الديمقراطية والسلطة التشريعية في الصميم ، هو ان الاجتهاد مورس في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وانه قد اذن به لمعاذ بن جبل حين بعث به الى اليمن ، وان ذلك لايغيب ابدا عن ذاكرة الشيخ عمر عبد الرحمن .

ولعله من المفيد لنا ، وللقارىء الكريم ان نسترسل في هذا المقال الى الحد الذي نستكشف فيه ان التشريعات البرلمانية التي تصدر في ايامنا هذه هي تشريعات إسلامية صادرة عن الاجتهاد الذي هو اصل من اصول التشريع الاسلامي ، والذي هو في الوقت ذاته حق من حقوق البشري في وضع التشريع .

واول مانشير اليه في هذا المقام هو ان الله سبحانه وتعالى قد اشار في كتابه الكريم الى امرين :

الاول منهما : انه سبحانه وتعالى قد عفا عن بعض الامور ، ولم ينزل في شأنها تشريعا وانه سبحانه جعل ذلك من امور البشر ، وترك لهم امر التشريعات التي سوف يمارسون الحياة مع هذه الامور على اساس منها .

والثاني من الامرين : انه سبحانه وتعالى قد اذن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يستشير أولى الأمر ممن معه من الانصار والمهاجرين عند وضع هذه التشريعات .

واولو الأمر الذين يستشيرهم صلى الله عليه وسلم ليسوا الامراء والحكام حيث لم يكن الى جانبه صلى الله عليه وسلم امير او حاكم ، وانما هم كما تشير الآية القرآنية التالية : القادرون على استنباط الامور من اهل التجربة والخبرة - اي اصحاب الاختصاص .

والآية القرآنية الكريمة هي قوله تعالى : - « واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ، ولو ردوه الى الرسول والى اولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ... » فالقادرون على الاستنباط هم اولو الامر ، وهم اصحاب التجربة والخبرة واصحاب الاختصاص .

وعلى اساس من الامرين السابقين مضى العمل على ان الاجتهاد في وضع الاحكام الشرعية هو مبدأ اسلامي .

وعلى اساس من هذا المبدأ بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن ، ومضى المجتهدون من علماء اصول الفقه الاسلامي في كل العصور .

اما ثاني مانشير اليه في هذا المقام فهو ان علماء اصول الفقه قد وضعوا من القواعد الاصولية مايفيد في القول بأن التشريعات البرلمانية اليوم هي تشريعات اجتهادية اسلامية .

لقد قالوا لنا :

١ - لا اجتهاد مع النص - اي ان الاجتهاد انما يكون فيما عفا الله عنه ، وفيما لم يرد في شأنه نص .

٢ - الاجتهاد ينسخ الاجتهاد - اي انه من حق المجتهد أن يجتهد في الأمر الذي سبق فيه اجتهاد ومعنى ذلك ان يجتهد اللاحقون فيما اجتهد فيه السابقون من قبل .

٣ - ان الاحكام تتغير بتغير الازمنة لتغير المصالح ، ومعنى ذلك ان تحقيق المصلحة العامة هو الاساس في الاجتهاد وفي وضع التشريعات .

٤ - ان شرع من قبلنا شرع لنا مالم يرد في شرعنا مايغايره ومعنى ذلك هو الاذن باستعارة تشريعات الآخرين مالم تخالف او تناقض شرعنا .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٣

والمناقضة هنا المناقضة مع النص وليس مع الاجتهاد مادمنا قد ذكرنا ان الاجتهاد ينسخ الاجتهاد ، وان الأحكام الاجتهادية تتغير بتغير الازمان .

وليس يخفى على احد ان هذه القواعد الأصولية تشير الى ان التشريعات البرلمانية اليوم هى تشريعات اسلامية .

إن وجود اللجان النوعية فى البرلمان هو وجود لأولى الأمر من حيث ان فى هذه اللجان من هم من اصحاب الاختصاص .

وان وجود اللجنة التشريعية كفيل بعدم وجود تشريع يناقض شرعنا او يغايره .

وانه من هنا نستطيع ان نقول ان شرع من حولنا شرع لنا مالم يرد فى شرعنا مايغايرة .

ولقد سبق لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ومن جاء بعده من الخلفاء ان جعلوا النظم الرومانية فى مصر وبلاد الشام والمغرب العربى ، والنظم الفارسية فى العراق وبلاد فارس نظما لهم ، ومارسوا الحياة فى هذه البلدان على اساس منها .

من حقنا اليومان نتخذ شعارا لنا مقوله شرع من حولنا شرع لنا مالم يرد فى شرعنا مايغايره .

ومن حقنا ايضا ان نقرر ان تشريعاتنا البرلمانية هى تشريعات اسلامية اجتهادية وان هذا لايتنافى ابدا مع الاسلام ، ولايغايره بأى حال من الأحوال .

المصدر : الحياة

التاريخ : ٤ / ٢ / ٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هجوم على سيارة عسكرية في اسيوط

مصر: الاعدام لأحد اعضاء "الجهاد" بعد ادانته بقتل ضابط وحيازة اسلحة

□ القاهرة، الاسكندرية، اسيوط - «الحياة»:

■ اصدرت المحكمة العسكرية في الاسكندرية امس حكماً باعدام حسن شحاتة بدران، الذي ينتمي الى تنظيم «الجهاد»، بعد ادانته بقتل ضباط الشرطة النقيب علي خاطر والشروع في قتل المقدم محمود المخزنجي وحيازة اسلحة وذخائر من دون ترخيص ومقاومة السلطات.

وواصلت قوات الامن المصرية حملات دهم لملاحقة المتطرفين فاعتقل ١٢ متطرفاً في محافظة اسيوط التي شهدت اشتباكاً بالاسلحة الآلية مع رجال امن، واعتقل ١٧ آخرون في الفيوم و١٤ من اعضاء «الجهاد» في بني سويف ضبطت معهم اسلحة، وأوقف اربعة في منطقة الجيزة.

وكانت المحكمة العسكرية عقدت جلستها امس وسط حراسة مشددة، برئاسة العقيد فيصل هيبة وعضوية المقدمين ابراهيم قطاطو واحمد شكري. ومثل الادعاء العقيد السيد حمودة رئيس النيابة العسكرية.

واوضحت المحكمة في حيثيات حكمها ان المتهم اطلق النار على النقيب علي خاطر فقتله وان «حيازة الاسلحة والذخائر كانت بهدف استعمالها في نشاط يضر بالامن العام، لتنفيذ اغراض التنظيم الذي ينتمي اليه المتهم (الجهاد) واستخدم المتهم الاسلحة بتعديه على افراد القوة، والجرائم المسندة اليه تنظمها خطة جنائية واحدة ومرتبطة ارتباطاً لا يقبل التجزئة، ما يحتم على المحكمة توقيع عقوبة الجريمة الاشد».

وصدر الحكم استناداً الى المادة ٢/٣٠٤ اجراءات والمادة ٣٠ من القانون ٥٤/٣٩٤ وتعديلاته وباجماع الآراء.

وكانت المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية بدأت في ١٣ شباط (فبراير) الجاري جلساتها للنظر في القضية رقم ٤ لسنة ١٩٩٣ جنايات عسكرية المتهم فيها حسن شحاتة بدران الذي وجهت اليه النيابة العسكرية ثلاث تهم اولها قتل النقيب علي محمد خاطر عمداً والشروع في قتل مقدم الشرطة محمود المخزنجي الذي اطلق عليه النار فاصابه في كتفه، والتهمة الثانية هي «التعدي على افراد القوة التي نفذت امر ضبط واحضار المتهم الصادر في الجناية رقم ٢٣ لسنة ٩٢ جنايات عسكرية ادارة المدعي العام العسكري، لاتهامه في الجرائم المنصوص عليها في المواد ٤٨/١ و٢ و٣ و٨٦ و٨٦ مكرر، والتهمة الثالثة حيازة اسلحة وذخائر من دون ترخيص».

الى ذلك، شهدت مدينة منفلوط التابعة لمحافظة اسيوط المصرية فجر امس اشتباكاً بين قوات امن وعدد من المتطرفين الدينيين، استخدمت خلاله اسلحة آلية. واكد مصدر امني لـ «الحياة» عدم تسجيل اصابات في المعركة التي اندلعت حين توجهت سيارة تقل ضباطاً وجنوداً الى المدينة لاعتقال بعض المتطرفين. واوضح ان متطرفين اطلقوا النار على السيارة ووقع اشتباك ثم تمكن المهاجمون من الهرب.

وأضاف المصدر: «قد يكون الارهابي احمد زكي الذي قاد الهجوم على باص السياح الالمان قبل ايام هو الذي قاد الهجوم ايضا على سيارة الشرطة». وزاد ان اجهزة الامن شنت صباح امس حملة واسعة على المنطقة واعتقلت ١٢ متطرفاً احيلوا على التحقيق.

وأمر السيد صبحي سليمان رئيس نيابة قسم اول اسيوط بحبس ثلاثة من قياديي تنظيم «الجهاد» المحظور ١٥ يوماً على ذمة التحقيق، وهم احمد ابراهيم قناوي (٢٥ سنة) وعبدالمحسن صالح بدوي (١٩ سنة) وعماد الدين شوقي احمد (٢١ سنة) وكانت الشرطة اعتقلتهم اول من امس وعثرت في حوزتهم على اسلحة ومتفجرات ومنشورات وأشرطة كاسيت مسجلة بصوت الدكتور عمر عبدالرحمن «أمير» التنظيم المقيم في الولايات المتحدة.

وأوضح اللواء عبدالوهاب الهلالي مدير الامن في اسيوط لـ «الحياة» ان القياديين الثلاثة «ضبطوا خلال حملة نفذتها الشرطة لاعتقال ارهابيين شاركوا في هجمات وقعت اخيراً في اسيوط والمدن التابعة لها»، مشيراً الى العثور على منشورات وعدد كبير من اشرطة الكاسيت بصوت عمر عبدالرحمن يطالب فيها بقلب نظام الحكم.

وفي الجيزة اعتقل فجر امس ٤ متطرفين في منطقة امبابة، هم عبدالمنعم رجب شاهين وسيد حسن قدري واحمد ابراهيم السقا وشعبان فوزي عبدالنعيم. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «المتطرفين الاربعة هم من اعوان محمد عبدالمجيد القماش امير «الجهاد» الذي اعتقل قبل ايام، وشاركوا معه في تنفيذ الكثير من العمليات الارهابية». وشنت قوات امن القاهرة حملة دهم فجر امس في منطقة المطرية بحثاً عن المتطرفين الاربعة الذين نفذوا عملية سطو على محل ذهب، فاعتقل ١٧ متطرفاً.

وفي الفيوم اعتقل امس ١٧ متطرفاً وعثرت الشرطة على ٥٤ قطعة سلاح، من بينها بنادق آلية ومسدسات. وقال اللواء مجدي البسيوني مدير الامن ان المعتقلين ينتمون الى تنظيم «الجهاد» وجماعتي «الشوقيين» و«التوقف».

وفي بني سويف اعتقل فجراً ١٤ من اعضاء «الجهاد»، وعثرت الشرطة على ٥ بنادق آلية. واكد اللواء يسري شاكر العجمي ان بعض هؤلاء هارب من امبابة وبيروط والمنيا.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٤ / ٢ / ٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قتيل برصاص اثنين من تنظيم "الجهاد"

■ أسيوط - «الحياة» - شهدت مدينة القوصية في أسيوط امس توتراً شديداً إثر قيام اثنين من المتطرفين بقتل أحد المواطنين بدعوى إبلاغه اجهزة الأمن عن نشاطهما. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان اثنين من أعضاء تنظيم «الجهاد الاسلامي» المحظور هما سليمان عبدالجواد عبدالحفيظ (٣٥ سنة) ومحمود صلاح سامي (١٨ سنة) «هاجما سيد عبدالحفيظ خليل (٢٥ سنة) في مسكنه في قرية بني قرة في القوصية وأطلقا عليه النار من بندقيتين وهربا، لكن الشرطة دهمت وكراً لهما في المناطق الزراعية بعد مطاردة استغرقت ساعتين وانتهت باعتقالهما».

وامر السيد صلاح عبدالعظيم مدير نيابة القوصية بحبسهما ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

خاص جداً

● **الاسلاميون السودانيون** لرجو ان تسالوا زعماء الجبهة الاسلامية .. عن عدد الوثنيين الذين يعبدون النار في جنوب السودان .. مجلس الكنائس العالمي يقول ان الجنوب ١٧٪ مسيحي ١٨٪ مسلم ٦٥٪ وثني .. لرجو ان تسالوهم كم مجوسيا حتى الآن في إيران مصدره الثورة الاسلامية التي عجزت عن إدخال المجوس في الاسلام حتى الآن .. لرجو ان تتاكدوا ان السودان في عيون مصر والعرب وان كل معسكر ارهاب في السودان تحت الميكرسكوب المصري .. ولن تكونوا صوما لا ثانيا .. ولازلنا نناديكم نداء نوح لابنه .



المصدر : النــــــــور

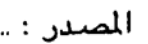
التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

الأسلوب الأمثل للخروج من أزمة التطرف الديني

وتاتشر أعلنتها بصراحة .. الإسلام عدو الغرب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٣

لقد داب الغرب على اطلاق تسمية (الاصولية) فى وصف كل اتجاه متزمت لايقبل الحوار . يكافح متبعوه فى سبيل رد الناس الى نمط من الفكر والمعيشة والتصور كان يعد فى فترة من الفترات التزاما لجيل القاعدة الاولى فى ظروفها ومقاييسها

وهذا الوصف يبدو دقيقا حين يطلقه الغرب على الاصولية الانجيلية ، والاصولية الهندوسية ، والاصولية الشيوعية ، والاصولية التوراتية ولكن هذا الوصف يبدو غير دقيق حينما نطلق لقب (الاصولية الاسلامية) على جماعات التطرف الدينى . التى تنظر الى العالم كله نظرة الخوارج الى جمهور المسلمين على اساس انهم حطب جهنم ، دماؤهم واعراضهم واموالهم هدر مباح ان هذا الربط بين المفهوم وبين اصول التشريع الاسلامى ربط هزيل ومائع ، لأنه يسقط من حسبانه اهم خاصة من خصائص هذه الشريعة السمحة الا وهي المرونة والتطور فى خلال القيم الالهية الثابتة . هذه الخاصة التى سمحت بشكل واقعى ظاهر ان تكون الشريعة الاسلامية هى الشريعة الصالحة لكل زمان ومكان

اننى اعتبر ظاهرة الصحوة الاسلامية بركة حقيقية على الامة . وخيرا ظاهرا ، ونعمة مباركة تستوجب من المؤمنين الشكر الجزيل للمولى سبحانه وتعالى ولكن ترشيد هذه الصحوة وتوجيهها هو مسئولية الدعاة الى الله عز وجل الذين يتعين عليهم ان يحولوا دون تسييس هذه العواطف النبيلة الى مقاصد هدامة تسىء الى الاسلام اكثر مما تحسن اليه وتعود على المسلمين بفادح الضرر والاذى .

ان نشوء ظاهرة التطرف يمكن ان ترد الى خمسة اسباب :

اولا ـ التطرف اللادينى .

ان سلوك كثير من الدول الاسلامية ازاء ظاهرة الانحلال والفساد الخلقى سلوك محير فثمة دول عديدة لاتحرك مايجب ازاء فشو البغاء والرذيلة وتفسخ الاسرة المسلمة وتمزق الروابط الاجتماعية ولاتعمل مايجب عمله تجاه شيوع الخمور والمخدرات والخ .

ان الاعلام يتحمل اكبر دور فى هذه الظاهرة ، بعد ان اصبحت وسائله داخل كل بيت تعرض الجريمة وتشجع على الرذائل ، وتدعو الى تمزيق الروابط الاسرية ، ويتم ادراج القتلة والمجرمين دوما فى عداد الابطال المغامرين . ووسطيا فان الطفل لايبلغ سن العاشرة حتى يشاهد بعينيه عشرات الممارسات من جرائم القتل ، ومئات القرائن المفهومة التى تدعو للبغاء والرذيلة ، وعشرات المسلسلات التى تطالب بوضوح بوجوب نبذ التربية الاسلامية التى تتسبب فى (ارباك) التوجه الحضارى للجيل الجديد ، هذا فضلا عن الفساد الذى ينشا عن استعمال اشرطة الفيديو غير المراقبة اعلاميا .

ان هذه حقيقة نملك عليها مئات الشواهد والادلة ، وكلها تسهم فى شطر المجتمع الى شطرين متباعدين ايما تباعد ..

اذن .. ان التطرف اللادينى سبب رئيسى فى ولادة التطرف الدينى ولن نحسن توجيه الصحوة الاسلامية المباركة الا اذا كافحنا بالحكمة ظاهرة الانحلال والفساد الخلقى واعدنا للفضائل والقيم الخلقية مكانها المعتبر فى النصوص التشريعية ، وأدوات السلطة ووسائل الاعلام ، وهو مصداق قول الله عز وجل : « ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابانفسهم » .

ثانيا ـ الولاء الاعمى للغرب :

لقد نشات فى مطلع هذا القرن حركة التغريب فى العالم الاسلامى وهى حركة تجمل سعيها فى تقليد الغرب فى مختلف انشطته التى بدا لها ان التقاليد الغربية كانت سببا من اسباب التفوق الحضارى ، على اساس انه سنة كونية ظاهرة ، وقد وجدت هذه الظاهرة صداها بدءا من جامعة عليكرة فى الهند ومرورا بعواصم اسلامية كثيرة ، كانت دعوة هؤلاء تتلخص فى ضرورة اتباع اوربا فى انظمتها واولوياتها وعاداتها الخاصة فى الملبس والمسكن والماكل والمشرب ... الخ

وهكذا فاننا نرى مرة اخرى المجتمعات الاسلامية مشطورة الى شطرين متفارقين متناقضين .

الاول ـ تيار اسلم قياده للغرب وولاءه لتاريخ الغرب ورجاله وثقافاته وتقاليده ولغاته اعظم من ولائه لامجاد امته ، لايكاد يتحرك فى شرايينه دم عربى او احساس اسلامى .



المصدر : النــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ نيسان ١٩٩٣

بقلم الدكتور/ احمد كفتارو
المفتى العام لجمهورية سوريا
ورئيس مجلس الافتاء العالمى

والثانى - تيار اغلق على نفسه ابواب الحياة والفكر وعكف على الانعطاف على الذات ، ورأى فى الغرب شرا محضا وفسادا مطلقا ، وجند سلبيا لمواجهة العالم كله ، بدءا من حكوماته الوطنية ، والقيادات الاسلامية المتنورة ، وانتهاء بكل رموز الحضارة والحرية الانسانية .

ثالثا - الاعراض عن شريعة القرآن :

ان قيام كثير من الانظمة بتهميش وتغييب الشريعة الاسلامية والتراث الاسلامى المجيد الحي ، قد ادى الى ولادة تيار ينظر الى سائر الانظمة العربية والاسلامية على اساس انها انظمة ملحدة كافرة ، وان مقاومتها جزء من الجهاد الذى فرضه الله على الامة .

فالمطلوب اذن اعادة اعتبار الشريعة الاسلامية فى كافة مجالات الحياة ، مع ان احدا منا لايجهل ان هذه الشريعة السمحة قادرة على مواكبة التطور فى الزمان والمكان قال تعالى : « كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليذكر اولو الالباب » .

رابعا - الاصولية الصهيونية والاصولية الاوروبية والامريكية :

ان الاعلام العالمى يتناسى وهو يتحدث عن ازمة التطرف الدينى فى الشرق الاوسط ان التطرف الصهيونى الذى يمارس ابشع انواع العنف والاضطهاد فى حق الفلسطينيين ويتحدى الاعراف والقرارات الدولية من غير ان يخسر منزلته كـ (ولد مدلل) للغرب هو اهم اسباب ولادة مايسمى بـ (الاصولية الاسلامية)

اضف الى ذلك ان مجلس الأمن الدولى لانزال نراه يقف متفرجا امام معاناة المسلمين فى العالم وخصوصا فى فلسطين والبوسنة والهرسك وغيرهما من دون ان يسجل له اى موقف حازم تجاه التطرف المعادى للمسلمين والذى يمارس ابشع انواع الاستبداد .

لقد سمعت باذنى هاتين تصريحا لمرغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة ترجمته اذاعة لندن وقالت فيه بكل صراحة : لقد كان امام الحضارة الغربية عدوان رئيسيان ، الاول وهو الشيوعية وقد امكن الانتصار عليها بدون دماء ... ولم يبق الان امام الغرب الا عدو واحد .. هو الاسلام ...

ان هذا السبب هو (الجوهر) فى ولادة تيار التطرف الدينى

خامسا - التوجيه الخاطىء :

وهنا نجد انفسنا وجها لوجه امام مسئوليتنا كرجال دين وقيادات اسلامية اذ تبقى الاسباب الاربعة السالفة مسئولية رجال السياسة والاعلام ، فيما يعتبر التوجيه الخاطىء مسئوليتنا نحن رجال الدين مباشرة .

ان مناهج التعليم والتربية الاسلامية عموما بحاجة الى اصلاح وتجديد وثمة فتاوى صدرت فى فترات من التاريخ تبدلت ظروفها كاملة ، وتغيرت اطرها ومبرراتها ولابد من النظر اليها بوعى وحكمة واستخلاص دلالاتها على ضوء الظروف الجديدة وضمن الكتاب والسنة .

ان تخريج اجيال من حملة الشهادات الشرعية بثقافات مختلفة غائبة عن حركة التاريخ ، غير واعية للعالم الذى تعيش فيه ، يعتبر جهدا خاطئا لابد من تقويمه حتى يسير فى السبيل الذى ينسجم مع نظرة الاسلام فى الكون والحياة ومقاصد الشريعة السمحة ببناء الامة الماجدة وعالم يسوده الاخاء والمحبة فى ظلال كتاب الله وسنة رسوله « العظيم » .

لقد افلحت القيادات الاسلامية فى تجاوز ظاهرة التعصب المذهبى الفقهى التى كانت الى سنين قريبة تعتبر من اكثر المشكلات الاسلامية حساسية .

علينا ايها الاخوة ان نعود جميعا رعاة ورعية الى تربية القرآن والسنة ومنهاجهما السماوى لاعداد اجيال الدعاة ، فنكشف عما فيهما من محبة وخير وتسامح ونور واخاء ورحمة ..

وانى لمتفائل بالمستقبل .. ان العالم لم يهيأ يوما لتقبل رسالة الحق كما هو مهيأ اليوم .





عندما يخطىء المسلمون فى فهم الاسلام !!

• الاخبار • تنشر فى هذه الصفحة كل الآراء الوطنية التى تقدم جديدا يشارك فى مسئولية البناء الديمقراطى واصلاح المسار الاقتصادى وتحقيق الوحدة الوطنيه . ان هذه الصفحة هى سطور الآراء الحره فى كل اتجاه فكرى يعمل من اجل مصر ●●●



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

بقلم الدكتور: مصطفى عبدالواحد

كانت النكبات التى حاقت بالمسلمين ـ بعد العصور الزاهرة ـ راجعة الى خطئهم فى فهم حقيقة الاسلام ومفارقتهم منهج اسلافهم فى علمهم وعملهم ..

فقد أمر الله المؤمنين باعداد القوة لملاقاة العدو .. والتصدى للباطل مهما كان من بأسه وجبروته .

وكان النبى صلى الله عليه وسلم اول من يتقدم الصفوف ويبادر للجهاد فى سبيل الله .. كما امره الله سبحانه : «فقاتل فى سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين»

وقد وصف على «رضى الله عنه» شجاعته صلى الله عليه وسلم واستبساله فى الجهاد فى قوله : كنا اذا حمر البأس وحمى الوطيس اتقينا برسول الله .. فما يكون احد اقرب الى العدو منه ..»

حتى فى الغزوات التى أمد الله فيها المسلمين بجنود من الملائكة .. لم يترك المسلمون ميدان المعركة اعتمادا على قتال الملائكة لاعدائهم .. بل بذلوا الجهد وابلوا البلاء الحسن فى سبيل الله : «بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة» فكان الدعاء مقترنا بالجهاد والصبر .

فالصبر هنا .. هو الصبر فى ساحة القتال والثبات فى مواجهة العدو وعدم الفرار اذا احتدمت المعركة : «يا أيها الذين أمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ..»

● ● ●

ومضت السنون .. وهمدت العزائم .. واستنام كثير من الناس الى المتاع .. وتشبثوا بالحياة .. فوجدنا من المسلمين من يتراخى عن الواجب .. ومن يصم اذنيه عن نداء اخوانه المستضعفين الذين يحيط بهم الاعداء من كل جانب» .

وهذا مثل من مأساة الاندلس .. قبل سقوطها بقرابة قرن من الزمان .. حين كانت المدن الاسلامية تسقط واحدة بعد الاخرى .

فقد كتب ابو الحسن المرينى سلطان المغرب الذى كان يشتغل بنصرة المسلمين فى الاندلس .. الى سلطان مصر سنة ٧٤٥هـ وكان هو الملك الصالح بن الملك الناصر محمد بن قلاوون يطلب منه مؤازرة المسلمين فى الاندلس بالعتاد والرجال .

فما كان من سلطان مصر الا ان كلف كاتبه خليل الصفدى ـ شارح لامية العرب ـ «ان يكتب على لسانه رسالة الى سلطان المغرب .. تأنق فيها من شاء له التأنق فى السجع والتجنيس .. بعد مقدمات طويلة يشير الى امر المسلمين فى الاندلس وموقفه منه فيقول :

«وأماما وصفتموه من أمر الجزيرة الخضراء ، ومالاقاه أهلها ، ومنى به من الكفار حزنها وسهلها .. فإنه شق علينا سماعه الذى أنكى اهل الايمان ، وعدد به ذنوب الزمان كل قلب بأنامل الخفقان ، وطالما فزتم بالظفر ، ورزقتم النصر على عدوكم فجر ذيل الهزيمة وفر ، ولكن الحروب سجال ، وكل زمان لدوائه دولة ولرجانه رجال . فلو أمكنت المساعدة لطارت بنا اليكم عقبان الجياد المسومة ، وسالت على عدوكم اباطحهم بقسينا المعوجة وسهامنا المقومة .. وفلقنا الصخرات بالصرخات ! وأسلنا العبرات بالرعبات ولكن .. اين الغاية من هذا المدى المتطاول ، وأين الثريا من يد المتناول ؟!

ومالنا غير امدادكم بجنود الدعاء الذى نرفعه نحن ورعايانا والتوجه الصادق الذى تعرفه ملائكة القبول من سجايانا !»

[نفع الطيب ٦/٣٩٧]

● ● ●

فهذه جناية الأدب الانشائى الذى يتيح الفرصة للتلاعب بالالفاظ والتعمية على تقصير المقصرين ، وتخاذل المتخاذلين وبخل القادرين ..

«فلو امكنت المساعدة لصنع وصنع .. مادام الأمر فى جواب «لو» التى هى حرف امتناع لامتناع» !

ولكن ـ وياقسوتها ـ اين السبيل الى تحقيق هذا الامل ؟!

فلم يبق امام السلطان ابن قلاوون الا الامداد بجنود الدعاء !!

وهذا هو الفهم المغلوط للاسلام فى عصور الانقطاع عن المنهج الراشد الذى عرفه السلف فى القرون الفاضلة ..

فالمسلمون يوم بدر ـ والرسول صلى الله عليه وسلم معهم ـ لم يستغيثوا ربهم وهم فى ديارهم قاعدون .. بل استغاثوه وهم بأطراف الاسنة ممسكون .. ولهذا جاءت الاستجابة : «اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ..»

اما ابن قلاوون .. فقد احسن اختيار كاتبه الصفدى ، ليشغل المخاطب بالتجنيس بين «الكرات» ـ بفتح الراء المشددة ـ والكرات ـ بفتح الراء المخففة ـ و«الصخرات» و«الصرخات» و«العبرات» و«الرعبات» ونحو ذلك من الوان الصنعة البديعية .. وكان ذلك قبل قرن ونصف من ضياع الاندلس .. هذا الفردوس المفقود من امة الاسلام .

● ● ●

وظل هذا الفهم الخاطىء لاثر الدعاء فى الجهاد فى عصور التقاعس والكسل والغفلة .. فحين جاءنا نابليون بجنوده الى مصر .. طمعا وبغيا .. لم يجد مقاومة تذكر ..

وخرجت العامة فى الطرقات يجأرون : «ياخفى الالطاف نجنا مما نخاف !» ونسوا ان النجاة من العدو انما تكون ـ فى منهج الاسلام ـ باعداد العدة وتهيئة الأمة للجهاد والفداء فى كل آن .. والرباط على الثغور فى سبيل الله حتى فى اوقات الأمن.. مع الصبر والمصابرة .. «يا أيها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون»

وحين ارسل الخديو اسماعيل جيش مصر الى الحبشة .. بغير اعداد ولا تنظيم ولا معرفة لطبيعة الميدان .. توجه الى الجامع الازهر وطلب من بعض المشايخ قراءة صحيح البخارى بنية الانتصار على الاعداء وكانت النتيجة هزيمة منكرة .. لان صاحب الحديث الشريف ـ وهو نبى الهدى ـ صلى الله عليه وسلم لا يقر هذا المسلك ولا يرضى ان يضع اتباعه الاشياء فى غير مواضعها ويخطئوا فى فهم حقيقة الاسلام !

الإســلام .. والــرأى الآخــر

لقد وفر الاسلام لكل صاحب رأى ضمانات لسماع رأيه دون خوف او اعتداء من أحد .. فكل انسان مسلم متمكن من نفسه يثق ان ما فى السماء والارض مسخر لخدمته فكيف لايبدى رأيه فى اى موضوع يطرح للمناقشة او يكون مثار جدل بين العامة والخاصة .

لقد ضرب الرسول محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه المثل الاعلى فى توفير الضمان لصاحب الرأى أيا كان رجلا او امرأة .. ومن هنا اقبلت النساء على الرسول يبدين اراءهن فيما يعن لهن .. حتى لوكان الامر يتعلق بازواجهن أو اسرهن

احدى السيدات ارادت الانفصال عن زوجها واعلنت رأيها بصراحة وشجاعة .. وقالت يارسول الله لقد تزوجت من رجل .. اكتشفت انه ليس الزوج الذى اريد ولايتناسب مع امالى وطموحاتى فى الحياة .. وبكل رحابة أفق وسعة صدر قال لها الرسول اتردين عليه حديقته التى قدمها مهـرا لك ..فاجابته المرأة نعم .. فنظر الى الزوج وقال اقبل الحديقة وطلقها تطليقة وهذا العمل هو المعروف فى الاسلام بالخلع .

ولو كانت المرأة تعلم ان رأيها سوف يصادر او ان الرسول لن يقبل منها النقاش أو ابداء رأيها لما اقبلت عليه تعلن رأيها بصراحة .. لكنها عرفت من خلال تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع الناس انه رءوف رحيم ومن الرأفة والرحمة توفير الامان لصاحب الرأى فى كل وقت وتحت اى ظروف .

وعلى هذا الاساس استقرت الامور وكان كل من يأنس فى نفسه ابداء رأى لايدخر جهدا فى طرحه لانه سوف يثرى الساحة ويساهم فى اضافة الجديد الى المجتمع الذى يعيش به حيث يهدف الى تقدمه ورقيه .

والمسلم يجتهد ويعمل تفكيره فى كل مايجرى حوله . يعرف واجبه يقول كلمته لارقيب عليه سوى الحق تبارك وتعالى وضميره الحى اليقظ .

لكل هذه الاسباب .. انطلق المسلمون فى جميع انحاء العالم .. وكان اهل البلاد التى يدخلها الاسلام يستقبلون المسلمين الفاتحين بكل ترحاب .. وبهذا انتشر الاسلام قويا .. عزيزا .. وزاد اتباعه يوما بعد يوم لانهم تأكدوا من توفير كافة الضمانات لهم .. لاقهر ولا مصادرة لرأى .. والحرية مكفولة لجميع المسلمين وغيرهم .

السيد العزاوى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٣

«لأخبار الحوادث» يتحدث العسكريين قاضى القضاة

القضاء العسكرى ابن شرعى للقضاء العام

٣ حالات فقط يمثل فيها المدنيون امام المحاكم العسكرية

أين موقع القضاء العسكرى من القضاء العام ..؟ متى نحيل المدنيين امام المحاكم العسكرية ؟.. وكيف تتحدد جرائمهم وعقوباتهم؟ .. هل وفقا لقانون الأحكام العسكرية كما يتصور الكثيرون .. ام ماذا ..؟

من الذى يملك حق تعيين القاضى العسكرى .. وهل تختلف طبيعته عن القاضى المدنى ؟.. مثلا من حيث التأهيل الاكاديمى .. او من حيث الضمانات التى يتمتع بها ؟! وهل يمكن عزل القاضى العسكرى ؟..

ما هو الشعار الذى يعتز به القضاة العسكريون ؟.. وهل هناك قضايا جديدة احيلت للقضاء العسكرى فى مسلسل قضايا الإرهاب ..؟

أسئلة عديدة واستفسارات تشغل اذهان الكثيرين .. خاصة بعد ان حسمت المحكمة الدستورية العليا الاختلاف القانونى الذى اثير بشأن احالة قضيتى التنظيم الارهابى بالاسكندرية الى القضاء العسكرى ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٣

حملنا الاسئلة والاستفسارات وطرحناها على قاضى القضاة العسكريين .. اللواء عبدالغفار هلال مدير ادارة القضاء العسكرى وعلى مدى ٣ ساعات دار الحوار .. لم نتحفظ فى الاسئلة .. وجاءت الردود صريحة وكاشفة .

● « أخبار الحوادث » .. ما ردكم على ما اثير عن وجود بعض التعديلات فى القانون العسكرى من حيث وجود هيئة خاصة بالمحاكم العسكرية ..؟

- قال مدير القضاء العسكرى : موضوع التعديلات سابق لاوانه من حيث التفاصيل او من حيث المبدأ .. لكن لا جدال فى ان القانون بصفة عامة سواء كان قانونا عسكريا او غيره فهو كائن اجتماعى يتطور بتطور المجتمع ، ولا جدال ان قانون الاحكام العسكرية الذى صدر عام ١٩٦٦ مضى عليه الآن قرابة ٢٧ عاما . والتجربة الطويلة للعمل بهذا القانون لابد ان تفرز حاجة الى التطوير .. وهذا امر طبيعى ان يحدث تعديل او تغيير ، وقانون الاحكام العسكرية ليس ساكنا منذ صدوره فقد جرت تعديلات سابقة .. فمثلا حدث تعديل سنة ١٩٦٩ ، وآخر سنة ١٩٧٠ وحدثت تعديلات اخرى تالية لذلك ولكنها تعديلات جزئية طفيفة لا تغير فى مضمون قانون الاحكام العسكرية والقواعد الاساسية التى يقوم عليها .

القاضى الطبيعى

● « اخبار الحوادث » .. عندما تنظر المحاكم العسكرية قضايا مدنية .. يردد البعض بان القاضى العسكرى ليس قاضيا طبيعيا .. ما رايكم فى ذلك ؟

- يرد اللواء عبد الغفار هلال قائلا . ان القضاء العسكرى دستوريته لا شبهة فيها فنص المادة ١٨٧ من الدستور تقضى بأن ينظم القانون القضاء العسكرى ويبين اختصاصه وذلك وفقا للمبادىء الواردة فى الدستور وبذلك يكون الدستور قد اقر الشرعية من حيث المبدأ لهذا القضاء وقانونه والقانون هو الذى يفصل الاختصاص والمبادىء التى يسير عليها .

أما فكرة القاضى الطبيعى فهى تقوم اساسا على ان يكون القاضى معينا بقانون فى محكمة منشأة بقانون او بناء على قانون . وان هذه المحكمة تكون دائمة وقائمة فى هذا القانون قبل وقوع الجرائم التى تحاسب امامها .. هذه فكرة القاضى الطبيعى .. وليس مقتضاها ان يكون القاضى من نفس الفئة التى يتعامل معها بمعنى عسكرى مع العسكريين ومدنى مع المدنيين .

ومن هذا المنطلق نجد المحاكم العسكرية منشأة بموجب قانون الاحكام العسكرية .. والقانون هو الذى يبين المحاكم العسكرية ويحدد اختصاصاتها وما يدخل فى اختصاصاتها ، ولذلك نجد ان هذه المحاكم منشأة بقانون . والقضاة بالمحاكم العسكرية قضاة دائمون على عكس ما يعتقد البعض انهم قضاة يأتون فى وقت نظر الدعوى ثم يذهبون .

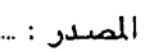
تأهيل قانونى

واضاف : ان القضاء العسكرى له ذاتية كاملة مستديمة وقضاته جميعا من المؤهلين فى القانون وليس امرا مستغربا انهم يؤهلون بالليسانس وهى الدرجة الدنيا للدخول الى القضاء العسكرى ، ثم بعد ذلك يحصلون على الدبلومات والدرجات الاعلى حتى الدكتوراه فى القانون . وليس الامر على هذا النحو فحسب فهناك تأهيل فى المركز القومى للدراسات القضائية التابع لوزارة العدل وعلاقاتنا بالوزارة قوية ونحن بمثابة الابن للقضاء العام .. ونحن قضاء خاص طبيعى .. ووزارة العدل لا تتأخر عن تقديم كافة المعاونة لتأهيل قضاتنا فى المركز القومى للدراسات القضائية وايضا تم تأهيلهم بدورات اخرى فى مركز البحوث الجنائية والاجتماعية والجامعات المصرية لا تتأخر ابدا وعلاقاتنا بأنواع القضاء الاخرى علاقة الزمالة والمودة والاحترام المتبادل والتعاون الوثيق فكلنا نستهدف حماية المجتمع ككل ، والمصلحة واحدة ومشتركة ومصلحتنا معا هى مصلحة المواطنين انفسهم .

المنزعج الوحيد

وعن الخارج عن القانون : يقول اللواء عبدالغفار هلال فقط هو الذى ينزعج من وجود قوانين [illegible]





المصدر : .... أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٢٥ فبراير ١٩٩٢ ....

اننا نقوم بتحقيق عدالة مؤكدة وسريعة وهو شعار القضاء العسكرى ولسنا قضاء سرعة فحسب ولكننا نستخدم السرعة لانها تساعد على ابراز العدل . لان العدل البطىء غير مستحب ويقول رجال القانون انه نوع من الظلم . ونحن نسرع حتى نعطى كل ذى حق حقه .. وقد يكون هذا الشخص بريئا والسرعة فى اخراجه افضل كثيرا من استمراره متهما لفترة طويلة ، وكذلك سرعة انزال العقوبة بمن يستحق .

ويستطرد **اللواء عبدالغفار هلال** مدير القضاء العسكرى قائلا : اما مثول بعض المدنيين امام القضاء العسكرى فهذا الامر لا يحكمه إلا القانون والقضاء العسكرى له من الاختصاصات ما يسمح بالفعل بمثول بعض المدنيين امام القضاء العسكرى ولكن فى احوال محددة فى القانون سلفا وهى لا تستهدف إلا مصلحة عليا فقط وهذه الحالات هى :

١- ارتكاب جريمة داخل المعسكرات والثكنات بغض النظر عن صفة الفاعل سواء من العسكريين او غيرهم .

٢ - وقوع جريمة على اسلحة او معدات او ذخائر او اسرار القوات المسلحة .

٣ - احالة رئيس الجمهورية للقضاء العسكرى وهذه الاحالة هى التى حدث بشأنها اللغط الذى دار فى الفترة الماضية حول صحتها او بطلانها .. ولا شك ان الجميع يسلم انه وفقا للقانون والمادة ٦ منه تعطى للرئيس الحق ان يحيل الى القضاء العسكرى بعض القضايا او الجرائم اما الخلاف فقد كان حول .. هل تلك الجرائم محددة بنوعها مثل جرائم مخدرات مثلا او ارهاب او امن دولة ويرى مدير القضاء العسكرى ان الاختلاف حول هذه النقطة هو خلاف فى الرأى .. وكل رجال القضاء لا ينزعجون من وجود الخلاف .

تفسير المحكمة الدستورية

ويضيف اللواء عبدالغفار هلال : ان الحكومة لجأت للمحكمة الدستورية العليا لانها اعلى جهة قضائية فى مصر وما تقوله تلتزم به جميع الجهات القضائية سواء كان قضاء عسكريا او مدنيا او مجلس الدولة او غيره وكل القضاة فى مصر يلتزمون بما تقرره ، المحكمة الدستورية العليا وقد فسرت المحكمة الدستورية نص المادة ٦ يتطابق مع [illegible]

حديث يكتبه :

فاروق الشاذلى

عليه القضاء العسكرى اى ما كان يعتقد فيه من قبل بأن من حق رئيس الجمهورية ان يحيل للقضاء العسكرى الجرائم سواء بالنوع او بذاتها وهذا امر ليس جديدا ولو تذكر ، على مدى التاريخ قضايا احيلت بذاتها مثل قضية قطار الاسكندرية واغتيال الشيخ الذهبى وبعض قضايا التجسس بذاتها .

المدنى والعسكرى

ويستطرد اللواء عبدالغفار هلال : وهناك نقطة هامة فى هذا الصدد اذ يعتقد البعض ان المدنى عندما يمثل امام القضاء العسكرى يحاكم بمقتضى القانون العسكرى ولذلك بعض الناس يخلطون بينهما .. بينما المدنى لا يعامل بقانون الاحكام العسكرية ولا يخاطب باحكامه من حيث العقاب ابدا .. فالمواد العقابية والاحكام الموضوعية فى القانون العسكرى تخاطب العسكريين فقط .. والمدنى الذى يمثل فى الاحوال السابقة امام القضاء العسكرى يخاطب فقط بالمواد الاجرائية من ناحية نظام المحاكمة اما عقابه عن الجريمة يكون بمقتضى القانون الذى خالفه .. فلو خالف قانون العقوبات تكون العقوبة طبقا لذات القانون واذا خالف .. المدنى - قانون الاسلحة والذخيرة تكون عقوبة الجريمة بمقتضاه ، اما الجرائم الواردة فى قانون الاحكام العسكرية فهى لا تسرى على المدنيين مطلقا فى اى مرحلة او اى وقت من الاوقات .

النيابات العسكرية تنظر الآن ٢٨ قضية استهدفت ضرب السياحة

فى خدمة البلاد

● « اخبار الحوادث » : لا شك ان قضايا الارهاب تهدد امن الدولة وحماية امن الدولة جزء من عمل القوات المسلحة لانها درع امن وامان مصر .. فهل تعتقد سيادتكم ان هناك المزيد من قضايا الارهاب ستحال الى القضاء العسكرى .

- يجيب اللواء عبدالغفار هلال : نحن فى خدمة البلد اذا رئى فى اى وقت من الاوقات ان بامكان القضاء العسكرى القيام بأى واجب فنحن لا ننام ليلا او نهارا ولكن الامر متروك الى صاحبه المفوض بموجب القانون فى ان يقرر الاحالة من عدمها وهو رئيس الجمهورية بصفته حكما بين السلطات .. والقضايا لا شك انها هامة وضرورية ونحن نتلقى بعض القضايا ونعمل فورا للقيام بواجبنا حيالها ونعلن عنها فى التوقيت المناسب عند تقديمها للمحاكمة وبمجرد ان ترد الينا قضايا نعلن عنها .. فنحن نعمل فى المحكمة العسكرية علانية وتتم اجراءاتنا فى علانية .

قضايا الارهاب

● « اخبار الحوادث » : نشرت الصحف ان الرئيس احال كل قضايا الارهاب الاخيرة الى القضاء العسكرى .. كم قضية وصلت وهل بدأ التحقيق فيها ام انه يجرى فى نيابة امن الدولة ..؟

يؤكد اللواء عبد الغفار هلال : ان الاجراءات التى تقوم بها نيابة امن الدولة شرعية بموجب القانون ونحن نكمل عليها دائما ولا نبدا من فراغ وجميع انواع النيابات الجنائية متكاملة والقانون يسمح بهذا .

وعن العدد الفعلى للقضايا التى احيلت للقضاء العسكرى فيقول اللواء عبدالغفار هلال ان عددها ٢٨ قضية يتم حاليا دراستها ويعمل فيها رؤساء واعضاء النيابة وهى قضايا كانت تستهدف السياحة .

ضمانات القاضى العسكرى

● « اخبار الحوادث » هل يجوز عزل القاضى العسكرى ..؟

المحاكمات مستمرة فى رمضان

اكد اللواء عبدالغفار هلال مدير القضاء العسكرى « لاخبار الحوادث » : انه فور صدور قرار الاتهام .. ستجرى المحاكمات خلال شهر رمضان باعتبار انه شهر عمل .. وستكون الجلسات علنية .. وستقام فى احدى قاعات القوات المسلحة المخصصة للمحاكمات .. والتى يمكن ان تسع اعداد المتهمين الذى سيشملهم قرار الاتهام .. وبالقاعة اماكن خاصة للصحفيين .. اضافة الى المحامين واهالى المتهمين واكد انه لا حظر على حضور الجلسات رغم اقامتها فى احد الاماكن العسكرية .



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥-٢ فبراير ١٩٩٢

– **يقول اللواء عبدالغفار هلال** : انه بالقضاء العسكرى من الضمانات ما نص عليه الدستور من حيث المبادىء .. ذلك ان جميع المبادىء المتعلقة بالقضاء تسرى على القضاء العسكرى بحكم ان المادة ١٨٣ ذكرت ان القانون الخاص بالقضاء العسكرى ينظمه ويبين اختصاصات القضاء العسكرى وفقا للمبادىء الواردة فى الدستور .. ولا يوجد شىء اسمه عزل القاضى العسكرى .. ربما كان قبل تنظيم القضاء العسكرى بصدور قانون الاحكام العسكرية رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ عندما كان القاضى فى المحاكم العسكرية قاضيا مؤقتا .

سلاح خاص

ويستطرد قائلا : اما الآن فالقضاء العسكرى هو بذاته قوة خاصة وسلاح خاص ضباطه يدخلون القوات المسلحة ليلتحقوا به مباشرة ويستمرون فى العمل القضائى بعد تخرجهم من الكلية الحربية وحتى انتهاء مدة خدمتهم بالاحالة الى التقاعد وفقا للقانون ولا يملك اى شخص او سلطة ان تعزل قاضيا او تنحيه عن قضية بذاتها او تعطيه قضية بذاتها .

فالقاضى لا يعين لقضية ولا يبعد عن اخرى .. ولا يعزل من وظيفته الى اخرى لأن ضابط القضاء العسكرى الآن سلاحه هو القضاء العسكرى منذ التحاقه وحتى نهاية خدمته .

ويختتم اللواء عبدالغفار هلال حديثه قائلا : ان القضاء العسكرى يدير شئونه وشئون قضاته وافراده من حيث النقل او التعيين او الترقية او انهاء الخدمة وهناك لجنة تسمى ضباط القضاء العسكرى تقوم بالنظر فى شئونهم وهى مكونة من ٧ من ضباط القضاء العسكرى ويرأسها مدير الادارة العامة للقضاء العسكرى .

مفهوم العمل السياسي في الاسلام

أحمد شوقي الفنجري

مقال

■ يقول المستشرق الالماني الدكتور فناخت «ان الاسلام يعني اكثر من دين، انه يمثل ايضا نظريات قانونية وسياسية، وجملة القول انه نظام كامل من الثقافة يشمل الدين والدولة معا»، ويقول الدكتور شترجير «ليس الاسلام دينا فحسب ولكنه نظام سياسي ايضا وعلى الرغم من انه قد ظهر في العهد الاخير بعض افراد من المسلمين يصفون انفسهم بانهم (عصريون) يحاولون ان يفصلوا بين الناحيتين، فان صرح التفكير الاسلامي كله قد بني اساسا على حقيقة ان الجانبين متلازمان لا يمكن فصل احدهما عن الاخر».

هناك اعتقاد سائد بين العامة في عصرنا هذا أن كلمة السياسة معناها المناورات الحزبية، والكذب على الجماهير وتضليلهم بمعسول الكلام والخطب الرنانة. وهذه فكرة خطيرة وهدامة دسها الاستعمار الغربي واقتنع الكثير من حكام المسلمين بها حتى اصبح منهم من يغشون شعوبهم وهم يتصورون عن جهل ان هذا من اصول السياسة ولوازمها.

ومن العجيب ان ننقل هذه التقاليد عن الاستعمار الغربي في حين انهم في بلادهم لو كذب حاكم منهم على شعبه او غشه لسقط الى الابد ولم يعد يثق به احد، وفي حين اننا في ديننا نجد من تعاليم الرسول ما يقول: «من غشنا ليس منا» ويقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة» متفق عليه.

وهذه الفكرة القبيحة المشوهة التي رايناها في السياسة هي التي جعلت الامام الكبير الشيخ محمد عبده يقول في كتابه «الاسلام والنصرانية»: «اعوذ بالله من السياسة... ومن لفظ السياسة ومن معنى السياسة ومن كل حرف يلفظ من كلمة السياسة ومن كل شخص يتكلم او يتعلم او يجن او يعقل في السياسة... ومن ساس ويسوس وسائس ومسوس». ان السياسة في معناها العلمي هي فن حكم الجماعة، والحكم هنا لا يعني مجرد الرئاسة ولا التشريف ولكنه يعني اساسا الادارة اي الخدمات والانتاج وهو يعني معرفة مطالب الجماهير والعمل على تحقيق المطالب وحل المشاكل، والجماعة المقصودة تبدا من الجماعة الاولى اي الاسرة حتى تصل الى الرعية كلها.

فالسياسة تعني رعاية الاب لاسرته، وصاحب العمل لعماله، والزعيم لحزبه، ورئيس الدولة لشعبه. وجاء تعريف السياسة في الموسوعة الالمانية بانها: «فن التعامل بالمصالح الكلية للجماعة وصولا الى هدف السلام والرخاء العام ورعاية حاجات الناس من اجل تحقيق السعادة للكافة». ويعرفها المعجم الرائد بانها «تولي امر الناس وارشادهم الى الطريق الصالح وتدبير معاشهم على طريق العدل».

وعلى الرغم من ان هذا هو اخر تعريف علمي للسياسة توصل اليه كبراء هذا العلم في القرن العشرين فان الاسلام نص عليه وحدده قبلهم باربعة عشر قرنا من الزمان، فرسول الله يقول: «الا كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته: فالامير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمراة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم، والخادم راع على مال سيده وهو مسؤول عنه، الا فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته» متفق عليه.

فالسياسة في الاسلام هي: علم ادارة شؤون الرعية ورعايتها. وسبق الاسلام كل ما عرفه التاريخ من نظم الحكم في تحديد مسؤولية الحاكم واعتباره مسؤولا عن تصرفاته امام الرعية التي اختارته امام الله الذي يراقب اعماله، يقول الرسول «وكلكم مسؤول عن رعيته»، هذا هو المعنى الحقيقي لكلمة السياسة.

انها اساسا خدمات وانتاج: الخدمات ومنها توفير ابواب العمل والرزق لكل فرد في الرعية، وتوفير المسكن المناسب لكل اسرة، وتوفير التعليم والخدمات الصحية، الى جانب توفير كل انواع الرعاية الاقتصادية والكفالة الاجتماعية لكل عاجز او عاطل عن العمل او يتيم او مسكين، وكل انواع الخدمات العامة ابتداء من تمهيد الطرق وشق الترع وتسهيل المواصلات وتامين الناس في ارزاقهم وحياتهم وعملهم الى حماية حدود الوطن وارضه. والانتاج معناه حسن استثمار اموال الدولة في المشاريع الناجحة التي ترفع مستوى الدخل القومي ومساعدة الاقتصاد الوطني على النمو، وتشجيع الناس على الرزق الحلال بتشجيع الصناعة والتجارة والتصدير وهكذا.

بل ان العمل السياسي الصالح خير عند الله ثوابا ومنزلة من مزيد من العبادات، فرسول الله يقول: «عدل ساعة في حكومة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها»، ويقول ايضا «يوم من إمام عادل افضل من عبادة ستين سنة» الطبراني.

فالاسلام يختلف عن غيره من الاديان في انه للدين والدنيا معا، وهو الدين الوحيد الذي اقام دولة وحكومة مثالية واتى بنظام معين ومحدد للرياسة والحكم، بل ان الله يامر رسوله امرا بان يقيم نظاما للحكم مبنيا على القران فيقول: «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله» (سورة النساء - ١٠٥). والاسلام بعد هذا هو الدين الوحيد الذي يجعل العمل الدنيوي الصالح في منزلة العبادة والتقرب الى الله: بينما كان ابو هريرة - رضي الله عنه - معتكفا في مسجد الرسول اذ راى رجلا حزينا جالسا في طرف من المسجد، فاقبل عليه يساله عن سبب حزنه، فلما علم بمشكلته قال له «قم معي وانا اقضي لك حاجتك»، فقال له الرجل: اتترك اعتكافك في مسجد الرسول من اجلي. فبكى ابو هريرة وقال: سمعت صاحب هذا القبر والعهد به قريب يقول: «لان يمشي احدكم في حاجة اخيه حتى يقضيها له خير من اعتكافه في مسجدي هذا شهرين» اخرجه الطبراني.

هذا هو مفهوم العمل في الاسلام، خدمة الناس في الاسلام عبادة، بل

هي اعظم عند الله منزلة من العبادة، فرسول الله يقول: «عمل صالح خير من عبادة سنة» الطبراني.

وجميع اوامر الاسلام لا تفصل بين القيادة والعبادة وبين خدمة الجماهير واقامة الصلاة وبين العمل الدنيوي والعمل الديني. فالله تعالى يقول: «الذين إن مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» (سورة الحج - ٤١). فالله تعالى يربط بين الصلاة التي هي فريضة تعبدية وبين الزكاة التي هي ضريبة اقتصادية، وبين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي هي ممارسة سياسية، وهكذا نرى القرآن كلما ذكر العبادة ربطها بالعمل الدنيوي وخدمة الناس، وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «تبسمك في وجه اخيك لك صدقة، وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في ارض الضلال صدقة، واماطتك الاذى والشوك والعظم عن الطريق صدقة، وافراغك من دلوك في دلو اخيك صدقة، وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة» متفق عليه.وكل عمل يؤديه الحاكم المسلم او المسؤول عن الرعية يكون فيه خدمات وانتاج (اي سياسة) يعتبر عبادة، وله عليها صدقة. فالعدل بين الرعية ورفع الظلم عنهم عبادة في نظر الاسلام، وبناء المساكن لهم وفتح المدارس واصلاح الطرق وانشاء المصانع وتشغيل العاطلين يعتبر عبادة في نظر الاسلام.

كل هذه الامور التي هي من عمل اجهزة الحكم المتخصصة وتدخل في بند الخدمات والانتاج تعتبر في نظر الاسلام عبادة وتقربا الى الله وعملا صالحا يثيب عليه في الدنيا والآخرة. واذا حدث تقصير من المسؤولين عن هذا العمل فعلى الرعية المسلمة تقديم النصح والتوجيه اليهم وتنبيههم الى اخطائهم، وهذا هو ما يسمى في دين الاسلام بالنصيحة ويسمى في عصرنا الحديث بالنقد السياسي.

وبلغ من حرص الاسلام على توصيل الخدمات والانتاج الى الناس (اي العمل السياسي) ان جعل المقصر في ذلك كالمكذب بدين الاسلام من اساسه، فالله تعالى يقول: «ارايت الذي يكذب بالدين. فذلك الذي يدعّ اليتيم. ولا يحض على طعام المسكين» (سورة الماعون ١-٣). ومعنى الآية: ان ترك احد افراد المجتمع الاسلامي جائعا بلا عمل او كفالة اجتماعية، او يتيما بلا ماوى الى آخر ذلك من خدمات الدولة والتزاماتها فذلك هو التكذيب بالدين.

ومن الامثلة الحية التي تربط بين السياسة والدين وتبين شعور الحاكم الصالح بالمسؤولية امام الله عن كل عمل سياسي تلك الكلمة الخالدة التي جاءت على لسان عمر، رضي الله عنه: «والله لو ان بغلة عثرت بحجر في ارض بالعراق لحسبت ان الله سيحاسبني لو لم اسو لها طريقها». وهكذا من الصعب بل من المستحيل الفصل بين السياسة والدين في الاسلام. وكل مواطن مسلم سواء كان حاكما للدولة او عضوا في حزب او ناخبا يدلي بصوته او مهندسا في مصنع او طبيبا في مستشفى او ناقدا صحافيا او سياسيا، وكل فرد في الامة عليه واجب امام الله من موقع عمله في الخدمات والانتاج وفي المراقبة والنقد وفي النصح والتوجيه.

وكل هذه الاعمال التي توضع تحت بند العمل السياسي والنقد السياسي هي في الواقع من صميم الدين الاسلامي الذي يرفض المبدأ القائل: «اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله» بل يعلن «قل إن الأمر كله لله» (آل عمران - ١٥٤).

والاسلام في هذا حازم كل الحزم، فهو لا يقبل التجزئة الى نوعين من التعاليم: منها ما يختص بالدنيا والسياسة، ومنها ما يختص بالآخرة والعبادة بل يعتبر كلا منهما مكملا للآخر. فلا تصلح آخرتنا بغير صلاح دنيانا. ولا تكمل عبادتنا بغير ان تصلح سياستنا، والله تعالى يقول في ذلك: «افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب» (البقرة ٨٥).

يقول الله تعالى: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» (آل عمران ١٠٤). فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعتبر التزاما على المسلم وفريضة يجب ان يؤديها، وقد يدعي البعض ان المقصود (بالمعروف والمنكر) هنا هو مراقبة اوامر الدين كالصلاة والصوم ومحاربة الربا والخمر، وهذا تفكير خاطئ ويتنافى مع طبيعة الاسلام، فكلمة الأمر بالمعروف لا تقتصر على الصوم والصلاة ولكنها امر عام بالعدل والاصلاح والنقد والنصح، وكلمة النهي عن المنكر لا تقتصر على محاربة الخمر والربا والفساد، ولكنها نهي عن كل ما يضر الرعية المسلمة او يبدد اموالهم او يضعف قوتهم او يفرق بينهم او يضيع حقوقهم، وبهذا المفهوم الحقيقي للاسلام يكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نوعا من الممارسة السياسية. وتصبح ممارسة السياسة فريضة على كل مسلم، لا يمكنه التهرب منها بالسلبية والانطواء والعزلة، بل عليه ان يامر بالاصلاح ويحارب الباطل بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وهذا هو اضعف الايمان.

وعلى كل مسلم ان يهتم بشؤون المسلمين العامة وقضاياهم السياسية وعليه ان يدرس مشاكلهم على اختلاف اسبابها وانواعها، سواء منها: المشاكل الاجتماعية كالطلاق وتعدد الزوجات والطفولة المشردة والخلافات العائلية والقبلية والطبقية. او المشاكل الاقتصادية مثل مستوى دخل الفرد والمشروعات الانتاجية والموارد الطبيعية والاستعمار الاقتصادي. او المشاكل الثقافية مثل محو الأمية وتعليم الدين وتربية النشء.

كل هذه الاشياء فريضة على كل مسلم ان يعلمها ويدرسها فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا خير فيمن كان من امتي ليس بعالم ولا متعلم». وليس القصد بقوله عالم او متعلم هو العلم الديني وحده بل جميع علوم الحياة واولها مشاكل المسلمين، وكل من يحاول العزلة عن مشاكل المسلمين وماسيهم ومطالبهم مدعيا انه يريد التفرغ للعبادة وحدها وللدين وحده فهذا هو المكذب بالدين، وهذا هو التدين الكاذب الذي يرفضه الاسلام، فرسول الله يقول: «المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم» (رواه الترمذي واحمد).

بل سئل رسول الله عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولكنه يعتزل مجالس المسلمين ولا يحضر الصلوات معهم فقال صلى الله عليه وسلم: «خبروه انه من اهل النار».

فالاسلام في هذا حازم وقاطع ولا يقبل الرهبانية واعتزال الناس. ومن اهم واجبات المواطن المسلم بعد اختلاطه بالناس ودراسته لمشاكلهم ان يعمل على حلها بتقديم النصيحة للحكام والمسؤولين واولي الامر وهو ما يسمى في عصرنا بالنقد السياسي والممارسة السياسية، فرسول الله يقول: «الدين النصيحة»، قالوا: لمن يا رسول الله، قال: «لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم» متفق عليه.

والاسلام لا يقبل من المسلم ان يكون ضعيفا في الحق مهما كان البطش والعذاب الذي يتعرض له، فالله تعالى يقول: «إن الذين توفاهم



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٣

الملائكة ظالمي انفسهم، قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيراً» (النساء - ٩٦).

وهذه الآية وحدها تحمل اكثر من معنى من معاني الحرية السياسية:

- فهي تحث المظلوم المضطهد على مقاومة الظلم والانتصار لحقه.

- وهي تذكرة بان الميتة واحدة والرب واحد ومصيرنا جميعا الى القبر، فخير للانسان ان يموت عزيز النفس وهو يقاوم الظلم فيصبح شهيدا من ان يموت راضيا بالمذلة والهوان.

- وهي تنذر المظلوم الخانع المستكين بان يعامل معاملة الظالم فيحشر معه في النار.

- وهي اخيرا تحث اصحاب المبادئ على الفرار بعقائدهم من وجه الظالم فارض الله واسعة والمبادئ النبيلة لا تحدها ارض ولا وطن.

وهكذا نرى ان كلمة الحق التي نسميها في عصرنا الحاضر «حرية النقد وحرية الراي» تعتبر في نظر الاسلام جهادا وفريضة على كل مسلم. وثواب كلمة الحق اعظم كلما كانت شاقة وعسيرة، فرسول الله يقول: «اعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر» متفق عليه.

والمجاهد في سبيل كلمة الحق كالمجاهد في سبيل الله، واذا مات في سبيلها فهو شهيد واجره اجر الشهداء. وبلغ من روعة الاسلام واهتمامه بممارسة حرية النقد السياسي ان يحذر من انهيار الامم وبداية زوالها عندما يحجم علماؤها واصحاب الحكمة والراي فيها عن معارضة الحاكم المستبد وعن قول كلمة الحق في وجهه. وفي هذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا عجزت امتي عن ان تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منها»، وقوله: «ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب» رواه اصحاب السنن.

• كاتب وباحث اسلامي مصري.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٣

الشيخ الغزالى .. لقضاة مجلس الدولة

المتطرفون يعتمدون على ثقافة مغشوشة وفهم عقيم بالإسلام

الدعوة الإسلامية فى حاجة إلى دعاة يفهمون الكتاب والسنة

الإسلام دعوة إلى الحب.. ولا مكان بيننا لدعاة العنف والإرهاب

فى لقاء فكرى تميز بالمصارحة والمكاشفة حذر الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد الغزالى من أصحاب الثقافات المغشوشة والفهم العقيم للنصوص الاسلامية والجهل بحضارة الاسلام وتاريخه ..
وقال الشيخ الغزالى فى لقائه بقضاة

المسلمون حولوا رمضان إلى موسم للطعام والشراب

بسيوني الحلواني

تصوير/محمود شعيب

مجلس الدولة الذى نظموه فى ناديهم بمناسبة قدوم شهر رمضان : إن هؤلاء ينقلون صورا مشوهة ومزورة عن الاسلام وحضارته مشيرا إلى أن مشكلة المتطرفين أنهم يعتمدون على ثقافة مغشوشة وفهم عقيم للنصوص الاسلامية .

ودعا فضيلته الشباب إلى عدم التسرع فى الحديث عن الاسلام والتصدى للدعوة والافتاء دون علم وأشار إلى قضية « النسخ » التى تتردد على ألسنة كثير من الشباب المتدين والمتحدثين باسم الاسلام ووصفها بأنها مرض من الامراض التى اصابت بعض محدودى الثقافة والذين نصبوا أنفسهم متحدثين باسم الاسلام وهو منهم ومن فهمهم وتفكيرهم الصبيانى برىء .

وأوضح الشيخ الغزالى أن قضية النسخ تحتاج إلى العلم بضوابطها والعلم بكتاب الله وقواعد تفسيره ، حتى يعلم الناس أن أمور الدين ليست فوضى .

وقال الشيخ الغزالى ان التدين الصحيح يقوم على الحرية العقلية فهى الاساس فى فهم النصوص الاسلامية وفى الايمان بالله . والاسلام دين يحترم العقل ويدعو إلى الحوار والمواجهة الفكرية . دين طريقه الاقناع ، ووسيلته الدليل والحجة ، وأساس الحوار بينه وبين مخالفيه قوله سبحانه وتعالى : « قل هاتوا برهانكم » .

من أجل ذلك يطالب فضيلته الدعاة بأن يحسنوا عرض الاسلام للناس سواء داخل المجتمعات الاسلامية أم خارجها ، فنحن نملك بضاعة جيدة تفرض نفسها على العقول والقلوب ولكننا نسبب لها الكساد بسوء عرضنا لها .. ويقول : يحزننى أن أرى الصورة التى ينقلها بعض الدعاة عن الاسلام كلها عنف وإرهاب واكتئاب .. إن ديننا أرحب من ذلك إنه صفحة بيضاء ، فلماذا نحولها إلى صفحة قاتمة أو سوداء ؟!

وأضاف : إن المنهج الصحيح لعرض دعوة الاسلام واضح من القرآن والسنة ، فلماذا نترك المنهج الربانى والهدى النبوى ونجرى وراء فهم عقيم للإسلام ونعتبره منهجا فى عرض رسالة الإسلام على الناس ؟!

وقال : إن مهمة الداعية أن يعرض بضاعته عرضا جيدا ثم يترك الهداية لله سبحانه وتعالى ، فالله سبحانه وتعالى يرشدنا إلى ذلك بقوله : « لاإكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » ..

أما محاولات البعض استخدام العنف لإجبار الناس على الهداية فهذا سفه وجهل بالدين وبالدعوة وتاريخها ومنهجها .

أكاذيب وإفتراءات

وتناول الشيخ الغزالى جانبا من الاكاذيب التى يرددها بعض المستشرقين وبخاصة القول بأن الاسلام انتصر فى دعوته بالسيف وقال : لقد انتصر الاسلام على السيف ولم ينتصر بالسيف كما يزعم هؤلاء ..

ولابد أن نفكر فى ماضى المسلمين بعقل وحكمة وندرس التاريخ الاسلامى بعقل ناضج وفاهم للظروف التاريخية وملابسات الاحداث مشيرا إلى أن حروب الاسلام كانت دفاعا عن النفس وثورة على العدوان والطغيان الذى كان سائدا فى العصر الاول للإسلام ، فالإسلام حرر الشعوب من سيطرة الطغاة والمستبدين ، ولولا الإسلام وثورته التحريرية لظلت معظم شعوب الارض تحت سيطرة الرومان وغيرهم من قوى الشر والاستعمار .

دعوة للمحبة والاخاء

وطالب الشيخ الغزالى بتوفير المناخ المناسب للدعوة وللدعاة مشيرا إلى ضرورة أن تتوافر للدعاة إلى الاسلام الظروف المناسبة لعرض الاسلام على حقيقته دون رتوش ، فديننا دعوة صادقة للمحبة والاخاء والمودة .

وأكد أنه ليس من مصلحة أحد تشويه صورة الاسلام وابعاد الشباب عن التدين الصحيح لان مبادىء الاسلام وتعاليمه



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٣

هى خير حافظ للشباب من اى انحراف .

وعن سلوكيات المسلمين فى رمضان قال الشيخ الغزالى : المسلمون سواء فى مصر أو غيرها من المجتمعات الاسلامية وللاسف أفرغوا هذا الشهر الكريم من مضمونه وحولوه إلى شهر للطعام والشراب ونسوا أنه شهر للعبادة والتقرب إلى الله وتقوية الإرادة

وعن مأساة مسلمى البوسنة والهرسك والتى تفرض نفسها على واقع المسلمين فى كل مكان قال الشيخ الغزالى : إن مايحدث لاخواننا المسلمين فى هذه الجمهورية لم يحدث فى تاريخ الاسلام ، فما يحدث لهم من قتل واغتصاب وحرمان من الطعام والشراب هو وصمة عار فى جبين الانسانية بعامة .. أما المسلمون فقد أثبتوا عجزهم وضعفهم عن مناصرة إخوانهم .

لقد أصبح القتال دفاعا عن اخواننا المسلمين فى البوسنة والهرسك فريضة على كل الشعوب الاسلامية التى شغلت نفسها بقضايا وأمور هامشية ، وتركت قضاياها الاساسية للذئاب والحيوانات .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ٢ فبراير ١٩٩٣

القبض على ستة اوروبيين كونوا تنظيماً تبشيرياً

مصر: اعتقال ١٥ متطرفاً من بينهم احد قادة «الشوقيين»

□ القاهرة، اسيوط، الفيوم - «الحياة»:

■ كشف مصدر امني مصري لـ «الحياة»، ان اجهزة الأمن اعتقلت اخيراً ستة اوروبيين كونوا تنظيماً دينياً مسيحياً يدعو إلى ترك الاسلام واعتناق المسيحية. وقال المصدر ان اعضاء التنظيم التبشيري كانوا يدفعون مبالغ مالية كبيرة للفقراء لاغرائهم على ترك الاسلام واعتناق المسيحية، مشيرا إلى ان تحقيقات تجري حاليا مع المتهمين الستة للوقوف على تفاصيل خطة التنظيم واهدافه وما إذا كان يضم اعضاء مصريين أم لا.

إلى ذلك، شهدت محافظة الفيوم فجر امس معركة بين احد قادة جماعة «الشوقيين» الدينية المتطرفة وافراد الشرطة انتهت بالقبض عليه من دون وقوع اصابات. وقال اللواء مجدي البسيوني مدير الأمن لـ «الحياة»، إن قوة توجهت للقبض على «الارهابي» خميس محمود سالم الذي يعتبر احد ابرز قادة جماعة «الشوقيين»، بعد رصد وكره الذي يختبيء فيه في مدينة ابشواي، وفيما حاول رجال الامن الامساك به اطلق النار عليهم من بندقية آلية ووقعت معركة بين الطرفين انتهت بالقبض عليه بعد نفاد ذخيرته.

واضاف اللواء البسيوني ان سالم شارك في هجمات «ارهابية» عدة وقعت اخيرا في الفيوم ومطلوب القبض عليه لخطورته على الامن العام، مشيرا إلى ان حملة اخرى دهمت في وقت لاحق اوكارا للمتطرفين وتمكنت من القبض على ستة قادة آخرين هم احمد جمعة وحسين عبدالسلام وعبدالتواب سعيد وهم ينتمون لتنظيم «التوقف والتبين»، وصلاح سليم الذي ينتمي لـ «التكفير والهجرة»، وعبدالحميد سيد من جماعة «الشوقيين»، وعبدالناصر محمد من «الجهاد».

وفي اسيوط، شهدت مدينة منفلوط توترا شديدا مساء اول من امس اثر العثور على اثنين من المواطنين قتلى. وقال اللواء احمد المرشدي نائب مدير الأمن لـ «الحياة»، إن مجهولين اقتحما منزل القتيلين وهما بلال احمد فؤاد وشقيقه زكريا واطلقا النار عليهما ولاذا بالفرار. واضاف ان التحقيقات في الحادث ستكشف ما إذا كان للجماعات الدينية المتطرفة علاقة بالحادث ام انه وقع بدافع الثأر.

من جهة اخرى، انتهى رئيس نيابة ديروط السيد صفوت مكادي من التحقيق مع المتطرف محمود ضامي المتهم الاول باطلاق النار على محلات يمتلكها مسيحيون في ديروط قبل اشهر ووجهت النيابة اليه تهم الانضمام الى تنظيم سري هدفه قلب نظام الحكم وحيازة اسلحة ومنشورات من دون ترخيص، وتهديد الأمن والسلام الاجتماعي والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة.

الى ذلك، كشفت التحقيقات التي اجراها السيد صلاح عبد العظيم رئيس نيابة القوصية في حادث مقتل المواطن سيد عبدالحفيظ خليل الذي وقع أول من امس ان ثلاثة من اعضاء تنظيم «الجهاد» شاركوا في قتله.

وفي محافظة البحر الاحمر، شنت اجهزة الأمن امس حملات تمشيط عدة للمناطق الصحراوية المحيطة بالمحافظة. وقال اللواء نصار زاهر مدير الأمن لـ «الحياة»، ان الشرطة عثرت على ٤٠٠ كيلوغرام من المتفجرات في عدد من المحاجر التي تم اعتقال اصحابها، مشيرا إلى ان المتهمين اعترفوا ببيع المتفجرات للمتطرفين في قنا وسوهاج واسيوط واسوان لاستخدامها في تصنيع العبوات الناسفة.

وفي الجيزة، شنت قوات الامن بحملة فجر امس على اوكار المتطرفين في منطقة العمرانية والقت القبض على ستة متطرفين.

وعلمت «الحياة» من مصادر امنية مطلعة ان اجهزة الأمن في القاهرة تمكنت امس من اعتقال عنصرين قياديين في تنظيم «الجهاد» هما محمد محمد ابراهيم ومجدي محمد محمد سالم. وقال مصدر امني إن الاول من قادة منطقة الهرم والمسؤول عن الجناح العسكري وانه احد مرتكبي حوادث ضرب السياحة التي وقعت في شارع الهرم خلال الشهرين الماضيين على باصين للسياحة كما انه احد المخططين لحادث اغتيال جندي الحراسة لورش السكة الحديد في يوم ٢٤ كانون الثاني (يناير) الماضي.

واضاف ان الثاني احد عناصر الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد الاسلامي» ويعد من احد اعمدة هذا الجناح بعد ضبط بعض اعضائه ومنهم صفوت احمد عبدالغني وجمال هريدي فرغلي، وعبدالرحمن عبدالناصر وان مجدي سالم تولى قيادة هذه العناصر العسكرية ومدها بالسلاح والمفرقعات.

وزاد المصدر الامني ان العنصرين المشار اليهما «يعدان من انشط العناصر المتطرفة التي عادت اخيرا من افغانستان بعد ان تلقيا تدريبات على أعمال العنف وتركيب المفرقعات»، وان ملفا امنيا يعد عنهما بشمل دورهما في الاحداث الاخيرة وقائمة بالاتهامات والقضايا المقرر ان يتم التحقيق فيها بمعرفة نيابة امن الدولة العليا خلال الساعات الـ ٢٤ المقبلة.

وصرحت مصادر قضائية مطلعة لـ «الحياة» بانه يجري حاليا اعداد امر احالة بعض اعضاء الجماعات الاسلامية في محافظات قنا واسوان واسيوط والجيزة على المحكمة العسكرية العليا في القضايا الخاصة بضرب السياحة ويبلغ عددهم ٣٨ متهما في ٢٨ قضية وقعت احداثها خلال الفترة ما بين شباط (فبراير) ١٩٩٢ وكانون الثاني (يناير) ١٩٩٣.



وسيتم اعلان امر الاحالة بمعرفة المدعي العام العسكري في ضوء القرار الجمهوري الصادر باحالة كل قضايا ضرب السياحة للقضاء العسكري، وهي التحقيقات التي. نيابة امن الدولة العليا في القضية ٩٢/٥٥٣ حصر امن دولة عليا لمدة عشرة اشهر كاملة وكشفت عن بعض النقاط المهمة التي تمثلت في ان التنظيم الديني المتطرف المسؤول عن عمليات ضرب السياح على مستوى المحافظات هو «الجماعة الاسلامية» بناء على فتوى اصدرها الامير الغائب الدكتور عمر عبدالرحمن وادعى فيها ان السياح يفسدون اخلاق المصريين ويمارسون انشطة ثلاثة حرمها الاسلام هي شرب الخمر والربا والمقامرة.

وتضمنت النقاط ايضا ان جناحاً عسكرياً شكل في محافظة اسيوط للجماعة الاسلامية تولى تنفيذ هذه العمليات في بعض المحافظات والتي راح ضحيتها سائحة بريطانية واصيب فيها بعض السياح الالمان والمندوبين المصريين المرافقين لهم بجروح، وان من المقرر ان توجه الى عمر عبدالرحمن تهمة التحريض والتخطيط والاعداد لهذه العمليات وسيضاف اسمه الى قائمة الاتهام للمرة الاولى منذ خمسة اعوام، اذ كان قد حوكم امام محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) في احداث محافظة الفيوم الدموية عام ١٩٨٨.

ومن المقرر ان يطلب المدعي العام العسكري في نهاية تلاوة امر الاحالة قرار اعتقال واحضار عمر عبدالرحمن لمحاكمته في هذه التهم التي تصل عقوبتها الى الاشغال الشاقة المؤبدة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٣

الشرطة والشعب الآن يد واحدة في مواجهة الإرهاب

قضينا على الخطر ولفترة طويلة .. لكن المرض مازال موجوداً .

الحمد لله .. لاتوجد لدينا قضايا مفتوحة .. كله أمام القضاء



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ - ٢ - فبراير ١٩٩٢

٤ هاربون فقط .. من المتهمين فى ٢٣ قضية

أحبطنا ٤٧ محاولة تسلل إرهابيين لمصر

طلبنا ٦٠٠ طالب شرطة تقدم ١٧ ألفا وهذه شهادة منا

لماذا تبادل الزمر والشيخ عمر الاتهامات؟

١٣١٨ فرداً ظهروا امبابة وليس ١٣ ألفا

سنتخلص من المجندين بالشرطة خلال ١٠ سنوات



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥-٢-١٩٩٣ فبراير

أمن مصر واستقرارها ، هو أساس كل تنمية أو تقدم على أرضها ، فبدون الأمن والاستقرار ، لن يرتفع بناء ، أو تخضر أرض ، أو يقبل عربي أو أجنبي على استثمار أمواله في مصر .

وطوال الشهور الأخيرة ، خاضت مصر كلها مواجهة ضارية ضد كل الذين أرادوا السوء بمصر ، مهددين أمنها واستقرارها بعملياتهم الارهابية .. مرة ضد الشرطة ، ومرات ضد السياحة والسائحين ، وفي كل الاحوال ضد أمن المواطن وأمانه ، وضد استقرار مصر وازدهارها .

وكان امتحانا لكل الأجهزة والمؤسسات في مصر ، وتحرك الجميع ، من رئيس الجمهورية ، الذي زار الاقصر والغردقة والتقى بالسائحين وطمأنهم وتحاور معهم ، إلى كل الأجهزة التنفيذية والشعبية .

لكنه كان امتحانا بصفة خاصة لجهاز الأمن .. للشرطة ، التي تحملت الكثير ، وكانت رأس الحربة في كل المواجهات ، وتعرض أفرادها للقتل والاعتداء .

هل تجاوزنا معا مرحلة الخطر .. ما هو كشف حساب المواجهة . المكاسب والخسائر .. ما الذي يجب أن نفعله في المرحلة القادمة حفاظا على أمن واستقرار مصر .

لم يكن ممكنا الاجابة على هذه الأسئلة ، بغير ان نستضيف هذا الرجل الذي قاد جهاز الأمن في هذه المواجهة بشجاعة المؤمنين واقتدار المحترفين .. اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية الذي يحب أن يصف نفسه دائما بانه « رجل أمن محترف » ليقول لنا أين نحن الان .. وطنا ومواطنين

□ الجمهورية : نبدأ الحوار بسؤال الأمن والاستقرار في مصر . الى أين خاصة أنه رغم تصريحكم بانحسار عمليات الارهاب نفاجأ بعملية هنا وأخرى هناك . وآخر العمليات الاعتداء على اتوبيس سياحي بأسيوط وحادث اتوبيس الهرم . فأين الحقيقة ؟!

● ● وزير الداخلية : حادثة أتوبيس أسيوط كانت عبارة عن تبادل اطلاق الرصاص بين عائلتين بينهما خصومة ثأرية وتصادف مرور الاتوبيس فأصيب برصاصة في المؤخرة ولم يكن مقصودا اما حادثة الهرم فقد تم القبض على مرتكبيها والمجموعة المنظمة للعملية وما في حوزتها من أسلحة وذخائر .

زال الخطر وليس المرض

□ الجمهورية : هل مازالت هناك بقايا لفلول الارهاب ؟

● ● الوزير : سبق أن قلت أمام لجنة الارهاب بمجلس الشعب أن الخطر قد زال ولكن المرض مازال موجودا في الفكر الارهابي والمتطرف موجود منذ عام ١٩٧٦ وظهر واضحا في مقتل الشيخ الذهبي وبالاضافة الى وجود هذا الفكر ودعاته في الداخل والخارج .. أيضا فهل ننكر وجوده في مصر أو السودان أو الاردن .. طبعا لا . ولذلك قلت ان المرض مازال موجودا .

□ الجمهورية : لكن مازال عدد كبير من مرتكبي حوادث الارهاب هاربا اما في الداخل أو الخارج .. ما تفسير ذلك ؟!

● ● الوزير : لابد أن يفهم الجميع أن هناك بعض الهاربين منذ عام ١٩٨١ منذ قضية مقتل السادات .. أحيانا يأتي بعضهم ليشارك في عمليات ارهابية ويهرب مرة أخرى .. وأحيانا يخطط بعض المسجونين لبعض العمليات ويصدروا أوامر التنفيذ وهم داخل السجن كما حدث في قضية مقتل الدكتور فرج فوده وألقى القبض على من كان همزة الوصل بين الموجود داخل السجن وخارجه .

الهاربون .. أربعة

□ الجمهورية : هل هناك احتمالات لتكرار عمليات السطو على محلات الذهب مرة أخرى ؟

● ● الوزير : حادث السطو على محل الذهب الاخير لم نتبين حقيقته بعد ، وجارى الوصول الى الدليل الاكيد حول ماهية مرتكبى الحادث وهل هم من أصحاب الفكر المتطرف أم جناة عاديون وان كان الاسلوب والطريقة والسلاح فى هذا الحادث هى نفسها التى تمت بها عمليات السطو السابقة .. وأنا لا أستطيع أن أبرىء أو أدين أحدا الان . ولكن تطبيقا لقاعدة الاشتباه بصفتى رجل أمن محترف لا أستطيع أن أبرىء الارهاب والتطرف

□ الجمهورية : وجود عدد من الهاربين يعنى أن هناك تنظيما قائما مازال قادرا على اخفائهم والتخطيط للعمليات الارهابية وتوفير التمويل فكيف يمكن أن نقول بعد ذلك أن هذا التنظيم تم القضاء عليه ؟!

● ● الوزير : لم يبق من مرتكبى حوادث الاعتداء على قطاع السياحة سوى أربعة هاربون من خلال ٢٣ قضية متهم فيها أعداد كبيرة فهل أربعة هاربين فى هذا العدد من القضايا يعتبر عددا كبيرا ؟! لا أعتقد

تكليفات من السجن

□ الجمهورية سمعنا عن تكليفات لعمليات ارهابية تصدر من السجن فماهو الاجراء الوقائى لمنع ذلك ؟

● ● الوزير : احترام القضاء وأحكامه مبدأ نحافظ عليه . واذا سمحت المحكمة بزيارة أحد المسجونين فلابد من تأمين الزيارة والتحكم فيها حماية للمسجون وزائره من التورط فى عمليات أخرى وهذا دورنا الذى نقوم به .

□ الجمهورية : بعد قضاء فترة العقوبة .. هل من يخرج يظل منتميا لافكار التنظيم أم أن فترة السجن تجعله يتخلى عن فكره ؟

● ● الوزير : الاحكام البسيطة تكون غير رادعة ولا حافزة لتغيير الافكار .. لذلك من حكم عليه بمدة سجن بسيطة يخرج وهو مازال متمسكا بفكره . أما من يقضى فترة طويلة فهو مازال موجودا فى السجن ولا نعرف تأثير ذلك على فكره الا بعد أن يخرج .

لذلك تم اجراء تعديل فى قانون العقوبات لتشديد العقوبة لتكون رادعة .

الشعب مع الشرطة

□ الجمهورية : رجال الشرطة لفترة كانوا يواجهون الارهاب ويخوضون المعركة معه بمفردهم دون مساعدة الجماهير فهل تغيرت هذه الصورة ؟

● ● الوزير : نعم .. الرأى العام أصبح متعاطفا ومتعاونا مع رجالنا .. فاخر من سلم نفسه للشرطة كان أبناء عمومته هم الذين سلموه رغم أن ذلك لا يحدث عادة فى الصعيد ولدى رجال الشرطة اصرار بالقضاء على الارهاب وقناعة مرتكبى حوادث الارهاب بذلك فلم يبق أمامهم سوى ثلاثة بدائل : اما الهرب .. أو المواجهة وهو أصبح غير قادر عليها .. أو التسليم والذهاب لاقسام الشرطة ومديريات الامن التابعين لها ليأسهم من قدرتهم على ارتكاب أى جرم ارهابى وقدرة الشرطة على اللحاق بهم .

هذا مع مراعاة أن الامن اخر نسق فالامن ليس وسيلة لمواجهة الفكر المتطرف وانما هذا دور مؤسسات أخرى يجب أن تضطلع به وتؤدى مسئولياتها فى هذا الاتجاه .. اما دورنا فيأتى عند وقوع الجريمة .

لا توجد قضايا مفتوحة

□ الجمهورية : هل أدى ذلك لعلاقة جديدة بين الشرطة والشعب يمكن استثمارها على المدى الطويل ؟!

● ● الوزير : حققت ٧٠٪ من هدفى فى تحسين العلاقة بين الشعب والشرطة لان لدى قناعة بأن الخير فى الانسان هو الاساس وطالما الخير موجودا فلابد من استثمار ذلك فى العلاقة بين رجل الامن

المصدر : 

التاريخ : ٥ - ٢ فبراير ١٩٩٣

ضبط تليفون الريان بعد ٣ أيام فقط من دخوله
مسئوليتنا مواجهة الجريمة.. ومسئولية غيرنا مواجهة الفكر

●● الوزير : لا علاقة بين شهر رمضان وحوادث محلات الذهب .. ومحل الذهب الاخير يقع فى المنطقة العشوائية بعين شمس وفى مكان متطرف منها وستعرفون فيما بعد حقيقة صاحب المحل فالتحقيقات مستمرة والحقائق تتكشف .

ورجل الشارع .. فلماذا لا تتحكم المودة فى التعامل فنحن كرجال أمن خدام هذا الشعب ..

وأدلل على حسن العلاقة بين الشعب والشرطة بأن عدد المتقدمين هذا العام لكلية الشرطة بلغ ١٧ الف طالب بينما لا نريد سوى ٦٠٠ طالب فقط .. ألا يفسر ذلك رغبة الشعب فى الانضواء تحت راية الشرطة لخدمة الشعب .

وحين قلنا لابد من الانتقاء الجيد للمقبولين بالشرطة هوجمنا بأننا نقبل أولاد الاقطاعيين مع أننا لا نقبل فى الشرطة الا الاسوياء من جميع الجوانب .

وقناعتى أن تكون علاقة الشرطة والشعب علاقة ود فنحن سند من لا سند له وعندما عشت فى اسيوط كمحافظ سلكت هذا الاسلوب ونجحت ولذلك مازلت أطبقه .

ورغم أن هناك حوادث كثيرة .. حتى لو عدنا للتاريخ منذ قضية مقتل الشيخ الذهبى الى الان فأنى أحمد الله أنه لا توجد قضية مفتوحة دائما نحن فى انتظار أن يفصل القضاء ويصدر حكمه فيما قدمناه من قضايا فليس لدينا قضية مفتوحة جنائية أو سياسية فقد قدمنا جميع القضايا كاملة ، بمتهميها ، وأدلة اتهامهم

لا اتهام لبرىء

□ الجمهورية : ماهو المطلوب من المواطن لمساعدة الشرطة فى عملها ؟!

●● الوزير : أن يدلي بالمعلومة التى يمتلكها ولا اكراه في ذلك وأن يتقى من يدلى بالمعلومات ربه ونحن نؤمنه ونحميه ونقدم له العون وأى انسان يتعرض لاى موقف نقف بجانبه ولا نتركه .

□ الجمهورية : جرت العادة للمتطوع بالشهادة أو الابلاغ أن يتحول الى متهم حتى تثبت براءته ؟

●● الوزير : لماذا هذه الدراما .. هل لو انقذ مواطنا مصابا فى الطريق وأسعفه ونقله للمستشفى هل يعتبر متهما .. لالن نتهمه .

□ الجمهورية : هل هناك علاقة بين شهر رمضان وحوادث السطو على محلات الذهب حيث تكررت هذه الحوادث فى رمضان الماضى ؟

مسئولية الجميع

□ الجمهورية : ماذا تريد من مؤسسات الدولة الأخرى ، حتى يتكامل دورها مع دور الشرطة ؟!

●● الوزير : لابد من دور للاحزاب والتنظيمات الشعبية والاجهزة المتخصصة كجهاز الشباب والرياضة والتعليم فالكل دوره مطلوب .. وعلينا جميعا أن نتقى الله فى المسئولية الملقاة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٢ فبراير ١٩٩٣

على عاتقنا .. والامكانيات موجودة والحمد لله والدولة لا تتأخر فى ذلك فمثلا عندما شعرت بحاجة وزارة الداخلية للسلاح جاءنى ما طلبته من أسلحة وأكثر بالاضافة الى ٢٠٠ سيارة دورية راكبة وجاءت هذه الدوريات بنتائج طيبة فلم يعد هناك حوادث نشل أو خطف حقائب وسلاسل السيدات أو اعتداء على المواطنين فى الشارع .

أحبطنا ٤٧ محاولة

□ الجمهورية : هل هناك مواجهة حاسمة للتقليل من تصدير الارهاب عبر المنافذ الحدودية لمصر ؟

● ● الوزير : لماذا الحديث عن خطر الخارج واغفال خطر الداخل والحمد لله كل من حاول الدخول عبر منافذنا ألقى القبض عليه وحصيلتنا احباط ٤٧ محاولة دخول للبلاد من جانب هؤلاء .

□ الجمهورية : ماهى اخر تطورات قضية سلسبيل ؟

● ● الوزير : هذه القضية وضحت خطورة التنظيم الدولى الذى يدير الحركة ليس على المستوى المحلى أو الاقليمى فقط ، وإنما على المستوى الدولى .. وبقدر خطورة قضية سلسبيل فهى قدمت لنا خدمة أيضا وبعد الانتهاء من التحقيقات سيظهر مدى خطورة هؤلاء المتورطين فيها .

□ الجمهورية : كيف خدمت قضية سلسبيل الامن ؟

● ● الوزير : لو قلت فلن تستوعبون .. فالتنظيم خدمنى من حيث لا يحتسب لأنه لم يكن يتصور أن نصل اليه أبدا فجاء بكل ما فى جعبته فاكتشفناه .

□ الجمهورية : هل هناك علاقة بين العشوائية والتطرف ؟

● ● الوزير : طبعا .. الارهاب ينمو فى المناطق التى تعانى من عدم وجود خدمات ومرافق وبعيدة عن العمران والرقابة . فهى بؤر الارهاب .. ونحن أخيرا وجدنا شقة لتوسيع نقطة شرطة المنيرة الغربية لتوفير الخدمات الامنية هناك ، ونحاول تعزيز خدمات الامن فى هذه المناطق لتأمين المواطنين .

١٣١٨ طهروا امبابة

□ الجمهورية : لماذا سمح منذ أول مؤتمر للشيخ جابر أمير المنيرة الغربية بعقد مؤتمرات صحفية .. فأين كان الامن ؟

● ● الوزير : مناخ الحرية هو الذى سمح له بعقد مثل هذه المؤتمرات ..

ولكنه قال في مؤتمره الاول اننا ننام فى عربات السكة الحديد لان الامن يطاردنا فالامن كان متواجدا فى امبابة يوميا .. أما تأخرنا عن تطهير المنطقة فبسبب عدم قدرة السيارات أو حتى الموتوسيكلات على دخول الشوارع لانها مليئة بالمياه والقمامة وكل من ذهب للقيام بعملية تطهير المنيرة الغربية هم ١٣١٨ جنديا وضابطا فقط وليس كما قيل ١٢ الفا وبالمصفحات فهذا لم يحدث

□ الجمهورية : لكن بعد السيطرة على منطقة المنيرة الغربية وامبابة وقعت بعض الحوادث ضد الشرطة فما تعليقك ؟

● ● الوزير : انتهت مثل هذه الحوادث تماما ، وكانت اخرها المجموعة التى قتلت العسكريين أما الباقى فترك امبابة وذهب الى بولاق أو الفيوم أو مناطق أخرى .

كلهم من عباءة الاخوان

□ الجمهورية : هل هناك علاقة بين التنظيمات الارهابية وتنظيم الاخوان المسلمين ؟

● ● الوزير : الفكر انقسم وخرج تنظيم الجهاد والتكفير والهجرة والتبليغ وغيرها ولكن أخطرهم تنظيم الجهاد وتنظيم التكفير والهجرة .

وتنظيم الجهاد انقسم داخليا بين عبود الزمر والشيخ عمر عبدالرحمن فعبود قال : لا ولاية لضرير والشيخ عمر قال : لا ولاية لاسير .. ولكن الكل خرج من عباءة الاخوان

□ الجمهورية : هل مازالت قيادة الاخوان المسلمين التقليدية الموجودة قادرة على تحريك الناس ؟

● ● الوزير : لهم تنظيم وكيان مستقل .

□ الجمهورية : هناك أشرطة كاسيت ظاهرها الدين وباطنها الدعاية للفكر المتطرف وتوزع على طلاب المدارس وخاصة فى الاقاليم وفى سيارات التاكسي فما تعليقك ؟!

● ● الوزير : هذه مسئولية المحليات ووزارة التربية والتعليم . وأنا كوزير داخلية أقبض على دينى .. فأين الائمة والمشايخ عليهم سماع مثل هذه الاشرطة اما لاقرارها أو رفضها حتى لا تكون وسيلة لاستقطاب الجماهير لانها تتحدث عن الدين وكون السائق يضع الاشرطة فى سيارات التاكسى فى الاقاليم فهذا نوع من الاستقطاب وسنبحث ذلك .

محمد عبدالحليم موسى .. فى حديث خاص لـ «الجمهورية»

قضينا على خطر الإرهاب بمساندة الشعب

اجهزة الامن احبطت ٤٧ محاولة تسلل إرهابيين لمصر

لاتوجد لدينا قضايا مفتوحة .. و٤ هاربين فقط فى ٢٣ قضية

أعلن اللواء محمد عبدالحليم موسى، أن مساندة المواطنين للشرطة كانت عاملا أساسيا فى نجاحها فى القضاء على خطر الارهاب. وقال ان الخطر زال، ولمدة طويلة، ولكن المرض نفسه مازال موجودا، وهذه مسئولية كل مؤسسات المجتمع، وهى مدعوة للقيام بدورها لاستئصال المرض.

وقال وزير الداخلية - فى حوار «الجمهورية» الاسبوعى - ان اجهزة الامن احبطت ٤٧ محاولة لتسلل ارهابيين لمصر عبر منافذ الحدود. واضاف، اننا نفخر بأنه لا توجد لدينا قضايا مفتوحة.. فكل القضايا التى ضبطناها، قدمناها بالمتهمين وأدلة الاتهام الى القضاء. كما أن عدد المتهمين الهاربين محدود جدا بالنظر الى عدد القضايا، فلا يوجد سوى ٤ هاربين فى ٣٤ قضية.

واكد أن قانون النقابات المهنية الجديد سوف يطبق وان هذه مسألة تتعلق بهيبة الدولة، ومن يخالف سيتعرض لقانون العقوبات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥-٢ فبراير ١٩٩٣

محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية فى حوار الجمهورية الاسبوعى

ندعو كل مواطن للادلاء بمعلوماته دون خوف

●● الوزير : المهندسون لن يذهبوا .. وقالوا نحن لم نكن نعرف الحقيقة وقدموا اعتذارا من مجلس النقابة موقع من ثلاثة من أعضاء هيئة مكتب مجلس النقابة .

□ الجمهورية : لكن عميد كلية حقوق القاهرة عقد مؤتمرا ورفضه الاساتذة حول القانون الجديد ؟!

●● الوزير : لابد أن تتأكد هيبة الدولة والحكومة مسئولة عن تطبيق القانون .

□ الجمهورية : هناك كلام حول السرعة غير العادية حتى صدر بها القانون ؟!

●● الوزير : القانون لم يخرج كما قالوا بين يوم وليلة ولا يوجد أى من رؤساء النقابات الذين تم اللقاء بهم فى مجلس الشعب إلا وأيد القانون قبل أن يصدر بأعتباره اعمالا للديمقراطية الحقيقية .

□ الجمهورية : يطالب البعض بتطبيق نظام الانتخاب فى قانون النقابات المهنية الجديد على انتخابات مجلسى الشعب والشورى ؟!!

●● الوزير : الانتخاب فى مجلسى الشعب والشورى والمحليات حق سياسى .. أما فى النقابات فهو حق اجتماعى لان النقابات انشئت لرعاية حقوق العمال والدفاع عن حقوق أبناء المهنة الواحدة فحين يشترط القانون حضور ٥٠٪ فهذا ضمان لعدم سيطرة الاقلية .

فعدد اعضاء نقابة المهندسين مثلا ٢٣٦ ألفا فهل يعقل أن يتم الاستيلاء على النقابه من خلال ٣٠٠٠ عضو فقط .. وكذلك الاطباء فالنتيجة أن من ينجح يمثل الفئة التى ينتمى اليها فقط دون تمثيل كافة ابناء المهنة فهل هذا معقول .

□ الجمهورية : هل يلقى القانون الجديد عبئا أكبر على الامن عند تطبيقه ؟!

●● الوزير : ليس للامن علاقة بالقانون .. واذا لم يلتزم أعضاء النقابات بتطبيقه سينطبق عليهم قانون العقوبات الذى يعاقب بالسجن من كل من لا ينفذ القانون

□ الجمهورية : فكرة توطين الضباط من محافظتهم أتت برد فعل سيىء وافقدت الضابط قدرته على الاطلاع وسرعة الاستجابة .. هل هناك حل لهذا ؟

●● الوزير : التدريب المستمر ضرورى للضابط منذ التحاقه بالكلية وفى جميع مراحل عمله .. ولكن أحيانا الظروف الاجتماعية قد تضطرنا للموافقة على عملية التوطين ولكن بحيث لا يؤثر على أداء العمل .

□ الجمهورية : لكن الوضع المالى لضباط الشرطة يحتاج لاعادة نظر ؟

●● الوزير : نحن نعمل بالحكمة التى تقول : « خد من شبابك لهرمك ومن صحتك لمرضك ومن غناك لفقرك » وما ندخره للضابط الان سينفعه مستقبلا بعد خروجه للمعاش .

□ الجمهورية : ماهى الاجراءات التى تمت للقبض على الهاربين السبعة المحكوم عليهم بالاعدام والموجودين فى الخارج ؟

●● الوزير : الدول التى بيننا وبينها اتفاقية سنطلب من الانتربول الهاربين لديها اما الدول التى لا توجد بيننا وبينها اتفاقيات فسنجرى الاتصالات اللازمة معها .

تنسيق عربى

□ الجمهورية : هل هناك تنسيق بين الدول العربية لمواجهة الارهاب خاصة من خلال مؤتمر وزراء الداخلية الذى حضرتموه فى تونس ؟

●● الوزير : فى بداية المؤتمر كانت بعض الدول ترفض التنسيق لمواجهة الارهاب وكانت هناك رغبة أيضا فى عدم ادانة الارهاب ولكن تصدت مصر وتونس والجزائر لهذا وتم التنسيق لان الخطر داهم .

□ الجمهورية : هناك كلام حول تحويل السجون لفنادق خمس نجوم بعد ضبط اللاسلكى والتليفون مع الريان داخل السجن ؟

●● الوزير : نحن الذين ضبطنا التليفون والخط الدولى بعد تركيبه بثلاثة أيام .. ودخول مثل هذه الاجهزة تم لان الريان متحفظ عليه فقط ولا يقضى عقوبة وانما محبوس احتياطيا ويخرج من السجن للتحقيق ويعود ومن حقه أن يدخل الطعام والملابس .. والتليفون حجم صغير ومن السهولة اخفاؤه ولكنه كان يستعمله للاتصالات الداخلية فقط .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٣

□ الجمهورية : هل السجن أصبح مدرسة لتفريخ المجرمين ؟

●● الوزير : البيض الفاسد يتدحرج على بعضه ولابد أن أضعهم معا حتى لا يتعلم الاخرون فكرهم .

□ الجمهورية : هل أشفى غليلك الحكم بالاعدام على قاتل الشهيد على خاطر ؟

●● الوزير : ليس بينى وبين أحد خصومة .. والذى كان يشفى غليلى هو أن يلقى قصاصه لحظة قتله لخاطر .

مراقبة الاسعار

□ الجمهورية : ماهو دور مباحث التموين فى مراقبة الاسعار فى رمضان فى ظل تحرير الاسعار ؟

●● الوزير : لم يتبق هناك سلع مدعمة نخشى عليها .. وانما لابد من متابعة عدم تخزين أى سلعة للتلاعب فى سعرها لتحقيق الكسب الحرام وان حدث مثل هذا لابد من تطبيق قانون الطوارىء .. والى الان لم تصل لنا معلومات عن ضبط قضايا فى رمضان بهذا الشكل .

□ الجمهورية : قلت اننا قضينا على الخطر ولم نقض على المرض .. هل معنى ذلك أن الخطر يمكن أن يتجدد ؟!

●● الوزير : لا .. ان شاء الله .

□ الجمهورية : كيف نقضى على المرض ؟

●● الوزير : بأن تقوم كل مؤسسة بدورها .

تجربتى فى اسيوط

□ الجمهورية : فى اسيوط كانت السيطرة للامراء .. الان مدير الامن يقول أن الموقف مختلف .. ماهى الحقيقة ؟

●● الوزير : حين شعرت الاجهزة الشعبية أن الشرطة أدت واجبها كما يجب ، وأن الامن قوى تكاتف الجميع .. وتجربتى فى أسيوط أنا لم أجر حوارا معهم وانما تعاملت معهم رصدت مشاكل اسيوط وعملت على ازالتها وأهمها البطالة والاسكان وتحسين رغيف العيش فانشأت فى عامين ١٤ الف وحدة سكنية وتواجدت فى الشارع والجامع وعملت ١٢ مشروعا ولدينا مشروع قوامه ٧٠ مليون جنيه ويحقق أرباحا ٤٫٥ مليون جنيه سنويا بالاضافة الى تقديم فرص عمل .

وكانت علاقتى مع الاجهزة الشعبية فى اسيوط جيدة ومتعاونة .

□ الجمهورية : ماذا عن مشروع تطوير أفراد الشرطة ؟

●● الوزير : قبلنا طلبة الاعدادية وأظهروا درجة عالية من المهارة والالتزام .

□ الجمهورية : هناك مشكلة عدم التخصص فى عمل الضباط فلماذا ؟

●● الوزير : التخصص مطلوب .. ولكن ليس فى كل الافرع والافضل أن يمارس ضابط الشرطة العمل فى جميع التخصصات .

□ الجمهورية : ماهى المدة التى لا نرى بعدها عسكرى الشرطة بشكله الحالى ؟!

●● الوزير : بعد عشر سنوات .. ولدينا ١٥٠٠ متطوع و ٢٠٠٠ أمين شرطة ولو قبلنا فى العام عشرة الاف مندوب شرطة وأمين سنتخلص من المجندين تماما .

نقطة شرطة متنقلة

□ الجمهورية : اختفى العسكرى الذى كان يفتش على النظافة فى مداخل ومناور البيوت.. هل يمكن اعادته مرة أخرى ؟

●● الوزير : اجمالا أطلقت عليه اسم رجل الامن المحترف وهذا ما نعيده الان بعد الدراسة التى قام بها د. عمر عدس وخرجنا من خلالها بضرورة تطبيق الدورية الراكبة وهى عبارة عن سيارة بها نقطة شرطة متنقلة مزودة بالافراد والاسلحة ووسائل الاتصال ، وجاءت بنتائج جيدة وتم تغطية القاهرة كلها وخصوصا المناطق المتطرفة .

□ الجمهورية : هل تعطى اهتماما وتركيزا للامن السياسى أم الجنائى ؟

●● الوزير : الامن لا يتجزأ وانما التقسيم مسألة تنظيمية فقط .

□ الجمهورية : لماذا لا تفكر الوزارة فى الاستفادة من رجال الشرطة على المعاش ؟

●● الوزير : الوزارة لديها خبرات متوفرة ولابد من اتاحة الفرصة للموجودين . وهناك شركات الامن الخاصة .

□ الجمهورية : أحيانا يتم القبض على أحد اقارب الارهابى فى حالة عدم وجوده فلماذا ؟

●● الوزير : هذا اجراء خاطىء .. وأرفضه

□ الجمهورية : ماهى أهم ملامح حركة الشرطة القادمة ؟

●● الوزير : حين كنت أحدث عضو فى المجلس الاعلى للشرطة كانت أمنيتى أن يضطلع هذا المجلس بصلاحياته والتخطيط لادارة الوزارة لان الوزير فرد .. والمجلس ٣٢ مساعد وزير مدة خدمة أى منهم ما بين ٣٢ و ٣٧ سنة فلابد أن رأى ٣٢ أفضل من رأى فرد واحد .

وبعد أن أصبحت وزيرا عملت صلاحيات المجلس ونفذت قراراته رغم أنها استشارية ووضعت أعضاء المجلس أمام مسئوليتهم وأمام الله .



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٣

اكتفاء بالإحالة للقضاء العسكري

الحكومة المصرية تتراجع عن قانون جديد للإرهاب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة المصرية تراجعت عن اجراء اية تعديلات في قانون العقوبات او اصدار قوانين جديدة لمواجهة الارهاب مكتفية بإحالة كل القضايا الارهابية الى القضاء العسكري لسرعة الفصل فيها بعد ان ايدت المحكمة الدستورية العليا حق رئيس الجمهورية في احالة تلك القضايا الى القضاء العسكري.

واكدت اللجنة البرلمانية المكلفة بدراسة ظاهرة الارهاب تاييدها لإحالة قضايا الارهاب للقضاء العسكري لسرعة الفصل فيها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 
الأهرام

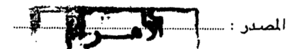
التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٣

■ فى اجتماع مجلس الوزراء برئاسة صدقى :

استمرار مطاردة العناصر الإرهابية حماية للأمن القومى

قانون النقابات يهدف إلى تثبيت أركان الديمقراطية



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ - ٢ فبراير ١٩٩٣

كتب شريف جاب الله :

استعرض مجلس الوزراء فى اجتماعه برئاسة الدكتور عاطف صدقى تقريرا قدمه عمرو موسى وزير الخارجية تناول نتائج المباحثات التى اجراها الرئيس حسنى مبارك مع وارين كريستوفر وزير خارجية امريكا الذى بدأ جولته بالشرق الأوسط بزيارة مصر .

واوضح تقرير الوزير ان المباحثات تناولت قضية الفلسطينيين المبعدين وارتباطها وتاثيراها على مفاوضات السلام .

واكد وزير الخارجية اهميةاتخاذ خطوات ايجابية لعودة المبعدين ، واشار الى ان المباحثات شملت العلاقات الثنائية بين مصر وامريكا وتوجيه الدعوة من الرئيس الأمريكى كلينتون الى الرئيس مبارك لزيارة الولايات المتحدة فى الربيع القادم .

وناقش مجلس الوزراء تقريرا قدمه محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية حول نتائج المواجهة الحاسمة مع عناصر الارهاب التى ارتكبت جرائم فى حق المجتمع وترويع المواطنين .

واشاد وزير الداخلية بموقف المواطنين فى جميع المواقع لمطاردتهم لعناصر التطرف والتعاون الوطنى مع اجهزة الأمن ، وكذلك تعاون جميع وسائل الأعلام القومية والحزبية للتصدى وتوعية الراى العام مما كان له افضل النتائج .

واشار وزير الداخلية الى استمرار المتابعة اليقظة فى كشف ومطاردة تلك العناصر وحماية للأمن القومى المصرى ، واشار الى العناصر الايجابية فى تدعيم الاستقرار ، وانحسار تلك القلة مع استمرار المواجهة بالحسم واليقظة .كما عرض ماتم كشفه واجهاضه من محاولات تصدير الارهاب الى مصر

واوضح أن من تم توجيه اتهامات لهم اـورطهم فى عمليات ارهابية وصل عددهم الى ١٢٣ متهما وان جميعهم تحت يد أجهزة التحقيق المختصة . كما أشار وزير الداخلية الى الجهود المبذولة فى مواجهة وضبط محاولات تهريب المخدرات الى مصر ، وماتم ضبطه .

واوضح ماتم كشفه ومصادرته مؤخرا من زراعة مايقرب من ١٠٠ فدان من نباتات محظور زراعتها فى احدى مناطق محافظة جنوب سيناء ، وان هذا الضبط تم بالتعاون مع عناصر من القوات المسلحة .

وصرح صفوت الشريف وزير الأعلام بان مجلس الوزراء اشاد بالجهود التى تبذلها اجهزة الأمن للتصدى لعناصر الارهاب وعملها من أجل تحقيق الاستقرار والحفاظ على امن المواطن .

وحول احترام القانون رقم ١٠٠ لسنة ٩٣ بشان ضمانات ديمقراطية التنظيمات النقابية المهنية اكد مجلس الوزراء على احترام القانون والذى صدر من مجلس الشعب حيث انه يهدف الى تثبيت اركان الديمقراطية واحترام حق الاغلبية فى احترام ممثليها على النحو الوارد بالقانون .

واعرب رئيس الوزراء عن ثقته فى حرص الجميع على احترام الشرعية ، والالتزام باحترام القانون

ووافق المجلس على اقامة منطقة حرة عامة فى سفاجا ومحافظة البحر الأحمر وعلى مشروع قرار جمهورى باعتبار منطقة شمال خليج السويس من مناطق اقامة المجتمعات العمرانية الجديدة ، وتخصص لها الأراضى اللازمة لانشاء مجتمع عمرانى جديد ، كما وافق على مشروع قرار جمهورى بتخصيص ٥٠ فدانا بالعصافرة بمحافظة الدقهلية للهيئة العامة للتصنيع وباعتبار هذه المساحة منطقة صناعية كما وافق ايضا على مشروع قرار جمهورى بشان نقل تبعية محطات الصرف الصحى فى مدينة شبرا الخيمة والعاملين بها الى الهيئة العامة للصرف الصحى بالقاهرة الكبرى .

كما وافق المجلس على ادراج مشروع الطريق الملاحى بفرع دمياط بخطة الهيئة العامة للنقل النهرى للعام الحالى وباستثمارات اجمالية خلال الخطة الخمسية لتصل الى ١٠٩ ملايين جنيه .

كما وافق على ادراج مشروع الاذاعة والتليفزيون الإقليمى بالخطة الخمسية الحالية ويشمل تغطية محافظات وسط الدلتا وشمال وجنوب الصعيد والبدء فى تنفيذ المرحلة الأولى لهذا العام باستثمارات تبلغ ١١ مليون جنيه

واوضح وزير الخارجية الظروف الراهنة فى الصومال والصراع بين الفرق الصومالية المختلفة والجهود المبذولة من اجل تحقيق المصالحة ومشاركة مصر فى مؤتمر المصالحة والمزمع انعقاده فى أديس ابابا فى ١٥ مارس القادم .

وحول تطور الأوضاع فى البوسنة والهرسك أوضح عمرو موسى أن مصر ضد عملية التطهير العرقى التى يمارسها الصرب ، وانها تتحرك بالتنسيق مع المجتمع الدولى لادانة هذا التطهير ومحاكمته دوليا فى اطار الأمم المتحدة، وطبقا لقرار مجلس الأمن الأخير .

وتناول مجلس الوزراء بالمناقشة الموقف بالنسبة لاعلان دمشق فى ضوء تاجيل اجتماع وزراء الاقتصاد الذى كان مقررا انعقاده فى الدوحة ، كما تناولت المناقشات تقييم موقف الدول الموقعة على الاعلان تجاه مضمونه فى الاطار الأمنى والاقتصادى .

وقال وزير الاعلام ان المجلس وافق على مشروع قرار جمهورى يعرض على مجلس الشعب لتعديل بعض أحكام النظم الأساسية للكليات العسكرية والكلية الفنية العسكرية والمعهد الفنى للقوات المسلحة ويتضمن المشروع انه يجوز بعد موافقة مجلس الكلية قبول استقالة الطالب وفى هذه الحالة يلتزم الطالب وولى أمره متضامنين بأداء نفقات اختبارات القبول والنفقات الفعلية التى تكلفتها الدولة اثناء المدة التى قضاها الطالب بالكلية حتى تاريخ تقديم استقالته.



مصر: اعتقال عشرات من المتطرفين وتوقع ترحيل ستة اجانب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ رجح مصدر امني مصري ترحيل ستة مبشرين اجانب شكلوا «تنظيماً سرياً» في القاهرة. واعتقلت اجهزة الامن ٣٢ متطرفاً في اسيوط و١١ آخرين في القليوبية واحد قادة الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد» في القاهرة.

وافاد مصدر امني ان تحقيقات نيابة امن الدولة العليا مع ستة من الاجانب اعتقلوا اخيراً بتهمة تشكيل تنظيم تبشيري كشفت ان المتهمين استاجروا شقة مفروشة في منطقة مصر الجديدة شرق القاهرة.

واضاف ان المعتقلين الستة كانوا يعرضون الاموال على المواطنين لاعتناق المسيحية واستغلوا سوء حال بعض الفقراء من اجل تحقيق هذا الغرض، مشيرا الى ان المعتقلين هم اربعة اوروبيين واميركيين اثنين. ورجح المصدر ترحيلهم في وقت لاحق من دون اقامة دعوى قضائية ضدهم.

الى ذلك اعتقلت اجهزة الامن في محافظة القليوبية امس ١١ من اعضاء تنظيم «الجهاد» اثر حملة شنتها على مناطق عدة في المحافظة. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المعتقلين كانوا متهمين في المشاركة في عمليات اضرام النار في اضرحة في منطقة الخانكة بناء على فتوى اصدرها زعيمهم محمود احمد علي.

واضاف المصدر انه عثر في حوزة زعيم المجموعة على اوراق ووثائق تتعلق بتنظيم «الجهاد» الاسلامي المحظور وان تحقيقات بدات مع المتهمين لمعرفة صلتهم بحوادث ارهابية وقعت اخيرا في القليوبية.

وأمر المستشار محمد عامر المحامي العام لنيابة شمال القاهرة باحالة اربعة ضباط شرطة تابعين لمخفر الخانكة في القليوبية الى محكمة الجنايات بتهمة تعذيب مواطن حتى الموت. وكانوا اقتحموا منزله منذ شهر واقتادوه الى قسم الشرطة من دون اذن تفتيش، او امر من النيابة باعتقاله، واعتدوا عليه بالضرب حتى فارق الحياة، ثم سجلوا محضرا ذكروا فيه انه مات بسبب ازمة قلبية. وأمرت النيابة بحبس الضباط الاربعة ومحاكمتهم امام محكمة الجنايات.

وعلمت «الحياة» من مصادر امنية مطلعة ان اجهزة البحث الجنائي وأمن الدولة تمكنت فجر امس من اعتقال احد العناصر القيادية في الجناح العسكري للجماعة الاسلامية في منطقة الهرم هو ناصر شعبان محمد اثناء تردده على احد اقربائه في منطقة المنيب في الجيزة. واعترف القيادي باشتراكه اخيرا في حادثتين يجرى فيهما التحقيق حاليا في سراي نيابة امن الدولة العليا وهما اطلاق عبوات ناسفة على باص للسياحة في شارع الهرم خلال كانون الثاني (يناير) الماضي، واغتيال اثنين من جنود الحراسة في سكك الحديد في منطقة بولاق ابو العلا.

ووجهت النيابة للقيادي تهم الانضمام الى جماعة سرية تهدف لقلب نظام الحكم بالقوة والاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد وقررت حبس المتهم لمدة ١٥ يوما كما قررت استمرار حبس شريكين له هما محمد ابراهيم وحمدي كامل لمدة خمسة واربعين يوما.

و اعتقلت قوات امن الجيزة في منطقة امبابة ثمانية متطرفين من اعضاء «الجهاد». وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين الثمانية هم ياسر رأفت الفقي وحسن سيد ابراهيم وفهمي عبدالحميد التونسي وعلي محمود رزق وفهيم رمضان الجمال واحمد جمال عيد ومحمد رجب سليمان وهاني محمود رمضان.

واضاف المصدر ان حملات الامن على اوكار الارهابيين لن تتوقف حتى يتم اعتقال كل الفارين منهم.

وأمرت نيابة مركز امبابة بتجديد حبس ستة من المتطرفين في امبابة ٤٥ يوما على ذمة التحقيق هم محمد محمد عبدالمنعم وهاني السيد فتحي وعلاء الدين محمد حسن ومحمود خلف العارف وحسام عثمان حسن وفرج السيد محمد.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان النيابة وجهت للمتهمين الستة عدداً من الاتهامات منها اضرام النار في اندية الفيديو والقاء عبوات ناسفة على سيارات الشرطة والشروع في قتل بعض الضباط والانضمام الى تنظيم سري، موضحا ان هذه الاتهامات تصل عقوبتها الى الاعدام.

أسيوط

وفي اسيوط اعتقلت قوات الامن امس ٣٢ متطرفا.

وقال اللواء احمد المرشدي نائب مدير امن اسيوط لـ «الحياة» ان الحملة تركزت في المنطقة التابعة لقسم ثان، ومن بين المعتقلين مجموعة من المتهمين بالاشتراك في حوادث عنف ضد قوات الامن وحرق كنائس.

مجلس الوزراء

من جهة اخرى ناقش مجلس الوزراء المصري اول من امس تقريرا قدمه السيد عبدالحليم موسى وزير الداخلية عن نتائج المواجهة «مع عناصر الارهاب التي ارتكبت جرائم في حق المجتمع وروعت المواطنين».

وأشاد موسى في تقريره «بموقف المواطنين في كل المواقع ومطاردتهم لعناصر التطرف وتعاونهم مع اجهزة الامن وكذلك تعاون كل وسائل الاعلام القومية والحزبية في التصدي لتلك العناصر وتوعية الرأي العام مما كان له افضل النتائج».

وتضمن التقرير عرضا لما تم كشفه واجهاضه «من مخططات لمحاولة تصدير الارهاب لمصر» موضحا «ان عدد من تم توجيه الاتهام اليهم لتورطهم في عمليات ارهابية بلغ ١٢٣ متهما جميعهم تحت يد اجهزة التحقيق المختصة».

وقال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام عقب الاجتماع ان مجلس الوزراء «اشاد بجهود اجهزة الامن للتصدي لعناصر الارهاب وتحقيق الاستقرار والحفاظ على امن المواطنين».

وأضاف: «ان تقرير وزير الداخلية اشار الى جهود مواجهة وضبط محاولات تهريب المخدرات الى مصر».



موسى يعلن احباط 47 محاولة لتسلل ارهابيين الى مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبد الحليم موسى ان اجهزة الامن المصرية احبطت 47 محاولة لتسلل ارهابيين الى الاراضي المصرية عبر المنافذ الحدودية والدروب الجبلية.

وأشار الوزير الى ان اجهزة الأمن نجحت بالتعاون مع جماهير المواطنين في القضاء على خطر الارهاب سواء القادم من الداخل او المتسلل من الخارج، وقال: ان الخطر زال ولكن المرض نفسه ما زال موجودا واستئصاله مسؤولية كل مؤسسات المجتمع.

وكشف اللواء موسى ـ في تصريحات صحافية امس ـ عن ان هناك 4 متهمين هاربين فقط من 23 قضية ارهابية بالاعتداء على السياح الاجانب.

وعما اذا كانت هناك علاقة بين التنظيمات الارهابية وجماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها قانونا منذ عام 1954 قال وزير الداخلية: ان الفكر انقسم وخرج تنظيم الجهاد والتكفير والهجرة والتبليغ وغيرها، الا ان اخطرها تنظيم الجهاد والتكفير والهجرة ولكن الكل خرج من عباءة الاخوان.

وعن قوانين ضمانات ديمقراطية التنظيمات النقابية المهنية شدد الوزير على انه لا تراجع في تنفيذ القانون وهو امر يتعلق بهيبة الدولة، ومن يخالف احكامه فسيتعرض لقانون العقوبات.

رمضانيات

د. محمد على محجوب وزير الأوقاف للمصور

● المتطرفون يحضرون ندوات الحوار .. ولكن لا يشاركون في المناقشة .

اجرى الحوار

محمد بكر

● ● في حديثه « للمصوّر » تحدث وزير الأوقاف عن التطرف وكيفية مواجهته ، وعن تحصين الشباب كضرورة لمواجهة اصحاب الهوى وحتى لا يقع الشباب فريسة لهذا الفكر المتطرف .

وقال : ان قوافل التوعية قد اثمرت وان اقبال الشباب عليها يزيد ، كما يحضرها المتطرفون ، وان لم يشتركوا في المناقشات ، وقال إن اجتثاث التطرف من جذوره يستلزم خطة شاملة تشترك فيها الأسرة والمدرسة ورجال الدين الاسلامي والمسيحي ، كما تحدث عن تشجيع الدولة للتدين وبناء المساجد بشكل لم يحدث من قبل ، كما ان الدولة لن تصادر فكرا ، ولن تغلق مسجدا او زاوية .. بل ستبني الف مسجد جامع .. كما تحدث عن خطة الدعوة في شهر رمضان المبارك ● ●



● بداية اسأل الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف عن مدى فاعلية قوافل التوعية واستمرار الحوار مع الشباب الذى لم يتوقف منذ عدة سنوات ..

●● قال : احب ان انبه الى ان الفكر المتطرف قد دخل مصر منذ فترة ليست بالقصيرة ، وان تصحيح هذا الفكر المتشدد يحتاج الى وقت طويل وعلينا ان نصبر والا نبخل بالجهد حتى يتحقق لنا مانريد ، كما انه من واجبنا الا نظلم قوافل التوعية وعلينا ان نفرق فى عمل هذه القوافل بين امرين اولهما مواجهة الشباب المتشدد ، وثانيهما تحصين شبابنا ، وهو يمثل الغالبية ضد هذا الفكر المتطرف بهدف حمايته وحتى لايقع فريسة لهذا الفكر المتطرف .. وفى هذا المجال اقول ان قوافل التوعية التى تضم صفوة علماء الازهر والأوقاف قد حققت اهدافها ، ونجحت فى الالتقاء بالاف الشباب فى مختلف محافظات وقرى مصر وفى المدارس والجامعات وجميع التجمعات العمالية والطلابية حيث اجروا مع هؤلاء الشباب حوارات صريحة بلا حدود واجابوا على جميع تساؤلات الشباب ، وصححوا المفاهيم الخاطئة ، ولذا سوف تستمر هذه القوافل فى عملها دون انقطاع ، فعملها وقائى فى المقام الاول .

● ولكن هناك من يقول ان هذه القوافل رسمية وان الشباب يجمع لها من المدارس والجامعات ؟

●● اننا نذهب للشباب فى مدارسهم وجامعاتهم وفى تجمعاتهم المختلفة دون ان يجمعوا لنا .. كما يدعى البعض ، ومن يريد ان يحكم على قوافل التوعية عليه ان يحضر هذه القوافل ليرى بنفسه اقبال الشباب الشديد واصراره على حضورها وتجاوبه مع علمائها من خلال الحوار الهادىء الهادف ، فليست جهات الأمن هى التى تجمع لنا الشباب .. كما يدعى البعض ، بل ان شباب الجماعات المتطرفة يحضرون هذه اللقاءات والحوارات ، وان كانوا لا يشتركون فى المناقشات تنفيذا للتعليمات الصادرة لهم بعدم الاشتراك فى المناقشات .

الموقف مطمئن

● قلتم ان القوافل تصحح فكر الشباب لكنها لا تقضى على مشكلة التطرف .. فكيف نقضى على التطرف إذن ؟

●● ان اجتثاث التطرف من جذوره وتجفيف كل ينابيعه لمنع وصول موجات اخرى اليه يستلزم خطة شاملة تشترك فيها الاسرة والمدرسة ورجال الدين ـ مسلمين ومسيحيين ـ من خلال المسجد والكنيسة وكذلك الاحزاب واجهزة الاعلام ، واجهزة الثقافة والتربية والتعليم ، وان تكون المواجهة شاملة الاقتصاد والسياسة والفكر والمجتمع .

واضاف د . محجوب :

ومع ذلك فإن الموقف مطمئن ، فمصر المؤمنه المتدينة مازالت بخير ، وان



المصدر : المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٣

التطرف مازال محصورا فى نسبة ضئيلة لاتستطيع ان تؤثر على جموع شباب مصر المتدين ، وان شعب مصر معتدل ينبذ التطرف .. وان شباب مصر مع قادتها وعلمائها ، وان الفئة الضئيلة المتمردة صاحبة الهدف السياسى او الاجتماعى هى التى تتمرد على الدولة وعلمائها وتحاول ان تعزل الشباب عن علمائهم حتى تستاثر بعقولهم وتسيطر عليهم واقول ان الفكر المتطرف فكر غريب على مجتمعنا ، وان الجماعات المتطرفة لا علاقة لها بالدين لان الاسلام دين وحدة وسماحة لا دين اغتيالات ولا إرهاب .

ليست الحكومة وحدها

● وهل هناك خطة لحل مشاكل الشباب مثل مشكلة البطالة وغيرها ؟

●● فى تقديرى ان تضافر الجهود - جميع الجهود - لاقتحام مشاكل الشباب الاجتماعية والاقتصادية والفكرية ودراستها دراسة شاملة ووضع الحلول الحاسمة لها امر فى غاية الأهمية واقول ان الحكومة وحدها بمؤسساتها الرسمية لا تستطيع ان تواجه بمفردها كل هذا ، بل لابد من تضافر جهود كل الاجهزة ، لانها قضية مصر فى المقام الاول والاخير ، وليس من العدل ان تتحمل حكومتنا كل العبء .. بل يجب ان يتحمل الجميع هذه المسئولية .

ومن جانبنا فإن علماء الازهر الشريف ووزارة الأوقاف بالتعاون مع كبار المفكرين واساتذه الجامعات فى علم الاجتماع والنفس والاقتصاد والتربية والقانون يواصلون العمل دون كلل او ملل ويقطعون بلاد مصر من ادناها إلى اقصاها وعلى مدار العام كله يعرضون دين الله الصحيح القائم على السماحة والاخاء والحب ويصححون الفكر المعوج ، ويناقشونني بقلوب مفتوحة وعلى بصيرة وعلم .

● قيل ان رسالتكم موجهة ضد التدين ؟

●● ان رسالتنا ليست موجهة ضد الشباب المتدين ، او التدين المعتدل ، او ضد مساجدنا ومنابرنا ، وانما هى دعوة لحماية منابرنا حتى تنطلق منها الكلمة الطيبة ، وحماية لعقول شبابنا من ان ينال منها حاقد او صاحب هوى ، وحماية لديننا من ان يشوهه حاقد او جاهل لايعرف عن الاسلام شيئا ، وصاحب الدعوة الحقة لابد ان يحيط بكل شيء حتى لايقع فى براثن العنف والاكراه .. واقول لهؤلاء المتطرفين انه لا يجوز مطلقا ان يرفع سلاح باسم الدين ، او يكره الناس على اعتناق ما ليس فى ديننا ، ونحن كدعاة نريد تصحيح مفاهيم الدين وتلك دعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ودعوة كل الانبياء والرسل السابقين إذ يقول الرسول الكريم : « إن اريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله » .

● قيل ان هناك اتجاها من وزارة الاوقاف لاغلاق المساجد والزوايا .. فما رايكم ؟

●● ليس فى خطتنا كدولة ووزارة ان نغلق بيتا من بيوت الله ، ولكن من حق ولى الامر ان يحافظ على هذه المساجد والمنابر ، حتى لا يصل إليها فكر مدسوس ، او يضلل ابناؤنا من اصحاب الهوى .

اقول ان الدولة مولتنا بـ ١٥٠ مليون جنيه لاصلاح واتمام تشييد جميع المساجد فى نهاية عام ٩٤ ، وكان مقدرا لها ان تنتهى فى عام ٢٠٠٠ وسوف يفتتح قريبا مسجد النور فى العباسية وهو صرح اسلامى كبير .

فالدولة لن تصادر فكرا او تحجر على راى سوى راشد .. كما انها لم تعطل زاوية من زوايا المسلمين ، بل سوف نرشد الاداء وننسق معا .. فمثلا مساجد الجمعيات الدينية الكبرى قد رفعنا مساجدها من قائمة ضم المساجد ، لانها معتدلة ومتعاونة ولهم دعاتهم ونظامهم .. كما اننا بصدد انشاء ١٠٠٠ مسجد .

● وماذا عن خطتكم فى شهر رمضان ؟

●● سوف تتحرك القافلة الدينية الكبرى من علماء الازهر والأوقاف والجمعيات الدينية الكبرى الى كل مدن وقرى مصر للنهوض بالدعوة وازالة الافكار الهدامة من رءوس الناس وتجريد المفسدين الذين يثيرون الفتن من اسلحتهم ، وسوف يلتقى الامام الاكبر شيخ الازهر خلال هذا الشهر




Bibliotheca Alexandrina
0306075